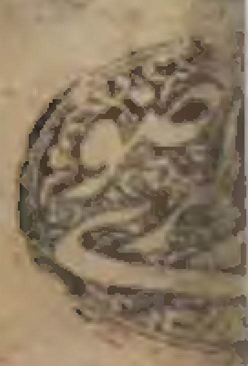
علل الشرایع

علل الشرایع



قدس

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب علل الشرایع — عربی

مصنف / مؤلف شیخ صدوق

خطی / چاپی نسخ ۱۷ سطری

سال تحریر ۱۰۳۵ عدد اوراق ۳۲۴

جزء کتب اخبار شماره ۶۱۵

شماره عمومی ۲۰۷۳ شماره قبض

واقف ابتیاعی آستانه قدس تاریخ وقف ۱۳۱۱ خورشیدی

طول ۲۲ عرض ۱۵ و ۵ ده سانتیمتر قفسه

۳۲۴ ورق
۱۷ سطری

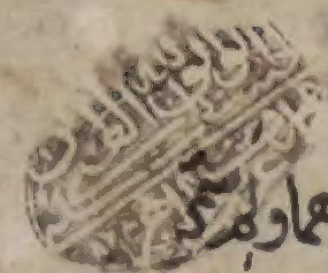


والِه
بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق لاتمامه بمحمد وآله

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم
تسليما ٥ قال الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه القمي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الفقيه صح

باب
العلة التي من اجلها سميت السماء سماء والدنيا دنيا والاخرة اخرة ٥
والعلة التي من اجلها سمي ادم ادم وحوا حوا والدرهم درهما والدينار دينارا
والعلة التي من اجلها قيل للفرس اجد وللبغلة عد والعلة التي من اجلها
قيل للحمار حر ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام
يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها
اسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب
احدا ... اهل البيت فقال له اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض
... شبه الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر
... و لِمَ سميت السماء سماء ولم سميت الدنيا دنيا

باب
... عبدت النيران ٥ ... ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
... بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا
... بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم



ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حوا حوا ولم سمي الدرهم درهما ولم سمي
الدينار دينارا ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار حر فقال عليه السلام اما قرار
هذه الارض لا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور
قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى ولم يعلم تحت
الثرى الا الله عز وجل واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المراة الى الرحم
خرج شبه الولد الى اعمامه ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب واذا سبق نطفة المراة نطفة الرجل الى
الرحم خرج يشبه الولد الى اخواله ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقة وسميت
السماء سماء لانها وسم الماء يعني معدن الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت
الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب وسمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان
الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة
بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره ان ياتيه
باربع مياه ماء عذب وماء مالح وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين
وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج
الى الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء المالح في عينيه وجعل المر في اذنيه وجعل
الماء المنتن في الانف وانما سميت حوا حوا لانها خلقت من الحيوان وانما قيل للفرس اجد
لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه هابيل وانشا يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما

فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل للبغل عد لان اول من ركب البغل آدم عليه السلم
وذلك كان له ابن يقال له معد وكان عشوقا للدواب وكان يسوق بآدم عليه السلم
فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالفت البغلة اسم معد فترك الناس معد
وقالوا عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار حوا وذلك انه كان لها حمارة
وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها واحره
فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا امسكت تقاعست فترك
الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهما لانه دار هم
من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار فقال
اليهودي صدقت يا امير المؤمنين انا لنجد جميع
ما وصفت في التوراة فاسلم على يديه ولازمه
حتى قتل يوم صفين ~~ولم ينفقه في طاعة الله~~
~~اورثه النار فقال اليهودي صدقت يا امير المؤمنين~~
~~انا لنجد جميع ما وصفت في التوراة فاسلم على~~
~~يديه ولازمه حتى قتل يوم صفين~~

باب العلة التي من اجلها عبدت النيران ٤ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا
حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم

عن

عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قابيل لما راى النار قد قبلت قربان هابيل
قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد النار التي
عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى
بيوت النار فقرب ولم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا
عبادة النيران باب العلة التي من اجلها عبدت الاصنام ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا
حدثني محمد بن خالد البرقي قال حدثني حماد بن عيسى عن حريز بن
عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل
وقالوا لا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا
يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم
ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم
وتانسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون
الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا
الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن
ونشا اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون
الله عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا الاية
باب العلة التي من اجلها سمي العود خلافا ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن النعمان عن
بريد بن معوية العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلم سمي العود خلافا لان ابليس
عمل صورة سواع على خلاف صورة ودّ فسمي العود خلافا وهذا في حديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة باب العلة التي من اجلها تنافرت الحيوان من
الوحوش والطير والسباع وغيرها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد
بن اورمه عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كانت الوحوش والطير والسباع وكل شي خلق الله عز وجل مختلطا بعضه
ببعض فلما قتل ابن آدم اخاه نفرت وفزعت فذهب كل شي الى شكله باب
العلة التي من اجلها صار في الناس من هو خير من الملائكة وصار فيهم من
هو شر من البهايم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت الملائكة افضل ام بنو آدم فقال قال
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان الله عز وجل ركب في الملائكة
عقلا بلا شهوة وركب في البهايم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن
غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من
البهايم باب العلة التي من اجلها صارت الانبيا والرسل والحجج صلوات الله عليهم افضل من

الملائكة

4

الملائكة حدثنا الحسن بن محمد عن سعد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم
بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل
العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن
عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال عبد السلم بن صالح الهروي عن علي
بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن الحسين صح
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم فقلت
يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال ع يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل
انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدك لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا
يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار
ولا السما ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا
فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا
استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا

فسبحت الملائكة تسبيحنا ونزهته عن صفاتنا صح

فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد
ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر
محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا
ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان
لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا
من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من
الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله
وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا
صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى
واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال
نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة
فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد
وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي
الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي
حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو

ان نعبده ولا نعبد من دونه ظ

نعمة ظ

هذه ظ هذا صح

ملكه

فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد صح

ملكه فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل
فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن
اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت
كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد
اوصيائك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله
الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من
اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي
من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على
بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم
ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق
ومشارق مغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه
في الاسباب فلانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجمع الخلق
على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة
حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد
الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد وكان
لا يدخل حتى يستاذنه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه

ظ الارض

ظ تعلو

قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
ومحمد بن ابي عمير جميعا عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما كان
يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلعم حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب
عليه السلم وابو دجانه سماك بن خرشه فقال له النبي صلعم يا ابا دجانه اما ترى
قومك قال بلى قال الحق بقومك قال ما على هذا بايعت الله ورسوله قال انت في
حل قال والله لا تتحدث قريش باني خذلتك وفررت حتى اذوق ما تذوق
فجزاه النبي خيرا وكان علي عليه السلم كلما حملت طايفة على رسول الله صلعم
استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر — وآله صح
سيفي فاعطاه عليه السلم سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى اثر وانكر فنزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة
من علي لك فقال النبي عليه السلم انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
وسمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله قول جبرئيل وانا منكما تمنى لان يكون منهما فلو كان — منه صح
افضل منهما لم يقل ذلك ولم يتمن ان ينحط عن درجته الى ان يكون ممن دونه
وانما قال وانا منكما ليصير ممن هو افضل منه فيزداد محلا الى محله وفضلا — الى
الى فضله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمه الله

قال

6

قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابي عمير — ابن ابي صح
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسري برسول الله صلى
الله عليه وآله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد
تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال له انا
لا نتقدم على الادميين منذ امرنا بالسجود لادم حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا منصور بن عبد
الله قال ابن عبد الله قال حدثنا الحسن بن مهزيار قال حدثنا احمد بن ابرهيم
العوفي قال حدثنا احمد بن الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن عبد الله عن من قال — ابي صح
العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع ذلك — علي وصح
انهما لم يصعدا الى الله عز وجل شيء منه يسخط الله تبارك وتعالى باب في انه
لم يجعل شيء الا بشيء قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي — موسى صح
الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم
انه ساله عن شيء من الحلال والحرام فقال انه لم يجعل شيء الا بشيء باب
علة خلق الخلق واختلاف احوالهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد

بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمن عن عبد
الكريم بن عبيد الله عن سلمة بن عطا عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج الحسين
بن علي عليهما السلم على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق العباد
الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه ليستغنوا بعبادته عن عبادة
من سواه فقال له رجل يا بن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة
الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال مصنف
هذا الكتاب يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في
كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله عز
وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر
بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليه السلم فقلت
له لم خلق الله الخلق فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم
سدى بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه
وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم
الى نعيم الابد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت
الى الرضا عليه السلم اسئله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشيا انشاء ومبتدعها

عنه صح

محمد بن صح

انشاء صح

ابتدا

ابتداء بقدرته وحكمته لا من شئ فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع
خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته
لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار
عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات
احتجب بغير حجاب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير روية ووصف
بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله عز وجل
لما اخرج ذرية آدم عليه السلم من ظهره لياخذ عليهم الميثاق بالربوبية وبالنبوة
لكل نبي فكان اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله ثم قال الله جل جلاله لآدم عليه السلم انظر ما ترى قال فنظر آدم
الى ذريته وهم ذر قد ملؤا السما فقال آدم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما
خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني
ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم فما لي ارى بعض الذر
اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل قال الله عز وجل كذلك

الحسن صح

وبعضهم ليس له نور صح

خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب فتاذن لي في الكلام فاتكلم
قال الله جل جلاله تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي
قال آدم يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة
واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم
على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الاشياء
قال الله جل جلاله يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلفت
ما لا علم لك به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي يمضي
فيهم امري والى تدبيري وتقديري هم صايرون لا تبديل لخلقي وانما
خلقت الجن والانس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني واطاعني منهم واتبع
رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي
وخلقتك وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك
ذريتك من غير فاقة لي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك و
ابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم وكذلك خلقت
الدنيا والآخرة والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك
اردت في تقديري وتدبيري النافذ منهم خالفت بين صورهم واجسامهم
والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد
والشقي والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والغني والفقير والمطيع

ولا تبديل

وخلقت صح

وبعلمي صح

والعاصي

والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى الذي
به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني
ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني
ويشكرني وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسالني وينظر المومن الى الكافر
فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء وفيما عافيتهم
وفيما ابتليتهم وفيما اعطيتهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان
امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت
فاقدم من ذلك ~~على ما دبرت~~ ما اخرت واخر ما قدمت وانا الله الفعال لما
اريد لا اسئل عما افعل وانا اسئل خلقي عما هم فاعلون ه حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب
قال وما ذاك لله انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف
تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار ه حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن الحسن
بن علي الوشاء عمن ذكره عن بعضهم قال ما من يوم الا وملك ينادي
من المشرق ولو يعلم الخلق لماذا خلقوا قال فيجيبه ملك آخر من المغرب لعملوا

وينظر

لما خلقوا ه اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد ابن يونس ابن خبرتر الفقيه فيما اخبره
لي ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر قال
حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا صدقه بن عبد
الله عن هشام عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ع قال قال الله تبارك
وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء انا فاعله ما (مثل ح)
ترددت في نفس قبض المؤمن يكره الموت واكره مسائته ولا بد منه وما يتقرب الي
عبد بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يبتهل الي حتى احبه ومن احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان (سالني ح)
من عبادي المومنين من يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله
عجب فيفسده وان من عبادي المومنين من لم يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته
لافسده ذلك وان ممن عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت
جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو
اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير ه حدثنا محمد بن
احمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا
عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا
محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد ع ان الناس يعبدون

الله

الله عز وجل على ثلثة اوجه فطبقة يعبدون رغبة الى ثوابه فتلك عبادة
الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي
رهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عز
وجل فتلك وهم من فزع يومئذ امنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله
عز وجل كان من الامنين ه حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا
ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم
بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد
بن عبد الله بن سلام يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني ابي يزيد بن سلام بن عبد (عن ابيه سلام م)
الله اخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال في صحف موسى بن عمران عليه السلام يا عبادي اني لم اخلق الخلق لاستكثر بهم
من قلة ولا لانس بهم من وحشة ولا استعين بهم على شيء عجزت عنه ولا
لجر منفعة ولا لدفع مضرة ولو ان جميع خلقي من اهل السموات والارض اجتمعوا
على طاعتي وعبادتي لا يفترون على ذلك ليلا ولا نهارا ما زاد ذلك في ملكي
شيئا سبحاني وتعاليت عن ذلك ه حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين

بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليامرهم
بالعبادة قال وسالته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن
الطاطري قال حدثنا درست بن ابي منصور عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم جعلت فداك قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فقال خلقهم للعبادة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن
بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال
قال خلقهم للعبادة قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطاطري رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له
لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا فقال لئلا يقع
في الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها

خلقا لئلا يقول قايل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول
من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع
خلقه انه على كل شي قدير باب العلة التي من اجلها سمي ادم ادم ٥ حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال انما سمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض قال مصنف هذا الكتاب رحمه
الله اسم الارض الرابعة اديم وخلق ادم منها فلذلك قيل خلق من اديم الارض
باب العلة التي من اجلها سمي الانسان انسانا ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن معوية بن حكيم عن
ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمي الانسان انسانا
لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي باب
العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل آدم عليه السلم من غير اب وام وخلق
عيسى من غير اب وخلق ساير الخلق من الاباء والامهات ٥ حدثنا علي بن
احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة خلق الله عز وجل آدم من غير اب
وام وخلق عيسى عليه السلم من غير اب وخلق ساير الناس من الاباء والامهات

فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها وتعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا من
انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا انثى انه عز وجل
فعل ذلك لتعلم انه على كل شيء قدير باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الارواح
في الابدان بعد ان كانت مجردة عنها في ارفع المحل حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا
عبد الله بن الفضل البرمكي الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة
جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها
نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدر
لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على
بعض ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها
ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي
العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات
في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم
بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا
بذلك انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك
نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من الفزع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن

كل شيء صح

يزهدهم صح

نظرا

الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا
ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الامامة
بغير حقها وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والمهانة والحاجة
والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن
الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون باب العلة التي من اجلها سميت حواء حواء حدثنا علي بن
احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال
سميت حواء حواء لانها خلقت من حي يعني منها من ضلع آدم قال الله عز وجل خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها باب العلة التي من اجلها سميت المراة مراة
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المراة مراة لانها من المرء
خلقت يعني خلقت حواء من آدم باب العلة التي من اجلها سميت النساء نساء
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد
الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سمي النساء نساء
لانه لم يكن لآدم عليه السلام انس غير حواء باب علة كيفية بدو النسل حدثنا محمد بن الحسن

سميت

الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيي العطار
جميعا قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيي بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن
الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابرهيم بن عمار قال حدثنا ابن نوبه رواه
عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام كيف بدء النسل من ذرية آدم عليه
السلام فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم عليه السلام
ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال
ع ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول
هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من
الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب لقد تبينت ان بعض البهائم
تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم
قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زرارة ثم سئل عليه السلام عن خلق حوا وقيل
له ان انا سا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصى
قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله تبارك
وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه وجعل المتكلم
من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت
من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك لما خلق آدم من طين امر

الملائكة

الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النفس
التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المراة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها
فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر الى خلق حسن تشبه صورته غير انها انثى فكلمها
فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند
ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه
امتك حوا افتحب ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتاتمر لامرك قال نعم يا رب
ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امتي
وقد تصلح ايضا للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب
فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال يا رب لك ان شئت
ذلك قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل انت فاقبل الي
فامر الله عز وجل لآدم ان تقوم اليها فقام ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال
حين خطبن على انفسهن فهذه قصة حوا صلوات الله عليها ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيي العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن النوفلي عن علي
بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة يقول سئل ابو عبد الله عليه السلام
عن بدء النسل من آدم كيف كان وعن بدء النسل من ذرية آدم فان اناسا عندنا
يقولون فقال ابو عبد الله عليه السلام تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله عز وجل
خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام

ان الله عز وجل اوحى الى آدم ان يزوج بناته ببنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات
صح

ولم يكن له من القدرة ما يخلفهم من ضلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال بطهر
الطاهر الطيب فوالله لقد تبينت ان بعض البهايم تنكرت له اخته فلما نزا بها
ونزل كشف له عنها فلما علم انها اخته اخرج عن موله ثم قبض عليه باسنانه حتى قطعه
فخر ميتا واخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه فكيف الانسان في الشبه وفهمه وعلمه
غير ان جيلة من هذا الخلق الذى ترون رغبوا عن علم اهل بيوتات انبياهم واخذوا
من حيث لم يامروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت
الاشيا الماضية من بدا ان خلق الله ما خلق وما هو كاين ابدا ثم قال ويح هولاء
اين هم عما لم يختلف فيه فقها اهل الحجاز ولا فقها اهل العراق ان الله عز وجل امر
القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كاين الى يوم القيمة قبل خلق آدم بالفي عام وان
كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم وهذا نحن
قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل والزبور
والقران انزلها من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم اجمعين منها التورية على
موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى والقران على محمد صلعم وعلى النبيين
عليهم السلم ليس فيها تحليل شي من ذلك حقا اقول من اراد من يقول هذا وشبهه الا
تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم انشا يحدثنا كيف كان بدء النسل من ادم وكيف كان
بدء النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية
الى ان قتل هابيل فلما قتل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقى

لا يستطيع

لا يستطيع ان يغشى حوا خمسماية عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشى حوا فوهب الله
له شيثا وحده ليس معه ثاني واسم شيث هبة الله وهو اول من اوصى اليه من الادميين في
الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثاني فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ
بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات
على الاخوة انزل بعد العصر في يوم الخميس حورا من الجنة اسمها بركة فامر
الله عز وجل آدم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم انزل بعد العصر من الغد
حورا من الجنة اسمها بركة فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من يافث فزوجها
منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عز وجل آدم حين ادركا
ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين
من نسلهما ومعاذ الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات
ما ذكره محمد بن بحر الشيباني المعروف بالدهني رحمه الله في كتابه من تفضيل
الانبيا والرسل والايمة والحجج صلوات الله عليهم اجمعين انا نظرنا الى جميع
ما خلق الله عز وجل من شي علا علوا طبعا واختيارا او علي به قسرا او اضطرارا
وما سفل سفلا طبعا واختيارا او سفل به قهرا واضطرارا فاذا هي ثلثة
اشيا باجماع حيوان نام وجماد وافلاك سايرة وبالطبع الذى طبعها
عليه صانعها دايرة وفيما دونها عن ارادة خالقها موثرة وانهم نظروا في
الانواع الثلثة وفي الاشياء التي هي اجناس ينقسم الى جنس الاجناس الذى هو

شئ اذ يعطى كل شئ اسمه قالوا ونظرنا الى الثلاثة هو نوع لما فوقه وجنس لما تحته انفع وارفع وايها ادون واوضع فوجدنا ارفع الثلثة الحيوان و ذلك بحق الحيوة التي بان بها النامي والجماد وانما رفعه الحيوان عندنا في حكمة الصانع وترتيبها ان الله تقدست اسماوه جعل النامي والجماد وانما رفعه الحيوان عندنا له اعدا وجعل له عند كل داء دواء وفيما قدرها صحة وشفاء فسبحانه ما احسن ما دبره في ترتيب حكمته اذ الحيوان الرفيع مما دونه يغذوا ومنه لوقاية الحر والبرد يكسوا وعليه ايام حيوته يخسو وجعل الجماد له مركزا ومكديا فامتهنه له امتهانا وجعل له مسرجا واكنانا ومجامع بلدانا ومصانع واوطانا و جعل له حزنا محتاجا اليه وسهلا وعلوا ينتفع به وبمكاسبه برا وبحرا فالحيوان مستمتع فيستمتع بما جعل له فيه من وجوه المنفعة والزيادة والذبول عندا لذبول ونتخذ المركز عند التجسم والتاليف من الجسم المولف تبارك الله رب العالمين قالوا ثم نظرنا فاذا الله عز وجل قد جعل المتحد بالروح والنمو والجسم اعلى وارفع مما تتخذ بالنمو والجسم والتاليف والتصريف ثم جعل الحي الذي هو بالحيوة التي هي عين غيره نوعين ناطقا واعجم مما ابان الناطق من الاعجم بالنطق والبيان اللذين جعلهما له فجعله اعلا منه لفضيلة النطق والبيان ثم جعل الناطق نوعين حجة ومحجوجا فجعل الحجة اعلى من المحجوج لما امنه الله عز وجل الحجة واختصاصه اياه بعلم علوي يخصه له دون المحجوجين فجعله معلما من جهة باختصاصه اياه وعلما بامره اياه ان يعلم باسمه عز وجل

في حكمة الصانع وترتيبها ان الله تقدست اسماوه جعل النامي والجماد وانما رفع الحيوان عندنا صح

علوا وسفلا ينتفع صح

معلم الحجة دون ان تكلمه الى احد من خلقه فهو متعالى به وبعضهم يتعالى على بعض بعلم يصل الى المحجوجين من جهة الحجة قالوا ثم راينا اصل النبي الذي هو ادم صلى الله عليه فوجدناه قد جعله على كل روحاني خلقه قبله وجسماني ذراه وبراه منه فعلمه علما خصه به لم يعلمهم قبل ولا بعد وفهمه فهما لم يفهمهم قبل ولا بعد ثم جعل ذلك العلم الذي علمه ميراثا فيه لاقامة الحجج من نسله على نسله ثم جعل ادم عليه السلم لرفعه قدره وعلو امره للملائكة الروحانيين قبله واقامة لهم محنه فابتلاهم بالسجود اليها فجعل لامحاله من سجد له اعلاه وافضل ممن اسجدهم ولان من جعل بلوى ومحنة افضل ممن محنهم به ولان اسجادهم جل وعز اياهم له خضوع الزمهم الانقياد منهم له والمامورين بالانقياد بالخضوع والخشوع والاستكانة دون من امرهم بالخضوع له الا ترى الى الابيمار لذلك الخضوع ولتلك الاستكانة فابا واستكبر لم يخضع لمن امره له بالخضوع كيف لعن وطرد عن الولاية وادخل فلا يوحى له من كبوبه الا فاله اجزاء الابد فراينا السبب الذي اوجب الله عز وجل لادم ع عليهم فضلا فاذا هو العلم الذي خصه الله عز وجل دونهم فعلمه الاسما وبين لهم الاشيا فعلا بعلمه على من لا يعلم ثم امره جل وعز ان يسالهم سوالا تنبيه لا يسال تكليف عما علمه بتعليم الله عز وجل اياه مما لم يكن علمهم ليريهم جل وعز علو منزلة العلم ورفعه قدره كيف خص العلم محلا وموضعا اختاره له وابان ذلك

المحل عنهم بالرفعة والفضل ثم علمنا ان سوال آدم عليه السلم اياهم عما سالهم
عنه مما ليس في وسعهم وطوقهم الجواب عنه سوال تنبيه لا سوال تكليف لانه
جل وعز لا يكلف ما ليس في وسع المكلف القيام به فلما لم يطيق الجواب المطلق
عما سئلوا علمنا ان السوال كان كالتقرير منه لهم ليقرن بهم انقطاعهم با
بالجهالة عما علمه اياه وعلو خطره وقدره باختصاصه اياه بعلم لم يخصهم
به فالتزموا الجواب بان قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا ثم جعل الله عز وجل آدم
عليه السلم معلم الملائكة بقوله انبئهم لان الانباء من النبا تعليم والامر بالانباء
من الامر تكليف تقتضي طاعة وعصيانا والاصغاء من الملائكة عليهم السلم
للتعليم والتوقيف والتفهيم والتعريف تكليف تقتضي طاعة وعصيانا فمن ذهب منكم
فضل المتعلم على المعلم والموقف على الموقف والمعرف على المعرف كان في تفضيله عكس
لحكمة الله عز وجل وقلب ترتيبها التي رتبها الله عز وجل فانه على قياد مذهبه ان تكون
الارض التي هي المركز اعلى من النامي الذي هو عليها الذي فضله الله عز وجل بالنمو
والنامي افضل واعلى من الحيوان الذي فضله الله جل جلاله بالحياة والنمو والتروح
والحيوان الاعجم الخارج عن التكليف والامر والزجر اعلى وافضل من الحيوان الناطق المكلف
للامر والزجر والحيوان الذي هو محجوج اعلى من الحجة التي هي حجة الله عز وجل فيها والمتعلم
اعلى من المعلم وقد جعل الله عز وجل آدم حجة على كل من خلق من روحاني وجسماني
الا من عصم من جعله اولياء الحجة فقد روي لنا عن حبيب بن مظاهر الاسدي بيض الله

وجهه

وجهه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم اي شيء كنتم قبل ان يخلق
الله عز وجل آدم عليه السلم قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة
التسبيح والتهليل والتحميد والتمجيد ولهذا تاويل دقيق ليس هذا مكان شرحه وقد
بيناه في غيره قال مفضل الملائكة ان مدار الخلق روحانيا كان او جسمانيا
على الدنو من الله عز وجل والرفعة والعلو والزلفة والسمو وقد وصف الله جلت
عظمته الملائكة من ذلك بما لم يصف به غيرهم ثم وصفهم بالطاعة التي عليها موضع
الامر والزجر والثواب والعقاب فقال عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ثم جعل محل الملكوت الاعلى فبراهينهم على توحيده اكثر وادلتهم عليه
اوفر واذا كان ذلك كذلك كان حظهم من الزلفة اجل من المعرفة بالصانع
افضل قالوا ثم راينا الذنوب والعيوب الموردة النار ودار البوار كلها من الجنس
الانسي الذي فضلتموه على من قال الله عز وجل في نعتهم لما نعتهم ووصفهم بالطاعة
لما وصفهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قالوا فكيف يجوز فضل جنس
فيهم كل عيب ولهم كل ذنب على من لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغاير ولا كباير
والجواب مفضلي الانبياء والحجج صلوات الله عليهم قالوا انا لا نفضل هاهنا الجنس
على الجنس ولكنا فضلنا النوع على النوع من الجنس كما ان الملائكة كلهم ليسوا
كابليس وهاروت وماروت لم يكن البشر كلهم كفرعون الفراعنة وكشياطين
الانس المرتكبين المحارم والمقدمين على الماثم واما فوقكم في الزلفة والقربة فانكم

ان اردت تر زلفة المسافات وقربة المواناة فالله عز وجل اجل و مما توهمتموه
انتم وفي الانبياء والحجج من هو اقرب الى قربه بالصلحات والقربات الحسنات
وبالنيات الطاهرات من كل خلق خلقهم والقرب والبعد من الله جلت عظمته
بالمسافة والمدى تشبيه له بخلقه وهو من ذلك تنزيه واما قولهم في الذنوب
والعيوب فان الله جلت اسمائه جعل الامر والزجر سببا وعلل والذنوب
والمعاصي وجوها فانباه جل جلاله كنا جعل الذي هو قاعة الذنوب من جميع
المذنبين من الاولين والاخرين ابليس وهو من حزب الملائكة وممن كان في
صفوفهم وهو راس الابالسة وهو الداعي الى عصيان الصانع والموسوس و
المزين لكل من تبعه وقبل منه وركن اليه الطغيان وقد امهل الملعون لبلوى اهل
البلوى في دار الابتدا فكم من بررة نجيبة في طاعة الله عز وجل وجيه وعن
معصيته بعيد قد القى ابليس واقصاه ويزجره ونفاه فلم يلو على امر اذا امر ولا انتهى
عن زجر اذا زجر لمات في قلوب الخلق مكان من المعاصي لما تا الرحمن فلم يتبعوا
لماته ووسوسته وخطراته ولو كانت المحنة بالملعون واقعة بالملائكة والابتداء
قايما كما قام في البشر ودايما كما دام لكثرت من الملائكة المعاصي وقلت فيهم الطاعات
اذا تمت فيهم الآلات فقد راينا المبتلاة من صفوف الملائكة بالامر والزجر مع
الآلات الشهوات كيف انخدع بحيث دنا من طاعته وكيف بعد مما لم يبعد منه الا
والحجج الذين اختارهم الله على العالمين اذ ليست هفوات البشر كهفوة ابليس في الاستكبار

وفعل هاروت وماروت في ارتكاب المزجور قال مفضل الملائكة عليهم السلم
ان الله جل جلاله وضع الخضوع والخشوع والتضرع والخنوع حلية فجعل مدا
وغايتها آدم صلى الله عليه فقارب الملائكة في هذه الحلية واخذ منها بنصيب
الفضل والسبق فجعل للطاقة فاطاعوا الله فيه ولو كان هناك بنو آدم لما الطاعة
فيما امر وزجر كما لم يطعه قابيل الهام كل قائل جواب مفضل الانبيا والحجج عليهم
الصلوة والسلم قالوا ان الابتلاء الذي ابتلا به الله عز وجل الملائكة من الخشوع
والخضوع لآدم مع غير شيطان محمود وعدو مطغى فاضل يعين بفواته بين الطا
والعاصين والمعتمين على الاستقامة عن الميل وعن غير الآت المعاصي التي
هي الشهوات المركبات في عبادة المبتلين وقد ابتلى من الملائكة من ابتلا فلم
يعتصم بعصمة الله الوثقى بل استرسل للخادع الذي كان اضعف منها وقد
روينا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان في الملائكة من باقة بقل خير منه
والانبياء والحجج يعلمون ذلك لهم وفيهم ما جهلناه وقد اقر مفضلوا الملائكة با
بالتفاضل عن ذوي الفضل من البشر من قال ان الملائكة جنس من خلق الله
عز وجل فقل فيهم العصاة كهاروت وكابليس اللعين اذا الابتلاء فيهم قليل فليس
بموجب ان يكون فاضلهم افضل من فاضل البشر الذين جعل الله عز وجل الملائكة
خدمهم اذا صاروا الى دار المقامة التي لم يجعل لها حزن ولا هم ولا نصب ولا سقم ولا
فقر قال مفضلوا الملائكة عليهم السلم ان الحسن البصري يقول ان هاروت وماروت علجان من اهل

بدل يحيى

بابلاوانكران يكونامن الملائكه فلم تعترضوا بالحجة بهما وبابليس فتحتجون علينا بيحيى
فيه قال مفضلوا الانبيا والحج عليهم السلم ليس شذوذ الحسن عن جميع
المفسرين من الامة بموجب ان يكون ما يقول كما يقول وانتم تعلمون ان الشي
لا يستثنى الا من جنسه وتعلمون ان الجن سمعوا جنا لاجتنانهم عن الروية لا
اذا اراد والترائي بما جعل الله عز وجل فيه من القدرة على ذلك وان ابليس من
صنوف الملائكه وغير جايز في كلام العرب ان يقول قايل جاءت الابل كلها
الا حمارا ووردت البقر كلها الا فرسا فابليس من جنس ما استثنى وقول الحسن
في هاروت وماروت بانهما من اهل بابل شاذ وذ شذ به عن جميع اهل التفسير
وقول الله عز وجل يكذبه اذ قال وما انزل على الملكين بفتح اللام ببابل هاروت
وماروت فليس في قولهم عن قول الحسن فرج لكم فدعوا ما لا فايدة فيه من علة
ولا عايدة من حجة قال مفضلوا الملائكه عليهم السلام قد علمتم ما للملائكة
في كتاب الله عز وجل من المدح والثناء مما بانوا به عن خلق الله جل وعلا اذ
لو لم يكن فيه الا قوله بل هم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
قال مفضلوا الانبيا والحج عليهم السلم انا لو استقصينا آي القران في تفضيل الانبيا
والحج صلوات الله عليهم اجمعين لاخرجنا الذلك الى التطويل والاكثار وتركنا الايجاز
والاختصار وفيما احتججنا به من الحج النظرية التي تريح العلل من الجميع مقنع اذ ذكرنا ترتيب
الله عز وجل خلقه فجعل الارض دون الناحي والنامي اعلا وافضل من الارض

كان الصواب سمّوا

وجعل

وجعل النامي دون الحيوان والحيوان اعلى وارفع من النامي وجعل الحيوان الناطق
الاعجم دون الحيوان الناطق وجعل الحيوان الناطق افضل من الاعجم وجعل الحيوان
الجاهل الناطق دون الحيوان العالم الناطق وجعل الحيوان العالم الناطق المحجوج
دون الحيوان العالم الحجة ويجب على هذا الترتيب ان المعرب المبين افضل من
الاعجم على غير الفصيح ويكون المامور المزجور مع تمام الشهوات وما فيهم
من طباع حب اللذات ومنع النفس من الطلبات والبغيات ومع البلوى بعد
بهل الممتحن بمعصيته اياه وهو يزينها له محسنا بوسوسته في قلبه وعيبه افضل
من المامور المزجور مع فقدانه الشهوات وعدم معاداته هذا المتقرب له
بتزيين المعاصي والوسوسة اليه ثم هذا الجنس نوعان حجة ومحجوج والحجة
افضل من المحجوج والحجة ليرجح آدم الذي هو اصل البشر بواحد من الملائكه
تفضيلا من الله عز وجل اياه عليهم وحج جماهير الملائكه بآدم ع فجعله
العالم بما لم يعلموا وخصه بالتعليم ليبين لهم ان المخصوص بما خصه به مما لم
تخصيهم افضل من غير المخصوص بما لم يخصه به وهذا الترتيب حكمة الله عز وجل فمن
ذهب يروم افسادها ظهر منه عناد من مذهبه والحاد في طلبه فانتهى الفضل
الى محمد صلى الله عليه وآله انه ورث آدم وجميع الانبياء عليهم السلم ولان الاصطفاء الذي
ذكره الله عز وجل فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
فمحمد الصفوة والخالص نجيب النجابة من آل ابرهيم فصار خير آل ابرهيم بقوله ذرية

طبايع

بعضها من بعض واصطفى الله جل جلاله آدم ممن اصطفاه عليهم من روحانى
وجسمانى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وحسبنا الله ونعم
الوكيل قال مصنف هذا الكتاب انما اردت ان يكون هذه الحكاية فى هذا الكتاب وليس
قولى فى ابليس انه كان من الملائكة بل كان من الجن الا انه كان يعبد الله بين
الملائكة وهاروت وماروت ملكان وليس قولى فيهما قول اهل الحشو بل كانا عندى
معصومين ومعنى هذه الاية واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الآية
انما هو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وعلى ما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت وقد اخرجت فى ذلك مسندا فى كتاب عيون اخبار الرضا ع

باب العلة التى من اجلها سمى ادريس ادريس عليه السلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن شاذان بن احمد بن عثمان البوداذى كذا قال حدثنا ابو على محمد بن محمد بن الحرث
بن سفين الحافظ السمرقندى قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذى عن عبد
المنعم بن ادريس عن ابيه وهب بن منبة ان ادريس عليه السلم كان رجلا طويلا
ضخم البطن عريض الصدر قليل الشعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى اذنيه
اعظم من الاخرى وكان دقيق الصدر دقيق المنظر المنطق قريب الخطا اذا مشى
وانما سمى ادريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله عز وجل وسنن الاسلام
وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر فى عظمة الله جل جلاله فقال ان لهذه السموات
ولهذه الارضين ولهذا الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وهذه الاشيا

التى

التى يكون لربا يدبرها ويصلحها بقدرته فكيف لى بهذا الرب فاعبده حق عبادته
فخلا بطايفة من قومه فجعل يعظهم ويذكرهم ويخوفهم ويدعوهم الى
عبادة خالق هذه الاشيا فلا يزال يجيبه واحد بعد واحد حتى صاروا
سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعمائة ثم بلغوا الفا فلما بلغوا الفا
قال لهم تعالوا لو اخترنا من خيارنا مائة رجل فاختاروا من خيارهم مائة
رجل واختاروا من المائة سبعين رجلا ثم اختاروا من السبعين عشرة من خيارهم ثم
اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا فليدع هولاء السبعة وليومن بقيتنا
فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا ايديهم على الارض ودعوا
طويلا فلم يتبين لهم شى ثم رفعوا ايديهم الى السماء فاوحى الله عز وجل الى
ادريس عليه السلم ونبأه ودله على عبادته ومن آمن معه فلم يزالوا يعبدون
الله عز وجل لا يشركون به شيا حتى رفع الله عز وجل ادريس الى السماء وانقرض
من تابعه على دينه الا قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك واحدثوا الاحداث وابدعوا
البدع حتى كان زمان نوح عليه السلم باب العلة التى من اجلها سمى نوح نوحا
عليه السلم حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عيسى عن العباس بن معروف عن على بن معروف عن على بن مهزيار عن احمد
بن الحسن الميثمى عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان اسم نوح عليه السلم
عبد الغفار وانما سمى نوحا لانه كان ينوح على نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن

احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابى
عبد الله عليه السلم قال اسم نوح عبد الملك فانما سمى نوحا لانه بكى خمسماية سنة
حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمه عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابى عبد الله
عليه السلم قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما سمى نوحا لانه بكى خمسمائة
عام قال مصنف هذا الكتاب الاخبار فى اسم نوح عليه السلم كلها متفقة غير
مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى باب العلة التى
من اجلها سمى نوحا عبدا شكورا حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى عن ابان
بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال ان نوحا انما سمى عبدا شكورا
لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم انى اشهدك انه ما امسى واصبح بى من نعمة
او عافية فى دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد والشكر بها على حتى
ترضى الهنا باب العلة التى من اجلها سمى الطوفان الطوفان وعلة القوس
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذى قال حدثنا ابو
على محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندى قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذى
عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال ان اهل الكتابين يقولون ان ابليس

عمر زمان الغرق كله فى الجو الاعلى يطير بين السماء والارض بالذى اعطاه
الله تبارك وتعالى من القوة والحيلة وعمرت جنوده فى ذلك الزمان فطفوا
فوق الماء وتحولوا فى الجو اوراحا تهب فوق الماء وبذلك توصف خلقتها انها
تهوى هوى الريح وانما سمى الطوفان لان الماء طفى فوق كل شئ فلما هبط نوح
من السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح انى خلقت خلقى لعبادتى وامرتهم
بطاعتى فقد عصونى وعبدوا غيرى واستوجبوا بذلك غضبى فغرقتهم وانى
قد جعلت قوسا اماناً لعبادى وبلادى وموثقا منى بينى وبين خلقى
يامنون به الى يوم القيمة من الغرق ومن اوفى بعهده منى ففرح نوح بذلك
وتباشر وكانت القوس فيها سهم ووتر فنزع الله عز وجل السهم والوتر
من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق باب العلة التى من
اجلها غرق الله عز وجل الدنيا كلها فى زمن نوح عليه السلم حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروى عن الرضا عليه السلم قال قلت له لاى
علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها فى زمن نوح عليه السلم وفيهم الاطفال
ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب
قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل
فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم

نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح ع وسايرهم اغرقوا برضاهم
تكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه باب
العلة التي من اجلها سميت قرية الثمانين حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد
السلم بن صالح الهروي قال قال الرضا عليه السلم لما هبط نوح عليه السلم الى الارض
كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفسا فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين
لانهم كانوا ثمانين باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنوح في ابنه
انه ليس من اهلك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابي
عبد الله عليه السلم قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل قال لنوح ع انه ليس من
اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني كيف تقرؤن
هذه الاية في ابن نوح فقلت تقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح و
انه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه
في دينه باب العلة التي من اجلها سمي النجف نجفا حدثنا علي بن احمد بن محمد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن

نوح عليه السلم

على وجه

على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني
فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا
عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نجفا
ثم صار بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم باب العلة التي من
اجلها قال نوح عليه السلم انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا
كفارا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان
بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلم ارايت نوحا عليه السلم حين دعا
على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اينجب من بينهم احد قال قلت وكيف علم ذلك
قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فعندها دعا عليهم بهذا
الدعا باب العلة التي من اجلها صار في الناس السودان والترك والسقالبة
وياجوج وماجوج حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم يقول عاش نوح
عليه السلم الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت
عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام ع ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى
سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلم فراهم وهم يضحكو

فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلم يديه الى السماء يدعو و
يقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب
يافث فغير الله ماء صلبهما فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك
والسقالبة و ياجوج وماجوج والصين من يافث حيث كانوا من حام وجميع
وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح عليه السلم لحام ويافث جعل ذريتكما
خولا لذرية سام الى يوم القيمة برّ بي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما
لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا

باب العلة التي من اجلها احبّ الله عز وجل لانبيائه عليهم السلم الحرث والرعي

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
الحسن بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان الله عز وجل احبّ لانبيائه عليهم السلم من الاعمال الحرث والرعي
لئلا يكرهوا شيئا من قطر السماء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن عقبه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك
رعية الناس

باب العلة التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عادا العقيم

والعلة التي من اجلها كثر الرمال في بلاد عاد والعلة التي من اجلها لا يرى
في ذلك الرمل جبل والعلة التي من اجلها سميت عاد ارم ذات العماد اخبرنا ابو عبد الله

على بن صح

الريح صح

محمد

محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن
الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن
عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه وهب بن منبه ان الريح العقيم تحت هذه الارض
التي نحن عليها قد زمّت بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل زمام سبعون
الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استاذنت خزنة الريح ربها عز وجل
ان يخرج منها في مثل منخري الثور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على
ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا منها
مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفا والتلال والاكام
والمداين والقصور يوم القيمة وذلك قوله عز وجل يسئلونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
القاع الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما
سميت العقيم لانها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما
لا يولد له وطحنت تلك القصور والحصون والمداين والمصانع حتى عاد ذلك
كله رملا دقيقا تسفيه الريح فذلك قوله عز وجل ما تذر من شيء اتت عليه
الا جعلته كالرميم وانما كثر الرمل في تلك البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد
وعصفت عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية
والحسوم الدايمة ويقال المتتابعة الدايمة وكانت ترفع الرجال والنساء فتهب بهم صعدا ثم ترمي

هلكوا

بهم من الجو فيقعون على روسهم منكسين بقلع الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم
تزعزعهم فذلك قوله عز وجل تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية والنزع القلع و
كانت الريح تعصف الجبل كما تعصف المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هناك لا يرى
في الرمل جبل وانما سميت عاد ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا يسلخون العمد من
الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك
العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فسميت ذات العماد لذلك باب العلة التي من اجلها سمي ابرهيم
ابرهيم سمعت بعض المشايخ من اهل العلم يقول انه سمي ابراهيم ابراهيم لانه هم فبر وقد قيل
ابرهيم بالاخرة وبرئ من الدنيا باب العلة التي من اجلها اتخذ الله عز وجل ابرهيم
خليلا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم لم اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت ابي
يحدث عن ابيه عليه السلم انه قال اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل
احدا غير الله عز وجل حدثنا احمد بن محمد الشيباني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي
الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الحافظ قال سمعت علي بن محمد العسكري
عليه السلم يقول انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لكثرة صلاته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم

اضيافا

حدثنا

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابرهيم بن خارج
الاصم السنس كذا بها في مسجد طيبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو
بكر عمرو بن سعيد قال حدثنا علي بن زاهر قال حدثنا جرير الاعمش عن عطية العوفي عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا
الا لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اتخذ ابرهيم خليلا اتاه
بشارة الخلة ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء و
دهنا فدخل ابرهيم عليه السلم الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابرهيم رجلا غيورا
وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه فخرج ذات يوم في حاجة واغلق
بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة
وقال له يا عبد الله ما ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ابرهيم ربها احق بها
مني فمن انت قال انا ملك الموت قال ففزع ابرهيم وقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا ولكن
اتخذ الله عز وجل عبدا خليلا فجئت لبشارته فقال ابرهيم فمن هذا لعلي اخدمه حتى
اموت قال انت هو قال فدخل على سارة فقال ان الله اتخذني خليلا حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن
عبد الله بن محمد عن داود بن ابي يزيد عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما جاء

المرسلون الى ابرهيم عليه السلم جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه
فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه
وكانوا اربعة وجبرئيل رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا قال ابو عبد الله عليه السلم
لما القي ابرهيم عليه السلم في النار تلقاه جبرئيل في الهواء وهو يهوي فقال يا ابرهيم لك حاجة
فقال اما اليك فلا ۵ وبهذا الاسناد عن محمد بن اورمة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما القي ابرهيم في النار اوحى الله عز وجل اليها وعزتي و
جلالي لان اذيته لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل لها يا نار كوني بردا وسلاما
على ابرهيم ما انتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماؤهم وسمعت محمد بن عبد الله
بن محمد بن طيفور يقول في قول ابرهيم عليه السلم رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ان الله
عز وجل امر ابراهيم ان يزور عبدا من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال له ان الله
تبارك وتعالى في الدنيا عبدا يقال له ابرهيم اتخذه خليلا قال ابرهيم وما علامة
ذلك العبد قال يحيي له الموتى فوقع لابرهيم انه هو فسأله ان يحيي له الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني على الخلة ويقال انه اراد ان يكون له في ذلك
معجزة كما كانت للرسل وان ابرهيم سأل ربه عز وجل ان يحيي له الميت فامره الله عز
وجل بميت لاجله لحي سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله عز وجل امر
ابرهيم عليه السلم بذبح اربعة من الطير طاوسا ونسرا وديكا وبطا فالطاوس يريد به زينة
الدنيا والنسر يريد به الامل الطويل والبط يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة

ل ظ
احدٌ بهما

يقول

يقول عز وجل ان احببت ان يحيا قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الاشياء الاربع فاذا كانت هذه الاشيا صح
في قلب فانه لا يطمئن معي وسألته كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال انه
لما قال رب ارني كيف تحيي الموتى كان ظاهر هذه اللفظة توهم انه لم يكن بيقين فقرره
الله عز وجل بسؤاله عنه اسقاطا للتهمة عنه وتنزيه له من الشك ۵ حدثنا
علي بن احمد رحمه الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن ابي بكر عبد الله
بن موسى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس
بن ظبيان عن ابي عبد الله عم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لما اراد الله عز
وجل قبض روح ابرهيم عليه السلم هبط اليه ملك الموت فقال السلم عليك يا
ابرهيم فقال وعليك السلم يا ملك الموت اداع ام ناع قال بل داع يا ابرهيم فاجب
قال ابرهيم هل رأيت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين
يدي الله جل جلاله فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم فقال الله عز وجل الله صح
يا ملك الموت اذهب اليه فقل له هل رأيت حبيبا يكره لقاء حبيبه ان الحبيب يحب
لقاء حبيبه باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل وابرهيم الذي وفى ابي رح
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص
بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل وابرهيم الذي وفى قال
انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا
ولا ادعوا مع الله الها آخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمي ذلك عبدا شكورا ه

باب العلة التي من اجلها دفن اسمعيل امه في الحجر حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمان عن
سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اسمعيل دفن امه في الحجر
وجعله عليا لئلا يوطأ قبرها باب العلة التي من اجلها سمي الافراس جيادا جعله عاليا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن البزنطي عن ابان بن عثمان ذكره عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت الخيل
العراب وحوشا بارض العرب فلما رفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت قال
اني قد اعطيتك كنزا لم اعطه احدا كان قبلك قال فخرج ابرهيم واسمعيل حتى صعدا جيادا
فقالا الا هلا الا هلم فلم يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها
وانما سميت جيادا لهذا فما زالت الخيل بعد تدعو الله ان يحببها الى اربابها فلم تزل الخيل
حتى اتخذها سليمن باب العلة التي من اجلها تمنى ابرهيم الموت بعد كراهيته له
ابي رحمه الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر او ابي
عبد الله عليهما السلم قال ان ابرهيم لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان
سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه فكره ابرهيم الموت فرجع ملك الموت الى
ربه عز وجل فقال ان ابرهيم كره الموت فقال ابرهيم فانه يحب ان يعبدني قال حتى
راى ابرهيم شيخا ياكل ويخرج منه ما ياكله فكره الحيوة واحب الموت فبلغنا ان ابرهيم

ثم

الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه انواع الصور وجعلوا له اثني عشر
بابا كل باب لاهل قرية منهم فيسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق
ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجي ابليس عند ذلك
فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم
ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود
وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف
فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم
ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل
اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا
يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما راى شدة
تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح
وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا
يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك
فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فريقين
فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي يزعم انه رسول رب السماء والارض
اليكم ليصرف وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات
هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاها

لكن تعصبوا لها فتنصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص
واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلاء الماء واحدة فوق الاخرى
مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها من الارض بيرا عميقة
ضيقة المدخل وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب
من الماء وقالوا نرجوا الآن ان ترضى عنا الهتنا اذا رات انا قد قتلنا من
كان يوقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لنا نورها
ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم صلى الله عليه واله وهو
يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربتي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي
وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعائي حتى مات عليه السلام فقال الله تبارك وتعالى
لجبرئيل ع يا جبرئيل انظر الى عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا
غيري وقتلوا رسلي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني
ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم و
في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها
وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت تتوقد واظلتهم
سحابة سوداء مظلمة فانكبت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب
الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول نقمته **باب** العلة التي من اجلها
سمي يعقوب يعقوبا والعلة التي من اجلها سمي اسرائيل عليه السلام حدثنا احمد
بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري

قال

قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان يعقوب وعيص توامين فولد عيص ثم ولد
يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل ومعنى
اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وروي في خبر آخر ان
اسر هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله عز وجل حدثنا
ابو محمد عبد الله بن حامد قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل الخيام
البخاري ببخارا فيما قرات عليه فاقر به قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن حمزة
الانصاري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي دحيم قال حدثنا بشير بن بكر
التنيسي عن ابي بكر بن ابي مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه عن كعب الاحبار
في حديث طويل يقول فيه انما سمي اسرائيل اسرائيل الله لان يعقوب كان يخدم
بيت المقدس كان اول من يدخل وآخر من يخرج وكان يسرج القناديل وكان اذا
كان بالغداة رآها مطفاة قال فبات ليلة في مسجد بيت المقدس فاذا بجني يطفيها
فاخذه فاسره الى سارية في المسجد فلما اصبحوا رأوه اسيرا وكان اسم الجني ايل فسمي
اسرائيل لذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه بطوله
في كتاب النبوة **باب** العلة التي من اجلها يبتلى النبيون والمؤمنون حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام

اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المومن على
قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم
يجعل الدنيا ثوابا لمومن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه
والبلاء اسرع الى المومن المتقي من المطر الى قرار الارض ٭ حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لو ان مومنا كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه من يوذيه ليأجره على ذلك
٭ حدثنا حمزة بن محمد ابن احمد العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي
قال حدثنا عبيد الله بن حمدون قال حدثنا الحسين بن نصير قال حدثنا خالد عن حصين
عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمومنين
مبتلين بمن يوذينا ولو كان المومن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يوذيه
ليأجره على ذلك وقال امير المومنين عليه السلم ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى
ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد

باب العلة التي من اجلها امتحن الله عز وجل يعقوب وابتلاه بالرؤيا التي راها
يوسف حتى جرى من امره ما جرى ٭ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك

بن عطية عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلم الفجر بالمدينة يوم
جمعة فلما فرغ من صلوته وسبحته نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى
سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم الجمعة قلت له ليس كل
من يسأل مستحق فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده
فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح
كل يوم كبشا فيتصدق منه وياكل هو وعياله منه وان سائلا مومنا صواما محقا له
عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان
افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف
بذلك على بابه مرارا وهم يسمعون قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس ان
يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا
واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا
وعندهم فضلة من طعامهم قال فاوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد
اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك
وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم
اليه واطعمهم وكان لهم ماوى وملجأ يا يعقوب اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادتي
القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف
بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما به

الىّ وبات طاويا حامدا الىّ واصبح لى صايما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت
عندكم فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى اوليائى اسرع
منها الى اعدائى وذلك حسن النظر منى لاوليائى واستدراج منى لاعدائى اما وعزتى
لانزلن بك بلواى ولاجعلنك وولدك عرضا لمصابتى ولاوذينك بعقوبتى [...]
فاستعدوا لبلواى وارضوا بقضائى واصبروا للمصايب فقلت لعلى بن الحسين عليه السلم
جعلت فداك متى راى يوسف الرؤيا فقال فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب وآل
يعقوب شباعا وبات فيها ذميال طاويا جايعا فلما راى يوسف الرؤيا واصبح يقصها
على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب بما سمع من يوسف منهما فاوحى الله عز وجل اليه ان
استعدّ للبلاء فقال يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فانى اخاف
ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته قال على بن الحسين عليه السلم
وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال
فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد
للبلاء هو فى يوسف خاصة فاشتدت رقته [...] من بين ولده فلما راى اخوة يوسف [...]
يعقوب بيوسف وتكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم
فتوامروا فيما بينهم وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفى
ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما
صالحين اى تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون

ارسله

[margin: ظ معتما]

[margin: بالبلاء]

ارسله معنا فقال يعقوب انى ليحزننى ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب فانتزعه
حذرا عليه منه ان تكون البلوى من الله على يعقوب فى يوسف لموقعه من قلبه
وحبه له قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره فى يعقوب ويوسف واخوته
فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه اليهم
وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله فى يوسف فلما خرجوا من منزلهم
لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكا ودفعه اليهم فانطلقوا
به مسرعين مخافة ان ياخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما امعنوا به اتوا به غيضة
اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذيب الليلة فقال كبيرهم لا
تقتلوا يوسف ولكن القوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا
به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار فى قعر الجب ناداهم يا ولد
رومين اقرؤا يعقوب السلم منى فلما سمعوا الكلام قال بعضهم لبعض لا تزالوا من ههنا
حتى تعلموا انه قد مات فلم تزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما سمع
مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر
واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف
الذئب من قبل ان ارى تاويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث على
بن الحسين عليه السلم عند ذلك هذا فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له جعلت

[margin: غيابة الجب]

[margin: ما اوحى صح]

فداك انك حدثتني امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته ما كان من قصة اخوة
يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال
يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا
واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه اذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا
بشرى هذا غلام فلما اخرجوه واقبلوا اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا
سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية
فقالوا اما ان تقر لنا انك عبدنا فنبيعك على بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم
يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري الصحيح
منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين
وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من
البدو من ملك مصر وذلك قول الله عز وجل الذي اشتراه من مصر لامرأته
اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام
ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب فقال كان ابن تسع سنين فقلت كم كان
بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما قال وكان يوسف
من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا اسمه ناصح
من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه
فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت
يوسف

يوسف منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا
الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بتعذيبه فقال له يوسف واله يعقوب ما
اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن
نفسه قال وكان عندها من اهلها صبي زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء
فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو
الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما سمع الملك
كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما
راه مقدودا من خلفه قال لها انه من كيدكن وقال ليوسف اعرض عن هذا
ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن
نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن
وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترج واتت كل واحدة منهن سكينا ثم
قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت
لهن هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة
منهن الى يوسف سرا من صاحبتها تسأله الزيارة فابى عليهن وقال الا تصرف
عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر
يوسف وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي
ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان وكان من قصتهما

وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب قال ابو جعفر ثم انقطع حديث علي بن
الحسين صلوات الله عليه وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول
يوسف عليه السلام رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ان يوسف رجع الى اختيار
نفسه فاختار السجن فوكل الى اختياره والتجى نبي الله محمد صلى الله عليه وآله الى
الجبار فتبرى من الاختيار ودعا دعاء الافتقار فقال على رؤية الاضطرار يا
مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على طاعتك فعوفي من العلة وعصم فاستجاب له
واحسن اجابته وهو ان الله عصمه ظاهرا وباطنا وسمعته يقول في قول يعقوب
هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ان هذا مثل قول النبي صلى الله عليه وآله
لا يلسع المؤمن من جحر مرتين فهذا معناه وذلك انه سلم يوسف اليهم فغشوه حين
اعتمد على حفظهم له وانقطع في رعايته اليهم فالقوه في غيابة الجب وباعوه ولما انقطع
الى الله عز وجل في الابن الثاني وسلمه واعتمد في حفظه عليه وقال فالله خير حافظا
اقعد على سرير المملكة ورد يوسف اليه وخرج القوم من المحنة واستقامت اسبابهم و
سمعته يقول في قول يعقوب يا اسفا على يوسف انه عرض في التاسف بيوسف وقدر ك
في مفارقة فراقا آخر وفي قطيعته قطيعة اخرى فتلهف عليها وتاسف من اجلها كقول
الصادق عليه السلام في معنى قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر ان هذا فراق الاحبة في دار الدنيا ليستدلوا به على فراق المولى فلذلك يعقوب
تاسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك باب العلة التي من اجلها

قال

قال اخوة يوسف ليوسف ع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا احمد بن عبيد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري قال
حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق
النبي عليه السلام منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف
عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي وارده اليك فبعثت اليه دعه عندي
الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه
والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق
واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليه السلام يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان
يوسف ع عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق ع منطقة البسها يعقوب اياه
عليه السلام وكانت عند ابنته وكان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت
لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في
وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدها

في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدنا في رحله قالوا هو جزاؤه
كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من
وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون
المنطقة فاسرها يوسف ولم يبدها لهم باب العلة التي من اجلها اذن مؤذن
العير التي فيها اخوة يوسف ايتها العير انكم لسارقون ٥ حدثنا المظفر بن جعفر
العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم بن اسحق عن يونس ابن عبد الرحمن عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال
يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم بن اسحق عن يونس بن عبد الله عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لا خير فيمن لا تقية له
ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا محمد بن ابي نصر قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم التقية دين الله

كذا في المنتسخ والظ التكرار

عزوجل

عزوجل قلت من دين الله قال فقال اي والله من دين الله لقد قال يوسف ايتها العير
انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب ٥
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن
سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالت عن قول الله عز
وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا
ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا
سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه باب العلة التي من اجلها
قال يعقوب لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ٥ حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي
بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر
عليه السلم اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف و
اخيه اكان علم انه حي وقد فارقه من عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن
قال نعم علم انه حي قلت وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط

عليه تزيا فهو ملك الموت فقال له تزيا ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن
الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقه فقال بل متفرقه وروحا روحا قال فمر بك روح
يوسف قال لا قال فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف وا

باب العلة التي من اجلها وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة عشرة ايام حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان القميص الذي نزل به على ابرهيم من الجنة في قصبة
من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف
بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان
من الجنة. وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل السراج عن
بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اتدري
ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل
بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر
ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب
يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص
من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون

هو

فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا
القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله. حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن حفص اخي مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ولما فصلت
العير قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد يعقوب ريح
قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين باب العلة التي
من اجلها قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم للوقت ويعقوب قال لهم
سوف استغفر لكم ربي. حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد
قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الخزاز عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن
محمد عليه السلم اخبرني عن يعقوب عليه السلم لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا
انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف لما قالوا
له تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكان جناية ولد
يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر
يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره
فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة. واما العلة التي لها كانت من اجلها عرف يوسف اخوته ولم

يعرفوه لما دخلوا عليه فاني سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في
قول الله عز وجل وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ان ذلك
لتركهم حرمة يوسف وقد يمتحن المرء بتركه الحرمة الا ترى يعقوب ع حين ترك حرمة يوسف
غيبوه عن عينه فامتحن من حيث ترك الحرمة بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين
سنة وترك اخوة يوسف حرمته في قلوبهم حيث عادوه وارادوا القطيعة للحسد الذي
في قلوبهم فامتحنوا في قلوبهم كانهم يرونه ولا يعرفونه ولم يكن لاخيه من امه حسد ظ الحسد
مثل ما كان لاخوته فلما دخل عليه كما قال اني انا اخوك على العين عرفه فسلم من المحن فيه حين
لم يترك حرمته وهكذا العباد باب العلة التي من اجلها لم يخرج من صلب يوسف نبي
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى
عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم قال لما تلقى يوسف
يعقوب يترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه
جبرئيل فقال له يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها
فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال لا يخرج من عقبك نبي عقوبة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما اقبل يعقوب ع الى مصر خرج يوسف عليه السلم ليستقبله
فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما

سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل ع فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى
يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت فيه ابسط يدك
فبسطها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذا انه لا
يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه
باب العلة التي من اجلها تزوج يوسف زليخا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك
عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا
ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل ظ
العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك ٢ما
يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون في آخر الزمان احسن مني وجها
واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك
حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد
احببتها لحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها باب العلة التي من
اجلها سمي موسى موسى عليه السلم حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه وجده عن غياث ابو رشيد قال

حدثني عمن سمع مقاتل بن سليمان يقول ان الله تبارك وتعالى بارك على موسى
بن عمران عليه وهو في بطن امه بثلثمائة وستين بركة فالتقطه فرعون من بين
الماء والشجر وهو في التابوت فمن ثم سمي موسى وبلغة القبط لان مو الماء وشا الشجر
شيء فسموه موسى لذلك باب العلة التي من اجلها اصطفى الله عز وجل موسى
لكلامه دون خلقه ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابي عمير عن علي بن يقطين عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله
عز وجل الى موسى عليه السلم اتدري لما اصطفيتك لكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب
فقال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا يا موسى
انك اذا صليت وضعت خديك على التراب حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان موسى عليه السلم احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين
صباحا قال فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك
وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران
اتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي قال لا علم لي يا رب فقال يا موسى اني اطلعت
الى خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي
قال وكان موسى عليه السلم اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر باب
العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل موسى خادما لشعيب عليهما السلم حدثنا محمد بن

والما وبلغة القبط الماخوذ بين الماء والشجر موسى فسموه موسى لذلك

خلقي

ابرهيم

ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو حفص عمر بن يوسف بن
سليمان بن الريان قال حدثنا القسم بن ابراهيم الرقي قال محمد بن احمد بن حمد
بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله بكا شعيب عليه السلم من حب الله عز وجل حتى عمي
فرد الله عز وجل عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون
هذا ابدا منك ان يكون هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة
فقد ابحتك قال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى
جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه
اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال
مصنف هذا الكتاب والله اعلم يعني بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا باب
العلة التي من اجلها لم يقتل فرعون موسى عم لما قال ذروني اقتل موسى حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن الحسين ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور
ابو زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول فرعون ذروني اقتل موسى من
كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبيا واولاد الانبياء الا اولاد الزنا باب العلة التي من
اجلها اغرق الله عز وجل فرعون حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري
قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا نوح بن الحسن ابو محمد

٧ ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره صح

الانبيا الا اولاد صح

قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال حدثنا ايوب بن سويد
الرملي عن عمرو بن الحارث عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن عمر قال غار النيل
على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك تموت البهايم وهلكت
ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم
حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة
وقال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم انه لا
يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر مثله فاتاهم فقال
لهم اني قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل فقال ايها الملك اعني
على عبد لي قال فما قصته قال عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني
واحب من عاداني وعادى من احببت قال بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل
لاغرقته في بحر القلزم قال ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا فدعا بكتاب ودواة
فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فاحب من عادي وعادى من احب الا ان يغرق
في بحر القلزم قال يا ايها الملك اختمه لي قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر
اتاه جبرئيل بالكتاب فقال خذ هذا ما استحققت به على نفسك او هذا ما حكمت
على نفسك ٥ حدثنا عبد الواحد محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابرهيم
بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع لاي علة اغرق الله عز وجل

فرعون

فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية الباس غير مقبول
وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا
امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا
وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا
الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون
من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض
ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل
الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله
عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى
الله عز وجل اليه يا موسى ما اغثت فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته ٥

باب العلة التي من اجلها سمي الخضر خضرا وعلة ما اتاه مما يسخط موسى ع من خرق
السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن
بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة
عن ابيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك
وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس

على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضرا وانما سمي خضر الذلك وكان اسمه تاليا
بن ملكان ابن عابر ابن ارفخشد بن سام بن نوح عليهم السلم وان موسى عليه السلم لما كلمه الله تكليما
وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي وجعل اية
يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل
فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق
اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبريل يا جبريل ادرك عبدي موسى قبل ان
يهلك وقل له ان عندنا ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبريل على
موسى بما امره الله به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه فمضى هو
وفتاه يوشع ابن نون عليهم السلم حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلم
يتعبد الله عز وجل كما قال عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر
لن تستطيع معي صبرا ولان وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم اطيقه قال موسى بل استطيع
معك صبرا فقال له الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا قال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشية قبل
قال فان اتبعتني فلا تسلني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا فقال موسى عليه لك ذلك
علي فانطلقا حتى اذا احدث لك منه ذكرا ركبا في السفينة خرقها الخضر عليه السلم فقال له موسى
عليه السلم اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي
صبرا

صبرا قال موسى لا تواخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من
امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر عليه السلم فغضب موسى واخذ
بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيا نكرا قال له الخضر ان
العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني و
اصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سالتك بعد
عن شيء فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية
وهي الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا
فيها جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر عليه السلم يده عليه السلم يده عليه
فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني
وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الابانة في هذه
الفعل الى نفسه لعله ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها عليه عند الملك اذا شاهدها
فاذا فلا يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك
ثم قال واما الغلام فكان ابواه مومنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه
كفرا بواه واقتنا به وضلا باضلاله ايا هما فامرني الله تعالى ذكره بقلبه وا
بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك بالابانة بقوله فخشينا ان

يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما
وانما اشترك في الانانية لانه خشي والله لا يخشى لانه لا يفوته شي ولا يمنع
عليه احد ارادة وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا
يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة
ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلم
لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى عليه السلم مخبرا ولم يكن ذلك باستحقاق
للخضر عم للرتبة على موسى عليه السلم وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى
للتبين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما
وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب
فيه مكتوب عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح ~~عجب لمن ايقن بالموت~~ كيف يفرح عجب
لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجب لمن ايقن ان البعث حق كيف يظلم عجب لمن يرى
الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما صالحا كان
بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما الله بصلاحه ثم قال فاراد
ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرا من الانانية في آخر القصص ونسب
الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شي مما فعله فيخبر به بعد ويصير
موسى عليه السلم به مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد من الانانية والارادة تجردا بعد
المخلص ثم صار متنصلا مما اتاه من نسبة الانانية في اول القصة ومن ادعى الاشتراك في ثاني القصة

فقال

فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه
صبرا ثم قال جعفر بن محمد عم ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل
امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الانانية من ابليس
اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملايكته بالسجود لادم فسجدوا وابا اللعين
ان يسجد فقال عز وجل ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما
واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار
قال مصنف هذا الكتاب ان موسى عم مع كمال عقله وفضله ومحله من الله تعالى
ذكره لم يستدرك باستنباطه واستدلاله معنى افعال الخضر عليه السلم حتى اشتبه عليه
وجه الامر فيه وسخط جميع ما كان يشاهده حتى اخبر بتاويله فرضي ولو لم يخبر
بتاويله لما ادركه ولو تفنى في الفكر عمره فاذا لم يجز لانبياء الله ورسله صلوات الله
عليهم القياس والاستنباط والاستخراج كان من دونهم من الامم اولى بان لا
يجوز لهم ذلك وسمعنا ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ بفرغانه
يقول في خرق الخضر عليه السلم السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ان تلك اشارات
من الله تعالى لموسى عليه السلم وتعريضا بها الى ما يريده من تذكيره لمنن سابقة لله عز
وجل عليها وعلى ايه وهو طفل ضعيف لا قوة له فاراد بذلك ان الذي حفظك في التابوت
الملقى في اليم هو الذي يحفظهم في السفينة واما قتل الغلام فانه كان قد قتل رجلا في الله

٧ ظ في

مقدارها من الفضل ذكره بخرق السفينة انه حفظه في الماء عز وجل حين القته امه في التابوت والقت التابوت في صح صح صح

وكانت تلك زلة عظيمة عند من لم يعلم ان موسى نبي فذكره بذلك منته عليه
حين دفع عنه كيد من اراد قتله واما اقامة الجدار من غير اجر فان الله عز وجل
ذكره بذلك فضله فيما اتاه في ابنتي شعيب حين سقى لهما وهو جايع ولم يبتغ على
ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه عز وجل على ذلك ليكون شاكرا مسرورا له
واما قول الخضر لموسى عليه السلم هذا فراق بيني وبينك فان ذلك من جهة موسى
حيث قال ان سألتك عن شي بعدها فلا تصاحبني فموسى عليه السلم هو الذي حكم
بالمفارقة لما قال ولا تصاحبني وان موسى عليه السلم اختار سبعين رجلا من قومه
لميقات ربه فلم يصبروا بعد سماع كلام الله عز وجل حتى تجاوزوا الحد بقولهم
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا ولو اختارهم
الله عز وجل لعصمهم ولما اختار من يعلمهم من تجاوز الحد فاذا لا يصلح موسى عليه السلم
للاختيار مع فضله ومحله فكيف تصلح الامة لاختيار الامام بآرايها كيف يصلحون
لاستنباط الاحكام واستخراجها بعقولهم الناقصة وآرايهم المتفاوتة وهممهم
المتباينة وارادتهم المختلفة تعالى الله عن الرضا باختيارهم علوا كبيرا وافعال
امير المومنين صلوات الله عليه مثل افاعيل الخضر عليه السلم وهي حكمة وصواب وان جهلوا
الناس وجه الحكمة والصواب فيها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية
الاسدي قال كان عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا

لاستنباط الاحكام واستخراجها

مثلها صح

الله بن صح

عبد

عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم سل عما بدا لك
فقال يا عبد الله ابن عباس اني جئتك اسالك عمن قتله علي بن ابي طالب من اهل
لا اله الا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكوة فقال له
عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك
من حمص للحج ولا للعمرة ولكني اتيتك لتشرح لي امر علي بن ابي طالب وفعاله فقال له ويلك
ان علم العالم صعب لا يحمله ولا تقر به القلوب الصدية اخبرك ان علي بن ابي طالب كان مثله
في هذه الامة كمثل موسى والعالم عليهما السلم وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه
يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين و
كتبنا في الالواح من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي فكان موسى يرى ان جميع الاشياء قد
اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشيا فلما انتهى موسى ع الى ساحل البحر فلقي
العالم فاستنطق موسى ليصل علمه ولم يحسده كما حسدتم انتم علي بن ابي طالب وانكرتم
فضله فقال له موسى صلى الله عليه وآله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فعلم
العالم ان موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر
على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسألني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها
العالم وكان خرقها لله عز وجل رضى وسخط لموسى ولقي الغلام فقتله فكان قتله لله عز وجل رضى وسخط
موسى ذلك كذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلم لم يقتل الا من كان قتله رضى ولاهل الجهالة من الناس

علي

بصحبة ظ

ذلك لموسى واقام الجدار فكان اقامته لله عز وجل رضى وسخط موسى صح

سخطا اجلس حتى اخبرك ان رسول الله صلعم تزوج زينب بنت جحش فاولم وكانت وليمة الجيش
وكان يدعوا عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله صلعم استانسوا الى حديثه
واستغنموا النظر الى وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخففوا عنه فيخلوا له
المنزل لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المومنين له فانزل الله عز وجل فيه قرانا ادبا
للمومنين وذلك قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم
الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث
ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الآية كان الناس
اذا اصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه واله لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول
الله صلعم سبعة ايام ولياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول الى بيت ام سلمة ابنت ابي امية وكان
ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله صلعم قال فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلم الى الباب فدقه دقا
خفيفا له عرف رسول الله صلعم دقه وانكرته ام سلمة فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب فقالت
يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان اقوم له فافتح له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد
نزل من قول الله عز وجل واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي
بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة
المغضب من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي له الباب فان في الباب رجلا ليس بالخرق
ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطء
فقالت ام سلمة وهي لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح فمشيت نحو الباب

هي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب قال فامسك بعضادتي
الباب ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطء ودخلت ام سلمة خدرها ففتح الباب ودخل فسلم
على رسول الله صلعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة اتعرفينه قالت نعم وهنيئا له هذا علي بن ابي طالب فقال صدقت يا ام سلمة صح هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي
ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي
واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المومنين وسيد المسلمين وهو عيبة علمي وبابي
الذي اوتى منه وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي
واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في السنام الاعلى اشهدي يا ام سلمة واحفظي انه يقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي فرجت عني يا عبد الله اشهد ان علي بن ابي
طالب مولاي ومولى كل مسلم باب العلة التي من اجلها قال الله لموسى حين كلمه فاخلع نعليك
وعلة قول موسى فاحلل عقدة من لساني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان
بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلم فاخلع
نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقري
قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي الفقيه بفرقانه باسناد متصل الى الصادق ابن محمد عليهما السلم
انه قال في قول الله عز وجل لموسى عليه السلم فاخلع نعليك قال يعني ارفع خوفيك يعني خوفه
من ضياع اهله وقد خلفها بمخض وخوفه من فرعون وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن
طيفور الدامغاني الواعظ يقول في قول موسى عليه السلم واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

انى استحى ان اكلم بلسانى الذى كلمتك به غيرك فيمنعنى حيائى منك عن محاورة غيرك فصارت
هذه الحال عقدة من لسانى فاحللها بفضلك واجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى مما ساله
الله عز وجل ان ياذن له فى ان يعبر عنه هرون فلا يحتاج ان يكلم فرعون بلسان كلمه الله
عز وجل به باب العلة التى من اجلها قال الله عز وجل لموسى وهرون اذهبا الى فرعون
انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
النيسابورى رضى الله عنه عن عمه ابى عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن
شاذان قال حدثنا محمد بن ابى عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اخبرنى عن قول الله
عز وجل لموسى اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما
قوله فقولا له قولا لينا اى كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب
واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله
عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية الباس الا تسمع الله عز وجل يقول
حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل
الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين باب العلة التى من
اجلها سمى الجبل الذى كان عليه موسى لما كلمه الله عز وجل طور سيناء حدثنا محمد بن
على بن بشار القزوينى رضى الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزوينى قال حدثنا
محمد بن جعفر الاسدى الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلى عن على بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمى الجبل الذى كان

عليه موسى ع طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل عليه شجر ما ينتفع به
من النبات والاشجار سمى طور سينا وطور سينين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات
والاشجار من الجبال سمى طور ولا يقال طور سينا وطور سينين باب العلة التى
من اجلها قال هرون لموسى عليهما السلام يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا براسى ولم يقل يا ابن ابى
حدثنا على بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هاشم رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى الاسدى قال حدثنا
موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام اخبرنى عن هرون لم قال لموسى عليه السلام يا ابن ام لا تاخذ
بلحيتى ولا براسى ولم يقل يا ابن ابى فقال ان العداوات بين الاخوة اكثرها تكون اذا كانوا
بنى علات ومتى كانوا ابناء ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال
هرون لاخيه موسى يا اخى الذى ولدته امى ولم تلدنى غير امه لا تاخذ بلحيتى ولا براسى ولم
يقل يا ابن ابى لان بنى الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم تستبدع العداوة بينهم الا من عصمه
الله منهم وانما تستبدع العداوة بين بنى ام واحدة قال قلت له فلم اخذ براسه يجره اليه وبلحيته
ولم يكن له فى اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك
ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال له هرون ما منعك اذ رايتهم
ضلوا الا تتبعن افعصيت امرى قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا وانى خشيت ان تقول لى فرقت بين بنى
اسرائيل ولم ترقب قولى قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اخذ موسى براس اخيه ولحيته اخذه براس نفسه ولحية نفسه على العادة

ابن م

يستبعد فيهما ظ

ولحيته ظ

المتعاطاة للناس اذا اغتم احدهم او اصابته مصيبة عظيمة وضع يده على راسه او ذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته فكانه اراد بما فعل انه يعلم هرون ان وجب عليه الاغتمام والجزع بما اتاه قومه ووجب ان يكون في مصيبة بما تعاطوه لان الامة من النبي بمنزلة الاغنام من راعيها ومن احق بالاغتمام بتفريق الاغنام وهلاكها من راعيها وقد وكل بحفظها واستعبد باصلاحها وقد وعد الثواب على ما ياتيه من ارشادها وحسن رعيها واوعد العقاب على ضد ذلك من تضييعها وهكذا فعل الحسين بن علي عليهما السلام لما ذكر القوم المحاربين له بحرمات فلم يرعوها قبض على لحيته وتكلم بما تكلم به وفي العادة ايضا ان يخاطب الاقرب ويعاتب على ما يوجب العتاب وقد قال الله عز وجل يخبر خلقه واقربهم منه صلى الله عليه وآله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز وجل ان نبيه صلعم لا يشرك به ابدا وانما خاطبه بذلك واراد به امته وهكذا اقتدا بالله تعالى ذكره والاستعمال لا للعادات الصالحين قبله وفي وقته

باب العلة التي من اجلها حرم الصيد على اليهود يوم السبت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عم قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت

باب العلة التي من اجلها سمي فرعون ذا الاوتاد حدثنا الحسين بن علي بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب الرازي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل

وفرعون

وفرعون ذي الاوتاد لاي شي سمي ذا الاوتاد فقال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدها باربعة اوتاد في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذا الاوتاد لذلك

باب العلة التي من اجلها تمنى موسى عليه السلم الموت والعلة التي من اجلها لا يعرف قبره حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران عم فسلم عليه فقال من انت فقال انا ملك الموت فقال ما حاجتك فقال له جئت اقبض روحك فقال له موسى كيف وقد كلمت ربي عز وجل فقال من يديك فقال له موسى كيف وقد حملت بهما التورية فقال من رجليك فقال وكيف وقد وطئت بهما طور سينا قال وعد اشياء غير هذا قال فقال له ملك الموت فاني امرت ان اتركك حتى تكون انت الذي تريد ذلك فمكث موسى عم ما شاء الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع في اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع موسى فارى مكانه من الجنة او قال منزله من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي يحفر القبر ملك الموت في صورة آدمي فلذلك لا يعرف قبر موسى عم

باب العلة التي من اجلها قال سليمان عليه السلم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي حدثنا احمد بن

غضب

فرعون صح

يعرف

الموت صح

يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ابو الطيب قال حدثنا علي بن هرون الحميري
قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابي علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان
ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك ماخوذ من قبل الله عز وجل تعالى ذكره كملك
آل ابرهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمان عليه السلم هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عز وجل
له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر
الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس
في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من الناس والمالكين بالغلبة والجور
قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي سليمان بن داود ما كان ابخله فقال
لقوله عليه السلم وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الاخر يقول
ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عليه السلم قد والله اوتينا ما اوتي
سليمان وما لم يوت سليمان وما لم يوت احد من الانبياء قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وسلم ما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا باب العلة التي من اجلها زيد في حروف اسم سليمان حرف من حروف اسم
اسم ابيه داود عليه السلم والعلة التي من اجلها داود داود عليه السلم والعلة التي من اجلها سخرت

فخذوه

الريح

الريح لسليمان عليه السلم والعلة التي من اجلها تبسم من قول النملة ضاحكا حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال
حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من
قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح
صوت النملة الى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما
اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال
سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى
زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك قال
سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك
داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي
داود وانت سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت هل تدري لم سخرت لك الريح من
بين ساير المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت
لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا
من قولها باب العلة التي من اجلها صار عند الارضة حيث كانت ماء وطين حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن

مهزيار عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى وفضالة عن ابان عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام
قال ان الجن شكروا ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين شكروا ظ
حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد ع قال ان سليمان بن داود عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله ابيه صح
تبارك وتعالى قد وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى سخر لى الريح والانس والجن والطير
والوحوش وعلمنى منطق الطير وآتانى من كل شى ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم سرورى
يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصرى فى غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكى فلا تاذنوا
لاحد على لئلا يرد على ما ينغص على يومى فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده
وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكيا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتى
فرحا بما اعطى اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما
ابصر به سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم وباذن من
دخلت قال الشاب ادخلنى هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به منى فمن انت قال انا ملك
الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سرورى
وابى الله عز وجل ان يكون لى سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكى على
عصاه فبقى سليمان متكيا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون
انه حى فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقى متكيا على عصاه هذه الايام الكثيرة

ولم يشعر

ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذى يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان
ساحر وانه يرينا انه واقف متكى على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون ان
سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة
فدبت فى عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصاة وخر سليمان من قصره على وجهه اكلت ظ
فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة فى مكان الا وعندها ماء وطين
وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل
منساته يعنى عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين
ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن فلما صح
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ٥ حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن ابان عن ابى
بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير
فبينا هو متكى على عصاه فى القبة ينظر الى الجن كيف ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة هم وهم ينظرون ظ
فاذا رجل معه فى القبة قال من انت قال انا الذى لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت
فقبضه وهو قائم متكى على عصاه فى القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدابون له حتى بعث
الله عز وجل الارضة فاكلت منساته وهى العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا فى العذاب المهين قال ابو جعفر ع ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصاه
سليمان عليه السلام فما تكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين حدثنا ابى رضى الله عنه

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن ابا الحسن
بن علي عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لقد شكرت الشياطين
الارضة حين اكلت عصاه سليمان عليه السلم حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين
فلا تكاد تراها في موضع الا رايت ماء وطينا باب العلة التي من اجلها ابتلى ايوب النبي ع
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما كانت
بلية ايوب النبي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس
في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس
فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين
دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلك
كل شيء له وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد اليه دنياه
التي اخذتها منه فسلطني على بدنه تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل قد سلطتك
على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلم فانقض
مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فيحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار
جسده نقطا نقطا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن راشد الواسطي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ايوب
ابتلي من غير ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن فضل الاشعري عن الحسين بن المختار

عن

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابتلى ايوب عليه السلم سبع سنين بلا ذنب وبهذا
الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن الحسن بن الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله
تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلم بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبيا لا يصبرون على
التعيير حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا
الحسن الماضي ع عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال النعمة انعم الله عليه بها
فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد اذا شكر نعمة ايوب
حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا
ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له اني قد سلطتك على ماله
وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا عطبه فلما راى ابليس انه لا يصل الى شيء
من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على
بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه قال فانحدر ابليس
مستعجلا مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فيحول بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء
وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة
شر فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل رب ابتليتني
بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط
الا وعلى خواني يتيم فلو انى منك مقعد الخصم لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق

فاعلم

دنيا

فقال يا ايوب ادلج بجذوة قال فسند عليه سوره وجثا على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه
البلية وانت تعلم انه لم تعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما بدني ولم اكل اكلة من طعام
الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا من تراب
فوضعه ثم قال انت يا رب **باب العلة التي من اجلها صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس**
وقد اظلهم ولم يصرف العذاب عن امة قد اظلهم غيرهم حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة
صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الامم
فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس
بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته
حدثنا محمد بن الحسين بن احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا حميد بن المثنى
العجلي عن سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم
يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال كان في
العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احد انه سيصرفه عنهم **باب العلة التي من اجلها**
سمي اسمعيل ابن حزقيل عليه السلام صادق الوعد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

في

قال تدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا
ينتظره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم
كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه ووجهه فاتاه
ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلم
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ان اسمعيل
كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من
رب العلمين فقال له ربك يقرئك السلم ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك
فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليه السلم اسوة حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيي العطار عن محمد بن يحيي بن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى صخرة فقال انا لك ها هنا حتى تاتي
قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يا رسول الله لو انك تحولت الى الظل قال قد وعدته الى ها هنا
حتى وان لم يجي كان منه المحشر **باب العلة التي من اجلها صار الناس اكثر من بني آدم** حدثنا

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد بن عمران الاشعري
الدهقان عن درست عن ابي خالد قال سئل ابو عبد الله عليه السلام الناس اكثر ام بنو آدم
فقال الناس قيل وكيف ذلك قال لانك اذا قلت الناس دخل آدم فيهم واذا قلت بني آدم
فقد تركت آدم لم يدخله مع بنيه فلذلك صار الناس اكثر من بني آدم وادخالك اياه
معهم ولما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس **باب العلة التي من اجلها توقد النصارى**
ليلة الميلاد وتلعب بالجوز اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان
البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال
صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه
اليماني قال لما الجاء المخاض مريم عليها السلام الى جذع النخلة اشتد عليها البرد فعمد يوسف
النجار الى حطب فجعله حولها كالحظيرة ثم استعل فيه النار فاصابتها سخونة التي توقد
كل ناحية حتى دفيت وكسر لها سبع جوزات وجدهن في خرجه فاطعمها فمن اجل ذلك
توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز **باب العلة التي من اجلها لم يتكلم النبي عليه السلام**
بالحكمة حين خرج من بطن امه كما تكلم عيسى عليه السلام تركها هنا في اصل النسخة خلا موضع سطور
كثيرة وابتدا عن وهب اليماني قال ان يهوديا سال النبي صلعم فقال يا محمد اكنت في ام الكتاب نبيا
قبل ان تخلق قال نعم قال وهولاء اصحابك المومنون مثبتون معك قبل ان يخلقوا قال نعم قال
فما شانك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل
ذلك نبيا فقال النبي صلى الله عليه وآله انه ليس امري كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم

هكذا صورة النسخة المكتوب فيها

عيسى م

بدرط

اتي كام

الله عز وجل من امر ابليس له اب كما خلق آدم عليه السلام من غير اب ولا ام ولو ان عيسى حين
خرج من بطن امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من
غير اب وكانوا ياخذونها كما يوخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه
عذر الامه **باب العلة التي من اجلها قتل الكفار زكريا عليه السلام** اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البراوزي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحارث
بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد
المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال انطلق ابليس يستعري مجالس
بني اسرائيل اجمع ما يكونون ويقولون في مريم ويقذفها بزكريا ع حتى التحم الشرور
الفاحشة على زكريا ع فلما راى زكريا عليه السلام ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم
وسلك في واد كثير النبت حتى اذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل فيه عليه السلام و
انطبقت عليه الشجرة واقبل ابليس يطلبه معهم حتى اذا انتهى الى الشجرة التي دخل فيها
زكريا فقاس لهم ابليس الشجرة من اسفلها الى اعلاها حتى اذا وضع يده على موضع
من زكريا امرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه
وغاب عنهم ابليس حين فرغ مما اراد فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا عليه السلام
من الم المنشار شي ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلثة ايام من قبل
ان يدفن وكذلك الانبيا عليهم السلام لا يتغيرون ولا ياكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة ايام ثم
يدفنون **باب العلة التي من اجلها سمي الحواريون والعلة التي من اجلها سميت النصارى**

نصارى حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسين بن على بن فضال عن
ابيه قال قلت لابى الحسن الرضا عليه السلم لم سمى الحواريون الحواريون قال اما عند الناس
فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم
مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمى الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين فى انفسهم
ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكر قال فقلت له لم سمى النصارى
نصارى قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلم
بعد رجوعهما من مصر باب العلة التى من اجلها لا يجوز ضرب الاطفال على بكائهم
حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمدانى قال حدثنا ابو القسم جعفر بن
محمد بن ابرهيم الشربدنى قال حدثنا محمد بن آدم بن ابى اياس قال حدثنا بن ابى ذئب
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان
بكاهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله و
اربعة اشهر الدعا لوالديه باب علة جفاف الدموع وقسوة القلوب ونسيان الذنوب
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا على بن الحسن
بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابى صفية عن سعيد الخفاف عن الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المومنين ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة
الذنوب حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن المعرى الخراسانى عن على بن جعفر

عن

عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم
يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال تنسى الذنوب
وان ترك ذكرى على كل حال فان كثرة المال تنسى الذنوب وان ترك ذكرى يقسى القلوب
باب علة المشوهين فى خلقهم ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن عطية عن ذافر الصيرفى قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ترى هولاى المشوهين فى خلقهم قال قلت نعم قال هم الذين ياتى اباهم
نساهم فى الطمث باب العلة التى من اجلها صارت العاهات فى اهل الحاجة اكثر ابى
رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن حفص
بن البخترى عن ابى عبد الله عليه السلم قال انما جعلت العاهات فى اهل الحاجة لئلا تستتر
ولو جعلت فى الاغنياء لسترت باب العلة التى فى خروج المومن من الكافر وخروج
الكافر من المومن والعلة فى اصابة المومن السيئة وفى اصابة الكافر الحسنة ابى
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على
بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق ماء
عذبا فخلق منه اهل طاعته وجعل ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم امرهما
فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المومن الا مومنا ولا الكافر الا كافرا حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن على بن فضال عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن حماد بن
عيسى عن ربعى بن عبد الله بن الجارود عمن ذكره عن على بن الحسين صلوات الله عليه قال ان الله

عز وجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة
وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طين سجين قلوبهم وابدانهم
فخلط بين الطينتين فمن هذا الذي يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا
يصيب المؤمن السيئة ويصيب الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب
الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى
العطار قال حدثني الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عمرو بن عثمان
عن العبقري عن عمر بن ثابت عن ابيه عن حبة العرني عن علي عليه السلام قال ان الله عز وجل
خلق آدم من اديم الارض فمنه السباخ ومنه الملح والطيب فكذلك في ذريته الصالح والطالح
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد
بن اورمة عن محمد بن سنان عن معوية بن شريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عز وجل اجرى ماء فقال له كن عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وان الله عز وجل
اجرى ماء فقال له كن بحرا ملحا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم خلطهما جميعا فمن
ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا الا مثله
ولا من هذا الا مثله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره مهما رايت من تدفق اصحابك
وحدتهم فهو مما اصابهم من لطخ اصحاب الشمال ومارايت من حسن شيم من خالفهم ووقارهم

فهو

فهو من لطخ اصحاب اليمين حدثنا ابي الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن اول ما خلق الله عز وجل قال ان الله اول ما خلق الله عز وجل ما خلق منه
كل شيء قلت جعلت فداك وما هو قال الماء ان الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرين احدهما
عذب والآخر ملح فلما خلقهما نظر الى العذب فقال يا بحر فقال لبيك وسعديك قال فيك
بركتي ورحمتي ومنك اخلق اهل طاعتي وجنتي ثم نظر الى الآخر فقال يا بحر فلم يجب فاعاد عليه
ثلث مرات يا بحر فلم يجب فقال عليك لعنتي ومنك اخلق اهل معصيتي ومن اسكنته ناري ثم
امرهما فامتزجا قال فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان وابي
الربيع يرفعاه قال ان الله عز وجل خلق ماء فجعله عذبا فجعل منه اهل طاعته وخلق ماء مرا فجعل
منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا ولولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا

باب علة الذنب وقبول التوبة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني عبد
الله بن محمد عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن
ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل
تاب على آدم ما تاب على مذنب ابدا

باب العلة التي من اجلها صار بين الناس الائتلاف والاختلاف
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن
ابي العلاء عن حبيب قال حدثني الثقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم

ان صح

اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف ٥ وبهذا الاسناد
عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما تقول في الارواح انها جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك
ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذا
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى آخر الآية قال فمن
اقر له يومئذ جاءت الفته هاهنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه هاهنا ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن عبد الاعلى مولى
آل سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو تعلم الناس كيف كان اصل الخلق لم يختلف اثنان
٥ حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح
بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة
فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا
انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلعم ويختلفوا
اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين
انما الدين واحد

باب العلة التي من اجلها تكون حدة ولا تكون في مخالفيهم

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عم

٤٨

قال كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال ان الله تبارك وتعالى في وقت
ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهج فالحدة من ذلك
الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار

باب علة المرارة في الاذنين والعذوبة في الشفتين والملوحة في العينين والبرودة في الانف

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله
العقيلي القرشي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة على ابي
عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول
من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين ما بين النار والطين ولو قاس
نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس
لي رأسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس رأسك تقيس
الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا
يدخلهما شيء الا مات لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم
الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الانف باردا سائلا لئلا
يدع في الرأس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود ٥ حدثنا محمد بن علي القطان قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي
عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لابي حنيفة اتق الله
ولا تقس الدين برأيك فان اول من قاس ابليس امره الله عز وجل بالسجود لآدم فقال انا خير

منه خلقتني وخلقته من طين ثم قال اتحسن ان تقيس راسك من بدنك قال لا فقال
جعفر عليه السلم فاخبرني لاي شي جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء
في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا ادري قال جعفر ع لان الله تبارك وتعالى خلق العينين
فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل
الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه
النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم
لذة مطعمه ومشربه ثم قال ابو جعفر عليه السلم لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها
ايمان قال لا ادري قال هي لا اله الا الله لو قال لا اله كان شرك ثم قال جعفر عليه السلم ويحك
ايهما اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس
شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايهما اعظم الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال
الحايض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس ه ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى
بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا حنيفة بلغني
انك تقيس قال نعم انا اقيس فقال ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال خلقتني من نار
وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنور النار عرف فضل
ما بين النورين وصفا احدهما على الآخر ولكن قس لي راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان
وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما

عذبتان

عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال لا ادري فقال له انت لا تحسن تقيس راسك تقيس
الحلال والحرام فقال يا ابن رسول الله اخبرني كيف ذلك فقال ان الله تبارك عز وجل
جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شي الا مات ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن آدم وجعل
العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين عذبتين ليجد
ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا سايلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه
ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود قال احمد بن ابي عبد الله وروى بعضهم انه قال
في الاذنين لامتناعهما من العلاج وقال في ذكر الانف لولا برد ما في الانف وامساكه
الدماغ لسال الدماغ من حرارته وقال احمد بن ابي عبد الله ورواه معاذ بن عبد الله عن
بشر بن يحيى العامري عن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد صع فرحب بنا
وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له راي
ونظر ومعاد قال فلعله الذي يقيس الاشياء برايه ثم قال يا نعمن هل تحسن تقيس
راسك قال لا قال فما اراك تحسن تقيس شيئا ولا تهتدي الا من عند غيرك فهل عرفت
مما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم قال
لا قال ~~فما اراك تحسن تقيس شيئا~~ فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال
ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عمى مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن
آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم على شحمتين
فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيئا من القذى الا اذابها والملوحة

تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة
تقع في الاذان الا التمست الخروج ولو ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة في المنخرين
حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل الله العذوبة في الفم منا من الله على ابن
آدم ليجد لذاذة الطعام والشراب واما كلمة اولها كفر واخرها ايمان فقول لا اله الا الله
اولها كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن ابائه ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله مع ابليس في النار
فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأي والقياس
وما قال قوم ليس له في دين الله برهان فان دين الله لم يوضع بالآراء والمقاييس
حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد
الله عليه السلام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه غلام من كندة فاستفتاه في مسألة فافتاه
فيها فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة فدخلت على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام
بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه ابو عبد الله عليه السلام
فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله عليه السلام مسلما
عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته
فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد
صحفي فقلت في نفسي والله لاحجن ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فحججت فاتيت ابا عبد

الله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله اما في قوله اني رجل صحفي فقد
صدق قرأت صحف آبائي ابراهيم وموسى فقلت ومن له بمثل تلك الصحف قال فما لبث
ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع
الغلام فقال ابو حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على ابي عبد الله عليه السلام فرد عليه ثم قال اصلحك
الله اتاذن لي في القعود فاقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت ثم قال الثانية والثالثة
فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة من غير اذنه فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو
حنيفة فقال ~~ابي ابو حنيفة فقال~~ هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه اهل العراق قال نعم
قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل
الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية
نبينا صلى الله عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول
فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال
احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس
يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يؤمنون على انفسهم ويقتلون قالوا
نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول فقال فما بال
الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة ام الصوم
قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها فسكت قال يا ابا حنيفة اخبرني عن
رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد اباها فقام

الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع اهله التي لا تلد وخرج الى الحمام فارادت الحرة ان تكيد ام
الولد وابنها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نايمة فعالجتها كما
يعالج الرجل المراة فعلقت اى شى عندك فيها قال لا والله ما عندى فيها شى فقال يا ابا
حنيفه اخبرنى عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله
مولود وولد للمملوك مولود من ام ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث
فقال جعلت فداك لا والله ما عندي فيها شى فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما
بالكوفة يزعمون انك تامرهم بالبراة من فلان وفلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفه
لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيهما قال فما تامرني قال
تكتب اليهم قال بماذا قال تسئلهم الكف عنهما قال لا يطيعوني قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت
الكاتب وانا الرسول اطاعوني قال يا ابا حنيفة ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ
قال اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بيني وبينك قال لا شى قال انت دخلت علي في منزلي فاستاذنت
في الجلوس ثلث مرات فلم اذن لك فجلست بغير اذني خلافا علي كيف يطيعوني اولئك وهم
ثم وانا ها هنا قال فقنع راسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر
الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسالتين الاوليين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي
واياما آمنين فقال مع قايمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل
معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن
احمد قال حدثنا ابو عبد الله الداري عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سفين الجريري عن معاذ

بن بشر

بن بشر عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم ومعي نعمان
فقال ابو عبد الله من الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له نظر
ونفاذ وراي يقال له نعمان قال فلعل هذا الذي يقيس الاشيا برايه فقلت نعم قال يا نعمان
هل تحسن ان تقيس راسك فقال لا فقال ما اراك تحسن شيا ولا فرضك الا من عند غيرك
فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة في العينين
والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين قال لا قال ابن ابي ليلى
فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك
لوصلت الى الدماغ وجعل العذوبة في الشفتين منا من الله عز وجل على ابن آدم يجد
بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الراس
شيا الا اخرجته قلت فما الكلمة الذي اولها كفر وآخرها ايمان قال قول الرجل لا
اله الا الله فاولها كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فقد حدثني ابي
عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قاس شيا بشي قرنه الله عز وجل مع
ابليس في النار فانه اول من قاس على ربه فدع الراى والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس وبالراى
باب العلة التي من اجلها صار الناس يعقلون ولا يعلمون حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيي العطار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن
ميمون عن معمر بن يحيي قال قلت لابي جعفر عم ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون قال ان الله تبارك

وتعالى حين خلق آدم جعل اجله بين عينيه وامله خلف ظهره فلما اصاب الخطيه جعل امله

بين عينيه واجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون باب العلة التي من اجلها اوسع الله

عز وجل في ارزاق الحمقى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى القطان عن احمد بن محمد

بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوسع في ارزاق الحمقى لتعتبر العقلاء ويعلمون ان الدنيا لا تنال

بالعقل ولا بالحيلة باب العلة التي من اجلها يغتم الانسان ويحزن من غير سبب ويفرح ويسر

من غير سبب حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى القطان قال حدثنا محمد

بن احمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن ابي عبد الرحمن

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت

فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه

كان دنو الملك منه فاذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى

الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك

قال حدثنا احمد بن مدين من ولد مالك بن الحرث الاشتر عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي بصير

قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ومعي رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول

الله اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح

يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم ولانا واياكم من نور الله عز وجل

فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزج

طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت جعلت فداك فتعود طينتنا

ونورنا كما بدا فقال اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاهر من القرص اذا

طلع اهو متصل به او باين منه فقلت له جعلت فداك بل هو باين منه فقال له جعلت فداك

بل هو باين منه فقال اليس اذا غابت الشمس وسقط القرص عاد اليه فاتصل به كما بدا

منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله انكم

لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل

منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار

باب النسيان والذكر وعلة شبه الرجل باعمامه واخواله حدثنا ابي رضي الله عنه قال

حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن

ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه

اباه وربما اشبه عمومته فقال ان نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المراة صفراء رقيقة

فان غلبت نطفة الرجل نطفة المراة اشبه الرجل اباه وعمومته وان غلب نطفة المراة نطفة

الرجل اشبه الرجل اخواله اخبرني علي بن حاتم رضي الله عنه فيما كتب الي قال اخبرني القاسم

بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن

ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له المولود يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المراة

فالولد يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المراة فالولد يشبه اباه وعمه واذا سبق

ماء المراة ماء الرجل يشبه الرجل امه وخاله حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يوسف الحلال قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الخليل المحرمي
قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمع عبد الله
بن سلام بقدوم رسول الله صلعم وهو في ارض يخترث فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني سائلك
عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد
الى ابيه او الى امه قال صلى الله عليه وآله اخبرني بهن جبرئيل عليه السلم آنفا قال هل اخبرك جبرئيل
قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال ثم قرا هذه الاية قل من كان عدوا لجبرئيل فانه
نزله على قلبك باذن الله اما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما
اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق الماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي
قبل ان تسالهم عني بهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن
خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج
عبد الله قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا
وانتقصوا قال فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن
الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير
المومنين عليه السلم قال تقبل النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المراة

اكثر جاءت يشبه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه وقال تحول النطفة
في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق
ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فياخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف منه
ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول الهي
اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه
وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في
الرحم فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبراها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن
القسم العلوي قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد البزار قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفرا
قال حدثنا محمد بن ثور عن جعفر بن يحيى بن ابي بكثير عن عبد الله بن مرة عن ثوبان
ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد اسئلك فتخبرني فركضه ثوبان
برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارايت قوله عز
وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر
قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال
السلسبيل قال صدقت افلا اسئلك عن شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال شبه الولد اباه وامه
قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد
ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه وقال صلى الله عليه وآله والذي نفسي

حدثنا احمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد
بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن آبايه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلايق
من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل آدمي راس من رؤس العقل واسم ذلك
الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك
الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر
فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب
كمثل السراج في وسط البيت ❊ علة ما خلق في الانسان من الاعضاء والجوارح حدثنا
ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
علي العدوي قال حدثنا عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن الربيع صاحب
المنصور قال حضر ابو عبد الله عليه السلام مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرا كتب
الطب فجعل ابو عبد الله عليه السلام ينصت لقراته فلما فرغ الهندي قال يا ابا عبد الله اتريد مما معي
شيا قال لا فان معي مما هو خير مما معك قال وما هو قال اداوي الحار بالبارد والبارد بالحار
والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله عز وجل واستعمل ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله واعلم ان المعدة بيت الدا وان الحمية هي الدا واعود البدن ما اعتاد فقال الهندي

بيت

مرآکن صح

وهل

وهل الطب الا هذا فقال الصادق عليه السلام افتراني من كتب الطب اخذت قال نعم قال لا والله
ما اخذت الا عن الله سبحانه فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت فقال الهندي لا بل انا قال الصادق
عليه السلام فاسئلك قال سل قال اخبرني يا هندي لم كان في الراس شئون قال لا اعلم قال فلم
جعل الشعر عليه من فوق قال لا اعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان
لها تخطيط واسارير قال لا اعلم قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا اعلم قال فلم
جعل العينان كاللوزتين فقال لا اعلم فقال فلم جعل الانف فيما بينهما قال لا اعلم قال فلم كان
ثقب الانف في اسفله قال لا اعلم قال فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم
قال فلم احتد السن وعرض الضرس وطال الناب قال لا اعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال
لا اعلم قال فلم خلت الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلا الظفر والشعر من الحيوة قال لا اعلم
قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين وجعل حركتها في موضعها
قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدبا قال لا اعلم قال فلم كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا اعلم قال
فلم جعل طي الركبة الى خلف قال لا اعلم قال فلم تخصرت القدم قال لا اعلم فقال الصادق عليه السلام لكني
اعلم قال فاجب فقال الصادق عليه السلام كان في الراس شئون لان المجوف اذا كان بلا فصل
اسرع اليه الصداع فاذا جعل ذا فصول كان الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل
بوصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت
الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد
من الراس عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل

الحاجبان من فوق العينين ليورد اعليها من النور قدر الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبة
النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور
قسمين الى كل عين سواء وكانت العين كالمورة ليجري فيها وما وصل اليها دواء ولا خرج منها
داء وجعل ثقب الانف في اسفله لينزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ وتصعد فيه
الارائح الى المشام ولو كان في اعلاه لما انزل داء ولا وجد رايحة وجعل الشارب والشفة
فوق الفم لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا ينتغص على الانسان طعامه وشرابه
فيميطه عن نفسه وجعل اللحية للرجال يستغنى بها عن الكشف في المنظر ويعلم الذكر
من الانثى وجعل السن حادا لان به يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع
الطحن والمضغ وكان الناب طويلا ليشتد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء
وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان ما
يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما وسخ يقبح وقصهما حسن فلو
كان فيهما حياة لالم الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل راسه
دقيقا ليدخل في الرية فيروح عنه بحركتها وكانت الكبد حدبا لتثقل المعدة وتقع
جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب
المني نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة لاحتبس النقطة الاولى الثانية فلا
يلتذ بخروجها الحي اذ المني ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط
ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة الى خلف لان الانسان

بردها لبلا تشيط الدماغ بحرو
لت الرية قطعتين ليدخل مصاغطها
تروح عنه صح

بين ظ

ظ ٢
مساقطها

يمشي

يمشي الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي وجعلت القدم متخصرة
لان المشي اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا واذا كان على حرفه دفعه الصبي
واذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجال فقال الهندي من اين لك هذا العلم فقال عليه السلم
اخذته عن ابائي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلم عن رب العالمين
جل جلاله الذي خلق الاجسام والارواح فقال الهندي صدقت وانا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك

باب العلة التي من اجلها صار ابغض الاشياء الى الله عز وجل الاحمق

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال ما خلق الله عز وجل شيا ابغض اليه
من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء اليه وهو العقل حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال
سمعت الرضا عم يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله

باب العلة التي من اجلها لا ينبت الشعر في بطن الراحة وينبت في ظاهرها

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن
عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت ما العلة
في بطن الراحة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظاهرها فقال لعلتين اما احدها فلان الناس
يعلمون الارض الذي تداس ويكثر عليه المشي لا تنبت شيا والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب

تراه ظ

الذي يلي في الاشيا فتركت لا ينبت عليها الشعر لتجد مس اللين والخشن ولا يحجبها

الشعر عن وجود الاشياء ولا يكون بقاء الخلق الا على ذلك باب العلة التي من اجلها

صار ذان التحية بين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شا

ن احمد بن عثمن البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفين الحافظ

السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن وهب

اليماني قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لآدم ع وابى ابليس ان يسجد قال له ربه عز وجل

اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال عز وجل لآدم يا ادم انطلق

الى هؤلاء الملاء من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك

السلام ورحمة الله وبركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية

ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة باب علة سرعة الفهم وابطائه ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن جعفر عن الحسين بن خالد عن اسحق بن

عمار قال قلت لابي عبد الله ع الرجل آتيه كلمه ببعض كلامي فيعرف كله ومنهم من آتيه فاكلمه

بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال

يا اسحق او ما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت

نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله

في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو

ما كبر فهو يقول اعد علي حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن

الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال دعامة الانسان العقل ومن

العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا

زكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره باب العلة في حسن

الخلق وسوء الخلق اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله بن ثابت قال حدثنا

عبد الله بن احمد عن القسم بن عروة عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال

ان الله عز وجل انزل حوراء من الجنة الى آدم فزوجها احد بنيه وتزوج الآخر الى الجن

فولدتا جميعا فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء

الخلق فمن بنت الجان وانكران يكون زوج بنيه من بناته باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان

يقول الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه آبائي ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان

الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقه على

صورة احدهم فلا يقولن احد هذا لا يشبهني شيا من آبائي باب علة التي من اجلها يجد

الآباء بالابناء ما لا تجد الابناء بالآباء حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا

الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم

قال قلت لصادق عليه السلم ما بالنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم

علة الشيب وابتدايه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن

نوح عن محمد ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان الناس لا يشيبون

فابصر ابرهيم عليه السلم شيبا فی لحیته فقال یا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال رب زدنی وقارا
٥ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علی بن
مهزیار عن الحسین بن عمار عن نعیم عن ابی جعفر علیه السلم قال اصبح ابرهیم ع فرای فی لحیته
شیبا شعرة بیضا فقال الحمد لله رب العالمین الذی بلغنی هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة
عین ٦ اخبرنی علی بن حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا یزید بن هارون عن
عثمان الزنجانی عن جعفر بن الزمان عن الحسن بن الحسین عن خالد بن اسمعیل بن ایوب
المخزومی عن جعفر بن محمد علیه السلم انه سمع ابا الطفیل یحدث ان علیا علیه السلم یقول کان الرجل
یموت وقد بلغ الهرم ولم یشب فکان الرجل یاتی النادی فیه الرجل وبنوه فلا یعرف الاب من
الابن فقال ایکم ابوکم فلما کان زمان ابرهیم قال اللهم اجعل لی شیبا اعرف به فقال فشاب وابیض
راسه ولحیته باب علة الطبایع والشهوات والمحبات حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ابی المقدام عن جابر عن
ابی جعفر علیه السلم قال قال امیر المومنین علیه السلم ان الله تبارک وتعالی لما احب ان یخلق
خلقا بیده وذلک بعد ما مضی الجن والنسناس فی الارض سبعة الاف سنة قال ولما کان
من شانه ان یخلق آدم علیه السلم للذی اراد من التدبیر والتقدیر لما هو مکونه فی السموات
والارض وعلمه لما اراد من ذلک کله کشط عن اطباق السموات ثم قال للملائکة انظروا
الی اهل الارض من خلقی من الجن والنسناس فلما راوا ما یعملون فیها من المعاصی وسفک الدماء
والفساد فی الارض بغیر الحق عظم ذلک علیهم وغضبوا لله واسفوا علی اهل الارض ولم یملکوا عظمت

غضبهم

٢٨

غضبهم ان قالوا یا رب انت العزیز القادر الجبار القاهر العظیم الشان وهذا خلقک الضعیف
الذلیل فی ارضک یتقلب فی قبضتک ویعیشون برزقک ویتمتعون بعافیتک وهم یعصونک
بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسک لما تسمع منهم وتری وقد عظم
ذلک علینا واکبرناه فیک فلما سمع الله عز وجل ذلک من الملائکة قال انی جاعل فی الارض
خلیفة لی علیهم فیکون حجة لی علیهم فی ارضی علی خلقی فقالت الملائکة سبحانک اتجعل فیها من
یفسد فیها ویسفک الدماء ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک وقالوا فاجعله منا فانا لا نفسد
فی الارض ولا نسفک الدماء قال جل جلاله یا ملائکتی انی اعلم ما لا تعلمون انی ارید ان اخلق
خلقا بیدی اجعل ذریته انبیاء مرسلین وعبادا صالحین وائمة مهتدین اجعلهم ارید
خلفائی علی خلقی فی ارضی ینهونهم عن معاصی وینذرونهم عذابی ویهدونهم الی طاعتی
ویسلکون بهم طریق سبیلی واجعلهم حجة لی عذرا ونذرا وابین النسناس من ارضی
فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بریتی وخلقی وخیرتی واسکنهم فی الهواء
او فی اقطار الارض لا یجاورون نسل خلقی واجعل بین الجن وبین خلقی حجابا ولا یری
نسل خلقی الجن ولا یوانسونهم ولا یخالطونهم فمن عصانی من نسل خلقی الذین اصطفیتهم
لنفسی اسکنتهم مساکن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالی فقالت الملائکة یا ربنا افعل ما
شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم فقال الله جل جلاله للملائکة انی خالق بشرا
من صلصال من حماء مسنون فاذا انا سویته ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین
وکان ذلک من امر الله عز وجل تقدمه الی الملائکة فی آدم علیه السلم من قبل ان یخلقه احتجاجا

منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم
قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة
واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون يعني بذلك خلقه انه سيسئلهم
ثم اغترف غرفة الى الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفرا
عنة والعتاة اخوان الشياطين والدعاة الى النار يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما
افعل وهم يسئلون قال وشرطه في ذلك البداء ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين
فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والدبور
والصبا والجنوب ان جولوا على هذه الثلة الطين وابروها وانشئوها ثم جزوها وفصلوها
واجروا الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم قال فجاءت الملائكة عليها وهي الشمال
والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها الطبايع الاربعة قال والريح في الطبايع الاربعة
في البدن من ناحية الشمال قال والبلغم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الصبا والمرة
في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الدبور قال والدم في الطبايع في البدن من ناحية
الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح حب الحيوة وطول
الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق ولزمه
من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من
ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو واخبرني جابر
ان ابا جعفر عليه السلم قال وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلم. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن

محمد

عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد
وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهي ملك يدارى ومنهن المرة وهيهات هيهات
هي الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها. حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم
قال ان الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب
عن بعض اصحابنا رفع الحديث قال لما خلق الله عز وجل طينة آدم امر الرياح الاربع فجرت
عليها فاخذت من كل ريح طبيعتها. حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن ابي
زياد السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما صار الانسان ياكل ويشرب بالنار ويبصر
ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ولولا
ان النار في معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح ما
التهبت نار المعدة ولا خرج الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء ولا ذهب ولولا
برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين صورته والعظم في جسده
بمنزلة الشجر في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام
لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا وشان

الاخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته فى الارض لانه نزل من شان السماء الى الدنيا
فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرى الى السماء والحياة فالحياة
فى الارض والموت فى السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح والنور
الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد الجسد فى الدنيا لان الريح تنشف
الماء فيبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول وتركت الارواح
بالنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مويد بالعقل وما كان من نفس الكافر
فهو نار مويد بالنكر فهذه صورة نار وهذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده المومنين
ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان احداهما امر الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما
كان من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله وكذلك نولى بعض
الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح من ذلك سقم وفقر وما كان
من تسليط فهو النقمة وكل ذلك للمومن عقوبة له فى الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه
فى الدنيا وسوء العذاب فى الاخرة ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب من الشهوة وهى من المؤمن
خطاء ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان فى الكافر فعمد وجحود واعتداء
وحسد وذلك قول الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن بعض اصحابنا يرفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع
طبايع واربع دعايم واربعة اركان وطبايع الدم والمرة والريح والبلغم ودعائمه العقل ومن

العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه النور والنار والروح والماء فابصر وسمع
وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء
فهذا تاسيس صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تاتيه
الاشياء ولاى شى هو هاهنا ولما هو صاير باخلاص الواحدانيه والاقرار بالطاعة وقد
جرى فيه النفس وهى جارية وتجرى وهى باردة فاذا اكتنت به الحرارة واشر وبطر وارتاح وقتل و
سرق وبهج واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان
وذبل ونسى وايس فهى العوارض التى يكون فيها الاسقام فانه سبيلها ولا يكون اول ذلك
الا لخطية عملها فيوافق ذلك ماكل او مشرب فى حد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة
لذلك الماكل والمشرب بحال الخطية فيستوجب الالم من الوان الاسقام وقال جوارح الانسان
عروقه واعضاءه جنوده لا تتم حجته عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه من حيث
يريد به ذلك السقم حدثنا محمد بن موسى البرقى قال حدثنا على بن محمد ماجيلويه عن احمد
بن ابى عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير المومنين عليه السلم انه
قال اعجب ما فى الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذل
له الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب
اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسى التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن
استلبته العزة واحدرت له النعمة اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد
مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان جهده الجزع قعد به الضعف وان افرط فى

الحفظ له

سنان

الشبع كظلة البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط به مفسد ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب

من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد ج

شرط القلب وتراجمة مودية عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج

فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم

القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك الرايحة الى القلب واذا هم بالنطق تكلم اللسان واذا هم بالنطق

بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها مودية عن القلب بالتحريك و

كذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه ۞ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن عثمان بن احمد

البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفين السمرقندي قال حدثنا صالح بن

سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه انه وجد في التورية صفة

خلق آدم عليه السلم حين خلقه الله عز وجل وابتدعه قال الله تبارك وتعالى اني خلقت آدم وركبت

جسده من اربعة اشيا ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى في اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيمة

وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب وماء

ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته

من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذه

الخلق الاول اربعة انواع وهن ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم

منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكن بعض

هذا

هذا الخلق في بعض فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة

الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت به هذه

الانواع الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن اربعا لا تزيد ولا

تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زاد منهن واحدة عليهن فقهرتهن ومالت بهن

ودخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة تقل عنهن حتى

تضعف عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وشره في كليته وغضبه

في كبده وصرامته في قلبه ورغبته في ريته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه وكربه في

وجهه وجعل فيه ثلثماية وستين مفصلا قال وهب فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم

من حيث يوتى السقم من قبل زيادة تكون في احدى هذه الفطرة الاربع او نقصان منها

ويعلم الدواء الذي به يعالجهن فيزيد في الناقصة منهن او ينقص من الزايدة حتى

يستقيم الجسد على فطرته ويعتدل الشي باقرانه ثم تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها

الجسد فطيرا عليها تبنى اخلاق بني آدم وبها توصف فمن التراب العزم ومن الماء

اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان مالت به اليبوسة كان عزمه القسوة

وان مالت به الرطوبة كانت لينه مهانة وان مالت به الحرارة كانت حدته طيشا و سفها

سفها وان مالت به البرودة كانت اناته ريبا وبلها فان اعتدلت اخلاقه وكن سواء و

استقامت فطرته كان حازما في امره لينا في عزم حادا في لينه متانيا في حدته لا يغلبه

خلق من اخلاقه ولا يميل به من ايهما شاء استكثر ومن ايهما شاء اقل ومن ايهما شاء

لينه ذل

بلها لط

واشياشارع

عدد ويعلم كل خلق منها اذا علا عليه باي شي يمزجه ويقومه فاخلاقه كلها معتدله كما يجب ان يكون فمن التراب قسوته وبخله وحصره وفضاضته وبرمه وشحه وياسه وقنوطه وعزمه واصراره ومن الما كرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته وتوسله وقربه وقبوله ورجاه واستبشاره فاذا اخاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق التراب وميزه الدم كل خلق منها خلقا من اخلاق الما يخرجه به بلينه يلزم القسوة اللين والحصر التوسع والبخل العطا والفظاظة الكرم والبرم والتوسل والشح السماح والياس الرجا والقنوط الاستبشار والعزم القبول والاصرار القرب ثم من النفس حدته وخفته وشهوته والهوه ولعبه وضحكه وسفهه وخداعه وعنفه وخوفه ومن الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياوه وبهاوه وفهمه وكرمه وصدقه ورفقه وكبره واذا اخاف ذو العقل ان تغلب عليه اخلاق النفس وتميز الدم كل خلق منها خلقا من اخلاق الروح يقومه به يلزم الحدة الحلم والخفة الوقار والشهوة العفاف واللعب الحيا والضحك الفهم والسفه الكرم والخداع الصداق والعنف الرفق والخوف الصبر ثم بالنفس سمع ابن آدم وابصر واكل وشرب وقام وقعد وضحك وبكا وفرح وحزن وبالروح عرف الحق من الباطل والرشد من الغي والصواب من الخطا وبه علم وتعلم وحكم وعقل واستحيا وتكرم وتفقه وتفهم وحذر وتقدم ثم يعرف الى اخلاقه عشرة خصال اخرى الايمان والحلم والعقل والعلم واللين والورع والصدق والصبر والرفق ففي هذه الاخلاق العشر جميع الدين كله ولكل خلق منها عدو فعدو الايمان الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل الغي وعدو العلم الجهل وعدو العمل الكسل

العلم

وعدو

الجهل

وعدو اللين العجلة وعدو الورع الفجور وعدو الصدق الكذب وعدو الصبر الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط عليه الكفر وتعبده وحال بينه وبين كل شي يرجوا منفعته واذا اصلب الايمان وهن له الكفر وتعبد واستكان واعترف الايمان واذا اضعف العلم على الحمق وحاطه وذبذبه والبسه الهوان بعد الكرامة فاذا استقام الحلم فضح الحمق وتبين عورته وابدى سوته وكشف ستره واكثر مذمته فاذا استقام اللين تكرم من الخفة والعجلة واطردت الحدة وظهر الوقار والعفاف وعرفت السكينة واذا اضعف الورع تسلط عليه الفجور وظهور الاثم وتبين العدوان وكثر الكذب وفشا الفرية وجا الافك بكل وجه البهتان واذا احصلت الصدق احتشا الكذب وذل وصمت للافك وامتنت الفرية واهين البهتان ودنا البر واقترب الخير وطردت الشر واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر الحزن وزهق الجزع وامتنت الحسنة وذهب الاجر واذا اصلب الصبر خلص الدين وذهب الحزن واخر الجزع واجيبت الحسنة وعظم الاجر وتبين الحزم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر الغش وجاءت الغطاظة واشتد الغلظة وكثرة الغشم وترك العدل وفشا المنكر وترك المعروف وظهر السفه ورفض الحكم وذهب العقل وترك العلم وفتر العمل ومات اللين وضعف الصبر وغلب الورع ووهن الصدق ويطل تعبد اهل الايمان فمن اخلاق العقل عشرة اخلاق صالحة الحلم والعلم والرشد والعفاف والصيانة والحيا والرزانة والمداومة على الخير وكراهية الشر وطاعة الناصح فهذه عشرة اخلاق صالحة ثم يتشعب كل خلق منها عشرة خصال فالحلم يتشعب منه حسن العواقب

ع

والمحمدة في الناس وتشرف المنزلة والسلب عن السفه وركوب الجهل وصحبة الابرار والارتداع عن الضيعة وللارتفاع عن الخساسة وشهوة اللين والقرب من معالي الدرجات و

ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب وان كان قصيا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا والسلامة وان كان سفيها ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى والعبادة والقصد والاقتصار والقناعة والكرم والصدق

ويتشعب من العفاف الكفاية والاستكانة والمصادقة والمراقبة والصبر والنصر واليقين والرضا والراحة والتسليم ويتشعب من الصيانة الكف والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة والسرور والمنالة والتفكر ويتشعب من الحياء اللين والرافة والرحمة والمداومة والبشاشة والمطاوعة وذل النفس والنهى والورع وحسن الخلق

ويتشعب من المداومة على الخير الصلاح والاقتدار والعز والاخبات والانابة والسودد والامن والرضا في الناس وحسن العاقبة ويتشعب من كراهية الشر حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء وتحصين الفرج وصدق اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن هو دونه وحسن الجوار ومجانبة اخوان السوء و

يتشعب من الرزانة التوقر والسكون والتاني والعلم والتمكين والحظوة والمحبة والفلج والزكاية والانابة ويتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل وكمال اللب ومحمدة الناس والاستعداد والامتعاص من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال ومراقبة ما هو نازل والاستعداد

اللين

للعدو

ق

للعدو والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد فهذه ما يتحصله من اخلاق العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلم اعرفوا العقل وجنده تهتدوا واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا قال سماعة قلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى له خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الله عز وجل استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما را الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق قبلي خلقته فكرمته وقويته وانا ضده فلا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال فقد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطاه الله عز وجل للعقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص

وجنده

والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده الرغبة
والرفق وضده الخرق والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضده التسرع والحلم وضده السفه
والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو
وضده الحقد والرحمة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع
والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والشكر وضده الكفران والتذكر وضده السهو والحفظ وضده
النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع
والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية و
الخضوع وضده التطاول والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده
الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة
والفطنة وضدها الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة
وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلاة وضدها الاضاعة
والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق وصون
الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الرياء والمعروف
وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية
والنظافة وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة و
وضدها التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء
والقوام وضدها المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها

زيد الخضوع

الشقاوة

الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها
التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن
والالفة وضدها العصبية والسخاء وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد
العقل الا في نبي او وصي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما ساير ذلك من موالينا
فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل
فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام وانما يدرك الفوز بمعرفة
العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابرهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا
عن عبد الملك بن هشام عن علي الاشعري رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما عبد الله بمثل العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مامول والشر
منه مامون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ولا يتبرم بطلاب
الحوائج اليه ولا يسام من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه من الغنى والذل احب اليه
من العز نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس
رجلان فرجل هو خير منه واتقى وآخر هو شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو خير منه واتقى
تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى ان يكون خير هذا باطنا
وشره ظاهرا وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد ابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي

حتى م

عن ابيه عن ابی نهشل عن محمد بن اسمعیل عن ابیه عن ابی حمزة قال سمعت اباجعفر ع یقول
ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم
من دون ذلك فقلوبهم تهوی الینا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه الایة کلا
ان کتاب الابرار لفی علیین وما ادریك ما علیون کتاب مرقوم یشهده المقربون حدثنا
احمد بن هرون قال حدثنا محمد بن عبد الله الحمیری عن ابیه عن یعقوب بن یزید عن حماد
بن عیسی عن ابی نعیم الهذلی عن رجل عن علی بن الحسین علیهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى
خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المومنين من تلك الطينة و
ابدان المومنين من دون وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين
الطينتين فمن هذا یلد المومن الکافر ویلد الکافر المومن ومن هنا یصیب الکافر الحسنة
فقلوب المومنين تحن الى ما خلقوا وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا على
بن احمد قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی عن محمد بن اسمعیل رفعه الی محمد بن
سنان عن زید الشحام عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع
عن نور سنخ ذلك النور فی طینة من اعلا علیین وخلق قلوب شیعتنا مما خلق منه ابداننا
وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه
ثم قرا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
وان الله تبارك وتعالى خلق قلوب اعدائنا من طينة من سجين وخلق ابدانهم من طينة
من دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه ابدانهم فقلوبهم تهوى اليهم ثم
قرا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين حدثنا

ذلك صح

كتاب

حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن
ابی یحیی الواسطی رفعه قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل خلقنا من علیین
وخلق من ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شیعتنا من علیین وخلق اجسادهم
من دون ذلك فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا وبينهم ومن ثم تحن قلوبهم الينا
حدثنا محمد بن الحسن ابن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن ابیه عن ابی المعزی عن ابیه عن جابر الجعفی عن ابی جعفر ع اذا
اردت ان تعلم ان فیك خیرا فانظر الی قلبك فان كان یحب اهل طاعة الله عز وجل
ویبغض اهل معصیته ففیك خیر والله یحبك وان كان یبغض اهل طاعة الله ویحب
اهل معصیته فلیس فیك خیر والله یبغضك والمرء مع من احب علة المعرفة
والجحود ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی عن الحسن بن
علی بن فضال عن ابن بکیر عن زرارة قال سألت اباجعفر علیه السلام عن قول الله عز وجل
واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربكم
قالوا بلی قال ثبتت المعرفة ونسوا الوقف وسیذکرونه یوما ولولا ذلك لم یدر احد
من خالقه ولا من رازقه حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحمیری عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن کثیر عن داود
الرقی عن ابی عبد الله ع قال لما اراد الله عز وجل ان یخلق الخلق خلقهم ونشرهم بین
یدیه ثم قال لهم من ربکم فاول من نطق رسول الله صلعم وامیر المومنین والائمة

كذا المعزمى

الوقف ظ

صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة
ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء
النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا
فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما
اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
موكدة عليهم في الميثاق ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسمعيل ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة ه
جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان ه مما احب صح
خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة
النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس
بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم
من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض واقر بعض ثم دعوهم
الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله عز وجل ما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم باب علة احتجاب الله جل جلاله
عن خلقه حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا محمد بن [illegible] عن محمد بندار
بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن
ع لم احتجب الله فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية

فقال

في اناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه
الذين تدركهم حاسة الابصار ثم هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم
او يضبطه عقل قال فحده لي قال انه لا يحد قال لم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا
احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا واذا احتمل الزيادة صح
متجزي ولا متوهم ن اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان
بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي قال
قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام لاي علة حجب الله عز وجل الخلق عن نفسه قال لان
الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو انهم كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما
كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه نظير ذلك احدكم اذا نظر الى بيت الله الحرام اول مرة
عظمه فاذا اتت عليه ايام وهو يراه لا يكاد ان ينظر اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك
التعظيم باب علة اثبات الانبياء والرسل صلى الله عليهم وعلة اختلاف دلايلهم
ه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ابن عيسى
عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع في كلام
له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ والملك
الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو يرى
وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذا احتجب بنوره وسما في علوه واستتر
عن خلقه ليكون له الحجة البالغة وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك

عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة وليعلم العباد من ربهم ما جهلوا وعرفوه
بربوبيته بعدما انكروا ويوحدوه بالالهية بعدما عضدوا • حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل
ابو عبد الله عم عن قول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين
ليتخذ عليهم الحجة • حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرني علي بن ابرهيم عن ابيه عن
العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق الذي
سأله من اين اثبت الرسل والانبياء فقال لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا
وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه
ولا يلامسوه ويباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه
يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه
فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل
وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبون بالحكمة مبعوثون بها غير مشاركين للناس
في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم مبعوثون بها غير مشاركين للناس في شيء من
احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به
الرسل والانبياء من الدلايل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل

العليم صح

على صدق مقالته وجواز عدالته • حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم انه سأله رجل فقال لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل
الى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من
بشير ولا نذير ولتكون حجة الله عليهم الا تسمع الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم
واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير
فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير • حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن غير واحد عن الحسين بن
نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ايكون الرجل مؤمنا قد ثبت له الايمان ثم
ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل وانما بعث الرسل ليدعوا الناس
الى الايمان بالله ولا يدعوا احدا الى الكفر قلت فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر
عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال الله عز وجل خلق الناس على
الفطرة التي فطرهم الله عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم ابتعث الله الرسل
اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهده
• حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال حدثنا ابو
عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا لماذا
بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده العصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث
محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى

لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل
بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله
تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب
والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه
ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط
فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه و
الكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب باب علة المعجزة حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن حمزة
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة اعطى الله عز وجل انبيائه ورسله و
اعطاكم المعجزة فقال ليكون دليلا على صدق من اتى به والمعجز علامة لله لا يعطيها الا
انبيائه ورسله وحججه يعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب باب العلة التي
من اجلها سمي اولوا العزم اولي العزم حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما
سمي اولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع
عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال

نعاك

اعطاهم

عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا
اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته
ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان ابرهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان في ايام ابرهيم
وبعده كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلام
وكل نبي في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج
عيسى عليه السلام وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله
فهولاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد
صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى
يوم القيمة فمن ادعى بعد نبينا او اتى بعد القران بكتاب فدمه مباح لكل من سمع
ذلك منه باب العلة التي من اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والائمة صلوات
الله عليهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن
ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقول انما الطاعة
لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون
مطهرون لا يامرون بمعصية العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام عليهما السلام
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى

قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله
بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل
لسان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني معوية بن حكيم عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مما من الله عز وجل على رسول الله
صلى الله عليه وآله انه كان يقرء ولا يكتب فلما توجه ابو سفين الى احد كتب العباس
الى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر
اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم حدثنا محمد بن
الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي احمد بن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقرء الكتاب ولا يكتب
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله

جوز

يقول كان مما من الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وآله انه كان اميا لا يكتب ويقرأ
الكتاب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس
احمد بن اسحق الماذراني بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا
غانم بن الحسن السعدي قال حدثنا مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع
الانبياء عليهم السلام بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية
فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب
رسول الله صم باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل
عليه السلام له وعنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله باب العلة التي من اجلها
سمي النبي صم محمدا واحمد وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا وماحيا وعاقبا وحاشرا
واحيدا وموقفا ومعقبا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد
بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي ابو الحسين البرقي عن عبد الله
بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلعم فسأله اعلمهم فيما سأله فقال لاي شيء
سميت محمدا واحمد وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله عليه وآله اما محمد
فاني محمود في الارض واما احمد فاني محمود في السماء واما ابو القسم فان الله عز وجل
يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار وقسم الجنة فمن

آمن بي واقر بنبوتي ففي الجنة واما الداعي فاني ادعوا الناس الى دين ربي عز وجل واما النذير فاني انذر بالنار من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت يا ابن رسول الله صلعم فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلعم قال انا وعلي ابو هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته علي عم ومن بعده شفقة علي عليه السلم عليهم لشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك قال عم انا وعلي ابو هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المومنين عليه السلم بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بآمد قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن البخت قال حدثنا محمد بن الاسود الوراق عن ايوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن الكندي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اشبه الناس بآدم وابرهيم

اشبه

اشبه الناس في خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه عشر اسماء وبين وصفي وبشرني على لسان كل رسول بعثه الله الى قومه وسماني ونشر في التورية اسمي وبث ذكري في اهل التورية والانجيل وعلمني كتابه ورفعني في سمائه وشق لي من اسمائه فسماني محمدا وهو محمود واخرجني في خير قرن من امتي وجعل اسمي في التورية احيد وبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وسماني في الانجيل احمد فانا محمود في اهل السماء وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماحي محا الله عز وجل بي من الارض عبادة الاوثان وجعل اسمي في القرآن محمدا فانا محمود في جميع القيمة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيمة حاشر يحشر الناس على قدمي وسماني الموقف اوقف الناس بين يدي الله عز وجل وسماني العاقب انا عقب النبيين ليس بعدي رسول وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي قفيت النبيين جماعة وانا المقيم الكامل الجامع ومن علي ربي وقال لي يا محمد صلى الله عليك فقد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احدا واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك واعطيتك لك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت لك ولامتك التكبير وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا ذكرك مع ذكري فطوبى لك يا محمد ولامتك

العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرون الكتاب من قبلك

حدثنا المظفر بن جعفر

بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد
بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارى عن محمد بن سعيد الازخرى وكان ممن يصحب
موسى بن محمد بن الرضا ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل
فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالاية فان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وآله
اليس قد شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل
الكتاب قال موسى فسألت اخي علي بن محمد عليه السلام عن ذلك اما قوله فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث
الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن الماكل والمشرب
والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن لينصفهم كما قال كما قال
له عليه السلام فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون
للمباهلة وقد عرف ان نبيه عليه السلام مودي عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك

عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن عبيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمير رفعه الى احدهما في قول الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اشك ولا اسئل باب علة
تسليم النبي صلى الله عليه وآله على الصبيان حدثنا المظفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابن ابي نصر محمد بن مسعود
العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن
العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن
حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف
والتسليم على الصبيان ليكون ذلك سنة من بعدي باب العلة التي من اجلها سمي النبي
صلى الله عليه وآله يتيما حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سئل
عن قول الله الم يجدك يتيما فآوى قال انما سمي يتيما لانه لم يكن له نظير على وجه الارض من الاولين

والاحزين فقال عز وجل ممتنا عليه الم يجدك يتيما اي وحيدا لا نظير لك فاوى اليك
الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك ووجدك ضالا لا يقول منسوبا عند قومك الى
الضلالة فهداهم بمعرفتك ووجدك عايلا يقول فقيرا عند قومك يقولون لا مال لك
فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاك مستجابا حتى لو دعوت على
حجر ان يجعله الله لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام حيث لا طعام
واتاك بالماء حيث لا ماء واعانك بالملائكة حيث لا معين فاظفرك بهم على
اعدائك باب العلة التي من اجلها ايتم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله حدثنا
حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد الكوفي عن علي
بن الحسين بن علي بن فضال عن اخيه احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل ايتم نبيه صلى الله
عليه وآله لئلا يكون لاحد عليه طاعة باب العلة التي من اجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله
ولد حدثنا اخبرني علي بن حاتم القزويني فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا
حمدان بن الحسين بن الوليد عن عبد الله عليه السلام قال قلت له لاي علة لم يبق لرسول الله
صلى الله عليه وآله ولد قال لان الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه وآله نبيا وعليا عليه السلام
وصيا فلو كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من امر المومنين فكانت لا تثبت وصية
امير المومنين عليه السلام باب علة المعراج حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق
والحسين بن ابرهيم بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا

محمد

محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سالت زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى
عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت
السموات وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنا
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من
حجب النور فراى ملكوت السموات ثم تدلى عليه السلام فنظر من تحته الى ملكوت الارض
حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي
عمران وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى
ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان
ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه
من عجايب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله
وتعالى عما يصفون باب العلة التي من اجلها لم يسئل الله النبي صلى الله عليه وآله ربه عز وجل
التخفيف عن امته من خمسين صلاة حتى ساله موسى عليه السلام والعلة التي من اجلها لم يسئل

التخفيف عنهم من خمس صلوات حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن جعفر بن محمد
التميمي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عليه السلم قال سألت ابي
سيد العابدين عم فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه لما عرج
به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال له
موسى بن عمران عم ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا
بني ان رسول الله صم كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يامره به فلما
سأله موسى عليه السلم ذلك فكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى
فرجع الى ربه فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال قلت له يا ابه فلم لا يرجع
الى ربه عز وجل ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد عليه السلم ان يحصل لامته التخفيف مع اجر
خمسين صلاة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلم
لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول
انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه اليس الله
تعالى ذكره لا يوصف بمكان قال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فما معنى قول موسى عليه السلم
لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال معناه قول ابرهيم عليه السلم اني ذاهب
الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله
والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته

هو

فهو واقف بين يدي الله جل جلاله واهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي
الله جل جلاله واهل موقف ان لله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به
الى بقعة منها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه
ويقول في قصة عيسى عم بل رفعه الله اليه ويقول عز وجل واليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه باب علة محبة النبي صلعم لعقيل بن ابي طالب حبين
حدثنا ابو محمد ابو الحسن محمد بن يحيي بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن
بن علي ابن الحسين بن ابي طالب قال حدثني جدي يحيي بن الحسن قال حدثني ابرهيم
بن محمد بن يوسف الفريابي المقدسي قال حدثنا علي بن الحسن عن ابرهيم بن رشيم
عن ابي حمزة السكري عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال
كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا
لحب ابي طالب لك باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يحب الذراع اكثر من حبه لساير اعضاء الشاة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيي العطار عن احمد بن احمد عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد
الله الواسطي عن واصل بن سليمان او عن درست يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حبه لساير اعضاء
الشاة قال فقال لان آدم قرب قربانا عن الانبياء من ذريته فسمى لكل نبي عضوا و
يسمى لرسول الله صلى الله عليه وآله الذراع فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها ويحبها

ويفضلها وفي حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها
من المرعى وبعدها من المبال باب العلة التي من اجلها سمي الكرمون على الله
تعالى محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم حدثنا ابو نصير
احمد بن الحسين بن عبيد النيسابوري المرواني بنسابور وما لقيت انصب منه قال
حدثنا محمد بن اسحق ابرهيم بن مهران السراج قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي
قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد بن اسرائيل عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله
يمنة العرش قبل ان خلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه
ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح في
السفينة ونحن في صلبه وقد قذف ابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل
من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني
في صلب عبد الله وجعل في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة
والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا
علي حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي
قال حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال قال حدثنا ابرهيم بن الفضل بن جعفر بن ابرهيم بن
سليمان بن عبد الله بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا
سهل بن بشار قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الطايفي قال حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني

هاشم

هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم لما خلق الله عز ذكره
آدم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حواء امته فرفع
طرفه نحو العرش فاذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم يا رب ما هؤلاء قال عز
وجل هؤلاء الذين اذا تشفعوا بهم الي خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم عندك
ما اسمهم فقال اما الاول فانا المحمود وهو محمد والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث
فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن وهذا حسن والخامس فانا ذو الاحسان
وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال
يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء البيت
الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلم وكانت حاملة به تسعة اشهر
وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني
مصدقة بكلام جدي ابرهيم الخليل عليه السلم وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت
وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فراينا البيت وقد
انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا والتزق الحايط فرمنا ان ينفتح
لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير

المومنين ع ثم قال انى فضلت على من تقدمنى من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله
سرا فى موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة
بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا وانى دخلت بيت الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها
فلما اردت ان اخرج هتف بى هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلى الاعلى يقول
انى شققت اسمه من اسمى وادبته بادبى ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام
فى بيتى وهو الذي يوذن فوق ظهر بيتى ويقدسنى ويمجدنى فطوبى لمن احبه واطاعه
وويل لمن عصاه وابغضه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنى المغيرة
بن محمد قال حدثنا رجا بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفى فى حديث طويل يذكر
اسماء امير المومنين عليه السلم فى التورية والانجيل والزبور وعند الهند وعند الروم
وعند الفرس وعند الترك وعند الزنج وعند الكهنة وعند الحبشة وعند ابيه وعند امه
وعند ظهيره وعند العرب ثم يفسر كل اسم بمعناه ويقول فى اخره اختلف الناس من اهل المعرفة
لم سمى على عليا فقالت طايفة لم يسمى احد من ولد آدم قبله بهذا الاسم فى العرب ولا فى العجم الا ان يكون
الرجل من العرب يقول ابنى هذا على يريد من العلو لا انه اسمه وانما تسمى به الناس بعده وفى وقته وقالت
طايفة سمى عليا لعلوه على كل من بارزه وقالت طايفة سمى عليا لانه داره فى الجنان تعلو حتى تحاذى منازل
الانبياء وقالت طايفة سمى عليا لانه علا على ظهر رسول الله صلعم بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعلو احد على
ظهر نبى غيره عند حط الاصنام من سطح الكعبة وقالت طايفة انما سمى عليا لانه زوج فى اعلى السموات

ولم يزوج احد من خلق الله فى ذلك الموضع غيره وقالت طايفة انما سمى عليا لانه اعلى الناس
علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن على بن الحسين السكرى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابى
قال حدثنا على بن حكيم قال حدثنا الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن على
عن ابيه عليهما السلم عن جابر بن عبد الله الانصارى قال الغلابى وحدثنى شعيب بن
واقد قال حدثنى اسحق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى ابن زيد بن على عن ابيه عن زيد
عليه السلم عن جابر بن عبد الله قال الغلابى وحدثنا العباس بن مكارم قال حدثنا حرب بن
ميمون عن ابى حمزة الثمالى عن زيد بن على عن ابيه عليه السلم قال لما ولدت فاطمة صلى الله عليها
الحسن ع قالت لعلى ع سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رسول
الله صم فاخرج اليه فى خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه فى صفراء ثم رمى بها واخذ
خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلى عليه السلم هل سميته فقال ما كنت لاسبقك باسمه فقال
صلى الله عليه وآله وما كنت لاسبق باسمه ربى عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل
انه ولد لمحمد ابن فاهبط فاقراه السلم وهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى
فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله تعالى ثم قال ان الله جل جلاله يامرك
ان تسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لسانى عربى قال سمه الحسن فسماه
الحسن فلما ولد الحسين عليه السلم اوحى الله جل ذكره الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه
فهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله

تعالى ثم قال ان الله عز وجل يأمرك ان تسميه باسم ابن هرون فقال وما كان اسمه قال شبر قال انا
لساني عربي قال سمه الحسين ع وبهذا الاسناد عن العلابي قال حدثنا العباس بن بكار قال
حدثنا حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله
يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني موسى عليه السلم شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن العباس بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير وابو بكر الهذلي عن ابي
الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه وآله امرهم ان
يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة يا علي سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه
رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه
فجعل الحسن عليه السلم يمصه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الم اتقدم اليكم الا تلفوه في خرقة صفراء فدعا
بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى الصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم ما سميته
قال ما كنت لاسبقك باسمه فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلم انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه
فاقرأه السلم وهنئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون
قال ما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين ع جاء اليهم
النبي صلى الله عليه وآله ففعل به كما فعل بالحسن ع وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان
علي منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبير قال لساني عربي قال
فسمه الحسين فسماه الحسين وبهذا الاسناد عن العلابي قال حدثنا الحكم بن اسلم قال
حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابني هذين باسم

ذكره صح

الله جل وعز يقرئك السلام ويقول ان علي منك بمنزلة صح

ابنى هرون

ابني هرون شبر وشبير حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني
جدي قال حدثني احمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلم قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله اسم الحسن بن علي ع وخرقة حرير
من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما السلم حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى
العلوي رحمه الله قال حدثنا داود بن القسم قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا يوسف بن
يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة عليها السلم
الحسن جاءت به الى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسنا فلما ولدت الحسين ع جاءت به
اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسينا

العلة التي من اجلها
وجبت محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم على العباد حدثنا
ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري قال حدثنا احمد بن العباس
بن حمزة قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي الكوفي قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا
هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمة واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو احمد القسم بن بندار المعروف بابي صالح الحذاء قال
حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا محمد بن عبد الله المثنى بن عبد
الله بن انس بن مالك الانصاري قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال جاء

رجل من اهل البادية وكان يعجبنا ان ياتي الرجل من اهل البادية يسئل النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت الصلوة فلما قضى صلوته قال اين السائل
عن الساعة قال انا يا رسول الله قال فما اعددت لها قال والله ما اعددت لها من كثير
عمل صلوة ولا صوم الا انى احب الله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وآله المرء مع
من احب قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بعد الاسلام بشيء اشد من فرحهم بهذا حدثنا ما ظ
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بصير بن عبد الله بن ابراهيم
الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عثمن بن حوزداذ كذا قال حدثنا محمد حزناه
بن عمران قال حدثنا سعد بن عمرو عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن ابي ليلى عن
الحكم بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه
من نفسه ويكون عترتي اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احتبه
احب اليه من ذاته باب علة عشق الباطل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن العشق فقال قلوب خلت من ذكر الله
فاذاقها الله حب غيره باب علة وجوب الحب في الله عز وجل والبغض فيه والموالاة حدثنا
محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن بشار عن ابويهما
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

بعض

لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله
فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته
حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا
عليها يتحابون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني
قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه
حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ع فقال اترى هذا فقال
بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا و
لو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك باب في ان
علة محبة اهل البيت عليهم السلم طيب الولادة وان علة بغضهم خبث الولادة
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
ابن خالد قال حدثنا سعد بن ابو القسم عبد الرحمن الكوفي وابو يوسف يعقوب
ابن يزيد الانباري عن ابي محمد عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق
عليه السلم ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم
من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا
مؤمن طابت ولادته حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن غير
واحد عن ابي جعفر ع قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل

وما بادي النعم قال طيب المولد حدثنا الحسين بن ابرهيم بن بابويه رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم عن ابيه ابرهيم هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابي زياد النهدي
عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه امير
المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني
واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا مومن طابت
ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمن عن ابي الزبير المكي قال رايت
جابر متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر
فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في شان امه
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي ابن القسم عن محمد بن علي الكوفي
القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من وجد
برد حبنا على قلبه فليكثر الدعا لامه فانها لم تخن اباه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن
المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن ابرهيم القرشي قال كنا عند ام سلمه رضي الله
عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم لا يبغضكم
الا ثلثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به امه وهي حايض حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد

الهاشمي

الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن معمر
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن محمد بن الرملي قال حدثنا احمد بن موسى قال
حدثنا يعقوب بن اسحق المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن
ابان عن يحيي بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الا
نصاري قال كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجد وراكع
ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال ع هو الذي اخرج اباكم من
الجنة فمضى اليه علي عليه غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى
في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند
ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل
نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل
في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد فقال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي لا
يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من الاعراب الا دعي ولا
من ساير الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا
ثم رفع راسه فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثني ابو عمرو حفص المقدسي قال حدثنا عيسى بن ابرهيم
عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله
تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المومنين عليه السلم

السلام م

وشاركهم ظ

مليا صح

قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه السلم على اولادنا فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه حدثنا محمد ابرهيم ابن اسحق الطالقاني رضي الله صح صح

فقيل له ومن هذا الخلق قال انا بن نقود في السحر اللهم العن مبغضي على اللهم ابغض
من ابغضه واحب من احبه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن
عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو الحسن
علي بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني ابو علي الحسن بن ابرهيم بن
علي العباسي قال حدثني ابو سعيد محمد بن مرداس الدوالقي قال حدثني جعفر بن بشر
المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه الى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال مر
ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المومنين عليه السلم فوقف امامهم فقال القوم من
الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم
تسبون مولاكم علي بن ابي طالب فقالوا له من اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و
انصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه وشيعته فقال ما انا
من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد
فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي شيا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين
والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الجان شكوت
الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت الله في السماء الدنيا اثني عشر
الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر
بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب

او نبي مرسل فاذا بالنداء من قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا
نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب حدثنا محمد بن علي بن مهرويه قال
حدثنا ابو الحسن علي بن حسام بن معدان الاصفهاني قال حدثنا ابو حاتم قال
حدثنا احمد بن عبده قال حدثنا ابو الربيع الاعرج قال حدثنا عبد الله بن عمران
عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حيوتي وبعد موتي كتب الله له الامن والا يمان
ما طلعت شمس وغربت ومن ابغضه في حيوتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب مات م
بما عمل حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن عامر قال حدثنا عصام بن يوسف قال حدثنا محمد بن ايوب
الكلابي قال حدثنا عمر بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن عبد علي بن زيد عن
سعيد بن المسيب عن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب
عليا في حيوته وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت شمس و
غربت حدثني محمد بن المظفر بن نفيس المصري رحمه الله قال حدثني ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابي شبار العطار الكوفي رضي الله عنه بالكوفة قال حدثنا
احمد بن الهذيل ابو العباس الهمداني قال حدثنا ابو نصر الفتح ابن قرة السمرقندي قال
حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا يونس بن
ابراهيم قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا

حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فسئلوا امه من اين جاءت
به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب لا يحبك الا مومن ولا
يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملت امه وهي طامث باب العلة التي من
اجلها ترك الناس عليا عليه السلام وعدلوا عنه الى غيره مع معرفتهم بفضله حدثنا احمد
بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن
دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني ابو زيد النحوي
الانصاري قال سالت الخليل بن احمد العروضي فقلت له لم هجر الناس عليا عليه السلام
وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام
عناه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى اشكالهم اميل
اما سمعت قول الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل يالف الفيلا قال
وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقايلا كيف تهاجرتما فقلت قولا
فيه انصاف لم يكن من شكلي فهاجرته والناس اشكال وآلاف حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد
الله بن سعيد بن الحسن بن اسمعيل بن حكيم العسكري قال اخبرنا ابو اسحق بن ابرهيم المرعل العثمي
قال حدثنا ثبيت بن محمد قال حدثني ابو الاحوص عمن حدثه عن ابان عن ابي محمد الحسن بن علي
عليه السلام قال بينما امير المومنين عليه السلام في الاصبع موقف بصفين اذ اقبل عليه رجل من بني دودان
فقال له لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم افضل الناس علما بالكتاب والسنة فقال يا
اخا بني دودان ولك حق المسئلة وذمام الصهر فانك قلق الوضين ترسل عن ذي مسد

كانت

كانت امرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ولنعم الحكم الله والزعيم
محمد صلى الله عليه وآله ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي سفيان
فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو الا جارتي وسوالها الا هل لنا سيلت
كذلك ليس القوم من حقي وحاولوا الادهان في دين الله فان ترفع عنا محن
البلوى احملهم من الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تاس على القوم الفاسقين
اليك عني اخا بني اسد حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن امير المومنين عليه السلام كيف مال الناس
عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل اباهم واجدادهم واعمامهم واخوالهم واقرباهم
المحاربين لله ولرسوله عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان
يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره باب
العلة التي من اجلها ترك امير المومنين عليه السلام مجاهدة اهل الخلاف حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن
بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما اشار علي عليه السلام
بالكف عن عدوه من اجل شيعتنا لانه كان يعلم انه سيظهر عليهم بعده فاحب ان يعقد

جا،ص

بد من بعده فيسير فيهم بسيرته ويقتدى بالكف عنهم بعده ٥ حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن
محمد بن ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلام قلت له ما بال امير المومنين عليه السلام لم يقاتل
فلانا وفلانا وفلانا قال لآية فى كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعنى بتزايلهم قال ودايع مومنين فى
اصلاب قوم كافرين وكذلك القايم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع
الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم ٥ حدثنا المظفر
بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
على بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخى قال قلت لابى
عبد الله عليه السلام او قال له رجل اصلحك الله الم يكن على عليه السلام قويا فى دين الله عز وجل قال
بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية فى كتاب
الله عز وجل منعته قال قلت واى اية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم
عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودايع مومنين فى اصلاب قوم كافرين ومنافقين
فلم يكن على عليه السلام ليقتل الآباء حتى يخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر على عن من
ظهر فقاتله وكذلك قايمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا
ظهرت ظهر على من ظهر فقتله ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنى محمد

بن

بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابى
عبد الله عليه السلام قال فى قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا
منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما فى اصلاب المومنين من الكافرين وما فى
اصلاب الكافرين من المومنين لعذب الذين كفروا ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن على العدوى قال
حدثنا الهيثم بن عبد الله الرمانى قال سالت على بن موسى الرضا عليه السلام فقلت
له يا بن رسول الله اخبرنى عن على بن ابى طالب لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين
سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد فى ايام ولايته فقال لانه اقتدى
برسول الله صلى الله عليه وآله فى تركه جهاد المشركين بمكة ثلث عشرة سنة بعد النبوة و
بالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك على عليه السلام ترك مجاهدة
اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع
تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة على عليه السلام
مع تركه للجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة
٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبد الله عليه السلام ما بال
امير المومنين عليه السلام لم يقاتلهم قال الذى سبق فى علم الله ان يكون وما كان
له ان يقاتلهم وليس معه الا ثلثة رهط من المومنين ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوى

بمكة

قال اخبرنا محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني الفضل بن حيان الجي قال حدثنا
محمد بن ابرهيم الحمصي قال حدثني محمد بن احمد بن موسى الطائي عن ابن مسعود — عن ابيه صح
مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفه فقال ما بال امير المومنين عليه السلام لم ينازع
الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعاوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر
ان ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المومنين قد قلنا ذلك
قال فان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المومنين قال اولهم ابرهيم
عليه السلم اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابرهيم اعتزل
قومه لغير مكروه واصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه راه منهم
فالوصي اعذر ولي بابن خالته لوط اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوى الى
ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له
بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف عليه السلم اسوة اذ قال رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه وساله السجن لتسخط ربه فقد كفرتم
وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي بموسى عليه السلم — اعذر ولي صح
اسوة اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له — ففررت
منهم فقد كفرتم وان قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر ولي باخي هرون

اسوة

اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم
لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا
على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد صلى الله عليه وآله اسوة
حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني على فراشه فان قلتم فر من قومه
لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامني على فراشه ولحق هو بالغار
من خوفهم فالوصي اعذر اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى
النوفلي قال حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل
الميثمي قال حدثني ربعي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما منع امير
المومنين عليه السلم ان يدعو الناس الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا وقال علي واجب
في الحديث ولا يشهدوا ان محمدا رسول الله وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد
بن جعفر الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل
ابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول لسيرة علي بن ابي طالب في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته
مما طلعت عليه الشمس انه علم للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته قال قلت
فاخبرني عن القايم عليه السلم يسير بسيرته قال لا ان عليا عليه السلم سار فيهم بالمن
لما علم من دولتهم وان القايم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة
لهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى

عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معوية عن ابى
جعفر عليه السلم قال ان عليا عليه السلم لم يمنعه من ان يدعوا الناس الى نفسه الا انهم ان يكونوا ضلالا لا يرجعون عن الاسلام احب اليه من ان يدعوهم فيابوا عليه فيصيرون كفارا كلهم قال حريز وحدثنى زرارة عن ابى جعفر ع قالوا لو لا ان عليا عليه السلم سار فى اهل حربه بالكف عن السبى والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس حدثنا احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن ابى الصهبان عن محمد بن ابى عمير عن بعض اصحابنا قال قلت لابى عبد الله ع لم كف على ع عن القوم قال مخافة ان يرجعوا كفارا حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت الخلافة عند امير المومنين على بن ابى طالب ع فقال والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم ان محلى منها محل القطب من الرحى ينحدر عنى السيل ولا يرقى الى الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عميا يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفى القلب قذى وفى الحلق شجى ارى تراثى نهبا حتى اذا مضى لسبيله فاولى بها الى فلان بعده عقدها لاخى عدى بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها فى حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته

ان صح

شقشقية

ليتحير

فصبرها

فصيرها فى حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها حرن وان اسلس بها عسف فمنى الناس بتلون واعتراض وبلوى مع هن وهن فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها فى جماعة زعم انى منهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فى مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظاير فمال رجل لضغنه واصغى آخر لصهره وقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبت الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به مطيته فما راعنى الا والناس الى كعرف الضبع قد انثالوا على من كل جانب حتى لقد وطى الحسنان وشق عطفاى حتى اذا نهضت بالامر نكثت طايفة وفسقت اخرى ومرق آخرون كانهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها لكن احلولت الدنيا فى اعينهم وراقهم زبرجها والذى فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه عندى ازهد من عفطة عنز وناوله رجل من اهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب

نحـ ان اشوقها حزنه وان اسلم لها تقحم

فقلت يا امير المومنين لو اطردت مقالتك الى حيث بلغت فقال هيهات يا ابن
عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت فما اسفت على كلام قط كاسفي على كلام
امير المومنين ع اذ لم يبلغ حيث اراد قال مصنف هذا الكتاب سالت الحسن
بن عبد الله ابن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي فقال التغيير تفسير
الخبر قوله ع لقد تقمصها اي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرع
وترد وتمندل وقوله محل القطب من الرحى اي تدور علي كما تدور الرحا
على قطبها قوله ينحدر عنه السيل ولا يرتقي اليه الطير يريد انها ممتنعة على
غيري لا يتمكن منها ولا تصلح وقوله فسدلت دونها ثوبا اي اعرضت عنها
ولم اكشف وجوهها لي والكشح الجنب والخاصرة بمعنى وقوله طويت عنها
كشحا اي اعرضت عنها والكاشح الذي يوليك كشحه اي جنبه وقوله طفقت صح
اي اقبلت واخذت ارتاي افكر واستعمل الراي وانظر في ان اصول بيد جذا
وهي المقطوعة واراد قلة الناصر وقوله او اصبر على طخية فلا طخية موضعان
فاحدهما الظلمة والآخر الغم والحزن يقال اخذ على هنا وغما وهو ها
يجمع الظلمة والغم والحزن وقوله يكدح مومن ان يداب ويكسب لنفسه ولا
يعطى حقه وقوله احجى اي اولى يقال هذا احجى من هذا او اخلق واحرى واوجب
كله قريب المعنى وقوله في حوزة اي في ناحية يقال حزت الشي احوزه حوزا
اذا جمعته والحوزة ناحية الدار وغيرها وقوله كراكب الصعبة يعني الناقة

التي لم ترض عنف بها والعنف ضد الرفق وقوله حرن اي وقف فلم يمش وانما
يستعمل الحران في الدواب فاما في الابل فيقال خلت الناقة وبها خلا وهو مثل
حران الدواب الا ان العرب ابما تستعير في الابل وقوله سلس بها غسق
اي ادخل في الظلمة وقوله مع هن وهن يعني الادنيا من الناس تقول العرب
فلان هني وهو تصغير هن اي دون من الناس ويريدون بذلك تصغير
امره وقوله فمال رجل لضبعته ويروى بضلعه وهما قريب وهو ان يميل
بهواه ونفسه الى رجل بعينه وقوله واصغى اخر لصهره فالصغو الميل يقال صغوك
مع فلان اي ميلك معه وقوله نافجا حضنيه يقال في الطعام والشراب وما
اشبههما قد انتفخ بطنه بالجيم ويقال في كل داء يعتري الانسان قد انتفخ بطنه بالجيم
ويقال في كل داء بالحاء والحضن جانب الصدر وقوله بين نثيله ومعتلفه فالنثيل قضيب
الجمل وانما استعاره الرجل هاهنا والمعتلف الموضع الذي يعتلف فيه اي بين ماكله ومنكحه
الكلام اي بين مطعمه ومنكحه وقوله يهضمون اي يكسرون وينقصون ومنه
قولهم اهضمني الطعام اي نقص وقوله اجهز اي عليه وقتله يقال اجهزت على
الجريح اذا كانت به جراحة فقتلته وقوله كعرف الضبع شبههم به لكثرتهم والعرف
الشعر الذي يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع وقوله وقد انثالوا
اي انصبوا علي وكثروا ويقال انثلت ما في كنانتي من السهام اذا صببته
وقوله وراقهم زبرجها اي اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو هاهنا

زهرة الدنيا وحسنها وقوله الا يقروا على كظة ظالم فالكظة الامتلاء يعني انهم لا
يكبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام ولا يقاروه على ظلمه وقوله ولا سغب
مظلوم فالسغب الجوع ومعناه منعه من الحق الواجب له وقوله لالقيت حبلها على
غاربها هذا مثل تقول العرب القيت حبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء ومعنى
قوله ولسقيت اخرها بكاس اولها اي لتركتهم في ضلالتهم وعماهم وقوله ازهد
عندي من عفطة عنز والحبقة تخرج من دبر العنز من الريح
والعطفة تخرج من انفها وقوله تلك شقشقة هدرت فالشقشقة ما يخرجه البعير من
جانب فيه اذا هاج وسكر وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار بن
خالد قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار ابن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد
الحماني قال حدثني عيسى بن راشد عن علي بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواء
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر او لابي عبد الله عليهما السلام حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان الامر بعده صح صح
فقال ان لنا اهل البيت قلت فكيف صار في غيركم قال انك قد سالت فافهم
الجواب ان الله عز وجل لما علم ان يفسد في الارض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله
تبارك وتعالى اراد ان يلي ذلك غيرنا باب العلة التي من اجلها قاتل امير المومنين عم
اهل البصرة وترك اموالهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن

سليمان

٨٥

سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قتل اهل
البصرة وترك اموالهم فقال ان دار الشرك يحل ما فيها ودار الاسلام لا يحل
ما فيها فقال ان عليا عليه السلام انما من عليهم كما من رسول الله صلعم
على اهل مكة وانما ترك علي عم اموالهم لانه كان يعلم انه سيكون له شيعة وان دولة
الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به في شيعته وقد رايتم اثار ذلك هو
ذا يسار في الناس بسيرة علي عليه السلم اهل البصرة جميعا واخذ اموالهم لكان
ذلك له حلالا لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده وقد روي ان الناس اجتمعوا
الى امير المومنين عم يوم البصرة فقالوا يا امير المومنين اقسم بيننا
غنايمهم قال ايكم ياخذ ام المومنين في سهمه باب العلة التي من
اجلها ترك امير المومنين عم فدك لما ولي الناس حدثنا علي بن احمد
بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قلت له لم لم ياخذ امير المومنين عليه السلم فدك
لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال لان الظالم والمظلوم كانا قدما على الله
عز وجل واثاب الله المظلوم وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيا قد عاقب الله عليه
غاصبه واثاب عليه المغصوب حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله
قال حدثنا ابي عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي قال سالت

ابا عبد الله عم فقلت له لای علة ترك امیر المومنین علیه السلم فدك لما ولی الناس فقال لانّ الاقتدا برسول الله صلعم لما فتح مكة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن سعید الهمدانی قال حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال عن ابیه عن ابی الحسن علیه السلم قال سالت عن امیر المومنین عم لم یسترجع فدك لما ولی الناس فقال لانا اهل بیت لا ناخذ حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولیاء المومنین انما نحکم لهم ونا خذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا باب العلة التی من اجلها کنی رسول الله صلی الله علیه وآله امیر المومنین علی بن ابی طالب ابا تراب حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعید الحسن بن علی السکری قال حدثنا الحسین بن خالد العبدی قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم عن یحیی بن عبد الله عن ابیه عن ابی هریرة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وآله الفجر ثم قام بوجه کئیب وقمنا معه حتی صار الی منزل فاطمة صلوات الله علیها فابصر علیا نایما بین یدی الباب علی الدقعا فجلس النبی علیه السلم فجعل یمسح التراب عن ظهره ویقول قم فداك ابی وامی ابا تراب ثم اخذ بیده ودخلا منزل فاطمة فمکثنا هنیهة ثم سمعنا ضحکا عالیا ثم خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وآله بوجه مشرق فقلنا یا رسول الله دخلت بوجه وخرجت بخلافه فقال کیف لا افرح وقد اصلحت بین اثنین احب اهل الارض الی اهل السماء حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علی بن الحسین السکری قال حدثنا عثمن بن عمران قال حدثنا عبید الله بن موسی عن عبد العزیز عن حبیب بن ابی ثابت قال کان بین علی وفاطمة علیهما السلم کلام فدخل رسول الله صلعم والقی له مثالا فاضطجع علیه

وقد باع عقیل بن ابی طالب داره فقیل له یا رسول الله الا ترجع الی دارك فقال عم وهل ترك عقیل لنا دارا انا اهل بیت لا نسترجع شیا یوخذ منا ظلما فلذلك لم یسترجع فدك لما ولی صح صح

کیف صح

علیه فجاءت فاطمة علیها السلم فاضطجعت من جانب وجاء علی علیه السلم فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله صلی الله علیه وآله یده فوضعها علی سرته واخذ ید فاطمة فوضعها علی سرته ~~واخذ ید فاطمة فوضعها~~ فلم یزل حتی اصلح بینهما ثم خرج فقیل له یا رسول الله دخلت وانت علی حال وخرجت ونحن نری البشری فی وجهك قال ما یمنعنی وقد اصلحت بین اثنین احب من علی وجه الارض الیّ قال محمد بن علی بن الحسین مصنف هذا الکتاب لیس هذا الخبر عندی بمعتمد ولا هو لی بمعتقد فی هذه العلة لان علیا علیه السلم وفاطمة علیها السلم ما کان یقع بینهما کلام یحتاج رسول الله صلی الله علیه وآله الی الاصلاح بینهم لانه علیه السلم سید الوصیین وهی سیدة نساء العالمین مقتدیان بنبی علیه السلم فی حسن الخلق لکنی اعتمد فی ذلك ما حدثنی به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن یحیی بن زکریا قال حدثنا بکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثنا تمیم بن بهلول عن ابیه قال حدثنا ابو الحسن العبدی عن سلیمان بن مهران عن عبایة بن ربعی قال قلت لعبد الله بن عباس لم کنی رسول الله صلعم علیا علیه السلم ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله علی اهلها بعده وبه بقاؤها والیه سکونها ولقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول انه اذا کان یوم القیمة وراى الکافر ما اعد الله تبارك وتعالی لشیعة علی من الثواب والزلفی والکرامة قال یا لیتنی کنت ترابا یعنی من شیعة علی حدثنا الحسین بن یحیی بن ضریس عن معویة بن صالح بن ضریس عن معویة بن صالح بن ضریس البجلی قال حدثنا ابی ابو عوانة

قال حدثنا محمد بن يزيد وهشام الرماعي قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي
قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وآله في نخل
المدينة وهو يطلب عليا عليه السلم اذا انتهى الى حايط فاطلع فيه فنظر الى علي عليه السلم
وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس ان يكنوك ابا تراب فلقد رايت اغبر
عليا تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله الا ارضيك
يا علي قال نعم يا رسول الله فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي
تقضي ديني وتبري ذمتي من احبك في حياة مني فقد قضى بالجنة ومن احبك
في حياة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان وامنه يوم الفزع الاكبر ومن
مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام

باب العلة التي من اجلها كان يتختم باربعة خواتيم حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل
بن محمد بن اسحق المذكور المعروف بابي سعيد المعلم النيسابوري بنيسابور قال اخبرنا
ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مسلم بو زراع المرازي الظ ابو زرارة او عن زرارة
قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفين الثوري عن اسمعيل السدي عن
عن عبد خير قال كان لعلي بن ابي طالب عليه السلم اربع خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لبصره
والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين
ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلثة يتختم
اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله

باب علة تختم امير المومنين صلوات الله عليه

في يمينه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا الفضل بن
شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم اخبرني عن تختم
امير المؤمنين عليه السلم بيمينه لاي شي كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام
اصحاب اليمين بعد رسول الله صلعم وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم
اصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلعم يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اهل الشمال
وقد كان رسول الله صلعم يتختم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة
على اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال
حدثنا محمد بن ابرهيم الفايني قال حدثنا ابو قريش قال حدثنا عبد الجبار بن محمد
منصور الخزاز قال حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم بيمينه حدثنا
عبد الله ابو محمد ابن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم
القانعي صح الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا عباس بن العباس القانعي
قال حدثنا علي بن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابرهيم بن موسى
الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلعم لعلي عليه السلم يا علي تختم باليمين تكن من

فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني ره
الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال انما سمي سيف امير المومنين عليه السلم ذا الفقار لانه كان
في وسطه خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار بذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل عليه السلم
من السماء وكانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن
بن علي الكوفي عن عبد الله المغيرة عن سفين بن عبد المؤمن الانصاري
عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل الى ابي جعفر عليه السلم وانا حاضر فقال
رحمك الله اقبض هذه الخمس مائة درهم فضعها في موضعها فانها زكاة مالي
فقال له ابو جعفر عليه السلم بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين
وفي اخوانك من المسلمين انما يكون هذا اذا قام قائمنا فانه يقسم بالسوية و
يعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه
فقد عصا الله فانما سمي المهدي لانه يهدى لامر خفي يستخرج التورية وساير كتب
الله من غار بانطاكيه فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل و بالتورية
اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان وتجمع اليه اموال الدنيا كلها
ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام و
سفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط احدا كان قبله قال وقال
رسول الله صلعم هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملاء الارض قسطا

وعدلا

وعدلا ونورا بعد ما تمتلي ظلما وجورا وسوا حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا
جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات
عن يعقوب بن سويد عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك لم سمي
امير المومنين امير المومنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل
ونمير اهلنا باب العلة التي من اجلها صار علي بن ابي طالب قسيم الله بين الجنة
والنار حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابن يحيى بن زكريا ابو العباس
القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر
قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
ع جعفر بن محمد الصادق عليه السلم صار امير المومنين علي بن ابي طالب عليه
السلم قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل كفر صح
الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلم قسيم الجنة والنار لهذه العلة
فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت
يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلم كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا
يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلعم قال يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على
يديه فدفع الراية الى علي عليه السلم ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت

ان رسول الله صلعم لما اتى بالطاير المشوى قال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك والى ياكل معى من هذا الطاير وعنى به عليا عليه السلم قال فهل يجوز قلت بلى صح
ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلم رجلا يحبه الله ورسوله
ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المومنون من اممهم لا
يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلم قلت لا قال فقد ثبت ان جميع
انبياء الله ورسله وجميع المومنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم
والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة
الا من احبه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل
بن عمر فقلت له يا بن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله
قال سل يا مفضل فقلت له يا بن رسول الله فعلي بن ابي طالب عليه السلم يدخل محبه الجنة
ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلم وهم ارواح قبل
خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته
واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار
قلت بلى قال افليس النبي صلعم ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال
اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من
جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب ع

اذن

اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران
عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه
لا تخرجه الا الى اهله ابي رحمه الله قال سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن
بن عرفة بسر من راى قال حدثنا وكيع قال قال حدثنا محمد بن اسرائيل قال
حدثنا ابو صالح عن ابي ذر رحمة الله عليه قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين
الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا
المدينة اهداها لعلي عليه السلم تخدمه فجعلها علي عليه السلم في منزل فاطمة فدخلت
فاطمة عليها السلم يوما فنظرت الى راس علي عليه السلم في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن
فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن
لي في المصير الى منزل ابي رسول الله صلعم فقال لها قد اذنت لك فتجللت
بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلعم فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد
ان الله يقرئك السلم ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا
تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
جئت تشكوا عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي
لرضاك فرجعت الى علي عليه السلم فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها
ثلثا فقال علي عليه السلم شكوتني الى خليلي وحبيبي رسول الله واسوأتاه من رسول الله
صلى الله عليه وآله اشهد الله ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربع مائة درهم التي فضلت

من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس واشتغل واراد النبي صلى الله
عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك
قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم
التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي
فعندها قال علي عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعيد عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال قال امير المومنين عليه السلم
انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن
سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه
جميع الخلايق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره ينادي
الذي عن يمينه يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب يدخل الجنة من يشاء وينادي
الذي عن يساره يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها
من يشاء ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن
محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن داود الديبوري قال حدثنا منذر الشعراني قال
حدثنا سعد بن زيد قال ابو قبيل عن ابي الجارود رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان

ابي رحمه الله

الميسم

بر

طاتت

باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت يا علي
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابي حفص العبدي
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله
يقول اذا سألتم الله لي فاسئلوه الوسيلة فسألنا النبي ص عن الوسيلة فقال
هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاتين حضر الفرس الجواد شهرا
وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى
بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب
فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة
درجته فينادي منادي يسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء
والمومنين هذه درجة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل انا يومئذ
متزرا بريطة من نور عليّ تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي
ولوائي بيده وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله
فاذا مررنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين واذا مررنا بالملئكة قالوا هذان ملكان
ولم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالمومنين قالوا هذان نبيان مرسلان حتى
اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة
وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي ولا مومن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون

عبد ع

يبقى

طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله عز وجل يسمع النبيين وجميع
الخلق هذا حبيبي محمد وهذا علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب
عليه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد
القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه
ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه
واضطربت قدماه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك اذا
ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك
خازن النار فيدنو رضوان فيسلم علي فيقول السلام عليك يا رسول الله فارد
عليه السلام واقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت
فيقول السلام عليك يا رسول الله ان آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك فخذها — انا رضوان خازن الجنة امرني ربي صح
يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى
اخي علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول
السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك ما انكر رويتك واقبح
وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك بمقاليد
النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي — فضلني
بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد
النار حتى يقف على عجزة جهنم فياخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها

ونطاير

ونطاير شررها فتنادي جهنم جزني يا علي فقد اطفى نورك لهبي فيقول لها
علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا
ولي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء — ديني
يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي
فيما يامرها به من جميع الخلايق باب العلة التي من اجلها اوصى رسول الله
صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام دون غيره حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن ابان بن عثمان عن
ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما حضرت رسول الله ص
الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال
يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري
الريح قال فاطرق عليه السلام هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث رسول الله ص وتنجز
عداته وتؤدي دينه فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل
المال من يطيقك وانت تباري الريح فقال رسول الله ص اما اني ساعطيها
من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي
دينه وتاخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه
من اصبعه فقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت الى الخاتم حين وضعه علي عليه السلام

في اصبع اليمن فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية
وسيفي ذو الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة والقضيب فوالله ما رأيتها
قبل ساعتي تلك يعني الابرقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال
يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها
مكان المنطقة ثم دعا بزوجين نعال عربيين احدهما مخصوف والاخرى غير مخصوف
والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث
قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين
العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان يوقف بباب مسجد رسول
الله صلى الله عليه لحوائج الناس يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل في حاجة
فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار العفور ثم قال
يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله
ع ان اول شيء مات من الدواب حمار اليعفور توفي ساعة قبض رسول
الله صلعم قطع خطامه ثم مر يركض حتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت تلك
قبره ثم قال ابو عبد الله ع ان يعفور كلم رسول الله ص فقال بابي انت و
امي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما
نوح ع ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد

النبيين

النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد عن ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش
سليمان بن مهران اسأله عن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ائت محمد بن عبد الله فسله قال فاتيته فحدثني عن زيد بن علي عليه السلام
قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة ورأسه في حجر علي عليه السلام
والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار والعباس قاعد قدامه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز
موعدي فقال اني امرؤ كبير السن كثير العيال لا مال لي فاعادها عليه
ثلثا كل ذلك يردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سأعطيها رجلا
يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول يا علي اتقبل وصيتي وتقضي ديني و
تنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع ان يجيبه ولقد رأى رأس
رسول الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجره ثم اعاد عليه فقال له علي
عليه السلام نعم بابي انت وامي يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول
الله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت براية رسول الله فاتى بها قال يا علي
قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار كي لا
ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام علي ع حتى استودع جميع ذلك في

منزله ثم رجع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد
بن محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم
بن اسحق الازدي عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن خالد عمرو بن خالد الواسطي
عن زيد بن علي ع قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال للعباس تقبل وصيتي
وتقضي ديني وتنجز موعدي قال اني امرء كبير السن ذو عيال لا مال لي فاعادها
عليه ثلثا فردها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطينها رجلا ياخذها
بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال يا علي تقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي
قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه فقال علي عليه السلم نعم يا رسول الله فقال يا بلال
ايت بدرع رسول الله فاتي بها ثم قال يا بلال ايت رسول الله صلى الله عليه وآله فاتي بها (يسيف صح)
ثم قال يا بلال ايت براية رسول الله صلعم فاتي بها فقال حتى تفقد عصابة
كان يعصب بها بطنه في الحرب فاتي بها ثم قال يا بلال ايت ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله
بسرجها ولجامها فاتي بها ثم قال لعلي عليه السلم قم فاقبض هذا بشهادة من
هنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه احد من بعدي قال فقام عليه السلم
وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع باب علة تربية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين ع
حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى بن ابي طالب قال حدثني جدي يحيى بن الحسن قال (الحسن بن عبد الله بن الحسين بن علي بن صح)
حدثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا ابي عن ابن نهاني مولى بن مخزوم
عن محمد بن اسحق قال حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان

من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب عليه السلم ما صنع الله له اراد به
من الخيرات فزعمنا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب في عيال كثيرة (ط ازمنه)
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل
ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه
الازمنة فانطلق بنا اليه فنخفف عنه عياله آخذ من بنيه رجلا وتاخذ رجلا
فنكفلهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد
ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمنة
فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا ع واخذ العباس جعفرا فلم يزل علي عليه السلم مع
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله عز وجل نبيا فآمن به واتبعه وصدقه ولم
يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه باب العلة التي من اجلها
ورث علي بن ابي طالب ع رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز
بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الواحد
بن غياث قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة
بن ناجد ان رجلا قال لعلي ع يا امير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون
عمك فقال يا معشر الناس فتحوا آذانهم واستمعوا فقال عليه السلم جمع رسول الله

ص هو عبد المطلب في بيت رجل منا او قال اكبرنا فدعا بمد ونصف من طعام وقدح لم
يقال له الغمر فاكلنا وشربنا وبقي الطعام كما هو والشراب وفينا من يأكل الجذعة ويشرب
الفرقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد ترون هذه فايكم يبايعني على انه اخي
ووارثي ووصيي فقمت اليه وكنت اصغر القوم وقلت انا فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث
مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك
ورثت ورثت ابن عمي دون عمي وعنه قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا المغيرة بن
محمد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا قيس بن الربيع و
شريك بن عبد الله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل
عن علي بن ابي طالب عليه السلم لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك المخلصين
دعا رسول الله صلى الله عليه بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون رجلا يزيدون رجلا
او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي
فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك حتى اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال
يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم
الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام باب
العلة التي من اجلها دخل امير المومنين عليه السلام في الشورى ابي رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما كتب عمر كتاب الشورى
بدا بعثمان في اول الصحيفة واخر عليا امير المومنين عليه السلام فجعل في اخر القوم فقال العباس

يا امير

يا امير المومنين يا ابا الحسن اشرت عليك في يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ان تمد يدك فنبايعك
فان هذا الامر لمن سبق اليه فعصيتني حتى بويع ابو بكر وانا اشير عليك اليوم ان عمر قد كتب
اسمك في الشورى وجعلك آخر القوم وهم يخرجونك منها فاطعني ولا تدخل في الشورى
فلم يجبه بشي فلما بويع عثمان قال له العباس الم اقل لك قال له يا عم انه قد اخفي عليك
امر اما سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت الخلافة والنبوة فاردت
ان يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس ان قوله بالامس كان كذبا باطلا وانا نحن اهل
للخلافة فسكت العباس باب العلة التي من اجلها خرج بعض الائمة عليهم السلام بالسيف
وبعضهم لزم منزله وسكت وبعضهم اظهر امره وبعضهم اخفى امره وبعضهم نشر
العلوم وبعضهم لم ينشرها ابي رحمه الله قال عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي القسم الهاشمي
عن عبيد بن قيس الانصاري قال حدثنا الحسن بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل
عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتابا قبله ولا بعده
فيه خواتيم من الذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له يا جبرئيل من
النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت ان يفك خاتمها ويعمل بما فيه فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي
عليه السلام ففك خاتما وعمل به ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اخرج
بقوم الى الشهادة لهم معك واشر نفسك لله فعمل بما فيها ما تعداه ثم دفعها الى رجل
بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ثم

فوجدفيه ظ

دفعها الى رجل بعده ففك خاتما ان حدث الناس وافتهم وانشر علم اباىك فعمل بما
فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس وافتهم
وصدق اباىك ولا تخافن الا الله فانك فى حرز من الله وضمان وهو يدفعها الى رجل
بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة باب العلة التى من اجلها
دفع النبى صلى الله عليه وآله الى على عليه السلم سهمين وقد استخلفه على اهله بالمدينة حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى قال حدثنى فرات بن ابرهيم الكوفى
قال حدثنا على بن محمد ابن الحسن اللولوى قال حدثنا على بن نوح قال حدثنا ابى عن
محمد بن مروان عن ابى داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن ابرهيم الانصارى عن خليفة
بن سليمان الجهنى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال عن النبى صلى الله عليه وآله فلما رجع الى
المدينة وكان على عليه السلم قد تخلف على اهله قسم المغنم فدفع الى على بن ابى طالب عليه السلم سهمين و
هو بالمدينة متخلف وقال معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذى
حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الى فقال يا محمد ان لى معك سهما وقد
جعلته لعلى بن ابى طالب وهو جبرئيل عليه السلم معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم
الفارس الذى حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمنى فقال لى يا محمد ان لى معك سهما
وقد جعلته لعلى بن ابى طالب فهو ميكائيل والله يا محمد ما دفعت الى على الا سهم جبرئيل وميكائيل
عليهما السلم فكبر الناس باجمعهم وحدثنى بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمى الكوفى عن فرات
بن ابرهيم باسناده مثله سواء باب العلة التى من اجلها صار على بن ابى طالب اول من يدخل الجنة

الفارس

جعلته ظ

حدثنا

حدثنا الحسين بن على الصوفى رحمه الله قال حدثنا ابو العباس عبد الله بن جعفر الحضرمى
قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن بن على
بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال لى رسول
الله صلى الله عليه وآله انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب
لوائى فى الآخرة كما انك صاحب لوائى فى الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال عليه السلم يا على كان
بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائى وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه باب العلة التى من
اجلها لم يخضب امير المومنين عليه السلم حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن ابى بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمان بن
داود عن على بن غراب قال حدثنا ثابت بن ابى صفية عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباته
قال قلت لامير المومنين عليه السلم ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال انتظر اشقاها
ان يخضب لحيتى من دم راسى بعهد معهود اخبرنى به حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله باب العلة التى من
اجلها لم يطق امير المومنين عليه السلم حمل رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد حط الاصنام من سطح الكعبة
حدثنا ابو على بن احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن
سعيد بن قيلويه المعدل بالواقعة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمى اليمانى قال سمعت محمد
بن حرب الهلالى امير المدينة يقول سالت جعفر بن محمد عليه السلم فقلت له يا بن رسول الله فى نفسى
مسئلة اريد ان اسئلك فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلنى وان شئت فسل قال قلت

له یا بن رسول الله وبای شی تعرف ما فی نفسی قبل سؤالی فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت
قول الله عز وجل ان فی ذلک لایات للمتوسمین وقول رسول الله صلعم اتقوا فراسة المومن فانه ینظر فراسة
بنور الله قال فقلت له یا بن رسول الله فاخبرنی بمسئلتی قال اردت ان تسئلنی عن رسول الله
صلعم لم یطق حمله علی علیه السلم عند حط الاصنام من سطح الکعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه
فی قلع باب القوم بخیبر والرمی به الی وراءه اربعین ذراعا وکان لا یطیق حمله اربعین رجلا اربعون ظ
وقد کان رسول الله صلی الله علیه یرکب الناقة والفرس والحمار ورکب البراق لیلة المعراج وکل
ذلک دون علی علیه السلم فی القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسئلک یا بن رسول
الله فاخبرنی فقال ان علیا علیه السلم برسول الله صلی الله علیه وآله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الی ان
اطفی نار الشرک وابطل کل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبی صلعم لحط الاصنام لکان علیه السلم
بعلی مرتفعا وشریفا وواصلا الی حط الاصنام ولو کان ذلک کذلک لکان افضل منه الا تری علیا
علیه السلم قال لما علوت ظهر رسول الله صلعم شرفت وارتفعت حتی لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت
ان المصباح هو الذی یهتدی به فی الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علی علیه السلم انا من احمد
کالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعلیا صلوات الله علیهما کانا نورا بین یدی الله عز وجل قبل
خلق الخلق بالفی عام وان الملائکة لما رات ذلک النور رات له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع
فقالت الهنا وسیدنا ما هذا النور فاوحی الله تبارک وتعالی الیهم هذا نور من نوری اصله نبوة وفرعه
امامة اما النبوة فلمحمد عبدی ورسولی واما الامامة فلعلی حجتی وولیی لولاهما ما خلقت خلقی اما علمت نعلی
ذ لبی

ان

ان رسول الله صلعم رفع ید علی علیه السلم بغدیر خم حتی نظر الناس الی بیاض ابطیهما فجعله مولی
المسلمین وامامهم وقد احتمل الحسن والحسین علیهما السلم یوم حظیرة بنی النجار فلما قال له بعض اصحابه
ناولنی احدهما یا رسول الله قال نعم الراکبان وابوهما خیر منهما وانه علی علیه السلم کان یصلی
باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قیل له یا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال
علیه السلم ان ابنی ارتحلنی فکرهت ان اعاجله حتی ینزل وانما اراد بذلک علیه السلم رفعهم وتشریفهم
فالنبی صلعم امام نبی وعلی علیه السلم امام لیس بنبی ولا رسول فهو غیر مطیق لاثقال النبوة
قال محمد بن حرب الهلالی فقلت له زدنی یا بن رسول الله فقال انک لاهل للزیادة ان رسول
الله صلعم حمل علیا علیه السلم علی ظهره یرید بذلک انه یعلم قومه انه هو الذی یخفف عن ظهر رسول
الله صلعم ما علیه من الدین والعدالة والاداء عنه من بعده قال فقلت له یا بن رسول الله صلعم زدنی
فقال احتمله لتعلم بذلک انه قد احتمله وما حمل الا لانه معصوم لا یحمل وزرا فتکون افعاله عند الناس
حکمة وصوابا وقد قال النبی صلعم لعلی علیه السلم یا علی ان الله تبارک وتعالی حملنی ذنوب شیعتک ثم غفرها لی
وذلک قوله عز وجل لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر ولما انزل الله عز وجل علیکم انفسکم
قال النبی صلعم ایها الناس علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم وعلی نفسی واخی اطیعوا علیا
فانه مطهر معصوم لا یضل ولا یشقی ثم تلا هذه الایة قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا
فانما علیه ما حمل وعلیکم ما حملتم وان تطیعوه تهتدوا وما علی الرسول الا البلاغ المبین قال
محمد بن حرب الهلالی ثم قال جعفر بن محمد علیه السلم ایها الامیر لو اخبرتک بما فی حمل النبی صلعم علیا
علیه السلم عند حط الاصنام من سطح الکعبة من المعانی التی ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد مجنون فحسبک من ذلک

ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالاته باب العلة التي من اجلها
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بشرني بخروج اذار فله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن السناني واحمد بن
الحسن القطان والحسين بن ابرهيم ابن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن علي بن عبد الله الورا ق
وعلي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن
سليمان بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم مسجد قبا و
عنده نفر من اصحابه فقال اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام
نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو اول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبي
عليه السلم ذلك منهم فقال لمن بقي عنده من اصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني
بخروج اذار فله الجنة فعاد القوم ودخلوا ومعهم ابو ذر رحمه الله فقال لهم في اي شهر نحن من
الشهور الرومية فقال ابو ذر قد خرج اذار يا رسول الله فقال عليه السلم قد علمت ذلك يا با ذر يا اباذر
ولكن احببت ان يعلم قومي انك رجل من اهل الجنة وكيف لا تكون كذلك وانت المطرود عن حرمي بعدي
لمحبتك لاهل بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائي
في جنة الخلد التي وعد المتقون باب العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا
اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي البصري قال حدثنا
عبد السلم ابن محمد بن هرون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا ابو القسم
الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابرهيم بن هدبة عن انس بن مالك قال اتى ابو ذر يوما الى مسجد رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله فقال ما رايت كما رايت البارحة قالوا وما رايت البارحة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله ببابه فخرج ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما الى ان اتيا مقا بر
مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له من وليك يا ابه فقال وما الولي يا بني قال
هو هذا علي قال وان عليا وليي قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند قبر وصح
ابيه فاذا بالقبر قد انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال
لها من وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني فقال هو هذا علي بن ابي طالب فقالت وان عليا وليي
فقال ارجعي الى حفرتك وروضتك فكذبوه ولببوه قالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال وما
كان من ذلك قالوا ان جندب حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال عبد السلم بن محمد فعرضت هذا الخبر على الهجيمي محمد بن عبد
الاعلى فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل فقال ان الله عز وجل حرم النار على ظهر انزلك
وبطن حملك وثدي ارضعك وحجر كفلك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي
بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري العلوي البصري قال حدثنا عثمن بن عمرا ن
قال حدثنا عباد بن صهيب قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلم اخبرني عن ابي ذر اهو افضل
ام انتم اهل البيت فقال يا ابن صهيب كم شهور السنة فقلت اثنى عشر فقال وكم الحرم منها قلت
اربعة اشهر قال فشهر رمضان منها قلت لا قال فشهر رمضان افضل ام اشهر الحرام فقلت بل
شهر رمضان قال فكذلك نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد وان ابا ذر كان في قوم من اصحاب رسول

الله صلعم فتذاكروا فضايل هذه الامة فقال ابو ذر افضل هذه الامة علي بن ابي طالب وهو قسيم الجنة و
النار وهو صديق هذه الامة وفاروقها وحجة الله عليها فما بقي من القوم احد الا اعراض عنه بوجهه
وانكر عليه قوله وكذبه فذهب ابو امامه الباهلي من بينهم الى رسول الله صلعم فاخبره بقول ابي ذر و
اعراضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء يعني
منكر يا امامة من ذي لهجة اصدق من ابي ذر باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة فاطمة عليها السلام
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا ابو
عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محدج بن عمير الحنفي قال حدثني بشر بن ابرهيم الانصاري
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم
من احبها من النار ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن زياد
مولى بني هاشم قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن اسحق الغزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن
الحسن قال قال ابو الحسن لم سميت فاطمة فاطمة قال ان ذلك لمن الاسما ولكن الاسم الذي سميت به الله تبارك
وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله صلعم يتزوج وانهم يطمعون في وراثه هذا الامر من قبله
فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لانها فطمت طعمهم ومعنى فطمت قطعت حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع
بفاطمة عليها السلام تسعة اسما اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة
والزاكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شي تفسير فاطمة عليها السلام قلت اخبرني

يا سيدي

يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المومنين عليه السلم تزوجها ما كان لها كفوا
الى يوم القيمة على وجه الارض آدم فمن دونه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر
عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد صلعم فسما ها
فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد فطمها الله
تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث وبالميثاق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن علويه
الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر البصري عن
جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم يا فاطمة اتدرين لم سميت
فاطمة فقال علي عليه السلم يا رسول الله لم سميت قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول لفاطمة عليها السلم وقفت على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مومن او
كافر فيومر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرا فاطمة بين عينه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني
فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله
عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم
من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه فاشفعك
فليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقعك مني ومكانتك عندي فمن قرات بين عينيه
مومنا فخذي بيده وادخليه الجنة باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة الزهراء عليها السلم زهرا

قال لانها فطمت هي و شيعتها من النار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه صح

ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن معقل القرميسينى عن محمد بن زيد الجزرى عن ابرهيم بن اسحق
النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت لم
لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت بها
السماوات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا
الهنا وسيدنا ما لهذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نورى اسكنته فى سمائى خلقته من
عظمتى اخرجه من صلب نبى من انبيائى افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك ائمة يقومون
بامرى يهدون الى حقى واجعلهم خلفائى فى ارضى بعد انقضاء وصيى ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنى جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمى عن حدثه
عن محمد بن جعفر الهرمزانى عن ابان بن تغلب قال قلت لابى عبد الله ع يا بن رسول الله لم سميت
الزهراء عليها السلم زهراء فقال لانها تزهر لامير المومنين ع فى النهار ثلث مرات بالنور كان
يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس فى فرشهم فيدخل بياض النور الى حجراتهم بالمدينة
فيبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبى صلى الله عليه واله فيسئلونه عما رأوا فيرسلهم الى
منزل فاطمة عليها السلم فياتون ~~النبى~~ ص منزلها فيرونها قاعدة فى محرابها يصلى والنور يسطع
من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذى راوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار وترتبت ا
للصلوة زهر وجهها عليها السلم بالصفرة فتدخل الصفرة حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم
فياتون النبى ص فيسالونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلم فيرونها قايمة فى محرابها
ان الذى روا كان من نور وقد زهر نور وجهها عليها السلم بالصفرة فيعلمون قايمة فى محرابها وقد زهر نور وجهها
صح صح

وجهها

وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة عليها السلم فاشرق وجهها
بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم
فيعجبون من ذلك وياتون النبى ص ويسئلونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جا لسنة
تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذى راوا كان من نور وجه فاطمة
عليها السلم فلم يزل ذلك النور فى وجهها حتى ولد الحسين ع فهو يتقلب فى وجوهنا الى يوم
القيمة فى الائمة منا اهل البيت امام بعد امام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضى الله عنه
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى عن جعفر بن
محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها
كانت اذا قامت فى محرابها زهر نورها لاهل السماء يزهر نور الكواكب لاهل الارض

العلة التى من اجلها سميت فاطمة عليها السلم البتول وكذلك مريم عليها السلم حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنى ابو الطيب احمد
بن محمد بن عبد الله قال حدثنى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على
بن ابى طالب ع عن ابائه عن عمر بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلم ان النبى ص سئل ما
البتول فانا سمعناك كذا يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال البتول التى لم
ترحمرة قط اى لم تحض فان الحيض مكروه فى بنات الانبياء باب العلة التى من اجلها كانت فاطمة
عليها السلم تدعو لغيرها ولا تدعو لنفسها حدثنا على بن محمد بن الحسن القزوينى المعروف

بابن مقبرة قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا
محمد بن عبيد الله عمر المازني عن عبادة الكليبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال رايت امي فاطمه عليها السلم قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة
حتى انفجر عمود الصبح وسمعتها تدعو للمومنين والمومنات وتسميهم وتكثر الدعا لهم
ولا تدعو لنفسها بشي فقلت لها يا اماه لم لا تدعو لنفسك كما تدعوا لغيرك فقالت
يا بني الجار ثم الدار حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم المروزي المقرى قال حدثنا
جعفر المقرى بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم قال
حدثنا ابو زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال كانت
فاطمه عليها السلم اذا دعت تدعو للمومنين والمومنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها
يا بنت رسول الله انك تدعو للناس ولا تدعو لنفسك فقالت الجار ثم الدار باب
العلة التي من اجلها سميت فاطمه عليها السلم محدثه حدثنا محمد بن الحسن القطان قال
حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا شعيب بن واقد قال
حدثني اسحق بن جعفر بن محمد بن عيسى ابن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
سميت فاطمه عليها السلم محدثه لان الملائكه كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم
بنت عمران فتقول يا فاطمه ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمه
اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست

المفضلة

المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله
عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والاخرين ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن
بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنه قال حدثنا سليمان قال محمد بن
ابي بكر قرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل يحدث الملايكه الا
الانبيا قال مريم لم تكن نبيه وكانت محدثه وام موسى بن عمران كانت محدثه ولم تكن نبيه و
وسارة امراة ابرهيم قد عاينت الملائكه فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن
نبيه قال مصنف هذا الكتاب قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى
الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم ولم يقل نساء والمحدثون
ليسوا برسل ولا انبياء وقد روي ان سلمان الفارسي كان محدثا فسئل الصادق عليه السلم
عن ذلك وقيل له من كان يحدثه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وامير المومنين عليه السلم وانما
صار محدثا دون غيره ممن كان يحدثانه لانهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم
الله ومكنونه باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلعم يكثر تقبيل فاطمه عليها السلم حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا قال
حدثنا جعفر بن محمد عمارة الكندي قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلم
عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمه وتلتزمها وتدنيها منك و
تفعل بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل عليه السلم اتاني بتفاحه من تفاح الجنة فاكلتها

فتحولت ما في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رايحة الجنة وبهذا الاسناد عن
محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال اخبرني جبلة
المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عايشة على رسول الله وهو يقبل فاطمة فقالت
لها اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السما
الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا
جبرئيل قال نعم ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت
خاصة فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابرهيم عليه السلم في روضة
من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة
فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي
فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل
لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب ع وهذان الملكان يطويان له الحلل الى يوم
القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب من المسك واحلى من العسل فاخذت
رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
ففاطمة حورا انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رايحة فاطمة عليها السلم باب العلة
التي من اجلها غسل امير المومنين فاطمة عليهما السلم لما توفيت ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن
بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك من غسل فاطمة عليها السلم

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن عمر بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله ع
فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله ع
من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت رسول الله ص فقال لها اما علمت ان عليا قد خطب
بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول قال حقا ما اقول ثلث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النسا
غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة من ذلك
وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن ع على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى
بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحى ان
يدعوها من منزل ابيها فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي ما بفاطمة من الحزن
افاض عليه الماء ولبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي من راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من
الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعدا فلما راها النبي ص انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال
لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي ص الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي وهو نايم فوضع النبي ص
رجله على رجل علي فغمزه وقال قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما من منزلهما
واجتمعوا عند رسول الله ص فقال رسول الله ص يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها بعد
موتي كان كمن اذاها في حياتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قال فقال علي بلى يا رسول الله قال فما دعاك
الى ما صنعت فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شي ولا حدثت بها نفسي فقال النبي ص صدقت وصدقت
ففرحت فاطمة بذلك وتبسمت حتى رؤي ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال
ثم اخذ النبي ص بيد علي فشبك اصابعه باصابعه وحمل النبي ص الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم النبي ص بيته ووضع

عليهم قطيفة واتتوا دعم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه اتاها عايدين
واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا ان لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة
ويترضاها فبات ليلة في الصقيع ما يظله شيء ثم ان عمر اتى عليا فقال له ان ابا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في
الغار فله صحبة وقد اتيناها غير مرة نريد الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان
رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي على فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين
الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا كثيرة ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن لهما عليك
فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال
علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف
عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج علي فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها فلم ترد عليهما
وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لنسوة حولها
حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك
واجتناب سخطك نسالك ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة
ابدا حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا معتذرين
متبغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تواخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت
اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله فان صدقا رايت رايي
قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما بالله اتذكران
ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت
انشدكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله

ومن اذاها

ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذاها في حياتي ومن اذاها في حياتي كان كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم
نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حياتي وعند موتي
والله لا اكلمهما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر
بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت
تجزع لغضب امراة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امراة وقاما وخرجا قال فلما نعي الى فاطمة نفسها ارسلت
الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها يا ام ايمن ان نفسي نعيت الي فادعي لي عليا
فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما احببت
قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشي رايت الملائكة قد صورته لي فقال لها
علي اريني كيف صورته فارته ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا قضيت نحبي فاخرجني من
ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله للصلاة علي
قال علي عليه السلام افعل فلما قضت نحبها صلى الله عليها وهم في ذلك جوف الليل اخذ علي في جهازها
من ساعته كما وصته فلما فرغ من جهازها اخرج علي الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى
مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عادا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا
من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في جوف
الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي عليه السلام فلقياه وقالا والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا
وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم
تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي عليه السلام اتصدقاني
ان حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اوصاني وتقدم الي

انه لا يطلع على عورته الا ابن عمه فكنت اغسله والملئكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو
مربوط العينين بالخرقة ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت ولم ار الصورة
لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم الي
الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلما وتعلم اهل المدينة انه يتخطى الصفوف
حتى ياتي النبي صلى الله عليه وآله ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى تتم الصلوة قالا نعم قد علمنا
ذلك ثم قال تعلمان وتعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي ويركب على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر
النبي صلى الله عليه وآله حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد والنبي عليه السلم يخطب ولا يزال على
رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه وآله من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي
على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما
فاطمه فهي المراة التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما ما كان من كلامها لكما
والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت الذي اخالف
امرها ووصيتها الي فيكما وقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر
فانبشها حتى اصلي عليها فقال له علي عليه السلم والله لو ذهبت تروم من
ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك
فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين علي
وعمر كلام حتى تلاحيا واستبا واجتمع المهاجرون والانصار
فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم
رسول الله صلى الله عليه واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا

باب العلة

قال ذاك امير المومنين ع افقال فكاني استيقنت ذلك من قوله كانك ضقت مما اخبرتك به قلت
قد كان ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لا يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم
لم يغسلها الا عيسى عليه السلم العلة التي من اجلها دفنت فاطمه عليها السلم بالليل
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزه
عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لاي علة دفنت فاطمه عليها السلم بالليل ولم تدفن
بالنهار قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها رجال العلة التي من اجلها رد النبي
صلى الله عليه وآله من كان دفع اليه سورة براءة وبعث عليا عليه السلم مكانه حدثنا
محمد بن اسحق قال حدثنا احمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا
ملك بن اسمعيل قال حدثنا منصور ابن ابي الاسود قال حدثنا كثير ابو سعيد عن جميع
بن عمر قال صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن علي ع
فقال بعث رسول الله ص ابا بكر ببراءة فلما اتى به ذا الحليفة اتبعه عليا فاخذها منه قال
ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يودي عني الا انا
او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انزل في شيء
قال لا ولكن لا يودي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع استشهد علي ابن عمر
بهذا قال نعم ثلثا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا عمي عن محمد بن ابي

القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدى عن ابى الحسن العبدى
عن سليمان بن مهران عن الحكيم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله حيف فى شى
قال لا الا انه لا يودى عنى الا انا او على وكان الذى بعث فيه على عليه السلم لا يدخل الجنة
الا نفس مومنة مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشركا ولا يطوف بالبيت عريان و
من كان بينه وبين رسول الله صلعم عهد فهو الى مدته حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضى
الله عنه قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا سليم بن عبد الجبار قال حدثنا على بن
قادم قال اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحرث بن مالك قال خرجت الى مكة
فلقيت سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلى عليه السلم منقبة قال قد شهدت له اربعة لا ن
يكون لى احداهن احب الى من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلعم بعث
ابا بكر ببراءة الى مشركى قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلى عليه السلم اتبع ابا بكر فبلغها
ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل فىّ شى قال لا الا انه لا يبلغ عنى الا انا او رجل منى
حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الدينورى قال اخبرنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو سعيد قال حدثنا حماد بن سلمة عن
سماك بن حرب عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وآله بعث ببراءة الى اهل مكة مع ابى
بكر فبعث عليا عليه السلم فقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتى وقد رويت فى هذا المعنى اخبار

كثيرة

كثيرة اوردت منها فى هذا الباب ما يستغنى به عما لم اورده باب العلة التى من
اجلها امر خالد بن الوليد بقتل امير المومنين عليه السلم ابى ثم قال حدثنا على بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما منع ابو بكر
فاطمة عليها السلم فدكا واخرج وكيلها جاء امير المومنين عليه السلم الى المسجد وابو بكر جالس
وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعل رسول الله صلعم لها
ووكيلها فيه منذ سنين فقال ابو بكر هذا فىء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا حق
لها فيه قال يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم فى المسلمين قال لا قال اخبرنى لو كان فى يد المسلمين
شى فادعيت انا فيه من كنت تسئل البينة قال اياك كنت اسئل قال فاذا كان فى يدى شى
فادعى فيه المسلمين تسئلنى فيه البينة قال فسكت ابو بكر فقال عمر هذا فىء المسلمين ولسنا من
خصومتك فى شى فقال امير المومنين عليه السلم لابى بكر يا ابا بكر تقر بالقران قال بلى قال فاخبرنى
عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فينا او فى غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرنى لو ان شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة
عليها السلم بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين
قال كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة
غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة
غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا فلما رجع ابو بكر الى

منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا بن الخطاب اما رايت عليا وما فعل بنا والله لان قعد مقعدا
اخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا نتهنا بشي ما دام حيا قال عمر ماله الا خالد بن الوليد
فبعثوا اليه فقال له ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملني على ما شئت ولو على قتل
علي قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت فاضرب عنقه فبعثت اسماء بنت عميس
وهي ام محمد بن ابي بكر خادمها فقالت اذهبي الى فاطمه فاقريها السلم فاذا دخلت من الباب
فقولي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج فاني لك من الناصحين فان فهمتها والا فاعيديها
مرة اخرى فجاءت فدخلت وقالت ان مولاتي تقول يا بنت رسول الله كيف انتم ثم قرات هذه
الآية ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك الايه فلما ارادت ان تخرج قراتها فقال لها امير المومنين نزل في حق موسى عليه السلم
عليه السلم اقري السلم وقولي لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون ان شا الله فوقف
خالد بن الوليد بجنبه فلما اراد ان يسلم لم يسلم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلم عليكم فقال
امير المومنين ع ما هذا الذي امرك به ثم نهاك قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما
امرني بعد التسليم فقال وكنت فاعلا فقال اي والله لو لم ينهني لفعلت قال فقال امير المومنين
عليه السلم فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحايط وقال لعمر يا بن صهاك والله لولا عهد من
رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف جندا واقل عددا باب علة اثبات
الائمة صلوات الله عليهم ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ناظرت قوما فقلت

السنتم

السنتم تعلمون ان رسول الله صلعم هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده فقالوا القران فنظرت في القران فاذا هو يخا صم
فيه المرجي والحروري والزنديق لا يومن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القران لا
حجة الا بقيم ما قال فيه من شي كان حقا فلت فمن قيم القران قالوا قد كان عبد الله بن
مسعود وفلان وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك
كله الا علي بن ابي طالب صلى الله عليه واذا كان الشي بين القوم وقال هذا لا ادري وقال
هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب كان قيم القران وكانت طاعته
مفروضة وكان حجة بعد رسول الله صلعم على الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق
فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت ان علي بن ابي طالب لم يذهب حتى ترك حجة من بعده
كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله حجة من بعده وان الحجة من بعد علي عليه السلم الحسن بن
علي عليه السلم واشهد على الحسن بن علي انه كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله
فقبلت راسه وقلت اشهد على الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك
رسول الله صلى الله عليه وآله وابوه صلى الله عليهما وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي
عليهما السلم وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على
الحسين بن علي وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد
على بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر
وكانت طاعته مفترضه فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه فضحك

فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد
بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك قلت اعطني راسك
اقبله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم قال حدثنا اسمعيل بن مرار قال حدثني يونس بن عبد
الرحمن عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله ع جماعة من اصحابه فيهم حمران
بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام
بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله ع يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله الا تخبرني كيف صنعت
بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك
ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلم اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال
هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت
اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن
عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتدي بها والناس يسئلونه فاستفرجت
الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب
تاذن لي فاسئلك عن مسئلة فقال نعم قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال
فقلت هكذا مسئلتي فقال يا بني سل فان كانت مسئلتك حمقى قلت اجبني فيها قال فقال لي حمقاء
سل قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت
فلك انف قال نعم قلت ما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قال قلت

فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت الك لسان قال نعم قال قلت فما
تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال اسمع بها
الاصوات قال قلت الك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف
بهما اللين من الخشن قال قلت افلك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال انتقل
بهما من مكان الى مكان قال قلت افلك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد
على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك
وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شككت في شيء شمته او راته او ذاقته ردته الى
القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم
قال قلت فلا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله
لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شككت فيه ويترك هذا الخلق
كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم
لك اماما بجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيا قال ثم التفت الي
فقال انت هشام فقلت لا فقال لي بالله اجالسته هو فقلت لا فقال من اين انت قال قلت من
اهل الكوفة قال فاذن انت هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك
ابو عبد الله عليه السلم ثم قال يا هشام من علمك هذا قال فقلت يا ابن رسول الله جرى على لساني
قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى باب العلة من اجلها لا تخلو الارض التي صح
من حجة الله عز وجل على خلقه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد

عن عيسى بن محمد بن سنان عن نعمان الرازى قال كنت انا وبشير الدهان عند ابى عبد
الله عليه السلم فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله كذا اوحى الله عز وجل اليه ان يا آدم
قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة
واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله فى العقب من ذريتك عند هبة الله فانى لم ادع الارض
بغير عالم يعرف به طاعتى ودينى ويكون نجاة لمن اطاعه ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابى اسحق
الهمدانى قال حدثنى الثقة من اصحابنا انه سمع امير المومنين عليه السلم يقول اللهم لا
تخل الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ابى رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب
السراج قال قلت لابى عبد الله عليه السلم تبقى الارض بلا عالم حى ظاهر يفزع اليه الناس
فى حلالهم وحرامهم فقال لى اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبد الله بن
المغيرة وعلى بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال
ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المومنون شيئا ردهم
واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المومنين امرهم ولم يفرق
بين الحق والباطل حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة قال قلت لابى عبد الله عليه السلم تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت

الارض

الارض بغير امام لساخت حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن عبد الله بن محمد بن الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم
لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم
على الله عز وجل تركه بغير حجة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى
الخشاب عن عبد الرحمن بن ابى نجران عبد الكريم وغيره عن ابى عبد الله عليه السلم ان جبرئيل
نزل على محمد صلى الله عليه وآله عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم
يعرف طاعتى وهداى ويكون نجاة فيما بين قبض النبى الى خروج النبى الآخر ولم اكن اترك
ابليس يضل الناس وليس فى الارض حجة وداع الى وهاد الى سبيلى وعارف بامرى وانى
قد قيضت لكل قوم هاديا اهدى به السعداء ويكون حجة على الاشقياء ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابى خلف عن الحسن بن زياد عن
ابى عبد الله عليه السلم قال الارض لا يكون الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن ابى عبد الله عليه السلم قال لا يصلح
الناس الا بامام ولا تصلح الارض الا بذلك ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
موسى بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابى عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لو لم يبق فى الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى رفعه الى ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلم قال والله ما ترك الناس

الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض
بغير حجة لله على عباده ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن السندى بن
محمد عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال لا تبقى الارض بغير امام
ظاهرا او باطنا ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن حفص عن عثمر بن اسلم عن ذريح المحاربى عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول
والله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة
الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل ابى رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم عن زيد الشحام
عن داود بن العلا عن ابى حمزة الثمالى قال قال ما خلت الدنيا منذ خلق الله السموات
والارض من امام عدل الى ان يقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه ابى رة قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابى الخطاب والهيثم بن مسروق النهدى
عن ابى داود سليمن بن سفين المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابى قال قلت هل تبقى
الارض بغير امام فانا نروى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على
العباد فقال لا لا تبقا اذا الساخت حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل
الصيرفى عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى عبد الله ع تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت
بغير امام لساخت ابى رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس

بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن القسم عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا
عليه السلم قال قلت له تكون الارض الا وامام فيها فقال لا اذا الساخت باهلها ابى
رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن النضر
بن سويد عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى عبد الله ع تبقى الارض
بغير امام لساخت ابى رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن
سعد بن سعد الاشعرى عن احمد بن عمر عن ابى الحسن الرضا ع قال قلت فانا
نروى عن ابى عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الارض ان يسخط على العباد فقال
لا تبقى اذن لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن
عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن الحسن بن على الوشا قال قلت لابى الحسن الرضا
عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام فقال لا فقلت فانا نروى انها تبقى الا ان يسخط
الله على العباد فقال لا تبقى اذن لساخت ابى رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
الحسن بن على الدينورى ومحمد بن احمد بن ابى قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد
بن سليمان بن جعفر الجعفرى قال سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة
فقال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ابى رة قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى
بن عبيد عن محمد بن سنان وعلى بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابى بصير
عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة

والنقصان في الارض فاذا زاد المومنون شيا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه
كاملا ولولا ذلك لالتبس على المومنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل ٥ ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن
يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الارض لا تخلوا الا فيها عالم كلما اراد
المومنون شيا ردهم وان نقصوا شيا تممه لهم ٥ حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن
احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الارض لا يخلو من ان يكون فيها من يعلم
الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاءوا بالنقصان اكمله لهم
فلولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم ٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة ابن ايوب عن شعيب
عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف فاذا زاد
الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاءوا به صدقهم ولو لم يكن
كذلك لم يعرف الحق من الباطل ٥ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب
الحذاء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الارض لا تبقى الا ومنا فيها
من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا
ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه

المؤمنون

عن

عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الله لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله
عز وجل فاذا زاد المومنون شيا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على
المسلمين امرهم ٥ محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الارض لن تخلوا الا وفيها عالم كلما زاد المومنون شيا ردهم واذا نقصوا
اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المومنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق
والباطل ٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن
عبيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان الارض لا تخلوا الا وفيها عالم كلما زاد المومنون شيا ردهم وان
نقصوا شيا تممه لهم ٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار قال
قال ابو عبد الله ع ان الارض لا تخلوا من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان
فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاءوا بالنقصان اكمله لهم ولولا ذلك لاختلط
على المسلمين امورهم ٥ ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب الحذاء عن

ابى حمزة الثمالى قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان تبقى الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق
فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا قال قد نقصوا واذا جاءوا به صدقهم
ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ابى رة قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن عيسى عن عبيد عن على بن اسمعيل الميثمى عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى
مولا ال سام عن ابى جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص
ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم باب العلة التى
من اجلها سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب كلها الى المسجد وترك باب على عليه السلم
حدثنا محمد بن احمد بن الشيبانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى قال حدثنا عبد الله بن احمد عن سليمان بن حفص المروزى
عن عمرو بن ثابت عن سعد بن ظريف عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال لما سد
رسول الله صلعم الابواب الشارعة الى المسجد الا باب على عم ضج اصحابه من ذلك فقالوا يا
رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام فقال ان الله تبارك وتعالى امرنى
بسد ابوابكم وترك باب على فانما انا متبع لما يوحى الى من ربى حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوى رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
محمد قال اخبرنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن ابى رافع عن ابيه و
عمه عن ابيها عن رافع قال ان رسول الله صلعم خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عزوجل

امر موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت فى مسجدهما
جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا عم منى بمنزلة هرون من موسى
فلا يحل لاحد ان يقرب النساء فى مسجدى ولا يبيت فيه جنب الا على وذريته فمن ساء ذلك
فههنا وضرب بيده نحو الشام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رحمه الله
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادى
قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سالم بن ابى عميرة
عن معروف بن خربوذ عن ابى طفيل عن حذيفة بن اسد الغفارى قال ان النبى صلى
الله عليه وآله قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون فى انفسهم ان اسكن عليا فى المسجد
واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عزوجل اوحى
الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم
امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته وان عليا
منى بمنزلة هرون من موسى وهو اخى دون اهلى ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا
على وذريته فمن ساءه ههنا واشار بيده نحو الشام باب العلة التى من اجلها
يجب ان يكون الامام معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت
والعلة التى من اجلها يجب ان يكون الامام اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق
واعف الخلق معصوما من الذنوب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على
بن الحسين السعدابادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن الحسن بن على

بن ابی حمزة عن ابیه قال سال ضرار عن هشام بن الحکم عن الدلیل علی الامام بعد النبی صلی الله
علیه واله فقال هشام الدلالة علیه ثمان دلالات اربعة منها فی نعت نسبه واربعة فی نعت
نفسه اما الاربعة التی فی نعت نسبه فان یکون معروف القبیله معروف الجنس معروف النسب
معروف البیت وذلک انه اذا لم یکن معروف القبیله معروف الجنس معروف النسب معروف البیت
جاز ان یکون فی اطراف الارض وفی کل جنس من الناس فلما لم یجز ان یکون الا هکذا ولم
نجد جنسا فی العالم اشهر من جنس محمد صلعم وهو جنس العرب الذی منه صاحب الملة والدعوة
الذی ینادی باسمه فی کل یوم ولیلة خمس مرات علی الصوامع فی المساجد فی جمیع الاماکن
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلی الله علیه واله رسول الله وصل دعوته الی کل بر وفاجر
من عالم وجاهل معروف غیر منکر فی کل یوم ولیلة فلم یجز ان یکون الدلیل الا فی اشهر الاجناس
ولما لم یجز ان یکون الا فی هذا الجنس لشهرته لم یجز الا ان یکون فی هذه القبیله التی منها
صاحب الملة دون سایر القبایل من العرب ولما لم یجز الا ان یکون هذه القبیله التی منها
صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم یجز الا ان یکون فی هذا البیت الذی هو بیت النبی اقرب
نسبه من النبی صلی الله علیه واله اشاره الیه دون غیره من اهل بیته ثم ان لم اکن اشارة الیه اشترک
اهل هذا البیت وادعین فیه فاذا وقعت الدعوة فیه وقع الاختلاف والفساد بینهم ولا
یجوز الا ان یکون من النبی صلی الله علیه واله اشارة الی رجل من اهل بیته دون غیره
لیلا یختلف فیه اهل هذا البیت انه افضلهم اعلمهم واصلحهم لذلک الامر واما الاربعة التی فی
نعت نفسه فانه یکون اعلم الخلق واسخی الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب

صغیرها

صغیرها وکبیرها لم تصبه فترة ولا جاهلیة ولا بد من ان یکون فی کل زمان قایم بهذه
الصفه الی ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن یزید الاباضی وکان حاضرا
من این زعمت یا هشام انه لا بد ان یکون اعلم الخلق قال ان لم یکن عالما لم
یؤمن ان ینقلب شرایعه واحکامه فیقطع من یجب علیه الحد ویحد من یجب علیه
القطع وتصدیق ذلک قول الله عز وجل افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی
الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون قال فمن این زعمت انه لا بد من ان یکون معصوما من
جمیع الذنوب قال ان لم یکن معصوما لم یؤمن ان یدخل فیما دخل فیه غیره من الذنوب
فیحتاج الی من یقیم علیه الحد کما یقیمه علی غیره واذا دخل فی الذنوب لم یؤمن ان یکتم علی
جاره وحبیبه وقریبه وصدیقه وتصدیق ذلک قول الله عز وجل انی جاعلک للناس اماما
قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین قال فمن این زعمت انه اشجع الخلق قال
لانه فیهم الذی یرجعون الیه فی الحرب فان هرب فقد باء بغضب من الله ولا یجوز
ان یبوء الامام بغضب من الله وذلک قوله عز وجل اذا لقیتم الذین کفروا زحفا فلا
تولوهم الادبار ومن یولهم یومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئة فقد باء بغضب
من الله وماواه جهنم وبئس المصیر قال فمن این زعمت انه لا بد ان لم یکون اسخی
الخلق قال لانه ان لم یکن سخیا لم یصلح الامامة لحاجة الناس الی نواله وفضله والقسمة
بینهم بالسویة لیجعل الحق فی موضعه لانه اذا کان سخیا لم یتق نفسه الی اخذ شیء من فیء
الناس والمسلمین ولا یفضل نصیبه فی القسم علی احد من رعیته وقد قلنا انه معصوم فاذا

لم يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعف الخلق لم يجز ان يكون اماما
حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال حدثنى على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير
قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم فى طول صحبتى له شيا احسن من
هذا الكلام فى صفة عصمة الامام فانى سالته يوما عن الامام اهو معصوم فقال
نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وباى شى تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة
اوجه ولا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا
يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهى تحت خاتمه لانه خازن
المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد
من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز لبعض امور الدنيا
الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله فرض عليه اقامة الحدود وان لا ياخذ
فى الله لومة لايم ولا رافة دينه حتى يقيم حدود الله ولا يجوز له ان يتبع الشهوات
ويوثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل قد حبب اليه الاخرة كما حبب الينا
الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ينظر الدنيا فهل رايت احدا ترك وجها حسنا
لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دايمة لدنيا
زايلة فاينه . العلة التى من اجلها صارت الامامة من ولد الحسين دون
الحسن صلوات الله عليهما ٥ ابى رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن
على بن اسمعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابى عبد الله ع قال لما علقت

الدنيا كجلى عنه منصرو لالف
الثانية القا يم مقام العلتين

فاطمة

فاطمة عليها السلم بالحسين صلوات الله عليه قال لها رسول الله صلى يا فاطمة
ان الله قد وهب لك غلاما اسمه الحسين يقتله امتى قالت فلا حاجة لى فيه
قال ان الله عز وجل قد وعدنى فيه ان يجعل الايمة من ولده قال قد رضيت
رسول الله ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن موسى
الخشاب عن على بن حسان الواسطى عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت
لابى عبد الله عليه السلم ما عنى الله عز وجل بقوله يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت فى النبى صلى الله عليه واله وامير
المومنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى
الله عليه واله كان امير المومنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلم ثم وقع تاويل
هذه الاية واولى الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله وكان على بن الحسين
عليهم السلم ثم جرت فى الايمة من ولده الاوصيا عليهم السلم فطاعتهم طاعة الله و
معصيتهم معصية لله عز وجل حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا تميم
بن بهلول قال حدثنا على بن حسان الواسطى عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمى
قال قلت لابى عبد الله عليه السلم جعلت فداك من اين جا لولد الحسين الفضل
على ولد الحسن وهما يجريان فى شرع واحد فقال الا اريكم تاخذون به ان جبريل
عليه السلم نزل على محمد صلى الله عليه واله وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك
غلام يقتله امتك من بعدك فقال يا جبريل لا حاجة لى فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا

علیا ص فقال ان جبرئیل یخبرنی عن الله عز وجل انه یولد لک غلام تقتله امتک من
بعدک فقال لا حاجة لی فیه یا رسول الله فخاطب علیا علیه السلم ثلثا ثم قال انه یکون
فیه وفی ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الی فاطمة علیها السلم ان الله یبشرک
بغلام تقتله امتی من بعدی فقالت فاطمة لیس لی حاجة فیه یا ابت فخاطبها ثلثا ثم
ارسل الیها لا بد ان یکون فیه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضیت عن الله
عز وجل فعلقت وحملت بالحسین علیه السلم فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم یعش
مولود قط لستة اشهر غیر الحسین بن علی علیه السلم وعیسی بن مریم علیهما السلم فکفلته ام سلمة بن صح
وکان رسول الله صلی الله علیه وآله یاتیه فی کل یوم فیضع لسانه فی فم الحسین علیه السلم فیمصه
حتی یروی فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلی الله علیه واله ولم یرضع
من فاطمة علیها السلم ولا من غیرها لبنا قط فلما انزل الله تبارک وتعالی فیه وحمله و
فصاله ثلثون شهرا حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتک
التی انعمت علی وعلی والدی وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لی فی ذریتی فلو قال اصلح
لی ذریتی کانوا کلهم ائمة لکن خص هکذا ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد وعبد الله ابنی محمد بن عیسی عن ابیهما عن عبد الله بن المغیرة عن عبد الله
بن مسکان عن عبد الرحیم القصیر عن ابی جعفر علیه السلم قال سالته عن قول الله
عز وجل النبی اولی بالمومنین من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم
اولی ببعض فی کتاب الله فیمن انزلت قال انزلت فی الامرة ان هذه الآیة جرت فی الحسین

بن.

بن علی وفی ولد الحسین من بعده فنحن اولی بالامر وبرسول الله صلی الله علیه وآله
من المومنین والمهاجرین فقلت الولد جعفر فیها نصیب قال لا قال فعددت علیه
بطون بنی عبد المطلب کل ذلک یقول لا ونسیت ولد الحسن فدخلت علیه بعد ذلک
فقلت هل لولد الحسن فیها نصیب فقال لا یا ابا عبد الرحمن ما لمحمد فیها نصیب غیرنا
ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن حماد بن
عیسی عن عبد الاعلی بن اعین قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول ان الله عز
وجل خص علیا علیه السلم بوصیة رسول الله صلی الله علیه واله وما یصیبه له فاقر
الحسن والحسین له بذلک ثم وصیته للحسن وتسلیم الحسین للحسن ذلک حتی افضی الامر
الی الحسین لا ینازعه فیه احد له من السابقة مثل ما له واستحقها علی بن الحسین
لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله فلا تکون بعد
علی بن الحسین الا فی الاعقاب واعقاب الاعقاب ابی رحمه الله قال حدثنا عبد
الله بن جعفر الحمیری عن ابراهیم بن مهزیار عن علی بن مهزیار عن الحسن بن
سعید عن محمد بن سنان عن ابی سلام عن سورة بن کلیب عن ابی بصیر عن ابی
جعفر علیه السلم فی قول الله عز وجل وجعلها کلمة باقیة فی عقبه قال فی عقب الحسین
علیه السلم فلم یزل هذا الامر منذ افضی الی الحسین ینتقل من ولد الی ولد لا یرجع الی
اخ وعم ولم یتم یعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنیا ولا ولد
له ولم یمکث بین ظهرانی اصحابه الا شهرا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسین

بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن
بشر عن فضيل بن سكرة قال دخلت على ابى عبد الله عليه سلم فقال لى يا فضيل اتدرى
فى اى شى كنت انظر قبل فقلت لا قال كنت انظر فى كتاب فاطمه عليها السلم فليس ملك
يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيا ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن ابى الطفيل عن ابى جعفر عليه سلم قال قال
رسول الله صلعم لامير المومنين اكتب ما املى عليك قال يا نبى الله وتخاف عن النسيان
لا وقد دعوت الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائى
يا نبى الله قال الائمه من ولدك بهم تسقى امتى الغيث وبهم يستجاب دعاءهم وبهم يصرف
الله عنهم البلا وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى الى الحسن ثم اومى
بيده الى الحسين ثم قال الائمه من ولده ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد عن على بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن محمد بن
يحيى عن الحسين الواسطى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى فاختة عن ابى عبد الله
عم قال لا يكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين وهى جارية فى الاعقاب فى
عقب الحسين عم حدثنا على بن احمد بن عبد الله البرقى عن ابيه عن جده احمد بن
ابى عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن يعقوب البلخى قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه سلم قلت له لاى علة صارت الامامة فى ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم

فقال لست اخاف عليك النسيان صح صح

فر

قال لان الله عز وجل جعلها فى ولد الحسين ولم يجعلها فى ولد الحسن والله لا يسئل
عما يفعل حدثنا ابرهيم بن هرون الهيتى قال حدثنا محمد بن احمد بن ابى الثلج قال
حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا منذر الشراك قال حدثنا اسمعيل بن عليه
قال اخبرنى اسلم بن ميسرة العجلى عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل خلقنى وعليا وفاطمه والحسن والحسين قبل
ان يخلق الدنيا بسبعة الاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله
عز وجل ونحمده ونقدسه ونمجده قلت على اى مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله
عز وجل ان يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا فى صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب
الاباء وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم ويشقى
بنا آخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه
فى عبد الله ونصفه فى ابى طالب ثم اخرج الذى لى الى آمنه والنصف الى فاطمة بنت اسد
فاخرجتنى آمنة واخرجت فاطمه عليا ثم اعاد عز وجل العمود الى فخرجت منى فاطمه
ثم اعاد عز وجل العمود الى على فخرج منه الحسن والحسين يعنى من النصفين جميعا فما
كان من نور على فصار فى ولد الحسن وما كان من نورى صار فى ولد الحسين فهو ينتقل
فى الائمه من ولده الى يوم القيمه حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن على السكرى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابى البصرى
قال حدثنا على بن حاتم قال حدثنا الربيع بن عبد الله قال وقع بينى وبين عبد الله بن

الحسن ان الامامة فی ولد الحسن والحسين عليهما السلم فقلت بلى هی ولد الحسين الى
يوم القيمة دون ولد الحسن فقال لی وكيف صارت فی ولد الحسين دون ولد الحسن
وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما فی الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين فضله
بالكبر وكان الواجب ان يكون الامامة اذن فی ولد الافضل فقلت ان موسى وهرون
كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هرون عليهما السلم فجعل الله عز وجل
النبوة والخلافة فی ولد هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة
فی ولد الحسين دون ولد الحسن ليجرى فی هذه الامامة سنة من قبلها من الامم
حذو النعل بالنعل فما اجبت فی امر موسى وهرون عليهما السلم بشیء فهو جوابی فی
امر الحسن والحسين عليهما السلم فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلم فلما بصر بی قال
لی احسنت بارك الله فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله العلة التی من اجلها
لا يسع الامامية الا معرفة الامام بعد النبی صلى الله عليه واله ويسعهم ان لا يعرفوا للامامية ظ
الائمة الذين كانوا قبله اخبرنی على بن حاتم رضی الله عنه فيما كتب الی قال اخبر نی
على بن حاتم رضی الله عنه فيما كتب الی قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان
بن الحسين قال حدثنا الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابی عبد الله ع
لای علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبی صلى الله عليه واله ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل
النبی صلعم قال لاختلاف الشرايع العلة التی من اجلها سار امير المومنين عليه السلم بالمن
والكف وبسير القايم بالبسط والسبا ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد

بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هرون
قال كنت عند ابی عبد الله عليه السلم جالسا فسأله المعلى بن خنيس ايسير القايم بخلاف سيرة
امير المومنين ع فقال نعم وذلك ان عليا عليه السلم سار فيهم بالمن والكف لانه علم ان شيعته
سيظهر عليهم من بعده وان القايم عليه السلم اذا قام سار فيهم بالبسط والسبا وذلك
انه يعلم ان شيعته لن يظهر عليهم من بعده ابدا العلة التی من اجلها صالح الحسن
بن على صلوات الله عليه على معاوية بن ابی سفيان وداهنه ولم يجاهده ابی رحمه ابی صح
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابی عبد الله عن ابن فضال عن
ثعلبة عن عمر بن ابی نصر عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلم ومعنا ابنی يا سدير
اذكر لنا امرك الذی انت عليه فان كان فيه اغراق كففناك عنه وان كان مقصرا
ارشدناك قال فذهبت ان اتكلم فقال ابو جعفر ع امسك حتى اكفيك ان العلم
الذی وضع رسول الله صلى الله عليه واله عند على عليه السلم من عرفه كان مومنا ومن
جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن عليه السلم قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان
منه ما كان دفعها الى معاويه فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر
عظيم حدثنا على بن ابی احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن داود الدقاق
قال حدثنا الحسن بن احمد بن الليث قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا يحيى بن ابی بكر قال
حدثنا ابو العلا الخفاف عن ابی سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن على بن ابی طالب
يا ابن رسول الله لم داهنت معاويه وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معويه

ضالها يا بالغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابى
عليه السلم قلت بلى قال الست الذى قال رسول الله صلى الله عليه واله لى ولاخى الحسن والحسين
اماماًن قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذن امام لو قمت وانا امام اذ قعدت يا ابا سعيد
علة مصالحتى معاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه واله لبنى ضمرة وبنى اشجع
ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعاوية واصحابه كفار
بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه راى فيما
اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر عليه السلم
لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى عليه السلم فعله لاشتباه وجه الحكمة
عليه حتى اخبره فرضى هكذا انا سخطتم على بجهلكم بوجه الحكمة ولولا ما اتيت لما ترك من
شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال محمد بن على مصنف هذا الكتاب قد ذكر محمد بن
بحر الشيبانى رضى الله عنه فى كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق فى
معنى موادعة الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلم لمعاوية فذكر سوال سايل عن
تفسير حديث يوسف بن مازن الراشى فى هذا المعنى والجواب عنه وهو الذى رواه
ابو بكر محمد بن الحسن اسحق بن خزيمة النيسابورى قال حدثنا ابو طالب زيد بن
اخرم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن
الراشى قال بايع الحسن بن على صلوات الله عليه معاوية على ان لا يسميه امير المومنين ولا يقيم
عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة على شيئا وعلى ان يفرق فى اولاد من قتل مع ابيه

يوم

يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج
دارابجرد قال ما الطف حيلة الحسن صلوات الله عليه هذه فى اسقاطه اياه عن امرة
المومنين قال يوسف فسمعت القسم بن محيمة يقول ما وفى معاوية للحسن بن على
صلوات الله عليه بشىء عاهده عليه وانى قرات كتاب الحسن ع الى معاوية يعد عليه
ذنوبه اليه والى شيعة على عليه السلم فبدا بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمى ومن قتلهم
معه فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن عليه السلم ومعاوية عند اهل
التميز والتحصيل تسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معاوية للحسن بن
على عليه السلم بشىء عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشىء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه
المدعون على الشرايط التى ذكرناها ثم لم يف بها لم يلزم الحسن ع واشد ما من الحجة
على الخصوم معاهدته اياه ان لا يسميه امير المومنين والحسن عليه السلم عند نفسه لا محالة مومن
فعاهده ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذى يامر فيوتمر له فاحتال الحسن
صلوات الله عليه لاسقاط الايتمار لمعاوية اذا امره امرا على نفسه والامير هو الذى
امره كامور من فوقه فدل على ان الله عز وجل لم يومره عليه ولا رسوله صلى الله عليه واله
فقد قال النبى صلى الله عليه واله لا يلبس مغافرا على مغفر يريد ان من حكمه حكم هوازن الذين
صاروا للمهاجرين والانصار فهولاء طلقاء المهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبى
صلى الله عليه واله فيهم لموضع رضاعه وحكم قريش واهل مكة هوازن لمن امره رسول الله
صلى الله عليه واله عليهم فهو الامير من الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه واله او امر الناس

هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ص

كاقالوا فى غير معاويه ان الامة اجتمعت فامرت فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم فهم ايضا
تامير غيرانه من الناس لا من الله ولا من رسوله او هوان لم يكن تامير امر الله ومن
رسوله ولا نا مير امر المومنين فيكون اميرهم بتاميرهم فهو تامير منه بنفسه والحسن
صلوات الله عليه مؤمن من المومنين فلم يؤمر معاويه على نفسه بشرط عليه الا يسميه
امير المومنين فلم يلزمه ذلك الايتمار له فى شرط امره به وعرع صلوات الله عليه اخلص
نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان يتخذ على المومنين الذين هم على الحقيقة مومنون
وهم الذين كتب فى قلوبهم الايمان ولان هذه الطبقة لم ان يعتقد واامارته ووجوب بعتقد
كا طاعته على انفسهم ولان الحسن ع امير البررة وقاتل الفجرة كاقال النبى صلى الله عليه
وآله لعلى عليه السلم على امير البررة وقاتل الفجرة فاوجب الله عليه وآله انه ليس له من الابرار صلى صح
ان يتامر عليه وان التامير على امير الابرار ليس بين هكذا يقتضى مراد رسول الله صلى الله
عليه وآله ولم يشترط الحسن بن على عليه السلم على معاويه هذه الشروط وسماه امير
المومنين وقد قال النبى صلى الله عليه وآله قريش ايمة الناس ابرارها وفجارها وكل من
اعتقد من قريش ان معويه امامه بحقيقه الامامة من الله عزوجل اعتقد الايتمار له وجوبا
عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا وترك امر الله
اياه ان كان مومنا فقد امر الله عزوجل المومنين التعاون على البر والتقوى فقال و
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله
دولا وعباده خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على تاويلك من اتخذه املما وآمن
ارزلة ارتيارا ارواز امدن

٥

على نفسه كما نزون التامير على العباد ومن اعتمد ان قهر مال الله على ما يقهر عليه ودين الله
على ما يسام واهل دين على ما يسامون هو يقهر من اتخذهم خولا وان لله من مزيل فى الله صح
تخليص المال من الدول والدين من الدغل والعباد من الخول علم وسلم وامن وانفى ان البر
مقهور فى يد الفاجر والابرار مقهور فى ايدى الفجار يتغاوبهم مع الفاجر على الاثم
والعدوان المزجور عنه المامور بضده وخلافه ومنافيه وقد سئل الثورى السفيان
عن العدوان ماهو فقال ان ينقل صدقه بانقياء الى الحيرة فيفرق فى اهل السهام بالحيرة
وبانقياء اهل السهام وانا اقسم بالله قسما بارا ان حراسة سفيان ومعاويه بن مرة ومالك
بن معول وضيثم بن عبد الرحمن حبسه زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلم
للناس الكوفه بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذى زجر الله عزوجل عنه ولى
حراستهم من سمينهم بالمعجز عن نصر البر الذى هو الامام ومن قبل الله عزوجل الذى
فرض طاعته على العباد على العاجز الذى بامر باعانة ا الفجرة اياه فلنا العمرى ان العاجز
معذور فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل بمعذور فى ترك المطلب ما فرض الله عزوجل عليه
وايجابه على نفسه فرض طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وطاعة اولى الامر
وبانه لا يجوز ان يكون سريرة ولاة الامر بخلاف علانيتهم كالم يجز ان يكون سريره
النبى صلى الله عليه وآله الذى هو اصل ولاة الامر وهم فرعه بخلاف علانيته وان الله
عزوجل العالم بالسرائر والضمائر والمطلع على ما فى صدور العباد لم يكل علم ماله يعلمه
العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد لم يكل علم ماله يعلمه العباد الى العباد جل

وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ ذاك ظلم من المكلف وعبث منه وانه لا يجوز
ان يجعل جل وتقدس اختيار من يستوي سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكباير الموبقة
والغضب والظلم منه الى من لا يعلم السراير والضماير فلا يسع احد جهل هذه الاشيا وان
وسع العاجز منه معذور والجاهل غير معذور فلا يجوز ان يكون للابرار امام وان
يكون مقهورا في قهر الفاجر والفجار فمتى لم يكن للبر امام قاهر او مقهور افما انه مترجا هلية
اذا مات وليس يعرف اماما فان قال فما تاويل عهد الحسن عليه السلم وشرطه لمعوية قيل ان
لاقامة الشهادة من الشاهد شرايط وهي حدودها التي لا يجوز تعديها لان من
تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه واوكد شرايطها اقامتها عند قاض فصل وحكم
عدل ثم الثقة من الشاهد ان يقيمها عند من يجيز شهادته حقا ويحيي بها اثره ويزيل بها ظلما
فاذا لم يكن من يشهد عنده سقط عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن معاوية عند الحسن
عليه السلم اميرا اقامه الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله حاكما من ولاة الحكم فلا كان حاكما
من قبل الله وقبل رسوله ثم على الحسن عليه السلم ان الحكم هو الامير والامير هو الحكم وقد شرط
عليه السلم ان لا يومر حين شرط الا يسميه امير المومنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال
عنه الامرة بشرط ان لا يسميه امير المومنين واذا ازال عنه بالشرط ازال عنه الحكم لان الامير
هو الحاكم وهو المقيم للحاكم ومن ليس له تامير ولا تحاكم بحكم فحكمه هدر ولا تقام الشهادة عند
من حكمه هدر فان قيل فما تاويل عهد الحسن عليه السلم على معاوية وشرط عليه ان لا يتعقب على شيعة
على عليه السلم شيئا قيل ان الحسن عليه السلم علم ان القوم جوزوا لانفسهم التاويل وسوغوا

على معوية بان لا يقيم عنده
شهادة ولا كان الله عليه
عز وجل اقامة شهادة بما علمه
قبل شرطه على صح

في

في تاويلهم اراقة ما ارادوا اراقته من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا
حقنه وان كان الله عز وجل اراقه في حكمه فاراد الحسن عليه السلم ان يبين ان تاويل معوية
على شيعة علي عليه السلم بتعقبه عليهم ما يتعقبه زايل مضمحل فاسد كما ان ازال امرته
عنه وعن المومنين بشرط ان لا يسميه امير المومنين وان امرته زالت عنه وعنهم
وافسد حكمه عليه وعليهم ثم سوغ الحسن عليه السلم بشرطه عليه ان لا يقيم عنده شهادة للمومنين
العداوة منهم به في ان يقيموا عنده شهادة فيكون ح داره دار ه وقد زنه قايم لغير
الحسن وبغير المومنين فيكون داره كدار بخت نصر وهو بمنزلة دانيال فيها وكدار العزيز
وهو كيوسف فيها فان قال قال فدانيال ويوسف عليهما السلم كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز ن صح
قلنا لو اراد بخت نصر دانيال والعزيز يوسف ان يرتقابشهادة عمار بن الوليد وعقبة
بن ابي معيط وشهادة ابي بردة ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس
دم حجر بن عدي بن الابر واصحابه رحمة الله عليهم وان يحكما له بان زيادة اخوه وان
دم حجر واصحابه مراده بشهادة من ذكرت ما جاز ان يحكما لبخت نصر والعزيز والحكم
بالعدل يرمي الحاكم به في قدره عذرا وجايز ومؤمن او كافر لاسيما اذا كان الحاكم مضطره
الى ان يدين قدر الجايز الكافر والمبطل والمحق بحكمه فان قال ولم خص الحسن عليه السلم عدى
الذنوب اليه وال شيعة علي عليه السلام وقد امامها قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي و
اصحابه وقد قتل حجر واصحابه وغيرهم قلنا لو قدم الحسن عليه السلم في عدة على معاوية حجر صح
الذنوب حجر واصحابه على عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه لكان سوالك قايما فنقول

لم قدم حجر على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الاخبار والزهد في الدنيا والاعراض عنها
فاجره معوية بما كان عليه ابن يحيى واصحابه من الخرق على امير المومنين عليه السلم وشدة
حثهم وافاضتهم في ذكره وفضله فجاء بهم فضرب اعناقهم صبرا او من اتركر راهبا
من صومعة فقتله بلا جناية منه الى قاتله اعجب من يخرج فتى من دير فيقتله لان صاحب
الدير اقرب الى بسط ايه لتناويل معه على التشريط من صاحب الصومعه الذى هو بين
السماء والارض فتقديم الحسن عليه السلم العباد والزهاد على الزهاد ومصابيح البلاد
لا يتعجب منه بل يتعجب لو قدم في الذكرى مقتصرا على بحث ومقتصدا على مجتهد فان قال
ما انا وبال اختيار ما لدار مجرد على ساير الاموال لما يشترط ان يجعله لاولاد من قتل مع
ابيه صلوات الله عليهم يوم الجمل وبصفين قبل الدار مجرد خطب في شان الحسن علا وجميع
فارس وقلنا ان المال مال الفيء الذى ادعوا انه موقوف على المصالح الداعية الى قوام الملا
وعمارتها من تجبيس الجيوش للدفع عن البيضة ولارزاق الاسارى ومال الصدقة الذى
خص به اهل السهام وقد جرى في فتوح الارضين بفارس والاهواز وغيرهما من
البلدان مما فتح منها صلحا وما فتح منها عنوة وما اسلم اهلها هنا نهنات واسباب
واسباب فايجاب الشرايط الالة لها وقد كتب ابن عبد العزيز الى عبد الحميد بن زيد
بن الخطاب وهو عامله على العراق ابدك الله هاكنا ثين في السواد ما يركبون في البرازين
ويتختمون بالذهب ويلبسون الطيالسة وخذ فضل ذلك فضعه في بيت المال وكتب
ابن الزبير الى عامله جنوا بين مال المسلمين ما يوخذ على المناظر والقناطر فانه سحت

بفقر

بفقر المال عما كان فكتب اليهم ما للمال قد فقر فكتبوا اليه ان امير المومنين نهانا عما
يوخذ على المناظر والقناطر فكذلك فقر المال فكتب اليهم عودوا الى ما كنت عليه
هذا بعد قوله انه سحت ولابد ان يكون اولاد من قتل من اصحاب على صلوات الله
بالجمل وبصفين من اهل الفيء ومال المصلحة ومن اهل الصدقة والسهام وقد قال رسول
الله صلى الله عليه واله في الصدقة امرت ان اخذها من اغنيائكم واردها في فقير
ايكم بالكاف والميم ضمير من وجبت عليهم في اموالهم الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة
فخاف الحسن عليه السلام ان كثيرا منهم لا يرى لنفسه اخذ الصدقة من كثير منهم ولا
اكل صدقة كثير منهم اذا كانت غسالة ذنوبه ولم يكن للحسن عليه السلم في مال الصدقة سهم
روى بن حكيم عن معوية بن جندة القيسرى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال في كل من الابل ابنت لبون لا تفرق ابل عن حسابها من اتانا بها موتجرا فله اجرها
ومن منعناها اخذها منه وشرطا ابله عزمه من عزمات ربنا ليس لمحمد وال محمد فيها
شيء وفي كل غنيمة خمس اهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان منعوا فخص الحسن عليه السلم
بالعله كان عنده اعف والطف من مال اردشير جوه ولانها حوصرت سبع سنين
حتى اتخذ المحاصرون لها في مدة حصارهم ابها بصانع وعمارات ثم ميزوها من
جملة ما فتحوها بنوع من الحكم وبين الاصطخر الاول والاصطخر الثاني هنات علمها الرباني
الذى هو الحسن عليه السلم فاختار لهم انطق ما عرف فقد روى عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال في تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسئل

عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه
وعن حبنا اهل البيت وكان الحسن والحسين عليهما السلام ياخذان من معوية الاموال
فلا ينفقان من ذلك على انفسهما وعلى عيالهما ما تحمله الدابة بفيها قال شيبة بن
نعامة كان علي بن الحسين عليه السلم بخل فلما مات نظروا فاذا هو يقول في المدينة اربعماية
بيت من حيث لم يقف الناس عليه فان قال هذا محمد بن الحسنق بن حريمة النيسابوري فان صح
قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود عن عامر قال بايع الحسن بن علي
معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب ولم يبايعه على انه امير المومنين قلنا
هذ حديث ينقض اخره اوله وانه لم يومره الا ايتمار له اذا امره وقد روينا من غير وجه
ما ينقض قوله تسالم وتحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج
وخرج معوية بالكوفة حوثرة بن وداع او ابن وداع او غيره من الخوارج فقال معوية للحسن
اخرج اليهم وقاتلهم فقال يابى الله لي بذلك قال فلم اليس هم اعداؤك واعدائي قال نعم
يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل فوجده فاسكت معوية ولو ما رواه
انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب لكان معوية لا يسكت على حجة الحسن
عليه السلم ولانه يقول قد بايعتني على ان تحارب من حاربت كاينا ما كان وتسالم من سالمت
كاينا من كان واذا قال عامر في حديثه ولم يبايعه على انه امير المومنين فذا ناقض لان الامير
هو الامر والزاجر والمامور هو الموتمر والمنزجر فاني يصرف الامر فقد ازال الحسن عليه السلم في موادعته
معوية الايتمار له فقد خرج من تحت امره حين شرط له ان لا يسميه امير المومنين ولو انه

معويه

معوية بحيلة الحسن عليه السلم بما احتال عليه لقال له يا ابا محمد انت مؤمن وانا امير فاذا لم يكن
اميرك لم اكن للمومنين ايضا اميرا وهذا منك تزيل امري عنك وتدفع حكمي لك وعليك
فلو كان قوله تحارب من حارب مطلقا ولم يكن شرط شرطا ان قاتلك من هو شر منك
قاتلته وان قاتلك من هو شر منك قاتلته وان قاتلك من هو :: منك فمن السرو وانت اقرب
منه اليه لم اقاتله ولان شرط الله على الحسن عليه السلم وعلى جميع عباده التعاون على البر
والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان وان قتال من طلب فاخطا :: طلب الباطل
فوجده معاون على الاثم والعدوان والمبايع غير المبايع والمبارز غير الموازر فان قال
هذا حديث ابن سيرين يرويه محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار قال حدثنا ابن
ابي عدي عن ابن عون عن انس بن سيرين قال حدثنا الحسين بن علي عليه السلام يوم
كلم فقال ما بين جابرس وجابلق رجل جده نبي غيري وغير اخي واني رايت بين محمد
وكنت احقهم بذلك فانا بايعنا معوية ولعله فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى الى
قول انس كيف يقول يوم كلم الحسن ولم يقل يوم بايع اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة وانما
كانت مهادنة كما يكون بين اولياء الله واعدايه لا عموما تكون بين اوليائه واوليائه
فراى الحسين عليه السلم رفع السيف مع العجز بينه وبين معوية كما راى رسول الله صلى الله
عليه واله مضطرا الى تلك المصالحة والموادعة لما فعل فان قال قد ضرب رسول الله صلى الله
عليه واله بينه وبين سهيل مدة ولم يجعل الحسين بينه وبين معوية مدة قلنا بلى ضرب الحسن
عليه السلم ايضا بينه وبين معوية مدة وان جهلنا المهو لم نعلمها وهي ارتفاع الفتنة وا نتها

مدتها وهو متاع الى حين فان قال فان الحسن قال لجبير بن نصير حين قال له ان الناس
يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت
ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم اثيرها ثانيا
بين اهل الحجاز قلنا بين ان جبيرا كان دسيسا الى الحسن عليه السلم دسه معوية اليه يختبره
هل في نفسه الاثارة وكان جبير لا يعلم ان الموادعة وادع معوية عليه غير مانعة من الاثارة التي
اتهمه بها ولو لم يجز للحسن عليه السلم مع المهادنة التي هادن ان يطلب الخلافة لكان خبيرا يعلم
ذلك فلا يسأله لانه يعلم ان الحسن عليه السلم لا يطلب ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما له طلبه
دس اليه دسيسة هذا ليستبرى برايه وعلم انه الصادق وابن الصادق وانه اذا اعطاه
بلسانه انه لا يثيرها بعد تسكينه اياها فانه وفي بوعده صادق في عهده فلما نصره قول
حين قال له يا انياس من اهل الحجاز والنياس بياع العشب الفحل الذي هو حرام واما قوله
جماجم العرب فقد صدق عليه السلم ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين
الفا ويردن وهم قال الاشعث يوم رفع المصاحف ووقع تلك المكيدة ان لم يجب الى ما دعيت
اليه لم يرم غدا ابلينا بسهم ولم يمانيا برمح ولا يضرب بمانيا بسيف واومى بقوله الى اصحابه
ابناء الطمع وكان في تلك الجماجم شبث بن ربعي تابع كل ناعق ومثير كل فتنة وعمرو بن
حريث الذي ظهر على علي صلوات الله عليه وتابع جبه احبوسها مع الاشعث والمنذر بن
الجارود الطاغي الباغي وصدق الحسن صلوات الله عليه انه كان بيده هذه الجماجم يحاربون
من حارب ولكن محاربة منهم للطمع ويسالمون من سالم لذلك وكان من حارب الله عز وجل

وابتغ.

وابتغى القربة اليه والخطوة منه قليل ليس فيهم غير فكانوا في اهل الحرب لله والنزاع
لاولياء الله واستمداد كل مدد وكل عدد وكل شدة على حجج الله عز وجل با
السبب الداعي للحسن صلوات الله عليه الى موادعة معويه وما هو وكيف هو دس
معويه الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحجر وشبث بن ربعي دسيسا
افرد كل واحد منهم من عيونه انك ان قتلت الحسن بن علي عليه السلم فلك مائتا الف درهم
وجند من اجناد الشام وبنت من بناتي فبلغ الحسن عليه السلم ذلك فاستلم ولبس
درعا وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم في
الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار في مظلم ساباط ضربه احدهم
بخنجر مسموم فعمل فيه الخنجر فامر عليه السلام ان يعدل به الى بطن جريحي وعليها عم
المختار بن ابي عبيد مسعود بن قيلة فقال المختار لعمه تعال حتى تاخذ الحسن وتسلمه
الى معوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار
فتلطف عمه لمسئلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن عليه السلم ويلكم والله
ان معوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه
لم يتركني ادين لدين جدي صلى الله عليه وآله واني اقدر ان اعبد الله وحدي ولكني
كاني انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعله
الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن عليه السلم من فو

ذلك الى معوية اما بعد فان خطبي انتهى من الناس من احق احييه وباطل امته وخطبك
خطب من انتهى الى مراده وانني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليني ابا لا شركك
في معادك ولي شروط اشرطها لا ينفسطك ان وثبت لي بها بعهد ولا تخف وان عذرت
الشرط في كتاب آخر فيه يبيته بالوفا وترك العذر وستندم يا معوية كما ندم غيرك وكتب صح
ممن نهض في الباطل او قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلام وان قال من هو
النادم والهادم الناهض والنادم القاعد قلنا هذا الزبير ذكره امير المومنين
صلوات الله عليه ما ايقن بخطا ما اتاه وباطل ما قضاه وبتاويل ما عزاه فرجع عنه
القهقرى ولو وفى بما كان في بيعته لمحانكته ولكنه بان ظاهر والسريرة الى عاملها
وهذا عبد الله بن عمر الخطاب روى اصحاب الاثر في فضايله انه قال مهما اساعليه من شي
فاني لا اسا على اسفي على اني لم اقاتل الفية الباغية مع علي فهذا ندم وهذه عايشة
روى الرواة انها لما ابنها موانب فيما اتته قالت قضاء القضاء وجفت الاقلام والله
لو كان لي من رسول الله صلى الله عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فثكلتهم
بموت وقتل ما كان ايسر على خروجي على ومسعاي التي سعيت فالى الله شكواي لا الى غيره و
هذا سعد بن ابي وقاص لما انتهى اليه ان عليا صلوات الله عليه قتل ذا الثدية اخذه ما قدم
وما اخر وقلق ونزق لا والله لو علمت ان ذلك كذلك لمشيت اليه ولو حبوا ولما قدم معوية وقال صح
دخل اليه سعد فقال يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني على الطلب بدم الامام المظلوم
فقال كنت اقاتل معك عليا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انت بمنزلة هرون من موسى

قال

قال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم والا صمتتا قال انت الآن
اقل عذرا في القعود عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته وقد
احال فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلم اكثر من ذلك فعاله وهو
مفارقته للدنيا يلعنه ويشتمه ويرى ان ملكه وثبات قدرته بذلك الا انه اراد ان يقطع
عذر سعد في القعود عن نصره والله المستعان فان قال قايل لجمعه وخرفه فان عليا
ندم مما كان منه من النهوض في تلك الامور واراقة تلك الدماء كما ندموا هم في النهوض
والقعود قيل كذبت واحلت لانه في غير مقام قال اني قلبت امري وامرهم ظهر البطن
فما وجدت الا قتالهم او الكفر بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وقد روي عنه امرت
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ورروى هذا الحديث من ثمانية عشر وجها
عن النبي صلى الله عليه وآله انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ولو اظهر ندما
بحضرة من سمعوا منه هذا وهو يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله لكان مكذبا فيه نفسه
وكان فيهم المهاجرين كعمار وروى عمار والانصار كابي الهيثم وابي ايوب ودونهما فان
لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه تبوا مقعده من النار استحيا من هولاء
الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي يقول النبي صلى الله عليه وآله عمار مع الحق
والحق مع عمار يدور معه حيث دار يحلف جهد ايمانه والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمنا انا
على الحق وانهم على الباطل ويحلف انه قابل الراية التي احضرها صفين وهي التي احضرها وصح
احد والاحزاب والله لقد قاتلت هذه الراية اخر اربع مرات والله ما هي عندي باهدى

من الاولى وكان يقول انهم اظهروا الاسلام واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا
ولو ندم علي عليه السلم بعد قوله امرت ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين لكان من مع
على الله كذبت على رسول الله صلى الله عليه وآله واقراره بذلك على نفسه وكانت الامه و
عايشه وحزبها وابو ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار واصحابه وسعد بن عمر واصحابه
فاذا اجتمعوا جميعا على الندم فلا بد من ان يكون اجتمعوا على ندم من شي فعلوه وودوا
انهم لم يفعلوه وان الفعل الذي فعلوه باطل فقد اجتمعوا على الباطل وهم الامه التي
لا تجتمع على الباطل واجتمعوا على الندم من ترك شي لم يفعلوه وودوا انهم فعلوه فقد
اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق ولا بد من ان يكون النبي صلى الله عليه وآله حين قال
لعلي عليه السلام انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وكان ذلك من النبي صـ خبرا
ولا يجوز ان يكون ما اخبر الا بان يكذب المخبر او يكون امره بقتالهم وتركه للاتيان بما امر به
عنده كما قال علي عليه السلم انه كفر فان قال الحسن عليه السلم اخبر بانه حقن وما انت تدعي ان عليا
مامورا باراقتها والحاقن لها امر الله ورسوله باراقته من الحاقن عصيان قلنا ان الامة
التي ذكر الحسن عليه السلم امتان وفرقتان وطايفتان هالكة وناجية وباغية ومبغي عليها فاذا
لم يكن حقن دماء المبغي عليها الا بحقن الباغية لانهما اذا اقتتلوا وليس للمبغي عليها قوام بازاء
الباغية حقن دم المبغي عليها واراقه دم الباغية مع العجز عن ذلك اراقة لدم المبغي عليها لا
غير فهذا هذا فان قال فما الباغي عندكم امومنا او كافرا او لا مومن ولا كافر قلنا ان الباغي هو الباغي
باجماع اهل الصلوة وسماهم اهل الارجاء مومنين مع تسميتهم اياهم بالباغين وسماهم اهل

الوعيد

الوعيد كفارا مشركين وكفارا غير مشركين الاباضية والزيدية وفساقا خالدين كواصل
وعمرو منافقين خالدين في الدرك الاسفل من النار كالحسن واصحابه فكلهم قد ازال
الباغي عما كان قبل البغي فاخرجه قوم الى الكفر والشرك لجميع الخوارج غير الاباضية والى
الكفر غير الشرك الا الاباضية والزيدية والى الفسق والى النفاق واقل ما حكم عليهم اهل
الارجاء اسقاطهم من السنن والعدالة والقبول فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي
مومنا فقال عز وجل وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فجعلهم مومنين قلنا لا بد من
ان المامور بالاصلاح بين الطايفتين المقتتلين كان قبل اقتتالهم عالما بالباغية منهما
او لم يكن عالما بالباغية منهما فان كان عالما بالباغية منهما كان مامورا بقتالها مع المبغي
عليها حتى تفيء الى امر الله وهو الرجوع الى ما خرج منه بالبغي وان كان المامور بالاصلاح
جاهلا بالباغية والمبغي عليها فانه كان جاهلا بالمؤمن غير الباغي والمومن الباغي
وكان المومن غير الباغي عرف بعد التبيين والفرق بينه وبين الباغي مجمعا من اهل
الصلوة على ايمانه لا اختلاف بينهم في اسم والمومن الباغي بزعمك مختلف فيه فلا يسمى
مؤمنا الا بالاجماع اهل الصلوة على تسميته مومنا كما اجمعوا عليه وعلى تسميته مومنا
اجمعوا عليه وعلى تسميته باغيا فان قال فان الله عز وجل سمى هودا وهو نبي اخا عاد وهم
سمى الباغي للمومنين اخا ولا يكون اخ المومنين الا مومنا قيل آحلت وباعلت فان الله عز وجل سمى
كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامي يا اخا الشامي ولليماني يا اخا اليماني
ويقال للمسايف اللازم له المقاتل به فلان اخ السيف فليس في يد المتاول اخا المومن
لا يكون الا مومنا مع شهادة القران بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون المومن اخا

الجار الذى هو الشام واليمن والسيف والرمح وبالله استعين على امورنا فى ادياننا و
ديناننا وآخرتنا واياه نسئل التوفيق لما قرب منه وازلف لديه بمنه وكرمه باب
العلة التى من اجلها لم يدفن الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلم مع رسول الله صلى الله
عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن ابان عن
الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد
عن ابى عبد الله ع قال ان الحسين بن على عليه السلم اراد ان يدفن الحسن بن على عليهما السلم
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع جمعا فقال رجل سمع الحسن بن على عليه السلم يقول لا تهريقوا
الا محجمة من دم لولا ذلك ما انتهى الحسين عليه السلم حتى يدفنه مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال ابو عبد الله عليه السلم اول امرأة ركبت البغل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عايشه
جاءت الى المسجد فمنعت ان يدفن الحسن بن على مع رسول الله صلى الله عليه وآله باب
العلة التى من اجلها صار يوم عاشورا اعظم الايام مصيبة حدثنا محمد بن على بن بيسار
القزوينى رضى الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزوينى قال حدثنا
محمد بن جعفر الكوفى الاسدى قال حدثنا سهل بن زياد الادمى قال حدثنا سليمان
بن عبد الله الخزاز الكوفى قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمى قال قلت لابى عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلم يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم
وجزع وبكاء دون اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الذى ماتت
فاطمه عليها السلام واليوم الذى قتل فيه امير المومنين عليه السلم واليوم الذى قتل الحسن عليه السلم

بالسم

بالسم فقال ان يوم الحسين عليه السلم اعظم مصيبة من جميع ساير الايام وذلك ان
اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبى
صلى الله عليه وآله بقى امير المومنين وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلم فكان فيهم صح للناس عزا وسلوة
فلما مضت فاطمه عليها السلام كان فى امير المومنين والحسن والحسين للناس عزا
وسلوة فلما مضى منهم امير المومنين عليه السلام كان للناس فى الحسن والحسين عليهما السلم
عزا وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلم كان للناس فى الحسين عليه السلم عزا وسلوة فلما قتل
الحسين صلى الله عليه لم يكن بقى من اصحاب الكساء احد للناس بعده عزا وسلوة فكان
ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة
قال عبد الله بن الفضل الهاشمى فقلت له يا ابن رسول الله فلم لم يكن للناس فى على بن الحسين
عليه السلم عزا وسلوة مثل ما كان لهم فى ابائه عليهم السلم فقال بلى ان على بن الحسين كان سيد العابدين واماما
وحجة على الخلق بعد ابائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه
وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله وكان امير المومنين وفاطمه
والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى احوال فى
ان تتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقول الله صلى الله عليه
وآله فيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن فى احد
منهم فقد جميعهم الا فى فقد الحسين عليه السلم لانه مضى آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام
مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمى فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم

عاشورا يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى
يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوايز من الاموال فكان مما وضعوا له امر
هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى السرور
والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام يا ابن عم ان ذلك
لاقل ضررا على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا
ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين عليه السلام لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن
مريم فلا لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم ان الحسين عليه
السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وعليها وكذب من بعده الائمة عليهم
السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع
ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك
يقولون به فقال عليه السلام ما هولاء من شيعتي واني

كذا وجد في نسخة الاصل

ابطال القران والجنة والنار قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ان اولئك مسخوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة
اليوم مثل اولئك وكذلك الخنازير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم من شي فهو مثله لا يحل
ان يوكل لحمه ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا
وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرايض واداء الحقوق حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق

قال

قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوايجه يوم عاشورا قضى الله له حوايج الدنيا والاخرة
ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه
وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركه وادخر لمنزله شيا
لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله
الى اسفل درك من النار حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن حبيب
عن فضيل الرسان جبلة المكية قال سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه
الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان
ذلك لكاين قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك بعهد عهده الي مولاي امير المومنين
صلوات الله عليه ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شي حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في
البحر والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والارض ومومنوا الانس
والجن وجميع ملايكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر
السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلام كما وجبت على المشركين
الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت
له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام يوم بركه فبكى ميثم رضي
الله عنه ثم قال يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وانما تاب الله على آدم

الكاهلي

فى ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذى قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبته
فى ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذى اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز
وجل يونس من بطن الحوت فى ذى الحجة ويزعمون انه اليوم الذى استوت فيه سفينة نوح
عليه السلام على الجودى وانما استوت على الجودى يوم الثامن عشر من ذى الحجة ويزعمون انه اليوم
الذى خلق الله عز وجل فيه البحر لبنى اسرائيل وانما كان ذلك فى ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة
اعلمي ان الحسين بن على عليه السلام سيد الشهدا يوم القيمة ولاصحابه على ساير الشهدا درجة
يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمرا كانها دم عبيط فاعلمي ان سيد الحسين قد قتل قالت جبلة
فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فضججت وبكيت وقلت
قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلم باب علة اقدام اصحاب الحسين عليه السلم على القتل
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابى عبد
الله عليه السلم قال قلت له اخبرنى عن اصحاب الحسين عليه السلم واقدامهم على الموت فقال انهم
كشف لهم الغطا حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم الى القتل ليبادر الى
حورا يعانقها والى مكان من الجنة باب العلة التى من اجلها يقتل القايم عليه السلم ذرارى
قتلة الحسين عليه السلام بفعال ابائها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله
عنه قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروى قال قلت لابى
الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق ٤

رمن اباصح

لند

انه قال اذا خرج القايم عليه السلم قتل ذرارى قتلة الحسين عليه السلم بفعال ابائها فقال عليه
السلم هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق
الله فى جميع اقواله لكن ذرارى قتلة الحسين يرضون افعال ابائهم ويفتخرون بها و
من رضى شيا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل فى المشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب
لكان الراضى عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم اذا خرج لرضاهم بفعل
ابائهم قال فقلت له باى شئ يبدا القايم فيكم اذا قام قال يبدا ببنى شيبة ويقطع
ايديهم لانه سراق بيت الله عز وجل باب العلة التى من اجلها سمى على بن الحسين
زين العابدين ع حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التيمى الخرقانى رضى الله عنه قال
حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد المكى قال حدثنا ابو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الطروش
الحراسى قال حدثنا صالح بن زياد ابو سعيد السوسى قال ابو عثمان عبد الله بن ميمون
السكرى حدثنا عبد الله بن معن الاودى قال حدثنا عمران بن قال كان الزهرى
اذا حدث عن على بن الحسين عليهما السلم قال حدثنى زين العابدين على بن الحسين
فقال له سفيان بن عيينة ولم تقول زين العابدين قال لانى سمعت سعيد بن المسيب
يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ينادى مناد
اين زين العابدين فانى انظر الى ولدى على بن الحسين بن على بن ابى طالب يخطر بين الصفوف
حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى قال حدثنى العباس بن معروف عن محمد بن

سهل البحرانی عن بعض اصحابنا عن ابی عبد الله علیه السلم قال ینادی مناد یوم القیمة این
زین العابدین فکانی انظر الی علی بن الحسین علیهما السلام یخطر بین الصفوف
حدثنا محمد بن القسم الاسترابادی قال حدثنا علی بن علی بن محمد بن سنان قال حدثنا
ابو یحیی محمد بن زید المنقری عن سفین بن عیینه قال قیل للزهری من ازهد الناس فی الدنیا
قال علی بن الحسین علیهما السلام حیث قد قیل وفیما بینه وبین محمد بن الحنفیه من المنازعة
فی صدقات علی بن ابی طالب علیه السلم لو رکبت الی ابی الولید بن عبد الملک رکبة لکشف عنک
من غیر رسره ومیله علیک لمجد فان بینه وبینه خلة قال وکان هو بمکة والولید بها فقال
ویحک افی حرم الله اسئل غیر الله عز وجل انی انف ان اسئل الدنیا خالقها فکیف اسالها
مخلوقا مثلی وقال الزهری لا جرم ان الله عز وجل القی هیبته فی قلب الولید حتی حکم له علی
محمد بن الحنفیة حدثنا محمد بن القاسم عن سفیان بن عیینه قال قلت للزهری لقیت علی
بن الحسین علیه السلم قال نعم لقیته وما لقیت احدا افضل منه والله ما علمت منه صدیقا فی
السر ولا عدوا فی العلانیه فقیل له کیف ذلک قال لانی لم ار احدا وان کان یحبه الا وهو لشدة
معرفته بفضله یحسده ولا رایت احدا وان کان یبغضه الا وهو لشدة مداراته له یداریه
وبهذا الاسناد عن سفیان بن عیینه قال رای الزهری علی بن الحسین علیه السلم لیلة باردة
مطیرة وعلی ظهره دقیق وحطب وهو یمشی فقال له یا بن رسول الله ما هذا قال ارید
سفرا اعد له زادا احمله الی موضع حریز فقال الزهری فهذا غلامی یحمله عنک فابی قال
انا احمله عنک فانی ارفعک عن حمله فقال علی بن الحسین لکنی لا ارفع نفسی عما ینجینی فی سفری

تدل علی حسن عدم التکلم فی حرم الله

الاسترابادی قال حدثنا علی بن محمد عن ابی یحیی محمد بن زید المنقری

مداراة

ویحسن

ویحسن ورودی علی ما اورد علیه اسئلک بحق الله لما قضیت بحاجتک وترکتنی فانصرف
عنه فلما کان بعد ایام قال له یا بن رسول الله لست اری لذلک السفر الذی ذکرت اثرا قال بلی
یا زهری لیس ما ظننت ولکنه الموت وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام و
بذل الندی والخیر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسین ابی الخطاب عن علی بن اسباط عن اسمعیل
بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع علی بن الحسین علیهما السلام علی السریر لیغسل
نظر الی ظهره وعلیه مثل رکب الابل مما کان یحمل علی ظهره الی منازل الفقراء والمساکین
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن علی بن اسمعیل عن محمد بن عمر عن ابیه عن علی بن المغیرة عن ابان بن تغلب قال قلت
لابی عبد الله علیه السلم انی رایت علی بن الحسین صلی الله علیه اذا قام فی الصلوة
لونه لون اخر فقال لی والله ان علی بن الحسین کان یعرف الذی یقوم بین یدیه حدثنا
محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدثنا الحسین بن الحسن بن ابان عن الحسین بن سعید
عن حماد بن عیسی قال حدثنی بعض اصحابنا عن ابی حمزة قال رایت علی بن الحسین علیهما السلم
یصلی فسقط رداءه علی احد منکبیه قال فلم یسوه حتی فرغ من صلوته قال فسالته عن ذلک
فقال ویحک اتدری بین یدی من کنت ان العبد لا یقبل من صلوته الا ما اقبل علیه منها بقلبه وکان علی
بن الحسین علیهما السلام یخرج فی اللیلة الظلماء فیحمل الجراب فیه الصرر من الدنانیر والدراهم
حتی یاتی بابا بابا فیقرعه ثم یناول من یخرج الیه فلما مات علی بن الحسین علیهما السلم فقدوا

ذلك فعلموا ان علي بن الحسين عليهما السلام الذي كان يفعل ذلك ٥ حدثنا علي بن احمد
بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سالت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلم بعد موته فقلت صفي لي
امور علي بن الحسين صلى الله عليه فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري قال ما اتيته
بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط ٥ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن
حاتم قال حدثنا ابو معمر اسمعيل بن ابرهيم بن معمر قال حدثنا عبد العزيز بن ابي
حازم قال سمعت ابا حازم يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين وكان عليه السلم
يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته واثار سجوده مثل كركرة البعير باب
العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليهما السلم السجاد ٥ حدثنا محمد بن عصام
الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين
بن الحسن الحسيني من علي بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام
ما ذكر لله نعمة عليه الا سجد ولا قرا آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا
دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه او كيد كايد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة

الا

الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده
فسمي السجاد لذلك باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليهما السلام ذا الثفنات
٥ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابائه عن محمد بن علي الباقر عليه السلم قال كان لابي
عليه السلم في موضع سجوده اثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس
ثفنات فسمي ذا الثفنات لذلك باب العلة التي من اجلها سمي ابو جعفر محمد بن علي الباقر
٥ حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى البصري بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجا بن سلمة عن عمرو
بن شمر قال سالت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له لم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا
اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول
الله صلى الله عليه واله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب المعروف في التورية بباقر فاذا لقيته فاقراه مني السلم فلقيه جابر بن عبد
الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب قال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال شمايل
رسول الله ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه واله يقريك السلم فقال
على رسول الله صلى الله عليه واله ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلم

ثم قال له يا جابر يا باقر يا باقر يا باقر انت الباقر حقا انت الذى تبقر العلم بقرا ثم كان جابر
ياتيه فيجلس بين يديه فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله
فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر اشهد بالله
انك قد اوتيت الحكم صبيا باب العلة التى من اجلها سمى ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم
الصادق حدثنا على بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال محمد بن هرون الصوفى قال
حدثنا ابو بكر عبيد بن موسى الحال الطبرى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا
محمد بن الحصين قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابى حمزة ثابت بن دينار الثمالى عن على بن
الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد ابنى جعفر
بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب فسموه الصادق فانه سيكون فى ولده سميا
له يدعى الامامة بغير حقها ويسمى كذابا حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن ابى بشير قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال
حدثنا سليمن بن داود المنقرى قال كان حفص بن غياث اذا حدثنا عن جعفر بن محمد
قال حدثنى خير الجعافير جعفر بن محمد عليه السلام حدثنا الحسن بن محمد العلوى رضى
الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن ابى بشير قال حدثنا الحسين بن
الهيثم عن سليمان بن داود المنقرى قال كان على بن غراب حدثنا عن جعفر بن محمد يقول
حدثنى الصادق عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلم حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضى الله عنه
قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال حدثنا ابو

احمد

احمد محمد بن زياد الازدى قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل الى
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لى مخدة ويعرف لى قدرا ويقول يا مالك انى
احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عز وجل عليه قال وكان عليه السلم لا يخلو من احدى ثلث خصال
اما صايما واما قايما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله
عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوايد فاذا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت
به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع فى حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت
قل يا بن رسول الله ولا بد لك ان تقول فقال يا بن ابى عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم
واخشى ان يقول عز وجل لى لا لبيك ولا سعديك باب العلة التى من اجلها سمى موسى عليه السلم
الكاظم حدثنا على بن عبد الله الوراق رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن ربيع عن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن
جعفر عليه السلم من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته وكان
يكظم غيظه عليهم ولا يبدى لهم ما يعرفه منهم فسمى الكاظم لذلك باب العلة التى من اجلها
قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد
بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلم
وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير فكان سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان

عند زياد القندي سبعون الف دينار وعنده علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما
رايت ذلك وتبين الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت
الناس اليه قال فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي
عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهم انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم
قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت
لادع الجهاد في امر على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة وبهذا الاسناد عن محمد
بن جمهور عن احمد بن حماد قال احد القوام عثمن بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده
مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهم وفي المال قال فكتب اليه
ان اباك قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج
عليه فيه فكتب اليه ان اباك قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه لم يكن ابوك فليس
لك من ذلك شي وان كان قد مات على ما تحكيه فلم يامرني بدفع شي اليك وقد اعتقت الجواري
وتزوجتهن قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام
ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان
يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال ويعتقد له الامامة
ويحمل على الخروج اليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال
الفقراء وانما كانت اموالا تصله بها مواليه لتكون له اكراما منهم له وبرا منهم به صلى الله عليه

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليه السلام الرضا حدثنا علي بن ابرهيم

رضي

رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان
اباك صلوات الله عليه انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال كذبوا والله
وفجروا بل الله تعالى ذكره سماه الرضا لانه كان عليه السلام رضي الله تعالى ذكره في سمائه ورضي
لرسوله والائمة بعده عليهم السلام في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين
عليهم السلام في ارضه قال فقلت له رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده قال بلى فقلت
له فلم سمي اباك عليه السلام من بينهم الرضا عليه السلام قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه
كما رضي الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم
الرضا عليه السلام

العلة التي من اجلها قبل الرضا عليه السلام من المامون ولاية عهده

حدثنا الحسين بن ابرهيم قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن
ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام يا ابن رسول الله
قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال
الرضا عليه السلام بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر
الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند
الله عز وجل فقال له المامون اني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها
لك وابايعك فقال له الرضا ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع
لباسا البسك الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما

بسوءك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل
ذلك طايعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة
ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلم
والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المومنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج
من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملايكة السماء والارض وادفن في ارض غربة
الى جنب هرون الرشيد فبكا المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر
على الاساءة اليك وانا حي قال الرضا عليه السلم اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت
فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر
عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ
خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد قال المامون وما اريد
قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد
في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب
المامون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية
العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله
عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على
ان لا اولي احدا ولا اعزل ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر بعيدا مشيرا فرضي
منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام لذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر

المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلم
انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال
له ابو الحسن عليه السلم يا هذا ايما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايما افضل
مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف ع
نبيا وان المامون مسلم وانا وصي يوسف سال العزيز ان يوليه حيث قال اجعلني على خزاين
الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه وقال عليه السلام في قوله تعالى اجعلني
على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان ه حدثنا احمد بن
زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس
يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله
كراهيتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم
اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى قبول ذلك على اكراه و
اجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى
وهو المستعان **باب علة قتل المامون للرضا عليه السلم بالسم** حدثنا ابو الطيب الحسين
بن احمد بن محمد اللولوي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن
خالد البرقي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان

ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية
العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلث كراسي تنصب لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس
فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر
ويخرجون حتى بايع آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام
فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه
بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام
عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال
فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع
وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا
يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه ٥ حدثنا الحسن بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب
وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان
وكان المامون يقعد بين يديه اذا قعد الناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون
ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين عينيه اثر السجود
فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة وهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك
وظاهرك قال فقال ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء قال المامون
واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم

من

من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان
كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة
اسهم فقال الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا
ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال اعطل حدا من حدود
الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها
ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما يقول فقال انه
انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال
الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك
اشتريت من مال المسلمين وانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا فلم اعتقك
ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي واخرى ان الخبيث
لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد فلا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه
اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام قل
فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة
قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل
بابي الحسن عليه السلام حتى سمه فقتله وقتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة باب العلة التي

كذا وجد وفي نسخة الاصل بياض بقدر سطرين ٥

من اجلها سمي محمد بن علي بن موسى عليهم السلم التقي

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلم العسكريين ٥

سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن
بن علي عليهما السلام بسر من راى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري

باب العلة التي من اجلها لم يجعل الله عز وجل الانبياء والائمة عليهم السلم في جميع احوالهم
غالبين ١ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه
رجل اريد ان اسئلك عن شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي
عليهما السلم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله هو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل
يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك
اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث
اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا امثالهم فلو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم
وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام و
يمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ نعجز ان ناتي بمثله فنعلم
انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها

بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق
له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يافكون ومنهم
من ابراء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانباهم بما ياكلون وما
يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهايم مثل البعير والذيب
وغير ذلك فلما اتوا بمثل وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله
عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين
وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع
احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل
ولما عرف فضل خبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك
كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على
الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم
العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدونه ويطيعوا رسوله و
تكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى
وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال
محمد بن ابرهيم ابو اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح الله
قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا له يوم امس من عند
نفسه فابتدائي فقال لي يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي

به الريح في مكان سحيق احب الي من انا اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند
نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه باب
علة عداوة بني امية لبني هاشم باب علة الغيبة ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي
الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن ابي عمير عن ابان وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابد للغلام من غيبة فقيل
له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه
عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان
الانباري قال من ابي جعفر عليه السلام ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم
٥ ابي رحمه الله قال قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة من
يوسف قلت كانك تذكر خبره او غيبته قال لي وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه
الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا بيوسف وبايعوه وخاطبوه
وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف انا يوسف فما تنكر هذه الامة
الملعونة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه
ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه القدر
على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما
تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف وان يكون يسير في اسواقهم ويطاء

بسطهم

بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف
حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الغيبة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر
عن جده محمد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس
من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر
من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما محنة من الله عز وجل امتحن بها
خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس
من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا
فسوف تدركونه ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال محمد بن احمد العلوي
عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي
الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم
لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد
صلوات الله عليه وسلامه ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه
قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في

عنه حجة لاحد اذا قام بالسيف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله
عنه قال حدثنا جعفر بن مسعود عن حيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد
بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن
بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقايم
منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا بن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان
يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لابد له يا سدير من استيفاء مدد
غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اى على سنن من كان قبلكم حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري قال حدثنا احمد بن سليمان النيسابوري قال حدثنا احمد بن عبد
الله بن جعفر المدايني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع
يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك
قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه
الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة لا ينكشف الا بعد ظهوره
كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة
الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر من امر الله وسر من
سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كلها
كان وجهها غير منكشف حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن

محمد

محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب
عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ظهوره قلت ولم
قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال يا زرارة يعني القتل وقد اخرجت ما رويته من
الاخبار في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة

باب علة دفاع الله عز وجل عن اهل المعاصي حدثنا احمد بن هرون القامي رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني ابي عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل اذا راى اهل قرية قد اسرفوا في
المعاصي وفيها ثلث نفر من المومنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل
معصيتي لولا فيكم من المومنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومسا جدي
المستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي باب علة كون الشتاء
والصيف اخبرني ابو الهيثم عبد الله بن محمد قال اخبرنا محمد بن علي بن يزيد الصايغ
حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان
الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فاذن لها في نفسين نفس في الشتاء و
نفس في الصيف فشدة ما يجدون من الحر من فيحها وما تجد من البرد من زمهريرها
قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله فابردوا بالصلوة اي اعجلوا بها وهو ماخوذ

من البريد وتصديق ذلك ما روي انه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك قوموا
الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم باب
علل الشرايع واصول الاسلام ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن باسناد
يرفعه الى علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله انه كان يقول افضل ما توسل به المتوسلون
الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة وتمام
الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله وصوم شهر رمضان فانه
جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها
مثراة للمال ومنسأة للاجل وصدقة السر فانها تطفي الخطيئة وتطفي غضب الرب و
صنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فصدقوا فان الله
مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة من ظ
منجاة وكرامة الا وان الكاذبون على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا
به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ايتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا
بالفضل على من سالكم ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن
محمد بن جابر عن زينب بنت علي عليه السلم قال قالت فاطمه عليها السلم في خطبتها فيكم عهد قدمه
اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصايره وآي منكشفة سرايرها وبرهان

متجلية

متجلية ظواهره عليه للبرية استماعه وقايد الى الرضوان اتباعه ومؤديا الى النجاة اشياعه
فيه تبيان حجج الله المنيرة ومحارمه وفضايله المدونة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة و
شرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها
من الكبر والزكاة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل
مسكا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عن الاسلام
والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن
السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء للنذر تعرضا للمغفرة
وتوفية المكاييل والموازين بعسر البخس وقذف المحصنات حجبا عن اللعنة والسرقة ايجابا
بالعفة واكل مال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله عز
وجل الشرك اخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن اسلم قال حدثني عبد الجليل الباقطاني قال حدثني
الحسن بن موسى الخشاب قال حدثني عبد الله بن محمد العلوي عن رجال من اهل بيته عن
زينب بنت علي عن فاطمه عليها السلام بمثله ٥ واخبرني علي بن حاتم ايضا قال حدثني محمد
بن عمير قال محمد بن عمارة قال حدثني محمد بن ابرهيم المصري قال حدثني هرون بن يحيى
الناشب قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن عبيد الله بن موسى العمري عن حفص الاحمر
عن زيد بن علي عن عمته زينب بنت علي عن فاطمه عليها السلام بمثله وزاد بعضهم على بعض
في اللفظ ٥ واخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن علي العبدي قال حدثنا الحسن بن ابرهيم

الهاشمي قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الديري قال حدثنا عبد الوراق بن همام عن معمر
بن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فقال
لي يا احمد الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له فيها اولها شهادة ان لا
اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الزكوة وهي الفطرة والرابعة
الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة
الامر بالمعروف وهو الوفا والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة الجماعة وهي
الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل ان مثل هذا الدين كمثل شجرة (الدين كشجرة)
ثابتة الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماوها والصوم سعفها وحسن الخلق
ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن
المحارم ۵ حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق (العلامة قال العالم علي الحسن ع)
بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل
بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرايض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا
هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته
ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم
والولاية وجعل بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض ومفتاحا الى وسيلة ولولا محمد صلى الله
عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهايم لا تعرفون فرضا من الفرايض وهل يدخل
قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل

اليوم

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه
حقوقا امركم بادائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم
ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال تبارك وتعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على نفسه ان الله
هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله
والمومنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين
والحمد لله رب العالمين ۵ حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم (عمه صح)
عن يحيى بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل بن عمر ان ابا عبد
الله عليه السلم كتب اليه كتابا فيه ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله ليس معها
طاعة في امر ونهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرايض التي افترضها الله على حدودها (دها)
مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وعظم حرمات الله كلها (حرمات صح)
ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها ومن زعم انه يحل
الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه وآله لم يحل لله حلالا ولم يحرم له حراما
وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته
فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة
ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل حلالا وليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا
له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله عز وجل على خلقه بطاعته وامر بالاخذ

عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى
بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك
ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول
منك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسين
علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن
ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه واله فسأله اعلمهم فقال له اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه واله علم الله عز وجل ان بني آدم يكذبون على الله
عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون
شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد وهو اول كلام لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على
احد بنعمة وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى
يثقل الله بها الموازين يوم القيمة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله
عز وجل يعني انه ليس شيء اكبر منه ولا تفتح صلوة الا بها لكن انما علي الله عز وجل وهو (كذا)
الاسم الاعز الاكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان
الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله عليه
بنعم الدنيا موصولة بنعم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع
الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل دعواهم فيها سبحانك

اللهم

اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واما قوله لا اله
الا الله وثمنها الجنة وذلك قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل
جزاء لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت ٥ حدثني عبد الواحد ابو محمد
بن عبدوس النيسابوري قال قال ابو الفضل بن شاذان النيسابوري انه سأل سائل
فقال اخبرني هل يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز
ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال
فاخبرني تلك العلل المعروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة
موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا منها م
نعرفه فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله فان قال لم امر الخلق
بالاقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله قيل لعلل كثيرة منها ان لم يقر صن صح
بالله لم يتجنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب احدا فيما يشتهي
ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما
يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم
على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء والسبي وقتل بعضهم بعضا
من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل
ومنها ان الله عز وجل لا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر
بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله ومعرفة الآمر والناهي فلو تركوا

الناس بغير اقرار بالله ولا معرفة لم يثبت امر الصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا نهي
ومنها انا قد وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار
بالله وخشيته بالغيب لم يكن احدا اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احد في ترك معصية
وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا فعل ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون
في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير
يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك
انزجارهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليكم معرفة الرسل والاقرار
بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكتف في خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشرة يكن نخ
الصانع عز وجل حتى يكلمهم ويشافههم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى ويباشر
وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم ضعفهم
يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به اجتلاب منافعهم ودفع مضارهم
اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم
يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة و
لكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن الحكيم صح
كل شيء فان قال ولم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق
لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا تلك الحدود لما فيه من فسادهم لم يكن
يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيها امينا يأخذهم بالوقت عند ما ابيح لهم ويمنعهم

من

من التعدي على ما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد
غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا
نجد فرقة ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر
الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم
الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيمون به جمعتهم وطاعتهم ويمنع ظالمهم
لهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة
وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون و
شبهوا ذلك على المسلمين اذ قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين ومع
اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل فيها قيما حافظا لما جاء به الرسول
الاول لفسدوا على نحو ما بيناه وغيرت الشرائع والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد
الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من
ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما
ظ الا وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف همهما
وارادتهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان
عة يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان
ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع والذي وضع لهم باب الاختلاف وسبب التشاجر
اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى

غير الذي يدعوا اليه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع صاحبه فيبطل الحقوق و
الاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من المجتبين اولى بالنظر والحكم والامر والنهي
من الآخر واذا كان هذا كذلك وجب عليهم ان يتنبذوا الكلام وليس لاحدهما ان يسبب
صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكون جاز للآخر
مثل ذلك واذا لهما السكون بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وحار الناس كانهم
لا امام لهم فان قيل فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه
لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة
المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في
غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا
لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا
مومنين فيصير اولاد الرسول تابعين لاولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان
الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة
وادعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع دولته ولم يتعاظم ذلك في
انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه اولى به من غيره ودخل
من ذلك الكبر ولم تسخوا انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون في ذلك داعية
لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله
واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر
من

جنس

من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم لا يدري
لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونوا على حقيقة من صانعهم
وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناهٍ اذ لا يعرف بعينه ولا الناهي من غيره ومنها
انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي
اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه
ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية
والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر
من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى
نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس
كمثله شيء قيل لعلل منها لان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة دون غيره غير مشتبه عليهم ربهم
وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم و
صانعهم هذه الاصنام التي نصبتها لهم اباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان
مشتبها وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى
اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا انه ليس
كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال
والفناء والكذب والاعتداء ومن جاز عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله و
لم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية

حق

وجل

فان قال لم امر الله العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي
والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال لم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين
لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان فيه صلاحهم وفسادهم وقوامهم فلو تركوا بغير
تعبد لطال عليهم الامد وقست قلوبهم فان قيل فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة
الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل
والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب في الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على
الارض كل يوم ليكون ذاكرا لله غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا
مع الطلب للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد جدا وصار ذلك عليه في كل يوم
وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين
يدي ربه زجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع الفساد فان قال فلم امر بالوضوء
وبدأ به قيل لانه يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته اياه مطيعا
له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكية
الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين ومسح الراس
والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب
فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسئل ويرغب ويرهب ويتبتل
وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قيل فلم وجب الغسل على
الوجه واليدين والمسح على الراس والرجلين ولم يجعل غسلا كله ولا مسحا كله قيل لعلل شتى

منها

منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين
والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل الوقت غسل الراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم
في البرد والسفر والمرض والليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس
والرجلين وانما وضعت الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي
والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان وظاهران كالوجه و
اليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين
خاصة ومن النوم دون ساير الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان
طريق النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند ما يصيبهم تلك النجاسة من انفسهم
واما النوم فان النايم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شي منه واسترخى فكان اغلب الاشياء
كله فيما يخرج منه فوجب عليه الوضوء بهذه العلة فان قال فلم لا يؤمر بالغسل من هذه
النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذه اشياء دايم غير ممكن للخلق الاغتسال
منه مما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هي امر دايم انما هي شهوة
يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها للايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا
فان قيل فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة
قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو
من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال فاخبرني عن الاذان
لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل

وقت

تصيبه صح

الوقت واشتغل عنه وداعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان
معلنا بالرسالة موذنا لمن يتساهي وانما يقال موذن لانه الموذن بالصلوة فان قيل لم
بداء بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد قيل لانه اراد ان يبداء بذكره واسمه لان اسم الله
في التكبير في اول الحرف وفي التسبيح والتحميد والتهليل اسم الله في آخر الحرف الذي اسم الله في اوله
او في آخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في آذان المستمعين موكدا عليهم ان
سهى لخذ عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فكذلك جعل الاذان مثنى
مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدا عن غفلة وليس قبله
كلام ينبه المستمع له فجعل الاوليين تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد
التكبير بين الشهادتين قيل لان اكمال الايمان هو التوحيد والاقرار لله بالوحدانية والثاني
الاقرار للرسول بالرسالة لان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو
الشهادة فجعلت شهادتين شهادتين كما جعل ساير الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية
واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو بالله ورسوله فان
قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعا الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو
نداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم قبلها اربعا التكبير والشهادتين واخر بعدها اربعا
يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها
ثم نادا بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما تم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله وتحميده كما
فتحه بذكره وتحميده فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير كما جعل في اولها

التكبير

التكبير قيل لان التهليل اسم الله في اخر الحرف منه فاحب الله ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه
فان قيل فلم لا جعل بدل التهليل التسبيح واسم الله في اخر الحرف من هذين الحرفين قيل
لان التهليل اقرار له بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح
والتحميد فان قال فلم بدا في الاستفتاح والركوع والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها
في الاذان فان قال فلم جعل الدعا في الركعة الاولى قبل القراة ولم جعل في الركعة الثانية القنوت
بعد القراة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة
ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت بعض الطول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع
فلا يفوته الركعتين في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لان لا يكون القران
مهجورا مضيعا بل يكون محفوظا مدروسا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدأوا بالحمد في كل
قراءة دون ساير السور قيل لانه ليس شي من القران والكلام جمع فيه من جوامع الخير و
الحكمة ما في سورة الحمد وذلك قوله الحمد لله انما هو ادا لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده
للخير رب العالمين تمجيد وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غير الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لربه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة و
ايجاب له ملك الاخرة مما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله واخلاصا بالعمل
له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره
اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه ومعتصم بحبله واستزادة في المغفرة لربه والعظمة
وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيدا في السوال والرغبة وذكرا لما قد تقدم من نعمه على

تفسير سورة الفاتحة

عز وجل صح

استرشاد لدينه خ ر

اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين
المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصاما من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله
من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر
الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل
لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه
وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه ولا يستعمل التسبيح والتحميد
كما استعمل التكبير والتهليل وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله ولم يذهب به الفكر والاماني الى غير
الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على لم يزد صح
بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انقصت من واحد
فليست هي صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي للصلوة حد
اقل منها بكمالها وتمامها ولا اقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى
ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون هاتين
الركعتين بتمام ما امروا به وبكمالها فضم الى الظهر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون والعصر صح
فيها تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر
للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف
عليهم وان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال
في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم لان القلوب فيها اخلا من الفكر لقلة معاملات

الناس

الناس بالليل وقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه من غيره من
الصلوات لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات
قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوة الاولى الذي هو الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة
الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبير في السجود وتكبير ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود ظ الافتتاح ٢
فاذا كبر الانسان في اول صلوته سبع تكبيرات فقد علم اجزاء التكبير كله فان سهى في شيء
منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع
من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف
السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال
فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود من الاذان والدعاء والقراءة
فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم
يجعل بدلها تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان الدخول في الصلوة تحريم الكلام
للمخلوقين والتوجه الى الخالق فان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وانما بداء بالمخلوقين
في الكلام اولا بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل ليين
للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه من عند رسول الله فان قال فلم جعل ٢ رسوله
الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا
مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل المشرق والمغرب لله عز وجل وحده ولا يكون المنافق
المستخف مؤديا لما اقر به بظهر الاسلام والمراقبة ولان تكون شهادات الناس بالاسلام من

بعضهم لبعض جايزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي
الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولا يجهر في بعض قيل لان الصلوات التي
يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان انى جماعة يصلي فيها
سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانما هي صلوة تكون بالنهار
وفي اوقات مضيئة فهي تعلم من جهة الروية فلا يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعلت الصلوات
في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم
اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف فوجب عندها
المغرب وسقوط الشفق مشهور فوجب عنده عشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور فوجب
عنده الغداة وزوال الشمس وايفاء الفيء مشهور معلوم فوجب عنده الظهر ولم يكن
للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها الفراغ من الصلوة
التي قبلها الى ان يصير من كل شيء اربعة اضعافه وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ
في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدأوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا احبوا
من مؤنة دنياهم فاوجب صلوة الفجر عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا وهو وقت
يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدأوا
بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا ظهرهم وارادوا
الانتشار في العمل لآخر النهار بدأوا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم
العصر ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى

اوطانهم

اوطانهم بدأوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب
فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدأوا اولا بعبادته و
طاعته ثم يصيرون الى ما شاؤوا ان يصيروا من ذلك فيكونوا قد بدأوا في كل عمل
بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم
تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك
الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة
والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى اثر فيه للضعيف فيه
والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار
بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم من
طلب معاشهم ومصلحتهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون
لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم
جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان
قال فلم يرفع اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع
فاحب الله عز وجل ان يكون في وقت ذكره متبتلا ولان في وقت رفع اليدين احضار النية
واقبال القلب على ما قال وقصد لان الغرض من الذكر انما هو الاستفتاح وكل سنة فانما تؤدى
على جهة الفرض فلما ان كان في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين احب ان يؤدوا السنة
على جهة ما يؤدى الفرض فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلاثين ركعة قيل لان الفريضة سبع

عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كا له للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة
في اوقات مختلفة ولم تجعل وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس
وبعد الغروب وبالاسحار فاوجب ان يصلي له في هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة
في اوقات شتى كان اداوها ايسر واخف من ان تجتمع كلها في وقت فان قال فلم صارت
صلوة الجمعة اذا كان مع الامام ركعتين واذا كان بغير امام ركعتين ركعتين قيل لعلل
شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع
التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر
للصلوة فهو في الصلوة في التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وفضله حكم صح
وعدله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم يقصر لمكان الخطبتين فان قال
فلم جعلت الخطبة قبل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامير سبب الى موعظتهم فلم
وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وفعلهم وتوقيفهم على ما ارادوا من مصلحة دينهم ما ظ
ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الافاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة ولا
يكون الصابر في الصلوة منفصلا وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس في غير يوم الجمعة فان
قال فلم جعلت خطبتين قيل لان يكون واحدة والتحميد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوايج
والاعذار والانذار والدعا ولما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان
قيل فلم جعلت الخطبة في يوم الجمعة في اول الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة
امر دايم ويكون في الشهور والسنة كثيرا واذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا
عن

عنه فجعلت قبل الصلوة ليحبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو
في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق
بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب جاء
هذا الخبر هكذا والخطبتين في الجمعة والعيدين من بعده لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين
واول من قدم الخطبتين عثمان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس ليقفوا على خطبته
ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين لتقف الناس انتظارا
للصلوة فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر
فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة
على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء على فرسخين فذلك
اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع
ركعات قيل تعظيما لذلك وتفرقة بينه وبين ساير الايام فان قيل فلم قصرت الصلوة
في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد
فخفف الله عز وجل تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه
واقامته ليلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه الا صلوة المغرب له
فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمان
فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والا ثقال
فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب

في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة الف سنة وذلك ان كل يوم بعد هذا اليوم فانما
هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق
بينهما فان قال فلم يختلف المسير وذلك ان مسير البقر انما هو اربعة فراسخ ومسير الفرس
عشرين فرسخا فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسير
الجمال والقوافل وهو الغالب على المسير وهو اعظم السير الذي يسيره الجمالون والمكارون
فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا تقصر في تطوعها
وذلك ان المغرب لا يقصر فيها فلا يقصر فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا يقصر
فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتيها قيل ان تلك
الركعتين ليس هي من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة
ركعتين من التطوع فان قال فلم وجب على المسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل
قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله حته
وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة
فانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والدعاء والاستغفار من
تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل انما الخمس
اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة وذلك انه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة الا
تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلوة على الميت فان
قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلل والخضوع انما

اريد

اريد بها الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال
فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان
يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا
موجها به الى الله عز وجل وقد روي عن بعض الائمة عليهم السلام انه ليس من ميت يموت الا
خرجت منه الجنابة فلذلك وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن الميت قيل لان يلقى ربه
طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح
منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد ولان يكون اطيب
نفس لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلغي ذكره ومودته ولا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره
به واجب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره
وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والدنس والفساد
وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر
منه من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح
بقي منه اكثر آفته ولئلا يلهج الناس به ومماسته اذ قد غلبت عليه علة النجاسة والآفة فان
قال فلم لا يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع
وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا
يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت الذي قد البسه وعلاه فان قال فلم
جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسألة

وقد يجوز ان يدعوا الله عز وجل وتساله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي
فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوّزتم الصلوة عند قبل المغرب وبعد الفجر قيل ان هذه الصلوات
انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كساير الصلوات وانما هي صلوة تجب في
وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما حق يودى وجايز ان يودّى الحقوق
في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل انه ليس من آيات
الله لا يدرى لرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه وآله ان يفزع امته الى خالقها و
راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا
الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل ان الصلوة التي نزل فرضها من السماء اولا
في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون
صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلاتهم ايضا بالسجود والخشوع والخضوع وانما
جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض
من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم يجعل بدل الركوع سجودا
قيل لان الصلوة قايما افضل من الصلوة قاعدا ولان القايم يرى الكسوف والانجلا والساجد لا
يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي قد افترضها الله عز وجل قيل لانها صلوة بشر
من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغيرت المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد
قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون
يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة

ركعات
فجمعت
ركوعًا
بع
لم
فلم صح
امر صح

يحل

يحل فيه الاكل والشرب لان اول الشهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل
ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها
من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله عز وجل
ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون
في الركعتين اثنا عشر تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل في الاول
سبع وخمس في الثانية ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع
تكبيرات فلذلك بدا ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس لان التحريم من التكبير في
اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امروا بالصوم
قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش ويستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصايم خاشعا ذليلا مستكينا
ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من
الامساك عن الشهوات ليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورايضا لهم على ما اذا كلفهم ودليلا
لهم في الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما فرض الله
لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور قيل لان
شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله فيه القران وفيه فرق الله بين اهل الحق والباطل كما
قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران ~~وفيه فرق بين اهل الحق والباطل~~ وفيه نُبّئ محمد
صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس
السنة ويقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك

شهور

هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان
صح

سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان
قوة العبادة الذي يعم فيه القوي والضعيف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون
على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال اذا حاضت المراة
لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب ان لا يتعبد الا طاهرة ولانه لا صوم
لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها
من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها بامورها والاشتغال بحرمة معيشتها
والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك و
الصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عنا وتعب واشتغال للاركان وليس في الصوم شيء
من ذلك انما هو الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس في وقت يجيء الا
ويحدث عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كل ما حدث عليها
~~يوم صلوة جديدة في يومها وليلتها~~ يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجبت
عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم
يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفدا للاول وسقط القضا واذا افاق
بينهما واقام ولم يقضه وجب عليه القضا والفدا قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة
في هذا الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل
الى ادائها سقط عنه وكذلك كل ما غلب الله عليه مثل المغمى عليه يغمى عليه في يوم وليلة فلا يجب عليه القضا
الصلوات كما قال الصادق عليه السلم كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم

الصلوة

يجب

يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه وجب عليه الفدا لانه بمنزلة
من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداه فوجب عليه الفدا كما قال الله عز وجل فصيام
شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال ففدية من صيام
او صدقة فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك
فهو الآن يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفدا للماضي لانه
كان بمنزلة من وجب عليه الفدا واذا وجب عليه الفدا سقط الصوم والصوم ساقط و
الفدا لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفدا لتضييعه والصوم لاستطاعته
فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرايض فان قال فلم جعل في كل شهر
ثلثة في كل عشرة يوما قيل لان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام
في كل عشرة يوما واحدا فكان مثل ما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه صوم
ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد غير الدهر شيا فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس
في العشر الاول وآخر خميس في العشر الآخر واربعا في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال
عليه السلم يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله وهو
صايم فان قيل فلم جعل اخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد صايم
كان اشرف وافضل من يعرض عمل يومين وهو صايم وانما جعل اربعا في العشر الاوسط لان
الصادق عليه السلم اخبر بان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون
الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال

فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة من انواع قيل لان
الصلوة والحج وسائر الفرايض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع
تلك العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم
شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهرا واحدا او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه
الله تعالى على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان
قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضى متفرقا هان
عليه القضاء واستخف بالايمان فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب
الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج
الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر النفس عن اللذات شاخصا
في الحر والبرد ثابتا عليه ذلك دايما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من
المنافع لجميع من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج ومن بين تاجر وجالب
وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوايج الاطراف في المواضع الممكن
لهم الاجتماع فيه من التفقه ونقل اخبار الايمة عليهم السلام الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل
فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان
الله تبارك وضع الفرايض على ادنى القوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع
القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج

ليسع

المفروض

المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع في الحج
قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة لان تسلم الناس في احرامهم ولا يطول ذلك عليهم
فيدخل عليهم الفساد وان يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا
يكون مفردا من العمرة ويكون بينهما فصل وتمييز وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا
لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة فلولا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف لانه ان طاف
احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج ولان يجب على الناس الهدي والكفارة فيذبحون
وينحرون ويتقربون الى الله جل جلاله فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المسلمين فان
قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة ولم يقدم ولم يؤخر قيل قد يجوز ان يكون لما اوجب الله عز
وجل ان يعبد بهذه العبادة وضع البيت والمواضع في ايام التشريق فكان اول ما حجت الملائكة
وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء عليهم السلام انما حجوا في هذا الوقت فجعلت
سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخولهم
حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا
صابرين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل والتذلل
لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله
على محمد واله حدثنا عبد الله بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال قلت للفضل بن
شاذان لما سمعت منه هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج

الدين

العقل اوهي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت اعلم مراد الله مما فرض ولا مراد رسوله صلى الله
عليه وآله بما شرع وسنّ ولا اعلل من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم مرة بعد مرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدثها عنك عن الرضا عليه السلم فقال نعم
باب علة الغايط ونتنه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم فقال سالته عن الغايط فقال
تصغير لابن آدم لكي لا يتكبر وهو يحمل معه حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد
الله الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلم اساله عن علة الغايط ونتنه
قال ان الله عز وجل خلق آدم عليه السلم وكان جسده طيبا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به ان صح
الملائكة فتقول لامر ما خلقت وكان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما
في جوف آدم منتنا خبيثا غير طيب باب علة نظر الانسان الى سفله وقت التغوط حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم
بن هاشم عن ابي جعفر عن داود الجمال عن العيص بن ابي مهيبة قال شهدت ابا عبد الله ع
وساله عمرو بن عبيد فقال ما بال الرجل اذا اراد يقضي حاجة انما ينظر الى سفليه وما يخرج
من ثم فقال انه ليس احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل به ملكا ياخذ بعنقه ليريه ما يخرج
منه احلال او حرام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن
ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين ع

بجرء

عجبت لابن آدم اوله نطفة وآخره جيفة وهو قايم بينهما وعاء للغايط ثم يتكبر حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال من انت وما
انت فقال سلمان اما اولاي واولاك فنطفة قذرة واما اخراي واخرك فجيفة منتنة
فاذا كان يوم القيمة ونصبت الموازين فمن خف ميزانه فهو اللئيم ومن ثقل ميزانه فهو الكريم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشر عن صالح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فساله رجل من المغيرية
عن شيء من السنن فقال ما شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم الا وقد خرجت فيه من الله و
من رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال فما السنة في دخول الخلاء قال
تذكر وتعوذ من الشيطان واذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى في يسر
وعافية قال الرجل فالانسان على تلك الحال ولا يصبر حتى ينظر الى ما يخرج منه فقال انه ليس
في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان فاذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن آدم
انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صاير باب العلة التي من اجلها نهي عن التغوط تحت
الاشجار المثمرة والعلة التي من اجلها يكون الاشجار التي عليها الثمار انسا والعلة التي
من اجلها سميت سدرة المنتهى ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عيينة عن حبيب السجستاني قال
سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى

الى عبده ما اوحى فقال لى يا حبيب لا تقراء هكذا اقراء ثم دنا فتدانا فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الله الى عبده يعنى رسول الله صلى الله عليه واله ما اوحى يا حبيب ان رسول الله
صلى الله عليه واله لما فتح مكة اتعب نفسه فى عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه فى الطواف بالبيت
وكان على صلى الله عليه معه فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان السعى قال
فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا فى الوادى دون العلم الذى رايت غشيهما من السماء نور
فاضائت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا فزعا شديدا قال فمضى رسول الله
صلى الله عليه واله حتى ارتفع عن الوادى وتبعه على عليه السلام فرفع رسول الله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين
على راسه قال فتناولهما رسول الله صلى الله عليه واله فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انها من
قطف الجنة فلا ياكل منها الا انت ووصيك على بن ابى طالب قال فاكل رسول الله صلى الله عليه واله احديهما نها
واكل على عليه السلام الاخرى ثم اوحى الله عز وجل الى محمد عليه السلام ما اوحى قال ابو جعفر عليه السلام يا
حبيب ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى يعنى عندها وافا
به جبرئيل حين صعد الى السماء قال فلما انتهى الى سدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد
ان هذا موقفى الذى وضعنى الله عز وجل فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض انت امامك
الى السدرة فقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله الى السدرة وتخلف
جبرئيل عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض
تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون
ما ترفع اليهم من اعمال العباد فى الارض قال فينتهون بها الى محل السدرة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه واله

فراى

فراى اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه واله نور الجبار جل جلاله عز وجل
فلما غشى محمدا صلى الله عليه واله شخص ببصره وارتعدت فرايصه قال فشد الله عز وجل لمحمد قلبه وقوى
له بصره حتى راى من ايات ربه ما راى وذلك قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند
سدرة المنتهى عندها جنة الماوى قال يعنى الموافاة قال فراى محمد صلى الله عليه واله ما راى
ببصره من ايات ربه الكبرى يعنى اكبر الايات قال ابو جعفر عليه السلام وان غلظ السدرة
بمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها تغطى اهل الدنيا وان لله عز وجل ملائكة
وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل
ملك يحفظها وما كان ولولا ان معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان
فيها ثمرها قال وانما نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يضرب احد من المسلمين خلاءه
تحت شجرة او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة والموكلين بها قال ولذلك يكون للشجر والنخل
انسا اذا كان فيه حمله ان الملائكة تحضره باب علة التوقى عن البول حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن على بن اسمعيل عن صفوان يحيى
عن عبد الله بن مسكان عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان اشد رسول الله صلى الله عليه واله اشد الناس
توقيا عن البول كان اذا اراد البول يعمد الى مكان مرتفع او مكان من الامكنة يكون فيه
التراب الكثير كراهة ان ينضح عليه البول باب العلة التى من اجلها يكره طول الجلوس على الخلا
ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى ابا جعفر عليه السلام
يقول طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير باب علة الوضوء قبل الطعام وبعده

سعد بن القسم البلخى عن ذكره عن محمد بن مسلم قال سمعت صح

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد وغيره عن صفوان بن محمد
بن ابي الجمال عن ابي هنيدة قال قال ابو عبد الله عليه السلم الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان
الفقر قال قلت يذهبان الفقر قال يذهبان الفقر باب العلة التي من اجلها يغسل ا يذهبان نحر
بالاشنان من الفم خارج الفم دون داخله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز
بن المهتدي عن الرضا عليه السلم قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم
فلا يقبل الغمر باب علة النهي عن البول في الماء النقيع حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تشرب وانت قائم ولا تطف بقبر
ولا تبل في ماء نقيع فانه من فعل فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه ومن فعل شيئا من
ذلك لم يكن يفارقه الا ما شاء الله باب العلة التي من اجلها يكره صب الماء على
المتوضي ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا
ابو اسحق ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن شهاب
بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المومنين عليه السلام اذا توضا لم يدع
احدا يصب عليه الماء قال لا احب ان اشرك في صلوتي احدا باب العلة التي من اجلها
جعل الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد

بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم جعفر
قال انما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وان المومن لا ينجسه
شيء وانما يكفيه مثل الدهن ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم قال من تعدى في الوضوء كان كناقضه باب العلة التي من
اجلها صار المسح ببعض الراس وبعض الرجلين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم الا تخبرني
من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول اغسلوا وجوهكم
فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق ثم فصل بين الكلامين
فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل
الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها
بالراس ان المسح على بعضها ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال
فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم فلما وضع عمن لم يجد الماء
اثبت مكان الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم
لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق
ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق باب العلة
التي من اجلها توضى الجوارح الاربع دون غيرها حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله

قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فسالوه عن مسايل فكان فيما سالوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضأ هذه
الجوارح الاربع وهي انظف المواضع في الجسد فقال النبي صلعم لما ان وسوس الشيطان الى آدم
دنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم مشت الى الخطيئة
ثم تناول بيده منها ما عليها فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على ام
راسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل
الوجه لما نظر الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح
الراس لما وضع يده على ام راسه وامره بمسح القدمين لما مشى بها الى الخطيئة حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان
ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب كتابه ان علة الوضوء التي من اجلها صار غسل
الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله
اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل
اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران
مكشوفان مستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين

باب العلة التي من اجلها يستحب فتح العيون عند الوضوء حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي همام عن محمد بن سعيد

بن

بن غزوان عن السكوني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم

باب العلة التي من اجلها يستحب صفق الوجه بالماء في الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية
بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأ الرجل فليصفق
وجهه بالماء فانه ان كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان البرد فزع فلم يجد البرد

باب العلة التي من اجلها يكره استعمال الماء الذي تسخنه الشمس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن
عليه السلام قال دخل رسول الله صلعم على عايشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميرا
ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم
بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس لا توضؤا به ولا تغتسلوا ولا تعجنوا به فانه
يورث البرص

باب العلة التي من اجلها وجب الغسل من الجنابة ولم يجب من البول و
الغايط حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب به من جواب مسايله علة غسل الجنابة للنظافة وتطهير
الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير صح صح
ساير جسده لكل وعلة التخفيف في البول والغايط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه
بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ

منهم والاكراه لانفسهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابي الحسن علي بن الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله بن صح
عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فسئله اعلمهم عن مسايل فكان فيما ساله ان قال لاي شي امر الله بالاغتسال
من الجنابة ولم يامر من الغايط والبول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آدم لما اكل
من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل
عرق وشعرة في جسده فاوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم
القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان والغايط يخرج من فضلة الذي الطعام صح
ياكله الانسان فعليهم في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد باب العلة التي
من اجلها اذا استيقظ الرجل من نومه لم يجز له ان يدخل يده في الماء قبل ان يغسلها
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال سالته عن الرجل
يستيقظ من نومه ولم يبل ايدخل يده في الاناء قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدري اين
باتت يده فيغسلها باب العلة التي من اجلها يجب الوضوء مما يخرج ولا يجب مما يدخل
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا لا تتكلم على
الخلاء فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي
الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان

بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل
احد وهو على الغايط ويكلمه حتى يفرغ باب العلة التي من اجلها يجوز ان يقول المتغوط و
هو على الخلاء كما يقول المؤذن ويذكر الله عز وجل العلة التي حدثنا علي بن احمد بن
محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو
عبد الله ان سمعت الاذان وانت على الخلاء فقل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عز
وجل في تلك الحال لان ذكر الله حسن على كل حال ثم قال عليه السلام لما ناجى الله عز وجل
موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال
اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قال لي يا ابن مسلم
لا تدعن ذكر الله عز وجل على كل حال فلو سمعت المنادي ينادي بالاذان وانت على
الخلاء فاذكر الله عز وجل وقل كما يقول حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما اقول
اذا سمعت الاذان قال اذكر الله مع كل ذاكر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه

قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا
جعفر بن سليمان المروزي عن سليمان بن مقبل المديني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام لاى علة يستحب للانسان اذا سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن وان كان
على البول والغايط قال ان ذلك يزيد في الرزق باب علة وجوب غسل يوم الجمعة ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد الصيرفي قال سالت ابا الحسن الاول عليه السلام كيف صار غسل الجمعة واجبا قال
فقال ان الله تبارك وتعالى اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم صيام
الفريضة بصيام النافلة واتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة فيما كان من ذلك من سهو
او تقصير او نسيان حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح
المزني عن الحرث عن الاصبغ بن نباتة قال كان علي ع اذا اراد ان يوبخ الرجل يقول له
انت اعجز من التارك الغسل يوم الجمعة فانه لا يزال في همّ الى الجمعة الاخرى ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن محمد
بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال كانت الانصار تعمل في نواضحها واموالها فاذا كان
يوم الجمعة جاءوا فتاذى الناس بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه الناس ظ
واله بالغسل يوم الجمعة فجرت بذلك السنة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه عن
محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله

علة غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقبال
الجليل الكريم وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على
ذكر الله فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة
في النوافل والعبادة وليكون ذلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة باب العلة
التي من اجلها رخص للنساء في السفر في غسل الجمعة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى رفعه قال غسل الجمعة واجب على الرجال والنساء
في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر لقلة الماء باب العلة التي من اجلها كان الناس
يستنجون بالماء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
البجلي عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الناس
يستنجون بثلثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر فكانوا يبعرون بعرا فاكل رجل من الانصار
الدبا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه واله قال فجاء الرجل وهو خايف
ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في استنجائه بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا شيا فقال نعم يا رسول الله اكلت طعاما فلان بطني فاستنجيت
بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه واله هنيا لك فان الله عز وجل قد انزل فيك اية فابشر
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت اول من صنع هذا اول التوابين واول المتطهرين
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة
بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لبعض نسائه مري
نساء المومنين ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير باب

العلة من المضمضة والاستنشاق وانهما ليسا من الوضوء حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس
بن عبد الرحمن عمن اخبره عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا
المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء لانهما من الجوف باب العلة التي من اجلها
لا يجب غسل الثوب الذي يقع في الماء الذي يستنجى به ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن
عن رجل من اهل المشرق عن عن الاحوال قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم
فقال سل عما شيت فارتجت على المسايل فقال لي سل ما بالك فقلت جعلت فداك الرجل
يستنجي فيقع ثوبه في الذي استنجى به فقال لا باس فسكت فقال وتدري لم صار لا باس
به قلت لا والله جعلت فداك فقال ان الماء اكثر من القذر باب العلة التي من اجلها لم يجب
المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عمن حدثه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الجنب يتمضمض
فقال لا انما يجنب الظاهر ولا يجنب الباطن والفم من الباطن وروي في حديث آخر ان الصادق
عليه السلام قال في غسل الجنابة ان شئت ان تتمضمض وتستنشق فافعل وليس بواجب لان
الغسل على ما ظهر لا على ما بطن باب العلة التي من اجلها اذا اغتسل الرجل من الجنابة قبل ان
يبول ثم خرج منه شيء اعاد الغسل والمراة اذا خرج منها شيء بعد الغسل لم تعد الغسل
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن عثمان

بن عثمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن
رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمراة يخرج منها
بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما الفرق بينهما قال لان ما يخرج من المراة انما هو من
الرجل باب العلة التي من اجلها يجوز للحايض والجنب ان يجوزا في المسجد ولا يقعدا فيه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قالا قلنا له الحايض
والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحايض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان
الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى يغتسلوا ويا خذان من المسجد جنبا الا
ولا يضعان فيه شيا قال زرارة قلت له فما بالهما ياخذان منه ولا يضعان فيه قال
لانهما لا يقدران على اخذ ما فيه الا منه ويقدران على وضع ما بيدهما في غيره
قلت فهل يقران من القران شيا قال نعم ما شاءا الا السجدة ويذكران الله على كل حال
باب العلة التي في الفرق بين ما يخرج من الصحيح وبين ما يخرج من المريض من الماء
الرقيق ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز
عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يرى في المنام انه يجامع ويجد
الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يرى شيا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل
وان لم يكن مريضا فلا شيء عليه قال قلت فما فرق ما بينهما قال لان الرجل اذا كان صحيحا
جاء الماء بدفقة قوية واذا كان مريضا لم يجئ الا بضعف ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن

ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كنت مريضا
فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق لكنه يجئ مجيئا ضعيفا ليست له قوة لمكان مرضك
ساعة بعد ساعة قليلا قليلا فاغتسل منه باب نادر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن — ساعة صح
الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليعبد
اربعين سنة وما يطيع في الوضوء حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يأتي
على الرجل ستون او سبعون سنة ما يقبل الله منه صلوة قال قلت فكيف ذاك قال لانه
يغسل ما امر الله لمسحه باب العلة التي من اجلها وجب ان يسمى الله عز وجل عند الوضوء
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى ابي المغيرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال
يا ابا محمد من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة
لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء باب العلة التي من
اجلها اذا نسي المتوضي الذراع والراس كان عليه ان يعيد الوضوء ابي رحمه الله قال
حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمان
عن حكم بن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع و
الراس قال يعيد الوضوء يتبع بعضه بعضا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سماعة عن ابي بصير عن

ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس — فان الوضوء صح
وضوؤك فاعد وضوءك لا يبعض باب علة الطمث ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان بنات الانبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت
سارة حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي
عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال الحيض من النساء نجاسة رماهن
الله بها قال وقد كن النساء في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن
نسوة من حجابهن وهن سبعمائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفر من الثياب وتحلين
وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم
وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر اولئك النسوة باعيانهن
فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال فاشغلهن
الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن
مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة
بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة قال فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء
في كل شهر حيضة قال وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل
اولاد اللاتي لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم قال وكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك

باب العلة التي من اجلها يبداء صاحب البيت بالوضوء قبل الطعام حدثنا محمد بن
موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد
الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن ابي عبد
الله عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام يبدا صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ
من الطعام يبدا من عن يمين الباب حرا كان او عبدا وفي حديث آخر فليغتسل اولا رب
البيت يده ثم يبدا بمن عن يمينه واذا رفع الطعام بدا بمن على يسار صاحب المنزل الاه
اولى بالظعر وبتمندل عند ذلك باب العلة التي من اجلها اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما
ولم تعط اقل منها ولا اكثر اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا
حمدان بن الحسين عن الحسين الوليد عن حنان بن سدير قال قلت لاي علة اعطيت
النفساء ثمانية عشر يوما لم تعط اقل منها ولا اكثر قال لان الحيض اقله ثلثة ايام واوسطه
خمسة ايام واكثره عشرة ايام فاعطيت اقل الحيض واوسطه واكثره باب العلة التي من اجلها
لا يجوز للحايض ان تختضب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد
بن احمد بن يحيى عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الحايض هل تختضب قال لا لانه يخاف عليها الشيطان
باب العلة التي من اجلها لا ترى الحامل الحيض ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم عن
محمد بن علي الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن ابي عبد
الله عليه السلام قال سال سلمان رحمة الله عليه عليا صلوات الله عليه عن رزق الولد في بطن امه فقال

بالعمر

ان

ان الله تبارك وتعالى حبس عليه الحيضة فجعلها رزقه في بطن امه باب اداب الحمام
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن
فضال عن الحسن بن علي عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن ابي يعفور قال لاحاني
زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما
جميعا فاتينا باب ابي عبد الله عليه السلام فطلبنا الاذن عليه فقيل لنا هو في الحمام فذهبنا
الى الحمام فخرج صلى الله عليه علينا وقد اطلى ابطه فقلت لزرارة يكفيك قال لا لعله انما فعل
لعلة به فقال فيما انتما فقلت لاحاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه وقلت نتفه
افضل من حلقه وطليه افضل منهما فقال اما انك اصبت السنة واخطاها زرارة اما ان نتفه
افضل من حلقه وطليه افضل منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلث فقال اعيدا فان
الاطلاء طهور ففعلنا فقال لي تعلم يا بن ابي يعفور فقلت جعلت فداك علمني فقال اياك
والاضطجاع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين واياك والاستلقاء على القفاء في الحمام فانه
يورث داء الدبيلة واياك والتمشط في الحمام فانه يورث وباء الشعر واياك والسواك في الحمام
فانه يورث وباء الاسنان واياك ان تغسل راسك بالطين فانه يسمج الوجه واياك ان تدلك
راسك ووجهك بميزر فانه يذهب بماء الوجه واياك ان تدلك تحت قدمك بالخزف فانه يورث
البرص واياك ان تغتسل من غسالة الحمام ففيها يجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي
والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا انجس من الكلب
وان الناصب لنا اهل البيت انجس منه قال مصنف هذا الكتاب رويت في خبر آخر ان هذا الطين

هو طين مصر وان هذا الخزف هو خزف الشام باب العلة التى من اجلها لم يامر
رسول الله صلى الله عليه و آله بالسواك مع كل صلوة ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه و آله لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك مع كل صلوة باب العلة التى من اجلها
سن السواك وقت القيام بالليل ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عمن
ذكره عن عبد الله بن حماد عن ابى بكر بن ابى سماك قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا
قمت بالليل فاستك فان الملك ياتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تتلوه وتنطق به
الا صعد به الى السماء فليكن فوك طيب الريح باب العلة التى من اجلها كن نساء النبى صلى الله
عليه و آله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن ابى رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال كن نساء النبى صلى الله عليه و آله اذا اغتسلن من الجنابة
يبقين صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبى صلى الله عليه و آله امرهن ان يصببن الماء
صبا على اجسادهن باب العلة التى من اجلها تقضى الحايض الصوم ولا تقضى الصلوة
ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن على بن مهزيار قال كتبت
اليه امراة طهرت من حيضها او من دم نفاسها فى اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلت
وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل كما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلوتين هل يجوز
صومها وصلوتها ام لا فكتب تقضى صومها ولا تقضى صلوتها لان رسول الله صلى الله عليه و آله كان يامر المؤمنات

من نسائه بذلك حدثنا على بن احمد قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله قال حدثنا
موسى بن عمران عن عمه عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
ما بال الحايض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة قال لان الصوم انما هو فى السنة شهر والصلوة
فى كل يوم وليلة فاوجب الله عليها قضاء الصوم ولم يوجب قضاء الصلوة لذلك
باب العلة التى من اجلها يغسل الثوب من لبن الجارية وبولها ولا يغسل من لبن الغلام
وبوله حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلى عن اسمعيل بن مسلم السكونى عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال لبن الجارية وبولها يغسل منه
الثوب قبل ان يطعم لان لبنها يخرج من مثانة امها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا بوله
قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من المنكبين باب العلة التى من اجلها لا يجب غسل باطن الانف
من الرعاف

كذا وجد

باب العلة التى من اجلها كانت اعذب الناس افواها ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان الرازى عن محمد بن يزيد الرازى عن
ابى البخترى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لما دخل
الناس فى الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها قال لانها كانت
تستاك فى الجاهلية قال وقال جعفر عليه السلام لكل شىء طهور وطهور الفم السواك باب العلة

التی من اجلها ترک الصادق علیه السلم السواک ٥ ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن محمد بن الحسین عن عبد الله جبلة عن اسحق بن عمار قال حدثنی مسلم مولی
لابی عبد الله علیه السلام قال ترک ابو عبد الله علیه السلم قبل ان یقبض بسنتین وذلک ان
اسنانه ضعفت باب العلة التی من اجلها صار جمیع جسد الحایض طاهرا الا موضع
الحیض ٥

کذا وجد

باب

العلة التی من اجلها یستحب ان یکون الانسان فی جمیع احواله علی وضوء ٥ ابی رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عیسی الیقطینی عن القسم بن یحیی
عن جده الحسن بن راشد عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال حدثنی ابی عن ما
جدی عن ابائه ان امیر المومنین صلی الله علیه قال لا ینام المسلم وهو جنب ولا ینام الا
علی طهور فان لم یجد فلیتیمم بالصعید فان روح المومن تروح الی الله عز وجل فیلقها
ویبارک علیها فان کان اجلها قد حضر جعلها فی مکنون رحمته وان لم یکن اجلها قد
حضر جعلها فی مکنون بعث بها مع امنائه من الملائکة فیردوها فی جسده باب
العلة التی من اجلها صار المذی والودی لا ینقضان الوضوء ٥ ابی رحمه الله قال حدثنا
علی بن ابرهیم عن ابیه عن حماد عن حریز عن زرارة عن ابی عبد الله علیه السلام قال
ان سال من ذکرک شیء من مذی او ودی وانت فی الصلوة فلا تقطع الصلوة ولا تنقض
له الوضوء وان بلغ عقبک انما ذلک بمنزلة النخامة وکل شیء خرج منک بعد الوضوء فانه

من الحبایل او من البواسیر فلیس بشیء فلا تغسله من ثوبک الا ان تقذره وبهذا الاسناد
عن حریز قال سالت ابا جعفر علیه السلم عن المذی یسیل حتی یبلغ الفخذ قال لا یقطع
صلوته ولا یغسله من فخذه لانه لم یخرج من مخرج المنی انما هو بمنزلة النخامة ٥ حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهیم بن هاشم عن ابن
ابی عمیر عن عمر بن اذینة عن برید بن معویة قال سالت احدهما علیه السلم عن المذی
فقال لا ینقض الوضوء ولا یغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة البصاق والمخاط
٥ ابی رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بکیر عن عمر
بن حنظلة قال سالت ابا عبد الله علیه السلم عن المذی قال ما هو والنخامة الا سواء
باب العلة التی من اجلها یحمل اهل الکتاب موتاهم الی الشام ٥ ابی رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علی بن فضال عن ابی الحسن علیه السلم انه قال
احتبس القمر عن بنی اسرایل فاوحی الله الی موسی ان اخرج عظام یوسف من مصر ووعده
طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسی عمن یعلم موضع قبر یوسف قال فقیل له ههنا
عجوز تعلم فبعث الیها فاتی بعجوز مقعدة عمیاء فقال اتعرفین موضع قبر یوسف قالت نعم
قال فاخبرینی به قالت لا حتی تعطینی اربع خصال تطلق رجلی وتعید الی بصری وتعید الی شبابی
وتجعلنی معک فی الجنة قال فکبر ذلک علی موسی قال فاوحی الله عز وجل الیه یا موسی اعطها
ما سالت فانک انما تعطی علی فعلت فدلته علیه فاستخرجه من شاطی النیل فی صندوق
مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الی الشام فلذلک تحمل اهل الکتاب موتاهم الی الشام باب

الحسن

علیهما

تطلق رجلی صح

العلة التي من اجلها صار حمى ليلة كفارة سنة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفين بن عيينه عن الزهري قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول حمى ليلة كفارة سنة وذلك ان المها في الجسد سنة

باب علة توجيه الميت الى القبلة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيي العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر احمد بن ابي عبد الله عن الجوزالمنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه عن علي ع قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على رجل من ولد عبد المطلب فاذا هو في السوق وقد وجه الى غير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم ذلك اقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض

باب علة سهولة النزع وصعوبته على المومن والكافر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا مفضل واياك والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذاك الا بذنوب وانه ليصيبه السقم وما ذاك الا بذنوب وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنوب وانه ليشدد عليه عند الموت وما هو الا بذنوب حتى يقول من حضره لقد غم بالموت فلما راى ما قد دخلني قال اتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ذاك والله انكم لا تواخذون بها في الاخرة وعجلت لكم في الدنيا حدثنا محمد بن القسم والقسم المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن ابيه عن محمد

بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلم صف لنا الموت قال للمومن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اصعب من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين بالله عز وجل الا ترون منهم من يعاني تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المومنين ايضا من يكون كذلك وفي المومنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة للمومن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله بعد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور وبهذا الاسناد قال قيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للحايض والجنب الحضور عند تلقين الميت حدثنا ابي رضي الله عنه باسناده متصل يرفعه الى الصادق عليه السلم انه قال لا تحضر الحايض والجنب عند التلقين

لاصح

رحمة

ان الملائكة تتاذى بها باب علة الريح بعد الروح وعلة السلوة بعد المصيبة وعلة الذي ينقع
في الطعام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل تطول على خلقه بثلث القى عليهم الريح
بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم حميما والقى عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع
النسل والقى على هذه الحبة الداية ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
الله عز وجل تطول على عباده بالحبة فسلط عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها الملوك
كما يخزنون الذهب والفضة باب العلة التي من اجلها يغسل الميت والعلة التي من اجلها
يغتسل الذي يغسله وعلة الصلوة عليه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا احمد بن محمد بن يحيي بن عمران الاشعري قال حدثنا حمران بن سليمان وحدثنا
عبد الواحد محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال علي بن محمد بن
قتيبة النيسابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن هرون بن حمزة عن بعض اصحابنا
عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان المخلوق لا يموت حتى تخرج منه النطفة التي خلقه الله
عز وجل منها من فيه او من عينه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال
حدثنا ابرهيم بن مخلد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابي
عبد الله القزويني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن غسل الميت لاي

علة

علة يغسل ولاي علة يغتسل الغاسل قال يغسل الميت لانه جنب ولتلاقيه الملائكة
وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه المومنين اخبرنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن ربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه في جواب مسايله
علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف
علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله عز وجل اهل
الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب
وجهه وليشفع له وعلة اخرى انه يقال تخرج منه الاذى الذي خلق منه فيكون غسله
له وعلة اخرى اغتسال من غسله او لامسه لطاهرما اصابه من نضح الميت لان الميت
اذا خرج الروح منه بقي اكثر افته فلذلك يتطهر له ويطهر وعنه قال حدثنا محمد بن عمر
بن ابي عمير قال حدثنا محمد بن عمار البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام انه سئل ما بال الميت يغسل قال النطفة التي خلق منها يرمي بها حدثني الحسين
بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن حماد قال سالت ابا ابرهيم عليه السلام
عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله تبارك وتعالى اعلى واخلص من ان يبعث
الاشياء بيده ان الله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امر اولئك
الخلاقين فاخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم

ومنها نخرجكم تارة اخرى فيجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة
قالا يا رب ما نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى ما يريد من ذلك ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا
اسود او ابيض شقيا او سعيدا فان مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها فمن ثم منه
صار الميت يغسل غسل الجنابة باب العلة التي من اجلها اذا دفن الميت يجعل وجهه الى القبلة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان البراء بن معروف الانصاري
بالمدينة وكان رسول الله صلى الله بمكة والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن
ان يجعل وجهه الى رسول الله صلى الله فجرت فيه السنة ونزل به الكتاب باب العلة التي من اجلها
ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا الاخوان بموته حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا عبد
الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد وابن سنان جميعا عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون جنازته ت
ويصلون عليه فيكتسب لهم الاجر ويكتسب لميته الاستغفار ويكتسب هو الاجر فيهم فيما اكتسبه
لميته من الاستغفار باب العلة التي من اجلها يستحب تجويد الاكفان ابي رحمه الله قال يستحب
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا
يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال اجيدوا اكفان موتاكم فانها زينتهم وعنه عن احمد
بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اوصاني ابي بكفنه قال لي اشتر لي بردا وجوده فان الموتى يتباهون باكفانهم

يكبر الاو...

باب العلة التي من اجلها صار الكافور للميت ثلثة عشر درهما وثلث ابي رحمه الله
ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو اسحق
ابرهيم بن هاشم عن ابن سنان رفعه قال السنة في الحنوط ثلثة عشر درهما وثلث قال
محمد بن ابرهيم حمد وروا ان جبرئيل عليه السلم نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
بحنوط وكان وزنه اربعين درهما فقسمه رسول الله صلى الله ثلثة اجزاء جزء له وجزء لعلي
وجزء لفاطمة صلوات الله عليهم باب العلة التي من اجلها يجعل للميت الجريدة ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن
زرارة عن ابي جعفر قال قلت له ارايت الميت اذا مات لم يجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه
العذاب والحساب ما دام العود رطبا انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة
واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع الناس فانما جعل السعفات لذلك ولا عذاب ولا
حساب بعد جفوفها ان شاء الله باب العلة التي من اجلها يكبر على الميت خمس تكبيرات
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان
بن عبد الملك عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال يا ابا بكر تدري كم الصلوة
على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات ثم قال فتدري من اين اخذ قلت لا قال اخذت الخمس
من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القسم عن سليمان بن جعفر الجعفري والجعفري
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله فرض الصلوة خمسا

وجعل للميت من كل صلوة تكبيرة ٥ اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا
العباس بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن المهاجر عن امه ام سلمة قالت خرجت
الى مكة فصحبتني امراة من المرجئة فلما اتينا الربذة احرم الناس واحرمت معهم فاخرت
احرامي الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شي يحرم الناس من الربذة وتحرمون
من العقيق وكذلك تخالفون في الصلوة على الميت يكبر الناس اربعا وتكبرون خمسا وهي تشهد
على الله ان التكبير على الميت اربع قالت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له اصلحك الله صحبتني
امراة من المرجئة فقالت كذا وكذا فاخبرته بمقالتها فقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص
اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمومنين والمومنات
ثم كبر فدعا للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبر
وتشهد ثم كبر فصلى على النبي ثم كبر فدعا للمومنين والمومنات ثم كبر الرابعة وانصرف ولم
يدع للميت باب العلة التي من اجلها يكبر المخالفون على الميت اربعا حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة تكبر على الميت خمس
تكبيرات ويكبر مخالفونا باربع تكبيرات قال لان الدعائم التي بني عليها الاسلام
خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية لنا اهل البيت فجعل الله عز وجل للميت
من كل دعامة تكبيرة وانكم اقررتم بالخمس كلها واقر مخالفوكم باربع وانكروا واحدة فمن ذلك
يكبرون على موتاهم اربع تكبيرات وتكبرون خمسا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه

عمير

عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله ص
يكبر على قوم خمسا وعلى قوم اربعا فاذا كبر على رجل اربعا اتهم الرجل حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد
بن هيثم عن علي بن خطاب الخلال عن ابراهيم بن محمد بن حمران قال خرجنا الى مكة
فدخلنا على ابي عبد الله ع فذكر الصلوة على الجنايز فقال كان يعرف المومن والمنافق
بتكبير رسول الله صلى الله عليه واله على المومن خمسا وعلى المنافق اربعا حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال قال الرضا
عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات قلت رووا انها اشتقت من خمس صلوات
فقال هذا ظاهر الحديث فاما باطنه فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرايض
الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة
فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك تكبرون خمسا
ومن خالفكم يكبر اربعا باب العلة التي من اجلها يكره المشي امام جنازة المخالف حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن القسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن وهب عن علي بن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله كيف اصنع اذا خرجت مع الجنازة امشي
امامها او خلفها او عن يمينها او عن شمالها قال ان كان مخالفا فلا تمش امامه فان ملايكة العذاب
يستقبلونه بالوان العذاب باب العلة التي من اجلها نهي عن حثو التراب في قبور ذوي الارحام
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم العلوي قال حدثنا

عمى

الحسن بن سهل عن محمد بن حاتم عن يعقوب بن يزيد قال حدثني علي بن اسباط
عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلم ولد فحضر ابو عبد الله جنازته
فلما الحد تقدم ابوه ليطرح عليه التراب فاخذ ابو عبد الله عليه السلم بكتفه وقال لا يطرح عليه
من كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فقلنا يا ابن رسول الله انتهى عن هذا وحده فقال
انهاكم ان تطرحوا التراب على ذوي الارحام فان ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا
قلبه بعد من ربه عز وجل باب العلة التي من اجلها يربع القبر اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا
القسم بن محمد قال ثنا عن الحسين بن الوليد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت لاي
علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه نزل مربعا باب العلة التي من اجلها يكره دخول القبر
بالحذاء ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن
يقطين قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلم يقول لا تنزل في القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة
ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل ازرارك فذلك سنة من رسول الله ص قلت فالخف قال فلا
ارى به باسا قلت لم يكره الحذاء قال مخافة ان تعثر برجله فيهدم قال مصنف هذا الكتاب
لا يجوز دخول القبر بخف ولا حذاء ولا اعرف الرخصة الا في هذا الخبر وانما اوردته لمكان العلة
باب العلة التي من اجلها اذا اجتمع الجنب والميت يغتسل الجنب ويترك الميت ه حدثنا
الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن
الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر
ما يكفي احدهم ايهم يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة

باب لا يفاجا

باب العلة التي من اجلها لا يفاجا بالميت القبر ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع
اذا جئت باخيك الى القبر فلا تفدحه به ضعه اسفل من القبر بذراعين او ثلثة حتى ياخذ
لذلك اهبته ثم ضعه في لحده وان استطعت ان تلصق خده بالارض وتحسر عن خده فافعل
وليكن اولى الناس به مما يلي راسه وليتعوذ بالله من الشيطان وليقرا فاتحة الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه وروي في حديث آخر
اذا اتيت بالميت القبر فلا تفدح به القبر فان للقبر اهوالا عظيمة ونعوذ من هول المطلع
ولكن ضعه قرب شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثم قدمه قليلا واصبر عليه لياخذ اهبته
ثم قدمه الى شفير القبر باب العلة التي من اجلها صار خير الصفوف في الصلوة المقدم
وخير الصفوف في الجنايز المؤخر ه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن ابرهيم النوفلي قال اخبرني اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله خير الصفوف
في الجنايز المؤخر قال يا رسول الله ولم قال سترة للنساء باب العلة التي من اجلها تدمع
عين الميت عند موته ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول في تدمع عينه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله
صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره قال ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك

باب العلة التي من اجلها ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم
عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله او عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ينبغي لصاحب المصيبة
ان لا يلبس الرداء وان يكون في قميص حتى يعرف وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلثة ايام
وروي عن الصادق عليه السلام انه قال ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره باب
العلة في رش الماء على القبر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه بن ابي عمير عن بعض اصحابه قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندا
في التراب حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسين
بن علي الرافقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان قبر النبي صلى الله عليه وآله رفع
شبرا من الارض وان النبي صلى الله عليه وآله امر برش القبور باب العلة
التي من اجلها لا يجوز ان يترك الميت وحده قال ابي ره في رسالته الي لا تترك الميت
وحده فان الشيطان يعبث به في جوفه باب العلة التي من اجلها يستحب ان
يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويلقنه ويرفع صوته اولى الناس
قال قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف التراب يلقنه ويلقنه
ويرفع صوته فاذا فعل ذلك كفي الميت المسئلة في قبره باب العلة التي من

من اجلها لا يجمر الاكفان ولا يمس الموتى بالطيب الى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال حدثني ابي عن جده عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله لا تجمروا
الاكفان ولا تمسحوا امواتكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم باب
العلة التي من اجلها يلد الانسان في ارض ويموت في اخرى اخبرني علي بن حاتم قال
اخبرني القاسم بن محمد قال حدثني ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن بشير عن
محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سالت ابا جعفر محمد بن علي ع فقلت لاي
علة يولد الانسان ههنا ويموت في موضع اخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق
خلقه خلقهم من اديم الارض فمرجع كل انسان الى تربته باب العلة التي من اجلها
لا يكتم موت المؤمن حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول لا تكتموا موت ميت من المؤمنين مات في غيبته لتعتد زوجته ويقسم ميراثه
باب العلة التي من اجلها يجد الانسان للروح اذا خرجت منه ميتا ولا
يجد ذلك اذا ركبت فيه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا
حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمران الحجاج عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع
قال قلت لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به
قال لانه نما عليه البدن باب العلة التي من اجلها يكون عذاب القبر حدثنا

محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن
صفوان الكرخي عن صفوان بن مهران بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال اقعد رجل فقيل
انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله فقال لا اطيقها فلم يفعلوا حتى انتهوا الى جلدة واحدة
فقالوا ليس منها بد قال فيما تجلدونيها قال نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت
على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلأ قبره نارا اخبرني
علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا المنذر بن محمد قراءة قال حدثني
الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن القسم عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عم
قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن اهله ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم
السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن
سفين بن يعقوب بن الحرث بن ابرهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال حدثنا ابو عبد الله
جعفر بن يوسف الازدي قال حدثنا علي بن نوح الحناط قال عمرو بن اليسع عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقيل ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه
فحمل فامر فغسل على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره وتبعه رسول الله ص
ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله ص

الى القبر فنزل ر ص

رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا
يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه البلى ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا عمل عملا
فاحكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب هنيئا لك الجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابته ضمة قال ورجع رسول الله
صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا يا رسول الله لقد رايناك صنعت على سعد
ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال عليه السلم ان الملائكة
كانت بلا حذاء ولا رداء فتاسيت بها قالوا وكنت تاخذ يمنة السرير مرة ويسرة
قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ما اخذ فقالوا امرت بغسله وصليت على
جنازته ولحدته ثم قلت ان سعدا قد ضم فقال عليه السلم نعم انه كان في خلقه مع اهله
سوء   تم الجزء الاول ويتلوه باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل منكر
ونكير وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد وآله
الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

كذا وجد

الجزء الثاني من كتاب العلل على الاحكام والشرايع تصنيف الشيخ الاوحد
الشيخ محمد الصدوق بن بابويه القمي قدس الله روحه

الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق واعتمادي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين باب

علل الوضوء والاذان والصلوة قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه

الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن

احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن

عيسى بن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح السدي وسدير كذا وجد

بن النعمان مومن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم وحدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد

بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى

عن عبد الله جبلة عن الصباح المزني وسدير ومحمد بن النعمان الاحول وعمر

بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم انهم حضروه فقال يا عمر بن اذينة ما ترى هذه الناصبة

في اذانهم وصلوتهم فقلت جعلت فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب الانصاري رآه في

النوم فقال كذبوا والله ان الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في النوم وقال ابو عبد

الله ان الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله الى سبع سماوات اما اولهن فبارك عليه

والثانية

والثانية علمه فيها فرضه انزل الله العزيز الجبار عليه محملا من نور فيه اربعون نوعا

من انواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك وتعالى تغشى ابصار الناظرين

اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك

احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على عدد ساير

ما خلق من الانوار والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة فجلس فيه ثم عرج

به الى السماء الدنيا فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ثم خرت سجدا فقالت سبوح قدوس

ربنا ورب الملائكة والروح فقال جبرئيل عليه السلم الله اكبر الله اكبر فسكتت الملائكة وفتحت

ابواب السماء واجتمعت الملائكة ثم جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله افواجا ثم قالت

يا محمد كيف اخوك قال بخير قال فان ادركته فاقرأه منا السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله

اتعرفونه فقالوا كيف لم نعرفه وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك وميثاقه منا وانا لنصلي

عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء منه ذلك النور الاول

وزاده في محمله حلقا وسلاسل ثم عرج به الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء

تنافرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة

والروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله

اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت يا جبرئيل

من هذا معك فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله

فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرأ اخاك السلم فقلت هل تعرفونه قالوا نعم

وكيف لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح
وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في كل وقت صلاة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم زادني ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الاول وزادني حلقا — الاول صح
وسلاسل ثم عرج الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا
وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور يشبه نور ربنا فقال جبرئيل
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب
السماء وقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد
خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي
وسلوني عن علي اخي فقلت هو في الارض خليفتي او تعرفونه فقالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد
نحج البيت المعمور في كل سنة مرة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد صلى الله عليه وآله وعلي والحسن
والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك على رؤوسهم بايدينا ثم زادني ربي
عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه شيئا من تلك الانوار الاول وزادني حلقا
وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور
واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الى معانيق فقال جبرئيل عليه السلام حي على
الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين بمحمد — على صح
تقوم الصلوة وبعلي الفلاح فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت
الملائكة هي لشيعته اقاموها الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله

ابن

ابن تركت اخاك وهو فقال لهم او تعرفونه فقالوا نعم نعرفه وشيعته نور حول عرش — كيف صح
الله واذا في البيت المعمور رق من نور فيه كتاب من نور اسم محمد وعلي والحسن والحسين
والائمة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل انه لميثاقنا الذي اخذ
علينا وانه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقال يا محمد ارفع راسك فرفعت
راسي فاذا اطناب السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طاطئ راسك وانظر ما ترى
فطاطأت راسي فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم هذا فاذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل
لو القيت شيئا من يدي لم يقع الا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم وانت الحرام لكل مثل مثال ثم
قال ربي عز وجل يا محمد مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق عرشي الايمن فنزل الماء فتلقيته
باليمين فمن اجل ذلك اول اول الوضوء باليمين ثم قال يا محمد خذ ذلك فاغسل به وجهك و
علمه غسل الوجه فانك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار
وعلمه ذلك تريد ان تتلقى بيديك كلامي وامسح بفضل ما في يديك من الماء راسك ورجليك الى كعبيك
وعلمه المسح براسه ورجليه وقال اني اريد ان امسح راسك وابارك عليك فاما المسح على رجليك
فاني اريد ان اوطيك موطيا لم يطاه احد قبلك ولا يطاه احد غيرك فهذا علة الوضوء و
الاذان ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود وهو بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن اجل ذلك صار
التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح
سنة والحجب مطابقة ثلثا بعدد النور الذي نزل على محمد ثلث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلث
مرات فمن اجل ذلك كان التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال

الله عز وجل الاكان وصلت الي فسمّ باسمي فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك
جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله
رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه واله في نفسه شكرا فقال الله يا محمد اقطعت
حمدي فسمّ باسمي فمن ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين
قال النبي عليه السلم الحمد لله رب العالمين شكرا فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري
فسمّ باسمي فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى
فقال له اقرا قل هو الله احد كما انزلت فانها نسبتي ونعتي ثم طاطا يديك
واجعلهما على ركبتيك فانظر الى عرشي قال رسول الله صلى الله عليه واله فنظرت الى
عظمة ذهبت لها نفسي وغشي علي فالهمت ان قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظم
ما رايت فلما قلت ذلك تجلى الغشا عني حتى قلتها سبعا الهم ذلك فرجعت الى نفسي كما كانت
فمن اجل ذلك صار في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع راسك فرفعت
راسي فنظرت الى شي ذهب منه عقلي فاستقبلت بوجهي ويدي فالهمت ان قلت سبحان ستقبلت
ربي الاعلى وبحمده لعلو ما رايت فقلتها سبعا فرجعت الى نفسي كلما قلت واحدة فيها
تجلى عني الغشي فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت
القعدة بين السجدة استراحة من الغشي وعلو ما رايت فالهمني ربي عز وجل وطالبتني
نفسي ان ارفع راسي فرفعت فنظرت الى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت الارض
بوجهي ويدي وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده فقلتها سبعا ثم رفعت راسي فقعدت قبل القيام

لانني

لانني النظر في العلو فمن ذلك صارت سجدتين وركعة ومن اجل ذلك صار القعود ما
قبل القيام قعدة خفيفة ثم قمت فقال يا محمد اقرا الحمد فقراتها مثل ما قراتها اولا ثم ما
قال لي اقرا انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة ثم ركعت فقلت
في الركوع والسجود مثل ما قلت اولا وذهبت ان اقوم فقال يا محمد اذكر انعمت عليك ماصح
وسمّ باسمي فالهمني الله ان قلت بسم الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى
كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك وعلى اهل بيتك فقلت صلى علي وعلى اهل بيتي وقد فعل
ثم التفت فاذا انا بصفوف من الملائكة والنبيين والمرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات
انت وذريتك ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يسارا واول سورة سمعتها
بعد قل هو الله احد انا انزلناه في ليلة القدر فمن اجل ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه
القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكرا وقوله سمع الله لمن حمده
بالتسبيح والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما حدث فيهما حدث كان
على صاحبها اعادتها وهي الفرض الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلوة الظهر

باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة حدثنا علي بن احمد بن محمد
رحمه الله قال محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن حدثنا صح
العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن علة الصلوة فان فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم في ابدانهم قال فيها

علل وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكّر للنبي صلى الله عليه وآله بالكثير من الخبر الاول وبقاء الكتاب في ايديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الاولون فانهم قد كانوا اتخذوا دينا ووضعوا كتبا ودعوا اناسا الى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا واراد الله تبارك وتعالى لا ينسيهم امر محمد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادوا باسمه ويتعبدوا بالصلوة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه وينسوه فيندرس ذكره حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم فيما كتب من جواب مسايله ان علة الصلوة انها اقرار بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذلة والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الارض كل يوم خمس مرات اعظاما لله عز وجل وان يكون ذاكرا غير ناس ولا بطر ويكون خاشعا متذللا راغبا للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة على ذكر الله عز وجل بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه وقيامه بين يديه زجرا له عن المعاصي ومانعا من انواع الفساد

باب علة القبلة والتحريف عن اليسار

حدثنا الحسن بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله

في

في التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث يلحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كلها اثنا عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابي عروه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم البيت قبلة المسجد والمسجد قبلة مكة ومكة قبلة الحرم والحرم قبلة الدنيا

باب العلة التي من اجلها امر الله بتعظيم المساجد والعلة التي من اجلها سلط الله عز وجل بخت نصّر على بيت المقدس

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم ان العلة في تعظيم المساجد فقال انما امر بتعظيم المساجد لانها بيوت الله في الارض ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلم قال مكتوب في التوراة ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق على المزور ان يكرم الزاير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن ابي الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قال النبي ص ان الله اوحى الى موسى اني منزل عليك من السماء نارا فاسرج منها في بيت المقدس فقال لما

بخت النصر

خرب بخت نصر بيت المقدس والقى فيه الكناسات اتخذ خسا فشكت تلك البقعة الى الله عز
وجل فقالت يا رب عمر تني بملائكتك وجعلتني بيتك وجعلت في مواضع خيار انبيائك
ورسلك وسلطت علي مجوسيا يعبد النيران ففعل في كما فعل قال فاوحى الله عز وجل
اليها انما فعلت بك هذا ليعلم اهل القرى انهم اذا عصوني كانوا علي اهون باب
العلة التي من اجلها لا يجوز الوقف على المسجد حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده
الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن ابي الضحاك عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قلت له رجل اشترى دارا فبناها فبقيت عرصة فبناها بيت غلة ايوقفه على المسجد قال
ان المجوس وقفوا على بيت النار باب العلة التي من اجلها يكره الصوت وانشاد
الشعر وبري النافض واشباه ذلك في المساجد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد باسناده رفعه ان رجلا جاء الى المسجد ينشد ضالة له
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا لا رد الله عليك فانها لغير هذا بنيت قال ورفع
الصوت في المساجد يكره وان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجل يبري مشاقص له
في المسجد فنهاه وقال انها لغير هذا بنيت وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن
موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله عليه السلم جنبوا مساجدكم
الشرى والبيع والمجانين والصبيان والضالة والاحكام والحدود ورفع الصوت باب العلة التي
من اجلها

المحاريب

في كسر امير المؤمنين عليه السلم المحاريب حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام

ان

ان عليا عليه السلام كان يكسر المحاريب ويقول كانها مذابح اليهود باب العلة
التي من اجلها لا يجوز ان يشرف المساجد حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهم السلم ان عليا عليه السلم راى مسجدا بالكوفة قد شرف فقال كانه بيعة وقال
ان المساجد لا تشرف تبنى جما باب العلة التي من اجلها يجب
على من اخرج من المسجد حصاة ان يردها في مكانها او في مسجد آخر حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن
وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا اخرج احدكم
الحصاة من المسجد فليردها مكانها او في مسجد آخر فانها تسبح باب

فليردها

العلة من اجلها العنق في الركوع اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابراهيم
بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا الحسين بن
علي العلوي عن ابي حكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل لامير
المؤمنين عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة
الاولى فقال عليه السلام قولك الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله
شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى
مد عنقك في الركوع قال تاويله آمنت بوحدانيتك ولو ضربت عنقي
باب علة الرخصة في الجمع بين الصلوتين حدثنا الحسين

احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الظهر
والعصر مكانه من غير علة ولا سبب فقال له عمر وكان اجرى القوم عليه
احدث في الصلوة شيء قال لا ولكن اردت ان اوسع على امتي ✿ حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان
عن عبد الملك القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت الجمع بين الصلوتين
من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اراد التخفيف عن امته
✿ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس
في جماعة من غير علة وصلى بهم المغرب والعشاء الاخرة بعد سقوط الشفق
من غير علة في جماعة وانما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ليتسع
الوقت على امته ✿ حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن
القزويني المعروف بابن مقبرة قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا ابن عون بن سلام الكوفي عن
وهب بن معوية الجعفي عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
مثله حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا

سعد

ادريس
فعل صح
حيني

سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا
ابو يعلى بن الليث اخو محمد بن الليث وابي قم قال حدثنا عون بن جعفي
المخزومي عن داود بن قيس الفراء عن صالح مولى التومة عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غير مطر
ولا سفر قال فقيل لابن عباس ما اراد به قال اراد التوسع لامته ✿ حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا
اسمعيل بن علية عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر والحضر ✿ حدثنا علي بن عبد الله
الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمان عن الجمحي عن الحكم بن ابان
عن عكرمة عن ابن عباس وعن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله
عليه وآله بالمدينة مقيما غير مسافر جميعا وتماما جمعا
العلة
التي من اجلها جهر بالقراءة في صلوة الظهر يوم الجمعة وكصلاة المغرب
والعشاء الاخرة والغداة ولا جهر في الظهر والعصر في ساير الايام العلة
التي من اجلها صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة ✿
حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن محمد بن حمزة قال

والعصر
صلى م ظ
قلت صح

لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء
الآخرة وساير الصلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيهما ولاي علة صار
التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان النبي صلى الله عليه وآله الاخيرتين
لما اسري به الى السماء كان اول صلوة فرض الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة
فاضاف الله عز وجل اليه الملائكة تصلي خلفه وامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله صلوة
ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من
الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب
ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب
الفجر افترض الله عز وجل عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما
بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لاي شيء صار التسبيح في الاخيرتين
افضل من القراءة قال لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما يظهر من عظمة الله
عز وجل فدهش فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فلذلك العلة صار التسبيح افضل من القراءة باب العلة التي من
اجلها يجهر في صلوة الفجر دون غيرها من صلوة النهار ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن بشار عن موسى عن اخيه علي بن
محمد عليه السلام انه اجاب في مسائل يحيى بن اكثم القاضي اما صلوة الفجر
ولم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة الليل قال

جهر

جهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس فيها فقربها بالليل
العلة التي من اجلها تصلى المغرب في الحضر والسفر ثلث ركعات وساير الصلوات السفر
ركعتين ركعتين اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد
قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن ابرهيم يرفعه الى محمد بن مسلم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام لاي علة تصلى المغرب في السفر والحضر ثلث ركعات و
ساير الصلوات ركعتين قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله فرض عليه الصلوة
مثنى مثنى واضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين ثم نقص من المغرب
ركعة ثم وضع رسول الله عليه وآله ركعتين في السفر وترك المغرب وقال اني استحيي
ان انقص فيها مرتين فلذلك العلة تصلى ثلث ركعات في الحضر والسفر باب العلة التي
من لا تقصير في صلوة المغرب ونوافلها في السفر والحضر حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار عن ابيه قال حدثني ابو محمد العلوي الدينوري باسناده رفع
الحديث الى الصادق عليه السلام قال قلت لم صارت المغرب ثلث ركعات واربعا
بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل على
نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله
لكل صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب
بلغه مولد فاطمة عليها السلام فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد
الحسين عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين

فلما ان ولد الحسن عليه السلام اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل صح

فتركها على حالها في الحضر والسفر باب العلة التي من اجلها تركت صلوة الفجر على
حالها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب علي بن الحسين
صلى الله عليه فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم قال فقال
بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد
اذ رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر
ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل
عروج ملائكة الليل الى السماء ولتعجيل نزول ملائكة النهار الى الارض فكان ملائكة
الليل يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلذلك قال الله عز وجل وقران الفجر
كان مشهودا ليشهده المسلمون وليشهده ملائكة النهار وملائكة الليل باب
العلة التي من اجلها يقوم المأموم عن يمين الامام اذا كان المأموم واحدا اخبرني
علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن احمد بن رباط عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة اذا صلى اثنان صار
التابع على يمين المتبوع قال لانه امامه وطاعة للمتبوع وان الله تبارك وتعالى جعل
اليمين مطيعين فلهذه العلة يقوم على يمين الامام دون يساره باب
علة الجماعة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن
علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الازدي عن موسى النميري عن

ابن

ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما جعل الجماعة والاجتماع الى الصلوة
لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلوة ممن يضيع ولولا ذلك
لم يمكن احد ان يشهد على احد بصلاح لان من لم يصل في جماعة فلا صلوة له بين
المسلمين لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا صلوة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين
الا من علة باب العلة التي من اجلها لا يقرا خلف الامام ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الصلوة خلف
الامام ايقرا خلفه قال اما الصلوة التي لا يجهر فيها بالقراة فان ذلك جعل اليه ولا
يقرا خلفه واما الصلوة التي يجهر فيها بالقراة فانما امر بالجهر لينصت من خلفه فان
سمعت فانصت وان لم تسمع القراة فاقرا باب العلة التي من اجلها لا يصلى خلف
السفيه والفاسق حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن
طلحة بن زيد قال حدثنا ثور بن عيلان عن ابي ذر رحمه الله عليه قال ان امامك
شفيعك الى الله عز وجل فلا تجعل شفيعك الى الله عز وجل سفيها ولا فاسقا
ابي رحمه الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة قال بعضنا سالت ابا عبد الله
عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلوة فيقول البعض تقدم يا فلان فقال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله يتقدم القوم اقرأهم فان كانوا في القراءة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فليؤمهم اعلمهم
بالسنة وافقههم في الدين ولا يتقدم احدكم الرجل في منزله ولا صاحب سلطان في
سلطانه وروى في حديث آخر فان كانوا في السن سواء فاصبحهم وجها ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن نعم عن علي بن سليمان عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله ص
ان سركم ان تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن
عامر عن داود بن الحصين عن سفين الجوهري عن العرزمي عن ابيه رفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وآله قال من أمّ قوما وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم
الى سفال الى يوم القيمة باب العلة التي من اجلها لا تجوز الصلوة في السبخة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان
بن عثمان عن الحصين بن السري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم حرم الله
الصلوة في السبخة قال لان الجبهة لا تتمكن عليها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته
عن الصلوة في السبخة فكرهه لان الجبهة لا تقع مستوية عليها فقلنا فان كانت ارضا

الحديث

مستوية

مستوية قال لا باس باب العلة التي من اجلها لا يجوز للاغلف ان يؤم الناس
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزاء
قال الاغلف لا يؤم القوم وان كان اقرأهم لانه ضيع من السنة اعظمها ولا تقبل له
شهادة ولا يصلى عليه اذا مات الا ان يكون ذلك خوفا على نفسه باب العلة التي من
اجلها صارت الصلوات الفريضة والسنة في اليوم والليلة خمسين ركعة ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحق عن محمد
بن الحسن بن شمون عن ابي هاشم الخادم قال قلت لابي الحسن الماضي عليه السلم لم جعلت
صلوة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها قال لان ساعات
الليل اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين وما بين غروب الشمس الى سقوط
الشفق غسق فجعل للغسق ركعة باب العلة التي من اجلها وضعت النوافل حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر قال قال لي ابو
جعفر عليه السلم اتدري لاي شيء وضع التطوع قلت ما ادري جعلت فداك قال انه تطوع
لكم ونافلة للانبياء وتدري لم وضع التطوع لانه ان كان في الفريضة نقصان قضيت
النافلة على الفريضة حتى تتم ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وآله ومن
الليل فتهجد به نافلة لك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم

ان العبد ليرفع له من صلوته نصفها او ثلثها او ربعها او خمسها وما يرفع له الا ما اقبل عنها منها بقلبه وانما امرنا بالنوافل ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة اوجب رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الزوال ثمان قبل الظهر وثمان قبل العصر ولاي علة رغب في وضوء المغرب كل الرغبة ولاي علة اوجب الاربع الركعات من بعد المغرب ولاي علة كان يصلي صلوة الليل في آخر الليل ولا يصلي في اول الليل قال لتاكيد الفرايض لان الناس لو لم يكن الا اربع ركعات لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم الوقت فلما كان شيا غير الفريضة اسرعوا الى ذلك لكثرته وكذلك التي من قبل العصر ليسرعوا الى ذلك لكثرته وذلك لانهم يقولون ان سوقنا ونريد ان نصلي الفريضة الزوال يفوتنا الوقت وكذلك الوضوء في المغرب يقولون حتى نتوضا يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام وكذلك الاربع ركعات التي من بعد المغرب وكذلك صلوة الليل في آخر الليل ليسرعوا القيام الى صلوة الفجر فلذلك العلة وجبت هذا هكذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل يوم بقوم او وحده وهو متوشح والعلة التي من اجلها لا يجوز للمريض ترك الاذان والاقامة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

احمد

احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يوم بقوم يجوز له ان يتوشح قال لا لا يصلي الرجل بقوم وهو موشح فوق ثيابه وان كانت عليه ثياب كثيرة لان الامام لا يجوز له الصلوة وهو موشح وقال لا بد للمريض ان يوذن ويقيم اذا اراد الصلوة ولو في نفسه ان لم يقدر على ان يتكلم به يسئل فان كان شديد الوجع فلا بد من ان يوذن ويقيم لانه لا صلوة الا باذان واقامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني صلوة الغداة وصلوة المغرب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله ع قال انما كره التوشح فوق القميص لانه من فعل الجبابرة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انه سئل ما العلة التي من اجلها لا يصلي الرجل وهو متوشح فوق القميص قال العلة التكبر في موضع الاستكانة والذل

باب العلة التي من اجلها نصلي الركعتان بعد العشاء الاخرة من قعود

اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن بشير عن ابن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم لاي علة تصلي الركعتان بعد عشاء الاخرة من قعود قال لان الله تبارك

وتعالى فرض سبع عشرة ركعة فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله مثليها فصارت
احدى وخمسين ركعة فتعدان هاتان الركعتان من جلوس بركعة ٥ وعنه قال حدثنا محمد
بن حمدون قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن المثنى عن المفضل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اصلي العشاء الآخرة فاذا صليت صليت ركعتين وانا جالس
فقال اما انها واحدة ولو مت مت على وتر ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبيتن الرجل وعليه وتر ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر باب العلة التي من اجلها كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يصلي الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة ويامر بهما
٥ حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين
بن يزيد عن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر قال قلت يعني الركعتين بعد العشاء الآخرة قال نعم
انهما بركعة فمن صلاهما ثم حدث به حدث مات على وتر فان لم يحدث به حدث الموت يصلي
الوتر في آخر الليل فقلت له هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتين الركعتين قال لا
قلت ولم قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ياتيه الوحي وكان يعلم انه هل يموت في هذه الليلة او لا وغيره

لايعلم

لا يعلم فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر بهما باب العلة التي من اجلها يستحب مباشرة
الارض بالكفين في السجود ٥ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض لعل الله يصرف عنه الغل يوم القيمة
باب علة وضع اليدين الى الارض في السجود قبل الركبتين ٥ اخبرني علي بن حاتم
قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن طلحة
السلمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم توضع اليدان الى الارض
في السجود قبل الركبتين قال لان اليدين بهما مفتاح الصلوة باب العلة التي من اجلها
يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده وفي السجود سبحان ربي الاعلى
وبحمده ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد قال حدثني النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي عليهما السلام
فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يحر الحسين عليه السلام التكبير فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وآله يكبر ويعالج الحسين عليه السلام التكبير فلم يحره حتى اكمل سبع
تكبيرات فاحار الحسين عليه السلام التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عليه
السلام فصارت سنة ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر
بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلوة

قد كان الحسين بن علي عليه السلام ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا انه لا يتكلم
وان يكون به خرس فخرج به رسول الله صلى الله عليه وآله حاملا على عنقه وصف الناس
خلفه فاقامه رسول الله على يمينه فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة فكبر الحسين ع
حين كبر رسول الله صلى الله عليه وآله سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة
بذلك قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام فكيف نصنع قال تكبر سبعا
وتحمد سبعا وتسبح سبعا وتحمد الله وتثني عليه ثم تقرأ وبهذا الاسناد عن الحسين
سعيد عن فضالة عن جبر عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الافتتاح
فقال تكبيرة تجزيك قلت فالسبع قال ذاك الفضل حدثنا علي بن حاتم قال اخبرنا
القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن الحسين بن
ابرهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له
لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في الركوع
سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده
قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا
والحجب سبعا فلما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى
رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول الكلمات التي
تقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر سبع
تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح في الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما

داى

راى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه واخذ يقول سبحان ربي العظيم
وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على
وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى وبحمده فلما قال سبع مرات سكن ذلك الرعب
فلذلك جرت به السنة وعنه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الا نصاري
قال حدثنا الحسين بن علي العلوي عن ابي حكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال
قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة
الاولى فقال عليه السلام الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس بشيء ولا يلمس
بالاخماس ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال آمنت بوحدانيتك
ولو ضربت عنقي ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يوسف بن
الحرث عن عبد الله بن يزيد المنقري عن موسى بن ايوب الغافقي عن عقبة بن عامر الجهني
انه قال لما نزلت سبح اسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في
ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في
سجودكم باب العلة التي من اجلها يجزي للامام تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزيك اذا كنت وحدك ثلث تكبيرات واذا
كنت اماما اجزاك تكبيرة واحدة لان معك ذا الحاجة والضعيف والكبير باب العلة
التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه

عن عمه محمد بن ابی القسم عن محمد بن علی الکوفی عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال
سالت ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام کیف صار الصلوة رکعة وسجدتین وکیف اذا
صارت سجدتین لم تکن رکعتین فقال اذا سالت عن شیء ففرغ قلبک لتفهم ان اول صلوة
صلاها رسول الله صلی الله علیه وآله انما صلاها فی السماء بین یدی الله تبارک وتعالی
قدام عرشه جل جلاله وذلک انه لما اسری به وصار عند عرشه تبارک وتعالی قال یا محمد
ادن من صاد فاغسل مساجدک وطهرها لربک فدنی رسول الله صلی الله علیه وآله الی
حیث امره الله تبارک وتعالی فتوضا فاسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارک وتعالی قائما
فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال یا محمد اقرا بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین
الی آخرها ففعل ذلک ثم امره ان یقرا نسبة ربه تبارک وتعالی بسم الله الرحمن الرحیم قل هو
الله احد الله الصمد ثم امسک عنه القول فقال رسول الله صلی الله علیه وآله قل هو الله
احد الله الصمد فقال قل لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فامسک عنه القول فقال
رسول الله صلی الله علیه وآله کذلک الله کذلک الله کذلک الله فلما قال ذلک قال ارکع یا محمد
لربک فرکع رسول الله صلی الله علیه وآله فقال وهو راکع قل سبحان ربی العظیم وبحمده ففعل
ذلک ثلثا ثم ارفع راسک یا محمد ففعل رسول الله صلی الله علیه وآله فقام منتصبا بین یدی الله
عز وجل فقال اسجد یا محمد لربک فخر رسول الله صلی الله علیه وآله فقال قل سبحان ربی
الاعلی وبحمده ففعل ذلک رسول الله صلی الله علیه وآله ثلثا فقال له استو جالسا یا محمد
ففعل فلما استوی جالسا ذکر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله صلی الله علیه وآله ساجدا

من

من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ایضا ثلثا فقال انتصب قائما ففعل فلم
یر ما کان رای من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرا یا محمد وافعل کما فعلت فی الرکعة الاولی
ففعل ذلک رسول الله صلی الله علیه وآله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه ذکر جلالة ربه تبارک
وتعالی الثانیة فخر رسول الله صلی الله علیه وآله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل
فسبح ایضا ثم قال له ارفع راسک ثبتک الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان الساعة آتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور اللهم صل الله علی محمد وآل محمد
وارحم علی محمد وآل محمد کما صلیت وبارکت وترحمت علی ابرهیم وآل ابرهیم انک حمید
مجید اللهم تقبل شفاعته وارفع درجته ففعل فقال یا محمد واستقبل رسول الله صلی
الله علیه وآله ربه تبارک مطرقا فقال السلام علیک فاجابه الجبار جل جلاله فقال و
علیک السلام یا محمد بنعمتی قویتک علی طاعتی وبعصمتی ایاک اتخذتک نبیا وحبیبا ثم قال
ابو الحسن علیه السلام وانما کانت الصلوة امر بها رکعتین وسجدتین وهو صلی الله علیه وآله
انما سجد سجدتین فی کل رکعة عما اخبرتک من تذکره ربه تبارک وتعالی فجعله الله عز وجل
فرضا قلت جعلت فداک وما صاد الذی امر ان یغتسل منه فقال عین تنفجر من رکن
من ارکان العرش یقال له ماء الحیوة وهو ما قال الله عز وجل صاد والقران ذی الذکر
انما امره ان یتوضا ویقرا ویصلی حدثنا علی بن احمد قال حدثنا محمد بن ابی عبد
الله الکوفی عن محمد بن اسمعیل عن علی بن العباس عن عکرمة بن عبد العزیز عن
هشام بن الحکم قال سالت ابا عبد الله علیه السلام عن علة الصلوة کیف صارت رکعتین

واربع سجدات الا كانت ركعتين وسجدتين فذكر نحو الحديث اسحق بن عمار عن
ابي الحسن عليه السلام يزيد اللفظ وينقص ٥ حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسن بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات قال لان
ركعة من قيام بركعتين من جلوس ٥ اخبرنا علي بن سهل قال حدثنا ابرهيم بن علي
قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن الحسن بن علي العلوي قال حدثنا ابو حكيم
الزاهد قال حدثني احمد بن علي الراهب قال قال رجل لامير المومنين عليه السلام يا ابن
عم خير خلق الله ما معنى السجدة الاولى فقال تاويله اللهم انك منها خلقتني يعني من
الارض ورفع راسك ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع راسك الثانية
ومنها تخرجنا تارة اخرى قال الرجل ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد
قال تاويله اللهم امت الباطل واقم الحق باب علة استحباب الالات لاستعمال من الثياب
في الصلوة ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون القداح
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان كل شيء عليك تصلي فيه يسبح معك قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقيمت الصلوة لبس نعليه وصلى فيهما ٥ حدثنا محمد بن الحسن عن
ممشل قال حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
علي عليهم السلام قال ان الانسان في الصلوة فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح باب
العلة التي من اجلها يستحب ان يصلي صلاة الصبح مع الفجر ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن فضل المواقيت في
صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله تبارك وتعالى يقول ان قران الفجر كان مشهودا
يعني صلوة الفجر تثبت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار باب العلة التي
من اجلها لا يجوز ترك الاذان والاقامة في الفجر والمغرب في سفر ولا حضر ٥ حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الحميد العطار واحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاذان
الاذان مثنى مثنى ولا بد في الفجر والمغرب من اذان واقامة في الحضر والسفر
لانه لا يقصر فيهما في حضر ولا سفر ويجزيك اقامة بغير اذان في الظهر والعصر والعشاء
الاخرة والاذان والاقامة في جميع الصلوات افضل باب العلة
التي من اجلها فرض الله عز وجل على الناس خمس صلوات في خمس مواقيت ٥
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن
بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال
جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان
فيما ساله ان قال اخبرني عن الله عز وجل لاي شيء فرض هذه الخمس صلوات
في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي صلى الله عليه وآله

يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد صلوة الصبح مع طلوع الفجر
صح صح

ان الشمس عند الزوال اما حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس
فسبح كل شي دون العرش بحمد ربي جل جلاله وهي الساعة يصلي فيها
ربي ففرض الله عز وجل علي وعلى فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وهي التي يوتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مومن يوفق
تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قايما الا حرم الله عز وجل جسده على
النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه
الله من الجنة فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها
لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات
واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من
الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة
ما بين العصر والعشاء فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة
لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها
الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني بها
ربي في قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون واما صلوة العشاء الاخرة
فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله عز وجل وامتي بهذه الصلوة في ذلك
الوقت لتنور القبر وليعطيني وامتي النور على الصراط وما من قدم مشت الى الصلوة
العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصراط الصلوة التي اختارها للمرسلين قبلي

واما

فتسجد امتي

واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني الله عز وجل
ان اصلي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي
لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل
وملائكة النهار قال صدقت يا محمد حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا
علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة بن
ايوب عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما هبط آدم من الجنة
ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على
ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي
ظهرت بي قال قم وصل فهذا وقت الاولى فقام وصلى فانحطت الشامة الى عنقه
فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام
فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم فصل
فهذا وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه في الصلوة
الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى فانحطت الشامة
الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال
جبرئيل يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك
في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة باب
العلة التي من اجلها سمي تارك الصلوة كافرا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر

الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبدالله ع
وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد تسميه كافرا وما الحجة في ذلك
قال لان الزاني وما اشبهه يعمل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك الصلوة
لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني ياتي المراة الا وهو مستلذ
لاتيانه اياها قاصدا اليها وليس يكون قصده لتركها الى اللذة فاذا انتفت
اللذة فاذا امتنعت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قيل ما الفرق
بين الكفر الى من اتى امراة فزنى بها او خمرا فشربها وبين من ترك الصلوة حتى لا
يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما استخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما
العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كلما ادخلت انت نفسك فيه ولم يدعك اليه داع ولم
يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة
وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق بينهما باب العلة التي من يغلبك ٧
اجلها صلى ابو جعفر ابا فو عليه السلم باصحابه فقرا الحمد وسورة من اية البقرة ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الوليد عن محمد الفضل عن سليمان بن
ابي عبدالله قال صليت خلف ابي جعفر فقرا بفاتحة الكتاب وآي من البقرة فجاء
ابي فيل فقال يا بني انما صنع ذا ليفقهكم ويعلمكم باب ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عن محمد بن عذافر عن ابي عبدالله عليه السلم قال سالته ٧ ظ
عن دخولي مع من قرا في الركعة الثانية فيركع عند فراغي من قراءة ام الكتاب افرأ
خلف صح

قال

قال تقرأ في الاخراوين لتكون قد قرات في ركعتين باب العلة التي من اجلها يستحب
طول السجود ٥ حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان
بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو عبدالله عليه السلم يا ابا محمد عليك بطول السجود فان
ذلك من سنن الاوابين ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اطيلوا السجود فما من عمل اعسر على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجدا لانه امر بالسجود
فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فيما امر باب العلة التي من اجلها لم يوخر رسول
الله صلى الله عليه وآله العشاء الى آخر الليل ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبدالله القروي
عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لولا اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل باب العلة التي من اجلها
يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرمضاء ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبدالله بن
حماد عن ابي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك الرجل يكون
في السفر فيقطع عليه الطريق فيبقى عريانا في سراويل ولا يجد ما يسجد عليه يخاف
ان سجد على الرمضاء احترقت وجهه قال يسجد على ظهر كفه فانها احد المساجد

باب العلة التي من اجلها لا يجوز السجود الا على الارض او على ما انبتت الارض
الا ما اكل او لبس ٥ حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال
السجود لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقلت له جعلت
فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود هو الخضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون
على ما يوكل ويلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما ياكلون ويلبسون والساجد في سجوده
في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا
الذين اغتروا بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع
لله عز وجل ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب
بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال السجود على الارض فريضة وعلى غير
ذلك سنة ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الحسن
عن احمد بن اسحق القمي عن ياسر الخادم قال مر بي ابو الحسن عليه السلام وانا اصلي على
الطبري وقد القيت عليه شيا فقال لي ما لك لا تسجد عليه اليس هو من نبات الارض
قال محمد بن احمد وسالت احمد بن اسحق عن ذلك فقال فقد رويته ٥ ابي رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري ان بعض اهل المداين كتب الى ابي الحسن
الماضي عليه السلام يساله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي اليه فكرت فقلت هو

مما انبتت الارض وما كان لي ان اسئل عنه قال فكتب لا تصل على الزجاج فان حدثتك
انه مما انبتت الارض فانه مما انبتت الارض ولكنه من الرمل والملح وهما ممسوخان
قال مولف هذا الكتاب ليس كل رمل ممسوخا ولا كل ملح ولكن الرمل والملح الذي يتخذ
منه الزجاج ممسوخان باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي في شعر
ووبر ما لم يوكل لحمه ٥ حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن
محمد بن اسمعيل باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجوز الصلوة في شعر ووبر
ما لا يوكل لحمه لان اكثرها مسوخ ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ايوب بن نوح عن الحسن بن علي الوشاء يرفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يكره الصلوة
في وبر كل شي لا يوكل لحمه باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان يصلي والنار والسراج
والصورة بين يديه ٥ ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد قال حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن عمر عن ابيه عن عمر
بن ابرهيم الهمداني رفع الحديث قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا باس ان يصلي الرجل
والنار والسراج والصورة بين يديه لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي بين يديه
باب العلة التي من اجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن زرعة عن سماعة عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة
ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب

ساعة الغفلة بين المغرب والعشاء باب العلة التى من اجلها يستحب تفريق النوافل
فى البقاع ه ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ابى الخطاب
عن الحكم بن مسكين عن عبد الله بن على الزراد قال سال ابو كهمس ابا عبد الله عليه السلم
فقال يصلى الرجل نوافله فى مواضع او يفرقها قال لا بل هاهنا وهاهنا فانها تشهد له
يوم القيمة قال مولف هذا الكتاب يعنى ان بقاع الارض تشهد له باب العلة التى من
اجلها لا تجوز الصلوة حين طلوع الشمس وحين غروبها ه حدثنا محمد بن على ماجيلويه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن يحيى عن على بن اسباط
عن الحسين بن على عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
لا ينبغى لاحد ان يصلى اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرنى شيطان فاذا ارتفعت
وصفت فارقها فيستحب الصلوة ذلك الوقت والقضاء وغير ذلك فاذا انتصف النهار
قارنها فلا ينبغى لاحد ان يصلى فى ذلك الوقت لان ابواب السماء قد غلقت فاذا زالت
الشمس وهبت الريح فارقها باب العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلى
وعلى شاربه الحناء ه ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار
عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلم
ما العلة التى من اجلها لا يحل للرجل ان يصلى وعلى شاربه الحناء لانه لا يتمكن من
القراءة والدعا باب العلة التى من اجلها امر النساء فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا
يرفعن روسهن الا بعد الرجال ه ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه

عن

عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان يومرن
النساء فى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يرفعن روسهن الا بعد الرجال
لقصر ازرهن قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع الصبى يبكى وهو فى الصلوة فيخفف
الصلوة ان تعرامه باب العلة التى من اجلها ترفع اليدين فى الدعا الى السماء
والله عز وجل فى كل مكان ه حدثنا محمد بن الحسن قال محمد بن الحسن العطار الصفار
عن محمد بن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير عن ابى
عبد الله عليه السلام قال حدثنى ابى عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المومنين
عليه السلام اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب فى الدعاء
فقال ابن سبا يا امير المومنين اليس الله عز وجل فى كل مكان قال فلم يرفع يديه
الى السماء فقال او ما تقرا وفى السماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الا من
موضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء باب العلة التى من اجلها لا يجوز
ان يصلى الرجل فى جلود المدارش ه حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السيارى عن ابى يزيد القسمى وقسم
حى من اليمن بالبصرة عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه ساله عن جلود المدارش
التى يتخذ منها الخفاف قال فقال لا تصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب باب
العلة التى من اجلها شارب الخمر اذا شربها لم يحسب صلوته اربعين صباحا حدثنا
الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد

تحسب

قال قلت للرضا عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله ان من شرب الخمر لم تحسب
صلوته اربعين صباحا فقال صدقوا فقلت وكيف لا تحسب صلوته اربعين صباحا
لا اقل من ذلك ولا اكثر قال ان الله تبارك وتعالى قدر خلق الانسان فصير النطفة من صح
اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها مضغة اربعين يوما
وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه وكذلك يجمع غذاؤه واكله
وشربه تبقى في مثانته اربعين يوما باب العلة التي من اجلها يكره النفخ موضع السجود
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن
مسكان عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يصلي فينفخ في موضع
جبهته قال ليس باس انما يكره ذلك ان يؤذي من الى جانبه باب العلة التي من اجلها
لا يجوز للامة ان تقنع راسها في الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حماد الخادم عن ابي عبد الله ع ادريس
قال سالته عن الخادم تقنع راسها في الصلوة قال اضربوها حتى تعرف الحرة من المملوكة ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن حماد بن عثمان عن حماد اللحام قال سالت ابا عبد الله ع عن
المملوكة تقنع راسها اذا صلت قال لا قد كان ابي عليه السلام اذا راى الخادم تصلي مقنعة
ضربها لتعرف الحرة من المملوكة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن

محمد

محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس على الامة قناع في الصلوة ولا
على المدبرة قناع في الصلوة ولا على المكاتبة اذا اشترط عليها قناع في الصلوة و
هي مملوكة حتى تؤدي جميع مكاتبتها ويجري عليها ما يجري على المملوكة في الحدود
كلها باب العلة التي من اجلها يحول الرداء في صلوة الاستسقاء حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال حدثنا ابو حمزة انس بن
عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله الليثي
كان اذا استسقى ينظر الى السماء ويحول رداءه عن يمينه الى يساره ومن يساره الى
يمينه قال قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه وبين اصحابه يحول الجدب خصبا حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي
عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته لاي علة حول رسول الله ص في صلوة
الاستسقاء رداءه الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه قال اراد بذلك
تحول الجدب خصبا باب العلة التي من اجلها لا يجوز الصلوة في سواد ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
سليمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اصلي في قلنسوة السوداء
قال لا تصل فيها فانها لباس اهل النار وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد
بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن امير المؤمنين صلى الله عليه قال

فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون وبهذا الاسناد عن محمد باسناده
يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا
في ثلث العمامة والخف والكساء وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالحيرة بالجبة
فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر له احد وجهيه اسود والآخر
ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما اني البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار
قال مولف هذا الكتاب لبسه للتقية وانما اخبر حذيفة بن منصور بانه من لباس اهل
النار لانه اتهمه وقد دخل اليه قوم من الشيعة يسئلونه عن السواد ولم يثق اليهم
في كتمان السر فاتقاهم فيه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال
كانت الشيعة تسئل ابا عبد الله عليه السلام عن لبس السواد قال فوجدناه قاعدا
عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء وخف اسود مبطن بسواد ثم قال ثم فتق الجبة
وقال اما ان قطنه اسود واخرج منه قطن اسود ثم قال بيض قلبك والبس ما شئت قال
محمد بن علي مولف هذا الكتاب فعل ذلك كله تقية والدليل على ذلك قوله في الحديث الذي
قبل هذا اما اني البسه وانا اعلم انه من لباس اهل النار واي غرض كان له عليه السلام من
في ان صبغ القطن بالسواد الا لانه كان متهما عند الاعداء انه لا يرى لبس السواد فاحب
ان يتقي باجهد ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيامن شرهم حدثنا محمد بن

الحسن

الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبي من
انبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا طعام ولا تسلكوا مسالك
فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم
الجعفري عن محمد بن معوية باسناده رفعه قال هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله ص
وعليه قباء اسود ومنطقة فيها خنجر قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
ما هذا الزي قال زي ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد العباس فخرج
النبي صلى الله عليه وآله الى العباس فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله
فاجب نفسي قال جف القلم بما فيه باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يتختم
بخاتم حديد ولا يصلي فيه ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلي فيه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد
المدايني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام في
الرجل يصلي وعليه خاتم حديد قال لا ولا يتختم به الرجل لانه من لباس اهل النار
وقال لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لانه من لباس اهل الجنة حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا
يصلي الرجل في خاتم حديد ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد

عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره
لنفسي فلا تختم خاتم ذهب فانه زينتنا في الآخرة ولا تلبسوا القرمز فانه من اردية
ابليس ولا تركبوا بحمراء فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله عز وجل جلدك
يوم القيمة **باب** العلة التي من اجلها لا يقطع صلوة المصلي شيء تمر بين يديه
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن
ابي سليمان مولى ابي العسكري عليه السلام قال سأله بعض مواليه وانا حاضر عن يقطعها
شيء فقال لا ليست الصلوة تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساوية لوجه صاحبها
باب العلة التي من اجلها وضع الذراع والذراع والقدم والقدمان ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن
عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام قال اتدري
لم جعل الذراع والذراعين قلت لا قال حتى لا يكون تطوع في وقت مكتوبة حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن حسين عن ابن مسكان عن زرارة قال قال لي اتدري لم جعل الذراع والذراعان
قلت لم قال لمكان الفريضة لان لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان تبلغ ذراعا
فاذا بلغت ذراعا بدأت بالنافلة واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت
النافلة **باب** العلة التي من اجلها صار وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن
علي بن احمد عن بعض اصحابنا رفعه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقت
المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق وتدري كيف ذاك قلت لا قال لان المشرق
مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فاذا غابت هاهنا ذهبت الحمرة من
هاهنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
رفعه عن محمد بن حكيم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب
اني احب اذا صليت المغرب ان ارى في السماء كوكبا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة
الشحام قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم
قال فقال خطابية ان جبرئيل نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله حين سقط حدثنا
احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم رفعه عن احدهما
انه سئل عن وقت المغرب فقال اذا غابت كرسيها قال وما كرسيها قال قرصها فقال متى
يغيب قرصها قال اذا نظرت فلم تره حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن ليث عن ابي عبد الله ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤثر على صلوة المغرب شيئا اذا غربت الشمس
حتى يصليها رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال

ملعون من آخر المغرب طلبا لفضلها قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب انما اوردت
هذه الاخبار على اثر الخبر الذي في اول هذا الباب لان الخبر الاول احتجت اليه في
هذا المكان لما فيه من ذكر العلة وليس هو الذي اقصده من الاخبار التي رويتها في
هذا المعنى فاوردت ما اقصده من ذلك باب العلة التي من اجلها ترك امير المومنين
صلى الله عليه صلوة العصر في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله حتى فاتته والعلة التي
من اجلها تركها بعد وفاته حتى ردت عليه الشمس مرتين حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن الحنفي قال حدثنا احمد بن نوح واحمد بن هلال
عن محمد بن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما العلة في ترك امير المومنين عبد صح
عليه السلام صلوة العصر وهو يجب له ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه
لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المومنين فقال ايتها الجمجمة من اين
انت فقالت انا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المومنين فقصي
علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة بعض خبرها وما كان في عصرها من
خروش فاشتغل بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلثة احرف من الانجيل لان لا يفقه العرب
كلامها قالت لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين
الف سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضا نقية
حتى صلى امير المومنين عليه السلام ثم هوت كهوي الكوكب فهذه العلة في تاخير العصر
وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمد الهاشمي عن فرات ابن ابرهيم بن فرات الكوفي باسناده

والفاظ

والفاظه حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن محمد بن صالح
قال حدثنا عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن نباته عن محمد بن موسى عن عمارة
بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد بنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس هي جدتها
قالت خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس وعمي عبد الله حتى اذا بانصبها قالت حدثتني خرجت مع
اسماء بنت عميس يا بنية قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في هذا
المكان فصلى رسول الله صلى الله عليه واله الظهر ثم دعا عليا عليه السلام فاستعان به في بعض
حاجته ثم جاءت العصر فقام النبي صلى الله عليه واله فصلى العصر فجاء علي عليه السلام فقعد الى
جنب رسول الله فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فوضع راسه في حجر علي عليه السلام
حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الارض ولا جبل ثم جلس رسول الله صلى الله عليه
واله فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله انبئت انك لم تصل فلما
وضعت راسك في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس نفسه
على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه
الشمس ثم قام علي عليه السلام فتوضا وصلى ثم انكسفت ه ابي رحمه الله قال حدثني ثم غربت
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن
عبد الله القزويني عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن عبد الواحد
بن المختار الانصاري عن ام المقدام الثقفية قالت قال جويرية بن مسهر قطعنا
مع امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام جسر الصراة في وقت العصر فقال ان هذه

ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل
فتفرق الناس يمنة ويسرة ويصلون فقلت انا والله لا قلدن هذا الرجل صلوتي
اليوم ولا اصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني امر عظيم
حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية اذن فقلت تقول اذن وقد
غابت الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلوة
رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما كان كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت فقلت ظل
في مثل وقتها في العصر فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقال
انا اشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل
يقول فسبح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي وقد
اخرجت ما رويت من الاخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل باب العلة التي
من اجلها لا يصلي المختضب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
البزنطي وغيره عن ابان عن مسمع بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يصلي
المختضب قلت جعلت فداك ولم قال انه محتضب باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل
ان يصلي وبين يديه سيف في القبلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ان امير المومنين صلى الله عليه قال لا تخرجوا بالسيوف
الى الحرم ولا يصلي احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن باب العلة التي من اجلها لا

يجوز

يجوز للرجل ان يصلي والنوم يغلبه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن عيسى ابن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم ان
امير المومنين صلى الله عليه قال اذا غلبتك عينك وانت في الصلوة فاقطع الصلوة
ونم فانك لا تدري لعلك ان تدعو على نفسك باب العلة التي من اجلها كان رسول
الله صلى الله عليه واله يقول اذا اصبح واذا امسى الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة
وستين مرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
في بني ادم ثلثمائة وستين عرقا ثمانين ومائة متحركة وثمانين ومائة ساكنة فلو سكن
المتحرك لم ينم او يتحرك الساكن لم ينم وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا قال الحمد لله
رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك باب
العلة التي من اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فيخرجان
والعابد فاسق والفاسق صديق ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
بن احمد عن احمد بن محمد رفعه قال قال الصادق عليه السلم يدخل رجلان المسجد احدهما
عابد والاخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك
انه يدخل العابد المسجد وهو مدل بعبادته وفكرته في ذلك ويكون فكرة في ذلك ويكون
فكر الفاسق في التندم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه باب العلة التي من اجلها وضع

الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه واله يوم الجمعة ه ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي
نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين
قال سئل ابو جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل الصلوة خمس صلوات في الليل و
النهار قال قلت وسماهن وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلع
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس
الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه
ثم قال وقران الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي
النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الاخرة وقال
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها
رسول الله صلعم وهي وسط صلاتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وقال في
بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلاة العصر وقوموا
لله قانتين في صلوة العصر وقوموا لله قانتين في صلوة العصر قال وانزلت هذه
الاية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه واله في سفر فقنت فيها وتركها واضاف للمقيم
ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعة
لمكان الخطبتين فمن صلاها وحده فليصلها اربعا كصلوة الظهر في ساير الايام قال
ووقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في ساير الايام باب العلة التي من اجلها ليس

على المراة اذان ولا اقامة ه ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له المراة عليها اذان واقامة فقال
اذان القبلة فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال
اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله قال ثم
قال اذا قامت المراة في الصلوة جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها
الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تطاطا
كثيرا فترتفع عجيزتها واذا جلست فعلى اليتيها ليس كما يقعد الرجل واذا سقطت
الى السجود بدات بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطية بالارض فاذا
كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض واذا نهضت انسلت
انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا باب العلة التي من اجلها قراءة الجمعة والمنافقين في
يوم الجمعة ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول اقرأ سورة
الجمعة والمنافقين فان قراءتهما سنة يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ولا
ينبغي لك ان تقرأ بغيرهما في صلوة الظهر يعني الجمعة اماما كنت او غير امام باب
العلة النهي عن الاستخفاف بالصلوة والبول ه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى

الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال لا
تحتقرن بالبول ولا تتهاون به ولا بصلاتك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
عند موته ليس مني من استخف بصلوته لا يرد على الحوض لا والله ليس مني من شرب
مسكرا لا يرد على الحوض لا والله ﻫ ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى ليس مني من استخف بالصلوة لا يرد على الحوض لا والله ﻫ ابي رة قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلم قال ملك موكل يقول من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انام
الله ﻫ ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن
عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلاة العصر قلت ما الموتور اهله وماله قال لا
يكون له في اهل ولا مال يضعها فيدعها متعمدا حتى تصفر الشمس وتغيب باب
علة الرخصة في الصلوة في الخز ﻫ ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سال رجل وانا عنده عن جلود الخز فقال
ليس به باس فقلت جعلت فداك انها علاجي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال
اذا خرجت تعيش خارجا من الماء قلت لا قال ليس به باس ﻫ ابي رة قال حدثنا محمد بن
يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى عن ايوب بن نوح

الى

رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصلوة في الخز الخالص لا باس به واما الذي
يخلط فيه الارانب او غيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه باب علة الرخصة في ثوب
اصابه خمر وودك الخنزير ﻫ ابي رة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
وعلي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال قال بكير عن
ابي جعفر عليه السلم وابو الصباح وابو سعيد والحسن النبال عن ابي عبد الله عليه السلم
قالوا قلنا لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي
فيها قبل ان نغسلها قال لا باس بها انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه
والصلوة فيه باب علة السعي الى الصلوة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قمت الى الصلوة ان شاء الله فاتها
سعيا وليكن عليك السكينة والوقار فما ادركت فصل وما سبقت فاتمه فان الله
عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
ومعنى قوله فاسعوا هو الانكفات باب علة الاقبال على الصلوة وعلة النهي
عن التكفير وعن النهي عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال عليك بالاقبال على صلوتك فانما يحسب لك
منها ما اقبلت عليه منها بقلبك ولا تعبث فيها بيدك ولا براسك ولا بلحيتك ولا تحدث

الله

نودي صح

نفسك ولا تتثاءب ولا تتمطا ولا تكفر فانما يفعل ذلك المجوس ولا تقولن اذا فرغت
من قراءتك آمين فان شئت قلت الحمد لله رب العالمين وقال لا تلثم ولا تحتفز
ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع اصابعك فان ذلك كله
نقصان من الصلوة وقال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا متنا
ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا
الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال للمنافقين واذا قاموا
الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا
قليلا باب العلة التي من اجلها لا تتخذ القبور قبلة حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له الصلوة بين القبور قال بين خلالها
ولا تتخذ شيئا منها قبلة فان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك وقال
لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فان الله عز وجل لعن الذين اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد باب العلة التي من اجلها يسجد من
يقرأ السجدة وهو على دابة حيث توجهت به حدثنا جعفر بن محمد ابو
مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر
عن محمد بن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل
يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فان رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول
الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله باب علة التسليم في الصلوة
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال
حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلوة قال لانه
تحليل الصلوة قلت فلاي علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار قال
لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات على
اليسار والصلوة حسنات ليس فيها سيئات فلهذا يسلم على اليمين
دون اليسار قلت فلم لا يقال السلام عليك والملك على اليمين
واحد ولكن يقال السلام عليكم قال ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار وفضل
صاحب اليمين عليه بالايماء اليه قلت فلم لا يكون الايماء في التسليم بالوجه
كله ولكن كان بالانف لمن يصلي وحده وبالعين لمن يصلي بقوم قال لان
مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين فصاحب اليمين على الشدق الايمن
وتسليم المصلي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم المأموم ثلاثا
قال تكون واحدة ردا على الامام وتكون عليه وعلى ملكيه وتكون الثانية
على يمينه والملكين الموكلين به وتكون الثالثة على من يساره وملكيه الموكلين

او يماء بالانف لمن يصلي
وحده وبالعين لمن يصلي
بقوم

ومن لم يكن على يساره احد لم يسلم على يساره الا ان يكون يمينه الى الحائط
ويساره الى مصلي معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت فتسليم الامام على من
يقع قال على ملائكته والمأمومين يقول لملائكته اكتبا سلامة صلاتي لما يفسد
ويقول لمن خلفه سلمتم وامنتم من عذاب الله عز وجل قلت فلم صار تحليل الصلوة
التسليم قال لانه تحية الملكين وفي اقامة الصلوة بحدودها وركوعها وسجودها
وتسليمها سلامة للعبد من النار وفي قبول صلوة العبد يوم القيمة قبول سائر
اعماله فاذا سلمت له صلاته سلمت جميع اعماله وان لم تسلم صلاته وردت
عليه رد ما سواها من الاعمال الصالحة باب العلة التي من اجلها يكبر المصلي
بعد التسليم ثلثا ويرفع بها يديه حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة يكبر
المصلي بعد التسليم ثلثا يرفع بها يديه فقال لان النبي صلى الله عليه واله
لما فتح مكة صلى باصحابه عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلثا وقال
لا اله الا الله وحده وحده وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب
الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ثم اقبل
على اصحابه فقال لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كل صلوة مكتوبة

فان من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد ادى ما يجب عليه من شكر الله تعالى
ذكره على تقوية الاسلام وجنده باب علة سجدة الشكر حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السجدة بعد
الفريضة شكر الله تعالى ذكره على ما وفق العبد من اداء فرضه وادنى ما يجزي فيها
من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قول شكرا لله
قال يقول هذه السجدة مني شكر الله على ما وفقني له من خدمته واداء فرضه والشكر
موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير تم بهذه السجدة باب ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم
انه اصاب ثوبي دم من الرعاف او غيره او شيء من مني فعلمت اثره الى ان اصيب له ماء
فاصبت الماء وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي شيئا فصليت ثم اني ذكرت بعد
قال تعيد الصلوة وتغسله قال قلت فان لم اكن رايت موضعه وقد علمت انه قد
اصابه فطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت وجدته قال تغسله وتعيد قال قلت
فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت فرايته
فيه بعد الصلوة قال تغسله ولا تعيد الصلوة قال قلت ولم ذاك قال لانك كنت
على يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا
قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك النا حية

النار
سنان
الحجر
فان
تعيد

التي ترى انه اصابها حتى تكون على يقين من طهارته قال قلت فهل علي ان شككت في انه
اصابه شيء ان انظر فيه فاقلبه قال لا ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب الشك الذي وقع
في نفسك قال قلت فاني رايته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض وتعيد اذا شككت
في موضع منه ثم رايته فيه وان لم تشك ثم رايته رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت
على الصلوة فانك لا تدري لعله شيء وقع عليك فليس لك ان تنقض بالشك اليقين

باب علة قيام وحده في الصف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن
نوح عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن
الرجل يقوم في الصف وحده قال لا باس انما تبدا الصفوف واحد بعد واحد

باب العلة التي من اجلها يجب قضاء النوافل على من تركها لمرض ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن
ابي نجران عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له
رجل مرض فيوحش فترك النافلة فقال يا محمد انها ليست بفريضة ان قضاها
فهو خير له وان لم يفعل فلا شيء عليه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن مرازم قال سال اسمعيل بن جابر ابا عبد الله عليه السلم
فقال اصلحك الله ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها فقال له انها اكثر
من ذلك قال اقضها قال لا احصيها قال توخه قال مرازم فكنت مرضت اربعة
اشهر ولم اصل نافلة فقال ليس عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح كل ما غلبت عليه فالله

اولى بالعذر فيه

باب علة التي من اجلها يحرم الرجل صلوة الليل ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن
ابيه عن بعض رجاله قال جاء رجل امير المومنين عليه السلم فقال يا امير المومنين اني
قد حرمت الصلوة بالليل قال فقال امير المومنين عليه السلم انت رجل قد قيدتك ذنوبك
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هرون بن مسلم
عن علي بن الحكم عن حسين بن الحسن الكندي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الرجل
ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق

باب علة صلوة الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
ابي زهير النهدي عن آدم بن اسحق عن بعض رجاله اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم وداب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن
اجسادكم وقال ابو عبد الله عليه السلام صلوة الليل تبيض الوجه وصلوة الليل تجلب
الرزق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
يا سليمان قيام الليل فان المغبون من حرم قيام الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد
الله عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان ناشئة
الليل هي اشد وطاء واقوم قيلا قال يعني بقوله واقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه بين
يدي الله عز وجل لا يريد به غيره ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمه
النيسابوري قال حدثنا حريش بن حريش قال سمعت رسول الله صلعم يقول لركعتان
في جوف الليل احب الي من الدنيا وما فيها ٥ ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المومن بالليل يذهبن بما عمل من ذنب النهار
وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عم قال قلت اناء
الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون و
الذين لا يعلمون قال يعني صلوة الليل ٥ حدثنا محمد بن ماجيلويه قال حدثني محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن
شمون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس
يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح
ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الي بما لم افرض عليه راجيا مني
لثلث خصال ذنب اغفره او توبة اجددها او رزق ازيده فيه اشهدكم ملائكتي

اني

اني قد حققتهن له باب العلة التي من اجلها ينبغي للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط
عن عمه يعقوب بن سالم انه سال ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يقوم في الليل يرفع
صوته بالقراءة قال ينبغي للرجل اذا صلى ان يسمع اهله لكي يقوم النائم ويتحرك المتحرك
باب العلة التي من اجلها مدح الله عز وجل المستغفرين بالاسحار ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن معوية بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون قال كانوا
يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة ٥ ابي رضه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي اسمعيل السراج
عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن يعفور عن ابي عبد الله عم قال استغفر
تعد ر في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد باليمنى ٥ حدثنا محمد بن الحسن
رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني سعيد الادمي عن
احمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال كان اذا
في ر استوى من الركوع في آخر ركعة من الوتر قال اللهم انك قلت في كتابك المنزل
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون طال هجوعي وقل
قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه ضرا ولا
نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ثم تخر ساجدا ٥ حدثنا جعفر بن علي بن الحسن

بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن بن علي عن العباس عن جابر عن ابي — العباس
عبد الله الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع لعلك ترى ان
القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال فقال لا بد لهذا — ينامون
البدن ان تريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح
فيه قوة على العمل فانما ذكرهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
انزلت في امير المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون في الليل فاذا ذهب ثلثا
الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده فذكر
الله في كتابه فاخبركم الله بما اعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وامن
خوفهم واذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك ان انا قمت في آخر الليل اي شيء — فهم — رعبهم
اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله يحيي الموتى ويبعث
من في القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه باب العلة التي
من اجلها صار المتهجدون بالليل احسن الناس وجها ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل علي بن الحسين عليه السلم ما بال
المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره
باب علة تسبيح فاطمه عليها السلم حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن ء دعلية

على

عن الحوبري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي صلى الله عليه واله انه قال الرجل من بني
سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه و
انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت — كان في الاصل ٢ كسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من
ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه
من هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه واله فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت
قال فعلم صلى الله عليه واله انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا ونحن في لفاعتنا — لحافنا
فقال السلم عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلم عليكم فسكتنا ثم قال
السلم عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن
له والا انصرف فقلت وعليك السلم يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا
فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال ان لم نجبه ان يقوم قال فا — خرجت
راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثرت في
صدرها وجرت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت — كان في الاصل كسحت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما
انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما مناماكما — تما
فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا قال فاخرجت عليها السلم
راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله

رضيت عن الله ورسوله باب نوادر علل الصلوة ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صباح
الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن قوم خرجوا
في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما ان صاروا
على راس فرسخين او ثلثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر
الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون هل يمضون في سفرهم او ينصرفون
هل ينبغي لهم ان يتموا الصلوة او يقيموا على تقصيرهم فقال كانوا بلغوا مسيرة اربع
فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا اقل من اربع فراسخ فليتموا
الصلوة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال عليه السلم وهل تدري كيف صار هكذا
قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما
كانوا قد ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة قلت اليس قد بلغوا الموضع
الذي يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك
الموضع لانهم لم يشكوا في سيرهم وان السير يجد بهم في السفر فلما جاءت العلة
في مقامهم دون البريد صاروا هكذا حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص لولا نوم الصبي وعلة الضعيف لاخرت العتمة الى ثلث الليل حدثنا علي بن

عبد

عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مغيرة القزويني قال حدثنا
سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا
سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمان الجمحي عن الحكم بن ابان عن
عكرمة قال قلت لابن عباس اخبرني لاي شيء حذف من الاذان حي على خير العمل
قال اراد عمر بذلك الا يتكل الناس على الصلوة ويدعوا الجهاد فلذلك حذفها
من الاذان حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثني محمد بن ابي عمير
انه سال ابا الحسن عليه السلام عن حي على خير العمل لم تركت من الاذان فقال تريد
العلة الظاهرة او الباطنة قال قلت اريدهما جميعا فقال اما العلة الظاهرة
فلئلا يدع الناس الجهاد اتكالا على الصلوة واما الباطنة فان خير العمل
الولاية فاراد من امر بترك حي على خير العمل من الاذان ان لا يقع حث عليها
ودعاء اليها حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف
بابن مغيرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن
سعيد الازرق قال حدثنا ابو بصير عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد
الوهاب عن محمد بن مروان عن ابي جعفر عليه السلام قال تدري ما تفسير حي على
خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدري بر من قلت لا قال دعاك الى بر
فاطمة وولدها عليهم السلام باب علة الزكوة ابي رحمه الله قال

حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن مبارك العقرقوفي قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول انما وضعت الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالهم
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل فرض الزكوة كما فرض الصلوة
فلو ان رجلا حمل الزكوة فاعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب وذلك
ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء ما يكتفون به ولو علم ان
الذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم فانما يوتى الفقراء فيما اوتوا من منع من
منعهم حقوقهم لا من الفريضة حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن العباس قال حدثنا القسم بن علي بن مع
الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب
اليه فيما كتب جواب مسايله ان علة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال فيما
الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة والقيام بشان اهل الزمانة
من البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم اخراج
الزكوة وفي انفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله
عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل الضعف

والعطف

والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المساواة وتقوية الفقراء والمعونة لهم
على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم
وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع
والخوف ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام
واصطناع المعروف باب العلة التي من اجلها من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن محمد عن
محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت جعلت
فداك اخبرني عن الزكاة كيف صارت من كل الف خمسة وعشرين درهما لم يكن اقل
او اكثر ما وجهها قال ان الله عز وجل خلق الخلق كلهم صغيرهم وكبيرهم وعلم غنيهم
وفقيرهم فجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين مسكينا فلو علم ان ذلك لا يسعهم
لزادهم لانه خلقهم وهو اعلم بهم باب العلة التي من اجلها قد يحل الزكوة لمن له
سبعمائة درهم ولا تحل لمن له خمسون درهما ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن معوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال تحل الزكاة لمن له سبعمائة درهم اذا لم يكن
له حرفة ويخرج زكوتها منها ويشتري منها بالبعض قوتا للعيال ويعطي البقية لاصحابه
ولا تحل الزكوة لمن له خمسون درهما وله حرفة يقوت بها عياله باب العلة التي من
اجلها لا تجب الزكاة على السبايك والحلي حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد

بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
قال حدثني ابو الحسن عن ابرهيم عليه السلم قال لا تجب الزكوة فيما سبك قلت فان كان سبكه ابى صح
فرارا من الزكوة فقال الا ترى ان المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكوة ۞ ابى
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن اسمعيل
بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت ان اخي يوسف ولي لهؤلاء اعمالا اصاب فيها اموالا كثيرة وانه جعل ذلك المال
حليا اراد ان يفر له من الزكوة اعليه زكاة قال ليس على الحلي زكاة وما ادخل على نفسه
من النقصان في وضعه ومنعه نفسه اكثر مما خاف من الزكاة ۞ ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن ابي الحسن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال لا تجب الزكوة فيما سبك في
ادابه من الزكوة الا ترى ان المنفعة قد ذهبت فلذلك لا تجب الزكوة باب
العلة التي من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكوة الولد والوالدين والمراة والمملوك
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن ابرهيم بن هاشم عن ابي طالب عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد
الله عليه السلم خمسة لا يعطون من الزكوة الولد والوالد والمراة والمملوك لانه يجبر على
النفقة عليهم باب العلة التي من اجلها لا يجوز دفع الزكوة الى غير الفقراء ابى ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ابي المد

عن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اشرك بين الاغنياء والفقراء
في الاموال فليس لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم باب العلة التي من اجلها
تدفع صدقة الخف والظلف الى المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشعير
الى الفقراء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن
عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان صدقة الخف والظلف تدفع
الى المتجملين من المسلمين فاما صدقة الذهب والفضة وما كيل بالقفيز مما اخرجت
الارض فالى الفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت فكيف صار هكذا قال لان هؤلاء هذا صح
متجملون يستحيون من الناس فيدفع اليهم اجمل الامرين عند الناس وكل صدقة
باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ياخذ الزكوة وعنده قوت اشهر او قوت
شهر سنة ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن علي بن اسمعيل الدغشي قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن السائل
وعنده قوت يوم ايحل له ان يسال وان اعطي شيئا من قبل ان يسال يحل له ان يقبله
قال ياخذه وعنده قوت شهر وما يكفيه لستة اشهر من الزكاة لانها انما هي
من سنة الى سنة باب العلة التي من اجلها يعطى المؤمن من الزكاة ثلثة الاف وعشرة
الاف ويعطى الفاجر بقدر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد
بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد عن بعض عن بشر بن بشار قال

قلت للرجل يعني ابا الحسن عليه السلم ما حد المومن الذي يعطى الزكوة قال يعطى المومن
ثلثة الف ثم قال او عشرة الف ويعطى الفاجر بقدر لان المومن ينفقها في طاعة
الله عز وجل والفاجر في معصية الله عز وجل باب العلة التي من اجلها يكون ميراث
المشترى من الزكوة لاهل الزكوة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن هرون
بن مسلم عن ايوب بن الحر اخي اديم بن الحر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم مملوك يعرف
هذا الامر الذي نحن عليه اشتريه من الزكوة فاعتقه قال فقال اشتره واعتقه
قلت فان هو مات وترك مالا قال فقال ميراثه لاهل الزكوة لانه اشترى بسهمهم
وفي حديث آخر بمالهم باب العلة التي من اجلها لا يجب على مال المملوك زكوة ابي رحمه الله
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن
علي بن الحسين عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
مملوك في يده مال اعليه زكوة قال لا قلت ولا على سيده قال لا انه لم يصل الى سيده
وليس هو للمملوك باب العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من المائتين
وزن سبعة ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن
الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر الخليفة الى
محمد بن خالد بن عبد الله القسري وكان عاملا على المدينة ان سئل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة
من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلعم وامره ان يسئل

في

فيمن يسئل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه السلم قال اهل المدينة فقالوا
ادركنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله وجعفر عليه السلم فسال عبد الله
فقال كما قال المستضعفون من اهل المدينة قال فما تقول انت يا ابا عبد الله فقال
ان النبي صلعم جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة
قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت
هذا فقال قرأته في كتاب امك فاطمة عليها السلم ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعث الي
بكتاب فاطمة فارسل اليه ابو عبد الله عليه السلم اني انما اخبرتك اني قرأته ولم اخبرك
انه عندي قال حبيب فجعل يقول ما رايت مثل هذا قط باب العلة التي من اجلها
لا يجب على الذي يكون على غير الطريقة ثم يعرف ويتوب ان يقضي شيئا من صلوته
وصيامه وحجه الا الزكوة وحدها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير وفضيل ومحمد بن مسلم
وبريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليه السلم انهما قالا في الرجل يكون
في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ثم يتوب ويعرف
هذا الامر ويحسن رايه ايعيد كل صلوة صلاها او صوم او زكوة او حج قال ليس
عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكاة فانه لا بد ان يوديها لانه وضع الزكوة في غير
موضعها وانما موضعها اهل الولاية باب نوادر علل الزكوة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن معروف عن ابي الفضل عن بن مهزيار
عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر
عليه السلام رجل كانت عنده دراهم اشهر فحولها دنانير فحال عليها منذ يوم
ملكها دراهم حولها ايزكيها قال لا ثم قال ارايت لو ان رجلا دفع اليك مائة بعير
واخذ منك مائتي بقرة فلبثت عنده اشهر ولبثت عندك اشهر فحولت عندك
ابله وموتت عنده بقرك اكنتما تزكيانها فقلت لا فقال كذلك الذهب والفضة
ثم وان حولت برا او شعيرا ثم قلبته ذهبا او فضة فليس عليك فيه شيء الا ان يرجع
ذلك الذهب او تلك الفضة بعينها او بعينه فان رجع ذلك اليه فان عليك الزكوة لانك
قد ملكتها حولا قلت له فان لم تخرج ذلك الذهب من يدي يوما قال ان خلطه بغيره
فيها فلا باس ولا شيء فيما رجع اليك منه ثم قال ان رجع اليك باسره بعد اياس
منه فلا شيء عليك فيه حولا وقال زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ليس في النيف شيء حتى
يبلغ ما يجب فيه واحد ولا في الصدقة والزكوة كسور ولا تكون شاة ونصف ولا بعير
ونصف ولا خمسة دراهم ونصف ولا دينار ونصف ولكن يوخذ الواحد ويطرح
ما سوا ذلك حتى يبلغ ما يوخذ منه واحد فيوخذ من جميع ماله قال وقال زرارة وابن
مسلم قال ابو عبد الله عليه السلام ايما رجل كان له مال وحال عليه الحول فانه يزكيه قلت له فان
وهبه قبل حوله بشهر او بيوم قال ليس عليه شيء اذن قال وقال زرارة عنه انه قال انما
هذا بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوما في اقامته ثم خرج في آخر النهار في سفر فاراد

بسفره

بسفره ذلك ابطال الكفارة التي وجبت عليه وقال انه حين راى الهلال الثاني عشر
وجبت عليه الزكوة ولكنه لو كان يوهبها قبل ذلك لجاز ولم يكن عليه شيء بمنزلة من
خرج ثم افطر انما لا يمنع الحال عليه فاما ما لم يحل عليه فله منعه ولا يحل له منع مال غيره
فيما قد حل عليه قال زرارة قلت له مائتي درهم هو خمس اناس او عشرة حال عليها الحول
وهي عندهم ايجب عليهم زكاتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم
شيء حتى يتم لكل انسان منهم مائتا درهم قلت وكذلك الشاة والابل والبقر و
الذهب والفضة وجميع الاموال قال نعم قال زرارة وقلت رجل كانت عنده مائتا
درهم فوهبها لبعض اخوانه او ولده او اهله فرارا بها من الزكوة فعل ذلك قبل حلها
بشهر قال اذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول ووجبت عليه فيها الزكوة
قلت له فان احدث فيها قبل الحول قال جاز ذلك له قلت له فانه فر بها من الزكوة
قال ما ادخل على نفسه اعظم مما منع من زكاتها فقلت له انه يقدر عليها فقال وما علمه انه يقدر
عليها وقد خرجت عن ملكه قلت فانه دفعها اليه على شروط فقال انه اذا سماها هبة جازت
الهبة وسقط الشرط وضمن الزكوة ويجب الزكوة قال هذا شرط فاسد والهبة المضمونة ماضية
والزكوة لازمة عقوبة له ثم قال انما ذلك له اذا اشترى بها دارا او ارضا او متاعا
قال زرارة قلت له ان اباك قال لي من فر بها من الزكوة فعليه ان يؤديها فقال صدق ابي عليه السلام
ان يؤدي ما وجب عليه وما لم يجب فلا شيء عليه فيه ثم قال لو ان رجلا مرض في شهر رمضان
ثم مات فيه كان يصام عنه قلت لا قال وكذلك الرجل المؤدي عن ماله الا ما حل عليه

مايتا

حدثنا محمد بن موسى رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول باع ابي ع
من هشام بن عبد الملك ارضا بكذا وكذا الف دينار واشترط عليه زكاة ذلك المال عشر
سنين وانما فعل ذلك لان هشاما كان هو الوالي باب العلة التي من اجلها سقطت
الجزية عن النساء والمقعد والاعمى والشيخ الفاني والولدان ورفعت عنهم ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين صلى الله عليه
قال سالته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول الله ص نهى عن
قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل وان قاتلت ايضا فامسك عنها ما امكنك
ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام اولى ولو امتنعت
ان تؤدي الجزية لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية
ناقضين للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك
المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني والمراة والولدان في ارض الحرب فمن
اجل ذلك رفعت عنهم الجزية ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سهل بن
زياد عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان الاعور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من
مولود الا على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول الله ص
الذمة وقبل الجزية عن رؤس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا ولا ينصروا فاما الاولاد

واهل

واهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا ياكلوا الربا ولا لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات ولا
بنات الاخ ولا بنات الاخت فمن فعل ذلك منهم برئت منهم ذمة الله وذمة
رسوله وقال ليست لهم ذمة باب العلة التي من اجلها نهى عن الحصاد والجداد و
البذر بالليل حدثنا محمد بن موسى المتوكل ر قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجد بالليل ولا تحصد بالليل قال وتعطي الحفنة بعد
الحفنة والقبضة بعد القبضة اذا حصدته وكذلك البذر ولا تبذر بالليل انك تعطي في البذر
كما تعطي في الحصاد باب العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس حدثنا محمد
بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد
بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان امير
المؤمنين صلى الله عليه وآله حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم وبهذا الاسناد
عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع
هلك الناس في بطونهم وفروجهم لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك
وآباؤهم في حل حدثنا احمد بن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي

عن السندي بن احمد عن يحيى بن عمران الزيات عن داود الرقي قال سمعت اباعبدالله
عليه السلام يقول الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك
باب علة اخذ الخمس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير قال سمعت اباعبدالله عليه السلام
يقول اني لاخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك الا ان
تطهروا باب العلة التي من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام
قال لا يزال الدين قايما ما قامت الكعبة باب العلة التي من اجلها وضع البيت
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبدالله ع
قال لو عطل الناس الحج لوجب على الامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤوا وان ابوا لان هذا ان ؟
البيت انما وضع للحج باب العلة التي من اجلها وضع البيت وسط الارض حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا ع
كتب اليه مما كتب من جواب مسائله علة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت
الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الركن صح

الارض

الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب سواء باب العلة التي
من اجلها لم يكن ينبغي ان يوضع لدور مكة ابواب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عليه السلام قال سالته
عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي ان يصنع على دور مكة ابواب
لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من
جعل لدور مكة ابوابا معوية باب العلة التي من اجلها سميت مكة مكة حدثنا علي
بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون
فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين باب العلة التي من اجلها
سميت مكة بكة ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير
عن العرزمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد
الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سالت اباعبدالله عليه السلام
لم سميت الكعبة بكة فقال لبكاء الناس حولها وفيها ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس

قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد
بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال موضع البيت بكة والقرية
مكة حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال انما سميت
بكة لانه يبتك بها الرجال والنساء والمراة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك
وعن يسارك ومعك ولا باس بذلك انما يكره في ساير البلدان ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد
ابن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لم سميت بكة قال لان
الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي باب العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن علي بن الحسين الرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن
عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء نفر من اليهود
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه عن اشياء فكان فيما سالوه عنه ان قال له
احدهم لاي شي سميت الكعبة كعبة فقال النبي صلعم لانها وسط الدنيا وروى
الصادق عليه السلم انه سئل لم سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة
قال لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا
قال لانه بحذاء العرش فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي عليها اربع

فكان

سبحان

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر باب العلة التي من اجلها سمي بيت
الله الحرام اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين
عن الحسين بن الوليد عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم سمي بيت الله الحرام
قال لانه حرم على المشركين ان يدخلوه باب العلة التي من اجلها سمي البيت العتيق
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء
عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل
انزل الحجر لادم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسه
فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم
واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحي العطار واحمد
بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن يحيي بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي عن
مروان بن مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع في المسجد الحرام لاي شيء
سماه الله العتيق فقال ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان
يسكنونه غير هذا البيت فانه لا يسكنه احد ولا رب له الا الله وهو الحرم وقال ان الله
خلقه قبل الخلق ثم خلق الله الارض من بعده فدحي من تحته ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد عن ابان بن عثمان عمن اخبره
عن ابي جعفر عليه السلام قال لم سمي البيت العتيق قال لانه بيت حر عتيق من الناس ولم يملكه احد

ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابیه عن علی بن
النعمان عن سعید الاعرج عن ابی عبد الله علیه السلم قال انما سمی البیت لانه اعتق
من الغرق واعتق الحرم معه کف عنه الماء ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن علی بن الحسن الطویل عن عبد الله بن المغیرة عن ذریح بن یزید
المحاربی عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عز وجل غرق الارض کلها یوم نوح
الا البیت فیومئذ سمی العتیق لانه اعتق یومئذ من الغرق فقلت له اصعد
الی السماء فقال لا لم یصل الیه الماء ورفع عنه باب العلة التی من اجلها سمی
الحطیم حطیما حدثنا ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عیسی عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن معویة بن عمار قال سالت
ابا عبد الله علیه السلام عن الحطیم فقال هو ما بین الحجر الاسود وباب البیت قال و
سالته لم سمی الحطیم قال لان الناس یحطم بعضهم بعضا هنالک باب علة وجوب
الحج والطواف بالبیت وجمیع المناسک حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا علی بن
سلیمان الرازی قال حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب قال حدثنا محمد
بن سنان عن اسمعیل بن جابر وعبد الکریم بن عمر عن عبد الحمید ابن ابی الدیلم عن ابی عبد
الله علیه السلم قال ان الله تبارک وتعالی لما اراد ان یتوب علی آدم علیه السلم ارسل الیه جبرئیل
فقال السلم علیک یا ادم الصابر علی بلیته التایب عن خطیئته ان الله تبارک وتعالی بعثنی
الیک لاعلمک المناسک التی یرید ان یتوب علیک بها واخذ جبرئیل بیده وانطلق به حتی اتی

البیت

البیت فنزل علیه غمامة من السماء فقال له جبرئیل خط برجلک حیث اظلک هذا الغمام
ثم انطلق به حتی اتی به منی فاراه موضع مسجد منی فخطه وخط الحرم بعد ما خط
مکان البیت ثم انطلق به الی عرفات فاقامه علی العرف وقال له اذا غربت الشمس
فاعترف بذنبک سبع مرات ففعل آدم ولذلک سمی المعرف لان آدم علیه السلم اعترف فیه
علیه بذنبه فجعل ذلک سنة فی ولده یعترفون بذنوبهم کما اعترف ابوهم ویسئلون
الله عز وجل التوبة کما سالها ابوهم آدم ثم امره جبرئیل ع فافاض من عرفات فمر
علی جبال السبع فامره ان یکبر علی کل جبل اربع تکبیرات ففعل ذلک آدم ثم انتهی به
الی جمع ثلث اللیل فجمع فیها بین الصلوتین وهو وقت العتمة تلک اللیلة ثلث فی ذلک
الموضع ثم امره ان ینبطح فی بطحاء جمع فتبطح حتی انفجر الصبح ثم امره ان یصعد علی الجبل فانبطح ظ
جبل جمع واذا طلعت الشمس ان یعترف بذنبه سبع مرات ویسئل الله عز وجل
التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلک آدم کما امره جبرئیل وانما جعل اعترافین
لیکون سنة فی ولده فمن لم یدرک عرفات وادرک جمعا فقد وفی بحجه فافاض آدم من جمع
الی منی فبلغ منی ضحی فامره ان یصلی رکعتین فی مسجد منی ثم امره ان یقرب الی الله عز وجل
قربانا لیقبل منه ویعلم ان الله قد تاب علیه ویکون فلما تاب علیه ویکون سنة فی ولده القربان
فقرب آدم علیه السلام قربانا فقبل الله منه قربانه وارسل الله عز وجل نارا من السما السماء
فقبضت قربان آدم فقال له جبرئیل ان الله تبارک وتعالی قد احسن الیک وعلمک المناسک
التی تاب علیک بها وقبل قربانک فاحلق راسک تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانک فحلق آدم

راسه تواضعا لله تبارك وتعالى ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق الى البيت فعرض له
ابليس عند الجمرة فقال له آدم اين تريد قال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات و
كبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده
في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة فعرض له ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات الى صح
وكبر مع كل حصاة ففعل آدم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال
يا آدم اين تريد فقال له ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل ذلك آدم فذهب ابليس
ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له جبرئيل انك لن تراه بعد
مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم
فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك
اخبرنا علي بن حبشي بن قوني رحمه الله فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القسم
بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد
الله فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون واخبرني
عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واخبرني
عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق ان ياتوه قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلام وقال
ما سالني عن مسائلك احد قبلك ان الله عز وجل لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
فضجت الملائكة من ذلك وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعله منا
من يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك سخط من الله عز وجل

عليهم

عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز وجل لهم ببيت من مرمر سقفه
ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يدخلونه بعد ذلك يوم صح
الى يوم الوقت المعلوم قال ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة
فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية واما ن فكان نهرا في الجنة اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل له كن مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده
ثم قال واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال لها كوني قلما ثم قال اكتب
فقال له يا رب وما اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن
الى يوم الوقت المعلوم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن احدهما
انه سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك وتعالى لما اراد خلق آدم قال للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء له يفسد صح
فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهرا للملائكة
فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه قد سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه
توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة الا ان تلوذا بالعرش حتى انزل الله عز وجل توبتهما
ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما واحب الله تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق الله
البيت في الارض وجعل على العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل
يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني

والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب الرازى وعلى بن عبد الله الوراق
رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن المفضل بن يونس قال
كان ابن ابى العوجاء من تلامذة الحسن البصرى فانحرف عن التوحيد فقيل له
تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبى كان مخلطا
كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل
مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث
لسانه وفساد سريرته فاتى جعفر بن محمد عليه السلام فجلس اليه فى جماعة من
نظرائه ثم قال له يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل افتاذن
لى فى الكلام فقال ابو عبد الله عليه السلام تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون هذا
البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون
هرولة البعير اذا نفر ان من فكر فى هذا وقدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذى
نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال ابو عبد الله ع
ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل
الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله عز وجل به خلقه ليختبر به طاعتهم
فى اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من
رضوانه وطريق يؤدى الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال
خلقه الله عز وجل قبل دحو الارض بالفى عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر ٢ قال ظ

فاحلت

فاحلت الى غايب فقال ويلك وكيف يكون غايبا من هو من خلقه شاهد واليهم
اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم وانما
المخلوق الذى اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان آخر وخلا منه مكان فلا يدرى
فى المكان الذى صار اليه ما حدث فى المكان الذى كان فيه فاما الله العظيم الشان
الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه
الى مكان والذى بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره
لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابى العوجاء فقال لاصحابه
من القانى فى بحر هذا سالتكم ان تلتمسوا لى خمرة فالقيتمونى الى جمرة قالوا ما كنت
فى مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤوس من ترون حدثنا على بن احمد ره
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس قال حدثنا القسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام كتب له
اليه فيما كتب فى جواب مسايله قال علة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة و
الخروج من كل ما اقترف ليكون تايبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج
الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب فى العبادة الى الله عز
وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا فى الحر والبرد والامن والخوف دايبا فى
ذلك دايما وما فى ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه
ترك قساوة وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق

وحظ الانفس عن الفساد ومنفعة من في المشرق والمغرب ومن في البر ممن يحج ومن البحر و صح
لم يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف
والمواضع الممكن لهم فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم || علة فرض الحج مرة واحدة
لان الله عز وجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الحج المفروض واحد الفرايض صح
ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب جاء هذا الحديث
هكذا والذي اعتمده وافتي به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة حدثنا محمد بن
الحسن رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
يقطين عن ابن ابي عمير عن ابي جرير القمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحج فرض على اهل
الجدة في كل عام وحدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن السندي بن
الربيع عن محمد بن القسم عن اسد بن يحيى عن شيخ من اصحابنا قال الحج واجب على من
وجد السبيل اليه في كل عام حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد
عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن الحسين الميثمي رفعه الى ابي عبد الله ع قال ان في كتاب
الله عز وجل فيما انزل ولله على الناس حج البيت في كل عام من استطاع اليه سبيلا حدثنا
علي بن احمد بن محمد رحمه الله ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس
عن عمر بن عبد العزيز عن رجل قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله ع فقلت له
ما العلة من اجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال ان الله عز وجل خلق الخلق لا لعلة

الا انه

الا انه شاء ففعل فجعلهم الى وقت موجل وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة
في الدين ومصلحتهم من امر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا
ولينزع كل قوم من التجارات من بلد الى بلد ولينتفع بذلك المكاري والجمال ولتعرف آثار
رسول الله صلى الله عليه واله وتعرف اخباره ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم انما يتكلمون على
بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد وسقط الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم
يقفوا على ذلك فذلك علة الحج حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن
محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله علة الطواف
بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا
بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد عند ذلك العباد فوضع في السماء
الرابعة بيتا بحذاء العرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد عند ذلك العباد
فوضع في السماء الرابعة يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء
الضراح ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلم فطاف به فتاب الله عليه
وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا حميد بن زياد قال
حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني الحسين بن هاشم عن عبد الله بن مسكان
عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وهو جالس على الباب الذي الى المسجد

بل على ان بيت المعمور في السماء الدنيا

وهو ينظر الى الناس يطوفون فقال يا ابا حمزة بما امروها ولكن قال فلم ادر ما ارد عليه
باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصوم على امة محمد صلى الله عليه وآله ثلثين
يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الكوفي عن عبد الله بن
جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب
صلى الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسايل
فكان فيما ساله ان قال له لاي شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما
وفرض على الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلعم ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين
يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه تفضل من الله عز
وجل عليهم ولذلك كان ادم ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا رسول الله صلعم هذه الآية
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي
يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مومن يصوم شهر
رمضان احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام من جسده والثاني
يقرب من رحمة الله والثالث يكون قد كفر خطيئة ابيه ادم والرابعة يهون الله عليه
سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة
من النار والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد باب العلة التي من اجلها
لا يفطر الاحتلام الصايم والنكاح يفطره اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد

قال

قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم لاي علة لا يفطر الاحتلام الصايم والنكاح يفطر الصايم قال لان النكاح
فعله والاحتلام مفعول به باب العلة التي من اجلها سمي يوم الثالث عشر و
الرابع عشر والخامس عشر من الشهر ايام البيض وعلة اللحية للرجال حدثنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري الفقيه قال حدثنا مكي بن احمد بن
سعدويه البردعي قال حدثنا ابو محمد نوح بن الحسن قال حدثنا ابو سعيد جميل
بن سعد قال اخبرنا احمد بن عبد الواحد بن سليمان العسقلاني قال حدثنا سليمان
القسم بن جميل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش
قال سالت ابن مسعود عن ايام البيض ما سببها وكيف سمعت قال سمعت النبي صلعم
يقول ان ادم لما عصى ربه عز وجل ناداه مناد من لدن العرش يا ادم اخرج من
جواري فانه لا يجاورني احد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله عز وجل اليه جبرئيل
فاهبطه الى الارض مسودا فلما راته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب
خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه
سوادا فنادى من السماء صم لربك اليوم فصام فوافق يوم ثلثة عشر من الشهر
فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر ان صم لربك اليوم فصام فذهب
ثلثا السواد ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فصام فاصبح وقد ذهب السواد
كله فسميت ايام البيض للذي رد الله عز وجل فيه على ادم من بياضه ثم نادى مناد من

السماء يا آدم هذه الثلثة ايام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فانما صام
الدهر قال جميل قال احمد بن عبد الله الواحد وسمعت احمد بن شيبان البرمكي
يقول وزاد الحميدي في الحديث فجلس آدم عليه السلم جلسة القرفصا وراسه بين ركبتيه
كئيبا حزينا فبعث الله تبارك وتعالى اليه جبرئيل فقال يا آدم مالي اراك كئيبا حزينا
فقال لا ازال كئيبا حزينا حتى ياتي امر الله قال فاني رسول الله اليك وهو يقرئك
السلم ويقول يا آدم حياك وبياك قال اما حياك فاعرفه فما بياك قال اضحكك قال
فسجد آدم فرفع راسه الى السماء وقال يا رب زدني جمالا فاصبح وله لحية سوداء
كالحمم فضرب بيده اليها فقال يا رب ما هذه قال هذه اللحية زينتك بها انت وذكور
ولدك الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك وتعالى
فوض الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله امر دينه فقال عز وجل ما اتاكم فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فسن رسول الله صلى الله عليه وآله مكان ايام البيض خميسا في
اول الشهر واربعا في وسط الشهر وخميسا في آخر الشهر وذلك صوم السنة من صامها
كان كمن صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وانما ذكرت
الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك لان الناس اكثرهم يقولون ان ايام البيض
انما سميت بيضا لان لياليها مقمرة من اولها الى اخرها ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب
العلة التي من اجلها سن رسول الله صلى الله عليه وآله في كل شهر صوم خميسين بينهما
اربعا حدثنا الحسين بن احمد رح عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

عن

عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن الاحول عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما اربعا
فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعا فيوم خلقت فيه النار
واما الصوم فجنة وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن عثمان بن رفعه الى ابي عبد
الله عليه السلام قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم وآخر يوم من الايام التي
قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن عبد الصمد عن عبد الملك عن عنبسة العابد قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول آخر خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال وعنه عن محمد بن
الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما يصام يوم الاربعا لانه لم يعذب
الله عز وجل امة فيما مضى الا يوم الاربعا وسط الشهر فيستحب ان يصام ذلك اليوم
باب العلة التي من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهدى الي والى امتي هدية لم يهدها
الى احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله قال الافطار في السفر
والتقصير في الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز وجل هديته حدثنا محمد بن

الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن عمر
عن ابى عبد الله عليه السلام اشتكت ام سلمه عينها فى شهر رمضان فامرها رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يفطر وقال عشاء الليل لعينك ردي ﴿﴾ حدثنا الحسين بن احمد
عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن اسحق
بن عمار عن يحيى بن ابى العلا عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان رجلا اتى رسول الله ص
فقال يا رسول الله اصوم شهر رمضان فى السفر فقال لا قال يا رسول الله انه على
يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل تصدق على مرضى امتى و
مسافريها بالافطار فى شهر رمضان ايحب احدكم اذا تصدق بصدقة ان يرد
عليه ﴿﴾ وبهذا الاسناد عن على بن الحكم عن محمد بن يحيى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع
قال سالته عن امراة مرضت فى شهر رمضان وماتت فى شوال فاوصتنى ان اقضى
عنها قال هل برئت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا تقضى عنها فان الله عز وجل
لم يجعله عليها قلت فانه يشتهى ان اقضيه قال فان اشتهيت ان تصوم لنفسك فصم
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى عن احمد بن
ابى عبد الله البرقى عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن اسلم الجبلى عن صباح الحذاء عن اسحق
بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن قوم خرجوا فى سفر فلما انتهوا
الى الموضع الذى يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما صاروا على فرسخين او ثلثة او
اربع فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا

يدرون

يدرون يمضون فى او ينصرفون هل ينبغى لهم ان يتموا الصلوة ام يقيموا
على تقصيرهم فقال ان كانوا ساروا اقل من اربع فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا
فاذا مضوا فليقصروا ثم قال وهل تدرى كيف صار هكذا قلت لا ادرى قال لان
التقصير فى بريدين ولا يكون التقصير فى اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا
كانوا قد ساروا سفر التقصير فان كانوا ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام
الصلوة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذى لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذى
خرجوا منه قال بلى انما قصروا فى ذلك اليوم لانهم لم يشكوا فى سيرهم فلما جاءت
العلة فى مقامهم دون البريد صاروا هكذا باب العلة فى الكراهة فى شم
الرياحين للصايم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على
بن الحسين السعدابادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنا داود
بن اسحق الحذاء عن محمد بن الفيض التيمى عن ابن رياب قال سمعت ابا عبد الله ع
ينهى النرجس للصايم فقلت جعلت فداك فلم قال لانه ريحان الاعاجم وذكر
محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا ويقولون
انه يمسك من الجوع ﴿﴾ وبهذا الاسناد عن احمد بن ابى عبد الله عن عبد الله
بن الفضل النوفلى عن الحسن بن راشد قال كان ابو عبد الله عليه السلم اذا صام لا
يشم فسالته عن ذلك فقال اكره ان اخلط صومى بلذة ﴿﴾ ابى رح قال حدثنا على
بن الحسين السعدابادى عن احمد بن ابى عبد الله عن بعض اصحابنا بلغ به حريز

قال قلت له يشم الصائم الغالية والدخنة قال نعم قلت كيف حل له شم الطيب
ولا يشم الريحان قال لان الطيب سنة والريحان بدعة للصائم باب العلة التي من
اجلها لا ينبغي للضيف ان يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ولا لصاحبه ان يصوم
الا باذن ضيفه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن
عبد الله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يروي عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه
حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد
عليهم ولا ينبغي ~~للضيف ان يصوم الابد~~ لهم ان يصوموا الا باذن ضيفهم لئلا
يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم علي بن بندار عن ابرهيم بن اسحق
باسناده ذكره عن الفضيل ابن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي
للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا
الا باذن الضيف لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم باب العلة التي من اجلها
يجوز للمحرم ان يستاك ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب عن ابن
ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت المحرم يستاك قلت فان ادمى
يستاك قال نعم هو من السنة باب العلة التي في كراهية لبس الطيلسان المزرر للمحرم

الطعام

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي الجعفي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال وجدنا في كتاب جدي عليه السلام لا يلبس المحرم طيلسانا مزررا
فذكرت ذلك عليه السلام فقال انما فعل ذلك كراهة ان يزره عليه فاما الفقيه فانه
لا باس به ان يلبسه   العلة التي من اجلها الهدي الى الكعبة وما يجب ان يعمل
بما قد جعل هديا للكعبة حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي عليه السلام قال لو كان لي واديان يسيلان ذهبا وفضة ما اهديت الى
الكعبة شيئا لانه يصير الى الحجبة دون المساكين   ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن بنان بن محمد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه ابي
الحسن عليه السلام قال سالته عن رجل جعل جاريته هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال ان
ابي عليه السلام اتاه رجل قد جعل جاريته هدية للكعبة قال له قوم الجارية او بعها ثم
مر مناديا يقوم على الحجر فينادي الا من قصرت نفقته او قطع به طريقه او نفد
طعامه فليات فلان بن فلان ومره ان يعطي اولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية
حدثني محمد بن ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز قال اخبرني ياسين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان قوما اقبلوا من مصر
فمات رجل فاوصى الى رجل بالف درهم للكعبة فلما قدم مكة سال عن ذلك فدلوه على

بنی شیبة فاتاهم فاخبرهم الخبر فقالوا برئت ذمتك ادفعها الینا فقام
الرجل فسال الناس فدلوه علی ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام قال ابو جعفر
محمد بن علی علیهما السلم قال ابو جعفر فاتانی فسالنی فقلت له ان الکعبة غنیة
عن هذا انظر الی من امّ هذا البیت وقطع او ذهبت نفقته او ضلت راحلته
او عجز ان یرجع الی اهله فادفعها الی هولاء الذین سمیت لك قال فاتی الرجل
بنی شیبة فاخبرهم بقول ابی جعفر علیه السلام فقالوا هذا ضال مبتدع ما
لیس یؤخذ عنه ولا علم له ونحن نسالك بحق هذا البیت وبحق کذا وکذا لما ابلغته
عنا هذا الکلام قال فاتیت ابا جعفر علیه السلام فقلت له لقیت الذین فاخبرتهم
فزعموا انك کذا وکذا وانك لا علم لك ثم سالونی بالعظیم لما ابلغك ما قالوا وانا
اسالك بما سالوك لما اتیتهم فقلت لهم ان من علمی لو ولیت من امور المسلمین
لقطعت ایدیهم ثم علقتها فی استار الکعبة ثم اقمتهم الشطر ثم امرت منادیا ینادی
الا ان هولاء سراق الله فاعرفوهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسین
بن متیل عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن جعفر بن بشیر عن ابان عن ابی
الحر عن ابی عبد الله علیه السلام قال جاء رجل الی ابی جعفر علیه السلام فقال انی اهدیت
جاریة الی الکعبة فاعطیت بها خمسمایة دینار فما تری قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم علی
هذا الحایط یعنی الحجر ثم ناد واعط کل منقطع به وکل محتاج من الحاج ابی رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علی بن الحسین التیمی عن اخویه محمد

واحمد

واحمد عن علی بن یعقوب الهاشمی عن مروان بن مسلم عن سعید بن عمر الجعفی
عن رجل من اهل مصر قال اوصی اخی بجاریة کانت معینة فارهة وجعلتها هدیا
لبیت الله الحرام فقدمت مکة فسالت فقیل لی ادفعها الی بنی شیبة وقیل لی غیر
ذلك من القول فاختلف علی فیه فقال لی رجل من اهل المسجد الا ارشدك الی من
یرشدك فی هذا الی الحق قلت بلی قال فاشار الی شیخ جالس فی المسجد فقال هذا
جعفر بن محمد علیه السلم فسله فاتیته فسالته وقصصت علیه القصة فقال ان الکعبة
لا تاکل ولا تشرب وما اهدی لها فهو لزوارها بع الجاریة وقم علی الحجر فناد هل
من منقطع به وهل من محتاج من زوارها فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم
فیهم ثمنها قال فقلت له ان بعض من سالته امرنی بدفعها الی بنی شیبة فقال اما ان من صح
قائمنا لو قد قام لقد اخذهم وقطع ایدیهم وطاف بهم وقال هولاء سراق
الله حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل قال حدثنی علی بن الحسین السعدابادی
عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن ابیه باسناده عن بعض قال دفعت الی امراة
غزلا وقالت لی ادفعه بمکة لیخاط به کسوة الکعبة فکرهت ان ادفعه الی الحجبة وانا اعرفهم
فلما صرت الی المدینة دخلت علی ابی جعفر علیه السلم فقلت له جعلت فداك ان امراة
اعطتنی غزلا وامرتنی ان ادفعه بمکة لیخاط به کسوة الکعبة فکرهت ان ادفعه الی
الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ طین قبر ابی عبد الله علیه السلام واعجنه بماء السماء
واجعل فیه شیا من العسل والزعفران وفرقه علی الشیعة لیداووا به مرضاهم

اخبرنا الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكرخي عن رجل
ذكره قال بلغني ان بعض اهل البيت المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر ع فاتيته
فسالته عنه فزبرني وحلف لي بايمان غليظة لا يحدث به احدا فقلت اجل الله
هل سمعه معك احد غيرك قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى اذا صرت
الى منزله استاذنت عليه وسالته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل بالمديني فاخبرته
بفعل المديني وما فعل بي المديني فرق لي وقال نعم سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يروي
عن ابيه عن رسول الله صلعم قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل
دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا الشي فيفسد
عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم ثم قال لي اين
نزلت فاخبرته فلما كان من الغد اذا هو قد بكر علي ومعه خادم له على راسها خوان
عليها من ضروب الطعام فقلت ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله الم اروك الحديث بالامس
علي عن ابي جعفر ع ثم انصرف ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن
احمد بن هلال عن مروك ابن عبيد عن نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم بياع الكرابيس
عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم من فقه الضيف ان لا
يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ومن طاعة المراة لزوجها ان لا تصوم تطوعا الا باذنه
وامره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه ان لا يصوم تطوعا الا باذن مواليه وامرهم ومن
بر الولد ان لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا ولا يصلي تطوعا الا باذن ابويه وامرهما والا كان الضيف

جاهلا

جاهلة والمراة عاصية وكان العبد فاسدا عاصيا عاسا وكان الولد عاقا قاطعا للرحم
قال محمد بن علي مولف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا ولكن ليس للوالدين على
الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان او فريضة ولا في ترك الصلوة ولا في ترك الصوم
تطوعا كانت او فريضة ولا في شي من ترك الطاعات العلة التي من اجلها كره
الباقر ع ان يصوم يوم عرفة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عمن ذكره عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت
فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة قال كان ابي عليه السلم لا يصوم قلت ولم ذاك جعلت فداك
قال يوم عرفة يوم دعاء ومسئلة فاتخوف ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه اتخوف ان
يكون يوم عرفة يوم الاضحى وليس بيوم صوم العلة التي من اجلها كان لا يصوم
الحسن ع ويصومه الحسين ع حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي الكوفي
عن جده عبد الله بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله صلعم الى علي ع
وحده واوصى علي ع الى الحسن والحسين جميعا وكان الحسن امامه فدخل رجل يوم عرفة
على الحسن ع وهو يتغدى والحسين ع صايم فقال له الرجل اني دخلت على الحسن وهو يتغدى
وانت صايم ثم دخلت عليك وانت مفطر فقال ان الحسن ع كان اماما فافطر لئلا يتخذ
صومه سنة وليتاسى به الناس فلما ان قبض كنت الامام فاردت ان لا يتخذ صومي
سنة فيتاسى الناس بي العلة التي من اجلها تكره القبلة للصايم ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين باسناد رفعه قال جاء رجل الى

الى امير المومنين ع فقال اقبل وانا صايم فقال اعف صومك فان بدو القتال اللطام

العله التي من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير ان يجامع بالنهار ابي رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال

عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب

النساء بالنهار فان ذلك محرم عليه العلة التي من اجلها من دخل على اخيه وهو صايم

تطوعا فافطر كان له اجران ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن

الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جندب عن بعض الصادقين عليهم السلم

قال من دخل على اخيه وهو صايم تطوعا فافطر كان له اجران اجر لنيته لصيامه واجر لادخال

السرور عليه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن

بن ابرهيم بن سفيان عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لافطارك في منزل

اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين ضعفا او تسعين ضعفا حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل بن دراج قال قال ابو

عبد الله عليه السلام من دخل على اخيه وهو صايم فافطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب

الله عز وجل له صوم سنة العلة التي من اجلها صار على من نذر ان يصوم حينا صوم

ستة اشهر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني

عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان

خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها

العلة

العلة التي من اجلها يجوز للرجل الصايم ان يستنقع في الماء ولا يجوز للمراة حدثنا

محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن حسين العطار عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن

سدير قال سالت ابا عبد الله ع عن الصايم يستنقع في الماء قال لا لانها تحمل الماء بقبلها

العله التي من اجلها تنزل المغفرة على من صام شهر رمضان ليلة العيد ابي رحمه الله

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن

راشد قال قلت جعلت فداك ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان

القدر فقال يا حسن ان القاريجار انما يعطي اجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد قلت جعلت

فداك فما ينبغي لنا ان نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فاغتسل واذا صليت ثلث ركعات

المغرب فارفع يديك وقل يا ذا الطول يا ذا الحول يا ذا الجود يا مصطفى محمد وناصره صل على

محمد واهل بيته واغفر لي كل ذنب احصيته علي ونسيته وهو عندك في كتاب مبين وتخر ساجدا

وتقول مائة مرة اتوب الى الله وانت ساجد وسل حوايجك العلة التي من اجلها لا يوفق

العامة لفطر ولا اضحى حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن

السياري عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قلت جعلت فداك

ما تقول في العامة فانه قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انهم قد اجيبت دعوة

الملك قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه

امر الله عز وجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم

ولا فطر وفي حديث اخر لفطر ولا اضحى حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب عن علي بن

العلة التي من اجلها تكون ليلة القدر في كل سنة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السياري عن بعض اصحابه عن داود بن فرقد قال سمعت رجلا سال ابا عبد الله ع عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال له ابو عبد الله ع لو رفعت ليلة القدر لرفع القران

صح صح صح

محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن الجنيد التفليسي عن رزين قال قال ابو عبد الله ع
لما ضرب الحسين بن علي ص بالسيف وسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش
ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع
فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين صلى الله عليه حدثنا محمد بن الحسين
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي
بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لمن استطاع لان
الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب
العلة التي من اجلها سمي الحج حجا حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن
عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر ع قال قلت لم سمي الحج حجا قال حج فلان اي افلح فلان
العلة التي من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج دون القران والافراد حدثنا ابي رح قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي فليس ينبغي لاحد ان يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك في كتابه وسنة رسول الله ص
العلة التي من اجلها سميت العمرة عمرة

علة غسل دخول البيت حدثنا
محمد بن الحسن رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع
أتغتسلن النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز وجل يقول طهرا بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر
علة الرمل بالبيت ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن
فضال عن ثعلبة عن زرارة او محمد الطيار قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الطواف ايرمل فيه
الرجل فقال ان رسول الله صلعم لما قدم مكة وكان بينه وبين المشركين الكتاب الذي قد علمتم
امر الناس ان يتجلدوا وقال اخرجوا اعضادكم واخرج رسول الله ص ثم رمل بالبيت ليريهم
انهم لم يصبهم جهد فمن اجل ذلك يرمل الناس واني لامشي مشيا وقد كان علي بن الحسين
يمشي مشيا وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن يعقوب الاحمر قال قال ابو عبد الله ع كان غزوة
الحديبية وادع رسول الله ص اهل مكة ثلث سنين ثم دخل فقضى نسكه فمر رسول الله ص
بنفر من اصحابه جلوس في فناء الكعبة فقال هولاء قومكم على روس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم
ضعفا قال فقاموا فشدوا ازرهم وشدوا ايديهم على اوساطهم ثم رملوا العلة التي من
اجلها لم يتمتع النبي ص بالعمرة الى الحج وامر الناس بالتمتع ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال خرج رسول الله ص
حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين في ذي القعدة حتى اتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى

منها واهل بالحج وساق مائة بدنه واحرم ص
الشجرة فصلى بها البيدا ثم احرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم
رسول الله ص مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند مقام ابرهيم واستلم الحجر ثم
اتى زمزم فشرب منها وقال لولا ان اشق على امتي لاستقيت ذنوبا او ذنوبين ثم قال ابدءوا بما بدا الله عز وجل
على الصفا فبدا به ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضا طوافه عند المروة قام فخطب
اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شي امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله ص
لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكن لم يكن يستطيع من اجل الهدي
الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقام سراقة بن مالك بن
خثعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانما خلقنا اليوم ارايت هذا اليوم امرتنا به العامنا
هذا ام لكل عام فقال رسول الله ص لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا
ورؤسنا تقطر فقال رسول الله ص انك لن تؤمن بها ابدا واقبل علي عليه السلم من اليمن حتى وافى
الحج فوجد فاطمة عليها السلم قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله ص مستفتيا ومحرشا
على فاطمة عليها السلم فقال رسول الله ص يا علي باي شي اهللت فقال اهللت بما اهل النبي فقال لا تحل انت
واشركه في هديه وجعل له من الهدي سبعا وثلثين ونحر رسول الله ص ثلثا وستين نحرها بيده ثم اخذ من
كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكلا منها وحسوا من المرق فقال قد اكلنا الان منها
جميعا فالمتعة افضل من القارن السايق الهدى وخير من الحج المفرد وقال اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد
قضى ما عليه من فريضة المتعة وقال ابن عباس دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن ره قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع

نحو

قال قال رسول الله ص في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا معشر الناس هذا جبرئيل واشار بيده الى خلفه يامرني ان آمر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من
امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسايق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله
فقام اليه سراقة بن مالك بن خثعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانا خلقنا
اليوم ارايت هذا الذى امرتنا به لعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجا
جا ورؤسنا تقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك لن
تؤمن بها ابدا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد
رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد
الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن
عياض قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الناس
في الحج فبعضهم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه واله
مهلا بالحج وقال بعضهم مهلا بالعمرة وقال بعضهم
بج

بياض

بالعمرة وقال بعضهم خرج قارنا وقال بعضهم خرج ينتظر امر الله عز وجل
فقال ابو عبد الله ع علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله ص بعدها ابدا
فجمع الله عز وجل له ذلك كله في سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته
فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة امره جبرئيل ع ان يجعلها عمرة الا من كان
معه هدي فهو محبوس على هديه لا يحل لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدي محله
فجمعت له العمرة والحج وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لا تعرف
الا الحج وهو في ذلك ينتظر امر الله عز وجل وهو يقول عليه السلام الناس
على أَمْرِ جاهليتهم الا ما غيره الاسلام وكانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج
وهذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وآله انما كان في الوقت الذي امرهم
فيه بفسخ الحج فقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه يعني
في اشهر الحج قلت افيعتقد بشيء من امر الجاهلية فقال ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابرهيم
عليه السلم الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها باب
العلة التي من اجلها لم يعذب ماء زمزم وصار غورا ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن
فضال عن عقبة عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت زمزم ابيض من
اللبن واحلا من الشهد وكانت سائحة فبغت على المياه فاغارها الله عز وجل
واجرى اليها عينا من صبر باب العلة التي من اجلها ماء زمزم في وقت دون

يوم القيمة

بياض

بالعمرة

وفت ه ابى رحمه الله قال حدثنى محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن عقبه عن بعض اصحابنا عن ابى عبد عليه السلم قال ذكر ماء زمزم فقال
يجرى اليها عين من تحت الحجر فاذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم باب
علة تحريم المسجد والحرم ووجوب الاحرام ه ابى رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن بعض اصحابنا
عن ابى عبد الله عليه السلم قال حرم المسجد لعلة الكعبة وحرم الحرم لعلة المسجد
ووجب الاحرام لعلة التحريم ه حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى
عن عبد الله بن محمد الجال عن بعض رجاله عن ابى عبد الله ع قال ان الله تبارك
وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم
قبلة لاهل الدنيا ه حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا حميد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عثمن بن عيسى عن ابى المغرا عن احمد بن
المثنى العجلى عن ابى عبد الله ع قال كانت بنوا اسرائل اذا قربت القربان تخرج
نار فتاكل قربان من قبل منه وان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام مكان القربان
باب علة التلبية حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن على
عن ابى عبد الله بن على الحلبى عن ابى عبد الله ع قال سالته لم جعلت التلبية فقال ان الله

عزوجل

عزوجل اوحى الى ابراهيم عليه السلم واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا فنادى
فاجيب من كل فج يلبون ه حدثنا على بن احمد بن محمد رضى الله عنه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى عن سهل بن زياد الآدمى عن جعفر بن
عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن التلبية
وعليها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال عبادي وامائى
لاحرمنكم على النار كما احرمتم لى فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عزوجل
على ندايه اياهم ه حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضى الله عنه
قال حدثنى يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن يسار عن ابويهما عن الحسن
بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا ع فقال يا بن رسول الله اخبرنى
عن قول الله عزوجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثنى ابى عن
جدى عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير
المومنين ع فقال اخبرنى عن قول الله عزوجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره
فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على
معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فاما الحيوانات فهو تقلبها فى قدرته ويغذوها من رزقه ويحفظها بكنفه ويدبر كلا

منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت
ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لروف رحيم قال عليه السلم
رب العالمين مالكهم وخالقهم وسايق ارزاقهم اليهم من حيث هم يعلمون
ومن حيث لا يعلمون والرزق مقسوم وهو ياتي ابن ادم على اي سيرة ساره من
الدنيا ليس تقوى متق بزايده ولا فجور فاجر بناقصه وبيننا وبينه ستر وهو طالبه
ولو ان احدكم يفر من رزقه يطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال جل جلاله قولوا
الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان يكون ففي
هذا ايجاب على محمد وال محمد وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلم واصطفاه نجيا
وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل
فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما
علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملايكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان
محمدا اكرم عندك من جميع النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان
كان آل محمد كذلك فهل في ام الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم
المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة
محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل

اليه

منتقم

موسى م

خلقك فهل في الانبياء اكرم
من آلي قال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان
فضل آل محمد على جميع م

اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم
في الجنان جنة عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها
يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي
واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى
عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب
ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك قال فجعل
الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان
قضايي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل
ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله
وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ملتزم طاعته كما يلتزم طاعة
محمد فان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجايب ايات الله ودلايل حجج
الله من بعدها اولياؤه ادخله جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال
فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قال يا محمد وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله قل الحمد لله رب العالمين
على ما اختصصتني به من هذه الفضيلة وقال لامته وقولوا انتم الحمد لله رب العالمين
على اختصنا به من هذه الفضايل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه

لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لك لبيك
لا شريك لك م

واله م

بدل
اختصني

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن
علي بن حماد بن عيسى عن ابان عمن اخبره عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سميت
التلبية قال اجابة اجاب موسى عليه السلم ربه ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار
عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى وعلي بن الحكم عن المفضل بن صالح
عن جابر عن ابي جعفر ع قال احرم موسى ع من رملة مصر ومر بصفايح الروحاء
محرما يقود ناقته بخطام من ليف فلبى تجيبه الجبال ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
ابن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر ع يقول مر موسى بن عمران عليه السلم في سبعين نبيا على فجاج الروحاء عليهم العباء مر صح
القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبديك لبيك ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال مر موسى النبي ع بصفاح
الروحاء على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول لبيك قطعه صح
يا كشاف الكرب العظام لبيك ومر عيسى بن مريم ع بصفايح الروحاء وهو يقول لبيك عبدك
وابن امتك لبيك ومر محمد صلى الله عليه واله بصفايح الروحاء وهو يقول لبيك ذا المعارج
لبيك باب العلة التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة وفيهم من يحج حجتين او اكثر وفيهم من صح

من لا يحج ابدا ۞ ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال لما امر الله عز وجل ابراهيم واسمعيل عليهما السلم ببناء البيت وتم بناؤه
امره ان يصعد ركنا ثم ينادي في الناس الا هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم
يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب
الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله فمن لبى عشرا حج عشرا ومن لبى خمسا
حج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج
۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي
ابنا الحسن بن علي بن فضال عن ابيهما عن غالب بن عثمن عن رجل من اصحابنا
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله جل جلاله لما امر ابراهيم عليه السلم ينادي في
الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس
بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة ۞
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن الله صح
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي عبد الله
ع قال من لم في الليلة التي يفرق كل امر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلث
وعشرين من شهر رمضان لان فيها يكتب وفد الحاج وفيها يكتب الارزاق والاجال
وما يكون من السنة الى السنة قال قلت فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج قال لا

لا فقلت كيف يكون هذا قال لست في حضور صكم من شيء هكذا الامر

العلة التي من اجلها صار الحرم مقدار ما هو حدثنا ابي رضي الله عنه قال

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي

قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب

من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم من الجنة

اهبطه على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في

الجنة فاهبط الله عز وجل ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم

عليه وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوءها فجعله الله عز

وجل حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي

الحسن الرضا عليه السلم نحو هذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا

عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابايه عليهم السلام ان الله عز وجل اوحى

الى جبرئيل عليه السلم انا الله الرحمن الرحيم اني قد رحمت آدم وحوى لما شكيا الي ما

شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما

فاضرب الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده

التي رفعتها الملائكة قبل ادم فهبط جبرئيل على ادم عليهما السلم بالخيمة على مقدار اركان البيت

وقواعده

وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل عليه السلم آدم من الصفا وانزل حوا من المروة وجمع

بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة صح قضيبا من ياقوت احمر فاضاء نوره وضوءه جبال مكة وما حولها

قال فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل ناحية من حيث بلغه

ضوءه قال فجعله الله عز وجل حرما لحرمة الخيمة والعمود لانهما من الجنة قال ولذلك

جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم مضاعفات والسيئات مضاعفة قال ومدت اطناب

الخيم حولها فمنتهى اوتادها وما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها صخر من عقيان

الجنة واطنابها من ظفاير الارجوان قال واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلم اهبط

على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشيطان ويونسون آدم و

يطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة قال فهبط بالملائكة فكانوا بحضرة الخيمة

يحرسونها من مردة الشيطان ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم

وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور قال واركان البيت الحرام

في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله تبارك وتعالى اوحى

الى جبرئيل عليه السلم بعد ذلك ان اهبط الى ادم وحوا فنحهما عن موضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي صح

لملائكتي ولخلقي من ولد ادم فهبط جبرئيل عليه السلم على آدم وحوا فاخرجهما من

الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة قال ووضع

ادم على الصفا وحوا على المروة قال فقال آدم عليه السلم يا جبرئيل اسخط من الله

تعالى جل ذكره حولتنا وفرقت بيننا ام برضا تقديرا علينا فقال لهما لم يكن بسخط من الله تعالى

ذكره عليكما ولكن الله عز وجل لا يسئل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذي انزلهم الله
عز وجل الى الارض ليؤنسوك ويطوفوا حول اركان البيت والخيمة سألوا الله عز وجل ان
يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المبارك حيال البيت المعمور فيطوفون حوله
كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فاوحى الله تبارك وتعالى الي ان انحيك وارفع
الخيمة فقال آدم عليه السلم رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ امره فينا فرفع قواعد
البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلم
وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلم ان ابنه واتمه
فاقتلع جبرئيل عليه السلم الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من مواضعها منها
بجناحه فوضعها حيث امر الله تعالى واركان البيت على قواعده التي قدرها
الجبار جل جلاله ونصب اعلامها ثم اوحى الله الى جبرئيل ابنه واتمه من حجارة من
ابي قبيس واجعل له بابين بابا شرقا وبابا غربا قال فاتمه جبرئيل ع فلما فرغ طافت
الملائكة حوله فلما نظر آدم وحوا الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا
سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن
يحيى قال سئل الحسن عليه السلم عن الحرم واعلامه فقال ان آدم عليه السلم عن الحرم واعلامه
فقال ان آدم عليه السلم لما هبط من الجنة هبط على ابي قبيس والناس يقولون بالهند فشكا
الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء

فوضعت

فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلم وكان يبلغ ضوءها الاعلام فعلمت
الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما

علة تاثير قدمي ابراهيم عليه السلم في المقام من مكانه الى حيث هو الساعة ۞

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن موسى بن
قيس ابن اخي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى
عن ابي عبد الله ع قال لما اوحى الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلم ان اذن في الناس
بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام فوضعه بحذاء البيت لاصقا بالبيت
بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم ثم قام عليه فنادى باعلى صوته بما امره الله عز
وجل به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه فقلع ابراهيم عليه السلم رجليه فيه ح
من الحجر قلعا فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه فرأوا ان
يضعوه في هذا الموضع هو فيه ليخلوا الطواف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله عز
وجل محمدا صلى الله عليه واله رده الى الموضع الذي وضعه فيه ابراهيم عليه السلم فما
زال فيه حتى قبض رسول الله عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه
وفي زمن ابي بكر واول ولاية عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام فايكم صلى الله عليه م
يعرف موضعه في الجاهلية فقال له رجل انا اخذت قدره بقدر قال والقدر عندك
قال نعم قال فائت به فجاء به فامر بالمقام فحمل ورد الى الموضع الذي هو فيه الساعة

باب علة استلام الحجر الاسود وعلة استلام الاركان اليماني والمستجار ۞

ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن حماد
بن عثمان عن عبيد الله بن على الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال سالته لم يستلم الحجر
قال لان مواثيق الخلايق فيه وفى حديث آخر قال لان الله عز وجل لما اخذ مواثيق العباد
امر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة ۵ حدثنا على بن احمد بن محمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل وتمام هذا الباب فى
الباب السابعة وهكذا وجدناه البرمكى **باب العلة التى من اجلها يتجدد لآل**
محمد صلوات الله عليهم فى كل عيد حزن جديد ۵ ابى رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحسن عن عمر بن عثمان عن حنان
بن سدير عن عبد الله بن دينار عن ابى جعفر ع قال قال يا عبد الله ما من عيد
للمسلمين اضحى ولا فطر الا وهو يتجدد فيه لآل محمد حزنا قلت فلم لانهم يرون حقهم
فى يد غيرهم **باب علة اخراج الفطرة** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحق
بن عمار عن معتب عن ابى عبد الله ع قال اذهب فاعط عن عيالنا الفطرة واعط
عن الرقيق فاجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان تركت منهم انسانا تخوفت عليه
الفوت فقلت وما الفوت قال الموت **باب العلة التى من اجلها صار التمر فى**
الفطرة افضل من غيره ۵ حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ابن هاشم وايوب بن نوح ومحمد بن عبد الجبار ويعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير

اوطهام

عن هشام

عن هشام بن الحكم عن ابى عبد الله ع قال التمر فى الفطرة افضل من غيره لانه
اسرع منفعة وذلك انه اذا وقع فى يد صاحبه اكل منه وقال نزلت الزكوة وليس للناس
اموال وانما كانت الفطرة **باب العلة التى من اجلها عدل الناس فى الفطرة**
من صاع الى نصف صاع ۵ الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابى المغرا عن الحسن الحذا
عن ابى عبد الله ع انه ذكر صدقة الفطرة انها على كل صغير وكبير من حر او عبد ذكر
او انثى صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من ذرة قال فلما كان زمن معويه
وخصب الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة ۵ وعنه عن حماد بن عيسى
عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول فى الفطرة جرت السنة
بصاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير فلما كان فى زمن عثمان وكثرت
الحنطة قومه الناس فقال نصف صاع من بر بصاع من شعير ۵ على بن الحسن
بن فضال عن عباد بن يعقوب عن ابراهيم بن ابى يحيى عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما
السلم ان اول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمن ۵ محمد بن الحسن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن ياسر القمى عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال الفطرة صاع من حنطة
او صاع من تمر او صاع من زبيب وانما خفف الحنطة معويه **باب العلة التى من اجلها**
روى ان الجيران احق بالفطرة ۵ ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابى ابراهيم ع قال سالته عن صدقة
الفطرة اعطيها غير اهل ولايتى من فقراء جيرانى قال نعم الجيران احق بها لمكان الشهرة

ببس ح

باب العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الكباير حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسيني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا
علي بن موسى قال سمعت ابي ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول دخل عمرو بن عبيد البصري
على ابي عبد الله ع فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قوله عز وجل الذين يجتنبون
كباير الاثم ثم امسك عنه فقال له ابو عبد الله ع ما اسكتك قال احب ان اعرف الكباير
من كتاب الله فقال نعم يا عمرو اكبر الكباير الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى انه من يشرك
بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار وبعده الاياس من روح الله لان الله
عز وجل يقول ولا تايسوا من روح الله انه لا يايس من روح الله الا القوم الكافرون
والامن مكر الله لان الله يقول ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق
الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله
عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الايه وقذف المحصنات لان الله تبارك
وتعالى يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم ظلما لقوله عز وجل
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه
جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا

لمن اشتراه

لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس
لان الله عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم
في الاخرة والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكاة المفروضة
لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان
الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة
الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيا لان رسول الله صلى الله عليه واله قال من ترك
الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان
الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وهو يقول وله صراخ
من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا احمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى ~~قال حدثنا...~~ قال حدثنا بكر بن عبد
الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الكباير سبع ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن آبايه عليهم السلم ان رسول الله ص قال اتركوا الترك ما تركوكم
فان كلبهم شديد وكلبهم خسيس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم
بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن شريك عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول

الله لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا اليهم
فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن عبدوس بن ابي
عبيدة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت وحشية فسخرها الله
عزوجل على اسماعيل من جبل منا وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسمعيل
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
عاصم عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سالته عن الرجل يفتري على الرجل
من جاهلية العرب قال يضرب حدا قلت حدا قال نعم ان يدخل على رسول الله صلى الله
عليه واله حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد
عن الاصبغ عن بعض اصحابنا عمن رواه عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمع ابو عبدالله
عليه السلام رجلا من قريش يكلم رجلا من اصحابنا فاستطال عليه القرشي بالقرشية واستفخر
الرجل لقرشيته فقال له ابو عبدالله اجبه فانك بالولاية اشرف منه نسبة وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمداني عن
العباس بن عامر عن اسمعيل بن دينار يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال افتخر رجلان
عند امير المؤمنين عليه السلام فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن لكما عقل
فان لكما خلقا وان يكن لكما تقوى فان لكما كرما والا فالحمار خير منكما ولست بخير من احد
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابيه

بن مرار

بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عينك
فان رايت قوما يذكرون الله عزوجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدونك
علما وان تك جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فتعمك معهم واذا رايت قوما
لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدونك
جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد
العجلي قالوا قال رجل لابي عبدالله عليه السلام ان لي ابنا قد احب ان يسالك عن حلال
وحرام لا يسالك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسال الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام
حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن
ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة بعث الله عزوجل العالم والعابد فاذا
وقفا بين يدي الله عزوجل قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس
بحسن تاديبك لهم حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد
الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام
قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط ما احب وقال اوحى الله
عزوجل الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي
فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي
من قلوبهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن ابي عبدالله عن محمد بن

محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا

اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن ابى حصين عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام
قال لا يكذبوا بحديث اتاكم مرجى ولا قدرى ولا خارجى نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله
شئ من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الوليد والسندى بن محمد عن ابان بن عثمان الاحمر عن محمد بن بشير
وحريز عن عبد الله ع قال قلت له انه ليس شئ اشد على من اختلاف اصحابنا قال ذلك
من قبلى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد عن ابن سنان عن ابى ايوب الخزاز عمن حدثه عن ابى الحسن عليه السلم قال
اختلاف اصحابى لكم رحمة وقال اذا كان ذلك جمعتكم على امر واحد وسئل عن اختلاف
اصحابنا فقال صلى الله عليه انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على امر واحد لاخذ برقابكم
ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن
بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابى جعفر ع قال سألته
عن مسئلة فاجابنى قال ثم جاء رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف ما اجابنى
ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابنى واجاب صاحبى فلما خرج الرجلان قلت
يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما يسئلان فاجبت
كل واحد منهما بغير ما اجبت به الآخر قال فقال يا زرارة ان هذا خير لنا
وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على الامر واحد لقصدكم الناس ولكان اقل لبقائنا
وبقائكم قال فقلت لابى عبد الله عليه السلم شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة

اوعلى

او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال فسكت فاعاد عليه
ثلث مرات قال انما امروا ليطوفوا بهذه الاحجار ثم ياتوا فيعلمونا ولايتهم
وعنه قال حدثنا القسم بن محمد قال حدثنا جملان بن الحسين عن الحسين
بن الوليد عن ابى بكر عن حنان بن سدير عن ابى حمزة الثمالى عن على
بن الحسين عليه السلم قال قلت لابى عليه السلم لم صار الطواف سبعة اشواط
قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة فردوا على الله
تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله انى
اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة الاف عام فلاذوا
بالعرش سبعة الاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذى
فى السماء الرابعة وجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله
مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجب على العباد لكل
سنة الف شوطا واحدا وعنه قال حدثنى ابو القسم جميل بن زياد قال
حدثنا عبيد الله بن احمد عن على بن الحسين الطاطرى عن محمد بن دينار عن
ابى خديجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مر بابى ع رجل وهو يطوف فضرب
بيده على منكبه ثم قال اسئلك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل
آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ
نادى اين هذا السائل فجاء فجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن نون والقلم

الظلم

وما يسطرون فاجابه ثم قال حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث ما
غضب عليهم وكيف رضي عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه
ويستغفرونه ويسئلونه ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين
فقال صدقت ثم قال حدثني عن رضى الرب عن آدم فقال ان آدم انزل فنزل
في الهند وساله ربه عز وجل هذا البيت فامره ان ياتيه فيطوف به اسبوعا
ويأتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها فجاء من الهند وكان موضع قدميه
حيث يطا عليه عمران وما بين القدم الى القدم صحاري ليس فيها شي ثم جاء
الى البيت فطاف اسبوعا واتى مناسكه فقضاها كما امره الله فقبل الله منه التوبة
وغفر له قال فجعل طواف آدم لما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين فقال جبرئيل
هنيئا لك يا آدم قد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة آلاف سنة فقال
آدم يا رب اغفر لي ولذريتي من بعدي فقال نعم من امن منهم بي وبرسلي فقال
صدقت ومضى فقال ابي عليه السلم هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم باب
العلة التي من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج ٥ البرمكي عن
علي بن العباس عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان
الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس بتعاهد
ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة

ومنه

ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان
وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن الوليد بن ابان
عن علي بن جعفر عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
ص طوفوا بالبيت واستلموا الركن فانه يمين الله في ارضه يصافح بها خلقه قال
مصنف هذا الكتاب معنى يمين الله طريق الله الذي ياخذ به المؤمنون الى الجنة و
لهذا قال عليه السلم ان فيه بابا من ابواب الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة
يلقى فيه اعمال العباد وهذا هو ركن اليماني لا ركن الحجر ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن ابن فضال عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الملتزم
لاي شي يلتزم واي شي يذكر فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل
خميس ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد
بن مسلم كلهم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على
العباد ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل من آل عمر

فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجك ان الذي تستلمه حجر
لا يضر ولا ينفع فقلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك اما سمعت قول العمري لهذا
الذي استلم الحجر قلت قال فاصابه ما اصابه فقال وما الذي قال له يا عبد الله بطل حجك
ثم انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال ابو عبد الله ع كذب ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا
يوم القيمة يشهد لمن وافاه بالموافاة ثم قال ان الله تبارك و تعالى لما خلق السموات والارض الله صح
خلق بحرين بحرا عذبا و بحرا اجاجا فخلق تربة آدم من البحر العذب وشن عليها
من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم فتركه ما شاء الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح
اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كالذر فقال هولاء الى الجنة وقبض
قبضة من كتفه الايسر وقال هولاء الى النار فانطق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب
اليسار فقال اهل اليسار يا رب لم خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال
الله عز وجل لهم ذلك لعلمي بما انتم صائرون اليه واني سابتليكم فامر الله عز وجل النار فاسعرت
ثم قال لهم تقحموا جميعا في النار فاني اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا يا رب انما سالناك لاي
شي جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل النار فاسعرت
ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعا في النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال
لهم جميعا الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم
واشهدهم على انفسهم قال وكان الحجر في الجنة فاخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم
فلذلك قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فلما اسكن الله عز وجل

آدم

آدم الجنة وعصى اهبط الله عز وجل الحجر فجعله في ركن بيته واهبط آدم على الصفا فمكث
ما شاء الله ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء اليه مسرعا فاكب عليه
وبكى عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته ونادما على نقضه ميثاقه قال فمن اجل ذلك
امرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
حدثنا مع يوم القيمة ۞ ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي
يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق
ائتلف هاهنا وما تناكر منها في الميثاق اختلف هاهنا والميثاق هو في هذا الحجر الاسود
اما والله ان له لعينين واذنين وفما ولسانا ذلقا ولقد كان اشد بياضا من اللبن ولكن
فمثل المجرمين يستلمونه والمنافقين فبلغ كمثل ما ترون ۞ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عمه
عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال مر عمر بن الخطاب على الحجر الاسود
فقال والله يا حجر انا لنعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع الا انا راينا رسول الله صلى يحبك فنحن
نحبك فقال له امير المومنين ع كيف يا ابن الخطاب فوالله ليبعثنه الله يوم القيمة وله لسان
وشفتان فيشهد لمن وافاه وهو يمين الله في ارضه يبايع بها خلقه فقال عمر لا ابقانا
الله في بلد لا يكون فيه علي بن ابي طالب ۞ اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا
جميل بن زياد قال حدثنا احمد بن الحسين النخاس عن زكريا ابي محمد المومن عن عامر بن معقل

عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم اتدرى لاى شئ صار الناس يلثمون الحجر قلت لا قال ان آدم عليه السلم شكا الى ربه عز وجل الوحشة فى الارض فنزل جبرئيل ع بياقوتة من الجنة كان آدم اذا مر عليها فى الجنة ضربها برجله فلما راها عرفها فاقبل يلثمها فمن ثم صار الناس يلثمون الحجر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذاه بن احمد بن عثمان البراودى قال حدثنا ابو على محمد بن محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندى قال حدثنا صلح بن سعيد الترمذى قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب اليمانى عن على بن العباس ان النبى صلى الله عليه واله قال لعايشة وهى تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن يا عايشة لولا ما طبع الله على هذا الحجر من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذا لاستشفيا به من كل عاهة واذن لالفى كهيئته يوم انزله الله عز وجل وليبعثنه الله على ما خلق عليه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ولكن الله عز وجل غير حسنه بمعصية العاصين وستر نوره عن الاثمة والظلمة لانه لا ينبغى لهم ان ينظروا الى شئ بدوه من الجنة لانه من نظر الى شئ منها على جهته وجبت له الجنة وان الركن يمين الله عز وجل فى الارض وليبعثنه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان وعينان ولينطقنه الله يوم القيمة بلسان طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه واله وذكر وهب ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة انزلا فوضعا على الصفا فاضاء نورها لاهل الارض ما بين المشرق والمغرب كما يضئ المصباح فى الليل المظلم يؤمن الروعة ويستانس اليه وليعثن

الركن

الركن والمقام وهما فى العظم مثل ابى قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة فرفع النور عنهما وغير حسنهما ووضعا حيث هما

العلة التى من اجلها صار الحجر اسود بعدما كان ابيض والعلة التى من اجلها لا يبرأ ذو عاهة بمسه الان

حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن والحسين بن سعيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابى عبد الله ع قال كان الحجر الاسود اشد بياضا من اللبن فلولا ما مسه من ارجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برأ حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن محمد التغلبى عن ابى طاهر الوراق عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن ابى يعفور عن ابى عبد الله ع انه ذكر الحجر فقال اما ان له عينين وانفا ولسانا ولقد كان اشد بياضا من اللبن اما ان المقام كان بتلك المنزلة

باب العلة التى من اجلها صار الناس يستلمون الحجر والركن اليمانى ولا يستلمون الركنين الاخرين والعلة التى من اجلها صار مقام ابراهيم ع على يسار العرش

اخبرنا على بن حاتم قال حدثنا على بن الحسين النحوى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون وغيره عن يزيد بن معوية العجلى قال قلت لابى عبد الله ع كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليمانى ولا يستلمون الركنين الاخرين فقال قد سالنى عن ذلك عباد بن صهيب البصرى فقلت له لان رسول الله صلى الله عليه واله استلم هذين ولم يستلم هذين فانما على الناس ان يفعلوا ما فعل رسول الله صلى الله عليه

الركن ح بغير ما اخبركت به عباد ان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر تبارك وتعالى ان
يستلم ما عن يمين عرشه قلت فكيف صار مقام ابراهيم ع عن يساره فقال لان لابراهيم ع مقاما
في القيمة ولمحمد ص مقاما فمقام محمد صلى الله عليه واله عن يمين عرش ربنا عز وجل ومقام ابراهيم
ع عن شمال عرشه فمقام ابراهيم في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا مقبل غير مدبر
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن
يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال بينا انا في الطواف اذ رجل يقول ما بال هذين
الركنين يمسحان يعني الحجر والركن اليماني وهذين لا يمسحان فقال فقلت لان رسول الله ص
كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا تعرض لشيء لم يعرض له رسول الله ص حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا جعفر بن محمد
الكوفي عن رجل من اصحابنا رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما انتهى رسول الله ص الى الركن
بيت ح الغربي قال له الركن يا رسول الله الست قعيد من قواعد بيت ربك فما لي لا استلم فدنا منه النبي
فقال اسكن عليك السلم غير مهجور باب العلة التي من اجلها وضع الله عز وجل الحجر في الركن
الذي هو فيه الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره والعلة التي من اجلها يقبل والعلة التي
من اجلها اخرج من الجنة والعلة التي من اجلها جعل الميثاق فيه ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا موسى عن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد
القماط عن بكير بن اعين قال سالت ابا عبد الله ع لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي
هو فيه ولم يوضع في غيره ولاي علة يقبل ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع فيه

ميثاق العباد والعهد ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك تخبرني جعلت فداك فان تفكري
فيه لعجب قال فقال سالت واعضلت في المسئلة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واصغ سمعك
اخبرك ان شاء الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم
فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى لهم ربهم
ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل
ع والى ذلك المقام ظهره وهو الحجة الدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان
والشاهد لمن ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذ الله على العباد اما القبلة والالتماس
فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد والميثاق وتجديدا للبيعة وليؤدوا اليه العهد الذي
اخذ عليهم في الميثاق فياتونه في كل سنة وليؤدوا اليه ذلك العهد الا ترى انك تقول
امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ووالله ما يؤدي ذلك احد غير
شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم لياتونه فيعرفهم ويصدقهم
وياتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم
والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله
لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدد
العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء الامانة ويشهد على كل من انكر
وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار واما علة ما اخرجه الله من الجنة فهل تدري

ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند الله عز وجل فلما اخذ الله
من الملائكة الميثاق كان اول من امن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه
فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق
والعهد الذي اخذ الله عليهم ثم جعله الله مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده
الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم فاخرج من الجنة انساه العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه
وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة
بيضاء فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما راه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة
فانطقه الله عز وجل فقال يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك
ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال لآدم اين العهد والميثاق
فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم
حوله الله عز وجل الى جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم على عاتقه اجلالا له و
تعظيما فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد
الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبناء الكعبة هبط
الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع
في ذلك الركن ونحي آدم من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة وجعل الحجر في الركن
فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر
من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة لان

الله عز وجل لما اخذ الله له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالوصية اصطكت
فرائص الملائكة واول من اسرع الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد لمحمد وآل محمد
منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان
ناطق وعين ناظرة ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق **باب**
العلة التي من اجلها سمي الصفا صفا والمروة مروة ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان وابن جابر وعبد الكريم
بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمي الصفا صفا لان المصطفى
آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلم يقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم
ونوحا وهبطت حوا على المروة وانما سميت المروة لان المراة هبطت عليها فقطع للجبل اسم
من اسم المراة **باب** العلة التي من اجلها جعل السعي بين الصفا والمروة ٥ حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابراهيم عليه السلم لما خلف
اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت
على الصفا فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت
هل بالوادي من انيس فلم تجب ثم رجعت فاتاها جبرئيل ع فقال لها من انت فقالت انا
ام ولد ابراهيم فقال الى من وكلكم فقالت اما اذ قلت ذلك فقد قلت حيث اراد
الذهاب يا ابراهيم الى من تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل لقد وكلكم الى كاف قال وكان

عن اسمعيل ح

الناس يجتنبون المر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء فاقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رات الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما راوا الطير حلقت عليه قالوا ما حلقت الا على ماء فاتوهم فسقوهم من الماء واطعموهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال صار السعي بين الصفا والمروة لان ابرهيم عليه السلم عرض له ابليس فامره جبرئيل عليه السلم فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عم لم جعل السعي بين الصفا والمروة قال لان الشيطان تراءى لابراهيم عم في الوادي فسعى وهو منازل الشيطان

باب العلة التي من اجلها صار المسعى احب البقاع الى الله عز وجل

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال ابو عبد الله عم ما لله عز وجل منسك احب الى الله تبارك وتعالى من موضع السعي وذلك انه يذل فيه كل جبار عنيد حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم عن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ما من بقعة احب الى الله عز وجل من المسعى لانه يذل فيه كل جبار

باب العلة التي من اجلها احرم رسول الله صلعم من الشجرة

ولم يحرم

ولم يحرم دون ذلك اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال قلت لاي علة احرم رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة ولم يحرم من موضع دونه قال لانه لما اسري به الى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تاتي الى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فاويت ووجدتك ضالا فهديت قال النبي صلى الله عليه واله ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عم اعلم ان من تمام الحج والعمرة ان يحرم من الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه واله لا تجاوزها الا وانت محرم فانه وقت لاهل العراق ولم يكن يومئذ عراق بطن العقيق من قبل العراق ووقت لاهل الطايف قرن المنازل ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي مهيعة ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل اليمن يلملم ومن كان منزله خلف هذه المواقيت مما يلي مكة فوقته منزله

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم حدثني عن العقيق وقت وقته رسول الله صلى الله عليه واله وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي عندنا مكتوبة مهيعة ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الطايف قرن المنازل ووقت لاهل نجد العقيق وما انجد

باب علة الاشعار والتقليد

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم

عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عليه السلم انه سئل ما بال البدنة تقلد
النعل وتشعر قال اما النعل فتعرف انها بدنة ويعرفها صاحبها بنعله واما الاشعار
فانه يحرم ظهورها على صاحبها من حيث اشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يتمسها
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
علي بن مهزيار عن فضالة عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال انما استحسنوا الاشعار للبدن لانه اول قطرة يقطر من دمها يغفر الله له
على ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن
محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اي رجل ساق بدنة فانكسرت قبل ان
تبلغ محلها او عرض لها موت او هلاك فلينحرها ان قدر على ذلك ثم ليلطخ نعلها التي
قلدت به بدم حتى يعلم من مر بها قد ذكيت فيأكل من لحمها ان اراد وان كان الهدي الذي
انكسر وهلك مضمونا فان عليه ان يبتاع مكان الذي انكسر او هلك والمضمون
هو الشي الواجب عليك في نذر او غيره وان لم يكن مضمونا وانما هو شي تطوع به فليس
عليه ان يبتاع مكانه الا ان يشاء ان يتطوع باب العلة التي من اجلها سمي يوم
التروية ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن ابي عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالته لم سمي يوم التروية قال لانه لم يكن
بعرفات ماء وكانوا يستقون من مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم لبعض ترويتم ترويتم
فسمي يوم التروية لذلك باب العلة التي من اجلها سميت منى منى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد

بن الوليد

بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان جبرئيل ع اتى ابراهيم عليه السلم
فقال تمن يا ابراهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه العلة التي
من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلم قال ابراهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابراهيم
في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه باب
العلة التي من اجلها سميت عرفات عرفات حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه
السلم عن عرفات لم سميت عرفات فقال ان جبرئيل عليه السلم خرج بابرهيم صلوات الله عليه
يوم عرفة فلما زالت الشمس قال له جبرئيل يا ابرهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فسميت
عرفات لقول جبرئيل عليه السلم له اعرف فاعترف باب العلة التي من اجلها سمي مسجد الخيف
خيفا
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت له لم سمي الخيف قال لانه
مرتفع عن الوادي وكلما ارتفع عن الوادي سمي خيفا باب العلة التي من اجلها سميت المزدلفة
بن صح
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال في حديث ابراهيم عليه السلم ان جبرئيل ع

انتهى به الى الموقف فقام حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال يا ابراهيم ازدلف الى المشعر

الحرام فسميت مزدلفة ه ابي رحمه اسه قال حدثنا سعد بن عبد اسه عن ابرهيم بن مهزيار عن

اخيه علي بن فضاله بن ايوب عن معويه بن عمار عن ابي عبد اسه عليه السلم قال انما سميت مزدلفه

لانهم ازدلفوا اليها من عرفات باب العلة التي من اجلها سميت المزدلفة جمعا ه

ابي رحمه اسه قال حدثنا سعد بن عبد اسه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن محمد سنا بن ع

عن اسمعيل بن جابر و عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد اسه ع قال

سميت جمع لان ادم جمع فيها بين الصلوتين المغرب والعشا وقال ابي رضي اسه عنه في رسالته

الي انما سميت المزدلفة جمعا لانه يجمع فيها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين باب

علة رمي الجمار ه ابي رحمه اسه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي الخراساني عن

علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال سالته عن رمي

الجمار لم جعل قال لان ابليس اللعين كان يترا الابرهيم ع في موضع الجمار فرجمه ه ابي رحمه اسه

قال حدثنا سعد بن عبد اسه عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن

ابي عبد اسه ع قال اول من رمى الجمار آدم عليه السلم قال اول من رمى الجمار ادم عليه السلم قال لو

موضع الجمار ... وقال اتى جبرئيل ع ابرهيم ع وقال ارم يا ابراهيم فرمى جمرة العقبة وذلك ان الشيطان ابرهيم ع

تمثل له عندها باب علة الاضحيه ابي رحمه اسه قال حدثنا سعد بن عبد اسه عن الحسين بن

يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال

رسول اسه صلى اسه عليه انما جعل اسه هذا الاضحى لتتسع مساكينكم فاطعموهم ه حدثنا علي بن احمد بن محمد

رضی اسه

رضی اسه عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد اسه الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي

عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد اسه ع قال قلت له ما علة

الاضحية فقال انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الى الارض وليعلم اسه

عز وجل من يتقيه بالغيب قال اسه عز وجل لن ينال اسه لحومها ولا دماوها ولكن يناله

التقوى منكم ثم قال انظر كيف قبل اسه قربان هابيل ورد قربان قابيل ه حدثنا محمد بن

الحسن بن احمد بن الوليد رضي اسه عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف

عن ابي جميلة عن ابي عبد اسه ع قال سالته عن لحم الاضاحي فقال كان علي بن الحسين وابو

جعفر محمد عليهما السلم يتصدقان بالثلث على جيرانهما وثلث على المساكين وثلث يمسكانه لاهل البيت

باب العلة التي من اجلها يستحب استفراه الضحايا ه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل

رضی اسه عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري

عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبد اسه بن عبد اسه عن موسى بن ابراهيم عن ابي

الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول اسه صلى اسه عليه استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط

باب العلة التي من اجلها لا يجوز اطعام المساكين من كفارة اليمين من لحوم الاضاحي

ه حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي اسه عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد اسه الكوفي عن سهل

بن زياد عن الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان

عليا عليه السلم سئل هل يطعم المساكين في كفارة اليمين من لحوم الاضاحي قال لا لانه

قربان لله عز وجل باب العلة التي من اجلها نهي عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام

ثم الملق في ذلك. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن حمران
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله نهى ان يحبس لحوم
الاضاحي فوق ثلثة ايام من اجل الحاجة فاما اليوم فلا باس به ۵ حدثنا احمد بن محمد
بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن يونس عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله ع عن حبس لحوم الاضاحي
فوق ثلثة ايام بمنى قال لا باس بذلك اليوم ان رسول الله صلى الله عليه انما نهى عن ذلك — والله ع — كذا وجد
لان الناس كانوا يومئذ مجهودين فاما اليوم فلا باس وقال ابو عبد الله ع كنا ننهى
الناس عن اخراج لحوم الاضاحي بعد ثلثة لقلة اللحم وكثرة الناس فاما اليوم فقد كثر
اللحم وقل الناس فلا باس باخراجه ۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن
عبد الله عن ابيه عن خاله زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
ص نهيتكم عن ثلث نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها وعن اخراج لحوم الاضاحي من منا بعد
ثلث الا فكلوا وادخروا ونهيتكم عن النبيذ الا فانبذوا وكل مسكر حرام يعني الذي ينبذ
بالغداة ويشرب بالعشي وينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فاذا غلى فهو حرام باب

العلة التي من اجلها يجوز ان يعطى الاضحية من يسلخها بجلدها ۵ ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمهما الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران

الاشعري

الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي ابراهيم ع الرجل
يعطي الضحية من يسلخها بجلدها قال لا باس به انما قال الله عز وجل فكلوا منها واطعموا و
الجلد لا يوكل ولا يطعم باب العلة التي من اجلها يجب على من لا يجد ثمن الاضحية ان يستقرض

۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن يحيى بن عمران الاشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عمر عن عبد
الله عن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى ع قال قال رسول الله ص لام سلمة وقد
قالت له يا رسول الله يحضر الاضحى وليس عندي ما اضحي به فاستقرض واضحي قال
فاستقرض فانه دين مقضي ۵ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن يحيى المقري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحق عن شريح بن هاني عن علي عليه السلم انه قال لو علموا الناس ما في الاضحية لاستدانوا
وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها ۵ باب العلة التي من اجلها
يجزي البدنة عن نفس واحدة وتجزي البقرة عن خمس نفر ۵ حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال — عن ع
عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما في البقرة ان الذين امروا
قوم موسى ع بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد

وهم اذ يسعه به والخوه مذويه وابن اخيه وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل

وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها قال مصنف هذا الكتاب جاء

هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمده ان البقرة

والبدنة تجزيان عن سبعة نفر من اهل بيت واحد ومن غيرهم حدثنا بذلك محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي

الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال البقرة والبدنة تجزيان عن

سبعة اذا اجتمعوا من اهل بيت ومن غيرهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن بنان عن محمد بن الحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال سالت ابا عبد الله ع

عن البقرة يضحى بها قال فقال تجزي عن سبعة متفرقين **باب العلة التي من اجلها يجزي**

في الهدي الجذع من الضان ولا يجزي الجذع من المعز حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل

رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف

عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم

ادنى ما يجزي في الهدي من اسنان الغنم قال فقال الجذع من الضان قال قلت الجذع

من الماعز قال فقال لا يجزي قال قلت له جعلت فداك ما العلة فيه قال فقال لان

الجذع من الضان يلقح والجذع من الضان يلقح والجذع من المعز لا يلحوح يلقح **باب**

العلة التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه واهله بحجة عن ابيه حدثنا ابي رضي

الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن محمد

بن الحسين

بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح عن عقبة عن الحارث

بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سالته عن رجل تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه قال ان

ذبح فهو خير له وان لم يذبح فليس عليه شي لانه تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه **باب**

العلة التي من اجلها رفع عن اهل اليمن الذبح والحلق

باب العلة التي من اجلها سمي الحج الاكبر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القسم محمد الاصبهاني عن سليمان بن

داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز

وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال قال امير المومنين ع كنت انا

الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة

حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة **باب العلة التي من اجلها**

سمي الطايف طايفا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن ابرهيم

بن مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن ع في الطايف اتدري لم سمي الطايف قلت لا

فقال ان ابرهيم ع دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت

حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطايف للطواف بالبيت

اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن سليمان قالا حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن
سليمان قالا حدثنا احمد بن محمد قال قال الرضا عليه السلم تدري لم سميت الطايف الطايف قلت لا قال
ان الله عز وجل لما دعاه ابرهيم ع ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت
بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي الطايف
فلذلك سمي الطايف صح
باب العلة التي من اجلها صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم حدثنا الحسين بن علي بن احمد الصايغ
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحجال عن سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسن الهمداني قال
سالت ذا النون البصري قلت يا ابا الفيض لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم قال حدثني
من سال الصادق ع ذلك فقال لان الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه فلما ان قصده
الزايرون وقفهم بالباب حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثاني وهو مزدلفة فلما نظر
الى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب
التي كانت لهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قال فقلت لم كره الصيام في ايام التشريق
فقال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاره واضافه قلت فالرجل
من صح
يتعلق باستار الكعبة ما يعني بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه
يستخذي له رجاء ان يهب له جرمه

باب العلة التي من اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن
ع لاي شي صار الحاج لا يكتب ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر
اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المومنين البيت الذنوب اربعة اشهر

باب

باب العلة التي من اجلها افاض رسول الله صلعم من المشعر خلاف اهل الجاهلية حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان اهل
الجاهلية يقولون اشرق ثبير كيما نغير وانما افاض رسول الله صلعم من المشعر
لانهم كانوا يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل فافاض رسول الله صلى الله عليه واله بالسكينة
والوقار والدعة وافاض بذكر الله عز وجل والاستغفار وحركه لسانه

باب العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني ولا يقام على الجاني في غير الحرم اذا فر الى الحرم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن
ابي عمير عن حفص بن البختري قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم
ثم يلجا الى الحرم يقام عليه الحد قال لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فانه اذا فعل
ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذا جنا في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم
لانه لم ير للحرم حرمة

باب العلة التي من اجلها سمي الابطح ابطح ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال سمي الابطح لان ادم امر
ان يتبطح في بطحا جمع فيتبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان يصعد جبل جمع وامر اذا طلعت الشمس
ان يعترف بذنبه ففعل ذلك ادم فارسل الله عز وجل نارا من السما فقبضت قربان ادم
صلى الله عليه

باب العلة التي من اجلها يأكل المحرم الصيد اذا اضطر اليه وعلة من روى انه

ياكل الميتة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى ع قال سالته عن المحرم اذا اضطر الى اكل صيد وميتة وقلت ان الله عز
وجل حرم الصيد واحل الميتة قال ياكل ويفديه فانما ياكل ماله ه حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة
عن ابان عن ابي ايوب قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل اضطر وهو محرم الى صيد
وميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت فان الله قد حرمه عليه واحل له الميتة
قال ياكل ويفدي فانما ياكل من ماله ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال قلت
لابي عبد الله ع محرم اضطر الى صيد والى ميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت
اليس قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن الا ترى انه انما ياكل من ماله
وياكل الصيد وعليه فداؤه وروي انه ياكل الميتة لانها احلت له ولم يحل له الصيد
باب علة كراهة المقام بمكة ه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضل عن ابي الصباح الكناني
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من
عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احدا وشيء من الظلم
فاني اراه الحادا ولذلك كان ينهى ان يسكن الحرم ه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا احمد بن محمد السياري قال روى جماعة من اصحابنا

رفعه

رفعه الى ابي عبد الله ع انه كره المقام بمكة وذكر ان رسول الله ص اخرج عنها والمقيم
بها يقسو قلبه حتى ياتي في غيرها وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن جمهور رفعه الى ابي عبد الله ع قال اذا قضى احدكم نسكه فليركب راحلته و
ليلحق باهله فان المقام بمكة يقسي القلب ه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن سليمان الرازي
محمد ح قال قال حدثنا محمد بن خالد الخزاز عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال لا ينبغي
للرجل ان يقيم بمكة سنة قلت فكيف يصنع قال يتحول عنها الى غيرها ولا ينبغي لاحد ان
يرفع بناء فوق الكعبة باب العلة التي من اجلها يكره الاحتباء في المسجد الحرام
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان
قال حدثنا رايت ابا عبد الله ع يكره الاحتباء للمحرم قال ويكره الاحتباء في المسجد الحرام
اعظاما للكعبة باب العلة التي من اجلها صار الركوب في الحج افضل من
المشي ه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن
عن ابيه ح موسى النخاس عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الحج ماشيا افضل ام راكبا قال بل راكبا
قال ان رسول الله ص حج راكبا واخبرني علي بن حاتم قال اخبرني علي بن حاتم قال
اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن رفاعة وعبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع مثله ه وعنه قال حدثنا محمد بن
حملان قال حدثنا عبيد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن رفاعة بن موسى النخاس
مثله ه وعنه قال حدثنا محمد بن حملان الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة

عن صفوان بن يحيى عن سيف التمار قال قلت لابي عبد الله ع انا كنا نحج مشاة فبلغنا
عنك شي فما ترى قال ان الناس يحجون مشاة ويركبون فقلت ليس عن ذلك اسئلك فقال عن
اي شي تسالني ايهما احب اليك ان تصنع قال تركبون احب الي فان ذلك اقوى لكم على العبادة
والدعاء حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله ع عن المشي افضل او الركوب فقال اذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون اقل
نفقته فالركوب افضل وعنه عن محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران
عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه
انا نريد ان نخرج الى مكة مشاة فقال لا تمشوا اخرجوا ركبانا فقلنا اصلحك الله
انا بلغنا عن الحسن بن علي صلى الله عليه انه حج عشرين حجة ماشيا فقال ان الحسن بن
علي عليه السلم كان يحج وتساق معه الرحال باب العلة التي من اجلها صار
التكبير ايام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالامصار في دبر عشر صلوات
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين
وعلي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع
التكبير ايام التشريق في دبر الصلوة قال التكبير بمنا في دبر خمس عشرة صلوة من صلوة
الظهر يوم النحر الى صلاة الغداة فقال تقول فيه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
الله اكبر على ما هدانا والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا وانما جعل في

ساير

ساير الامصار في دبر عشر صلوات التكبير لانه اذا نفر الناس في النفر الاول امسك اهل
الامصار عن التكبير وكبر اهل منى ما داموا بمنى الى النفر الاخير باب العلة التي من اجلها
صار الركن الشامي متحركا في الشتا والصيف ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن الحصين عن محمد بن فنبل عن
العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله ع جالسا في الحجر تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا وا
حدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب الريح فلما اكثر عليه قال له ابو عبد الله اين م
ع هل تدري من اين تهب الريح فقال لا ولكن اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله
عليه هل تدري من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي فاذا اراد
الله عز وجل ان يرسل منها شيا اخرجه اما جنوبا فجنوب واما شمالا فشمال واما صبا
فصبا واما دبورا فدبور ثم واية ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا ابدا في الشتا و
الصيف والليل والنهار باب العلة التي من اجلها صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن
ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما
صاروا الى بنائها وارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البنا حتى انهزموا
فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال حنبروم ح
انشد الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند
احد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو فقال علي

بن الحسين عليه السلم فقال معدن ذلك فبعث الى على بن الحسين عليه فاتاه فاخبره بما كان
من منع الله اياه البنا فقال له على بن الحسين يا حجاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته
فى الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد
منهم اخذ منه شيئا الا رده قال ففعل فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ عنده شيئ
الا رده قال فردوه فلما راى جميع التراب اتى على بن الحسين ع فوضع الاساس وامرهم ان
يحفروا قال فتغيبت الحية عنهم وحفروا حتى انتهوا الى مواضع القواعد فقال لهم على بن الحسين عليه
تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال
ضعوا بناكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقى فى جوفه فلذلك صار
البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج

باب العلة التى من اجلها هدمت قريش الكعبة

حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن
ابن ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبد الله عليه انما هدمت قريش الكعبة لان السيل كان ياتيهم
من اعلا مكة فيدخلها فانصدعت

باب العلة التى من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمر فى كل حجة من حججه بالمازمين فينزل فيبول والعلة التى من اجلها صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بنى شيبة والعلة التى من اجلها صار التكبير يذهب بالصعاط والعلة التى من اجلها صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة والعلة التى من اجلها صار الحلق على الصرورة واجبا والعلة التى من اجلها يستحب للصرورة ان يطاء المشعر برجله

حدثنا محمد بن احمد السنانى وعلى بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابرهيم بن

احمد بن هشام المكتب وعلى بن عبد الله الوراق واحمد بن الحسن القطان رضى الله عنهم
قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابى الحسن العبدى عن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر
بن محمد عليه السلم كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عشرين حجة مستسرا فى كل حجة يمر
بالمازمين فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله ولم كان ينزل هناك فيبول قال لانه اول موضع
عبد فيه الاصنام ومنه اخذ الحجر الذى نحت منه هبل الذى رمى به على عامر ظهر الكعبة لما علا
ظهر رسول الله ص فامر بدفنه عند باب بنى شيبة فصار الدخول الى المسجد من باب بنى شيبة
سنة لاجل ذلك قال سليمن فقلت فكيف صار التكبير يذهب بالصغاط هناك قال لان قول
العبد الله اكبر معناه الله اكبر ان يكون مثل الاصنام المنحوتة ولا الالهة المعبودة دونه وان
ابليس فى شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم فى ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه
وتبعهم الملائكة حتى يقعوا فى اللجة الخضراء فقلت كيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة
دون من قد حج فقال لان الصرورة قاضى فرض يدعو الحج بيت الله فيجب ان يدخل البيت الذى يدعى اليه ليكرم فيه قلت فكيف صار الحلق عليه واجبا دون من
قد حج فقال ليصير بذلك موسما بسمة الامنين الا تسمع الله عز وجل يقول لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين روسكم ومقصرين لا تخافون قلت فكيف صار
وطى المشعر عليه واجبا قال ليستوجب بذلك بحبوحة الجنة

باب العلة التى من اجلها جعلت ايام منى ثلثة

حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي اتدري لم جعلت ايام منى ثلثا قال قلت لاي
شي جعلت فداك ولما ذا قال لي من ادرك شيئا منها فقد ادرك الحج قال محمد بن علي بن
الحسين مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا الموضع لما
فيه من ذكر العلة وتفرد برواية ابرهيم بن هاشم واخرجه في نوادره والذي افتى
به واعتمده في هذا المعنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن
جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال من ادرك المشعر الحرام يوم النحر قبل زوال الشمس
فقد ادرك الحج من ادركه يوم عرفه قبل زوال الشمس فقد ادرك المتعة باب العلة التي من
اجلها لا يجوز للرجل ان يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك او عنبر ٥ حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن ابي عمير عن حماد
(عيسى عن محمد بن صح)
بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال لا تدهن حين تريد ان
تحرم بدهن فيه مسك ولا عنبر من اجل ان ريحه يبقى في راسك من بعد ما تحرم وادهن
بما شئت من الدهن حين تريد ان تحرم فاذا احرمت فقد حرم عليك الدهن حتى تحل
باب العلة التي من اجلها لا يوخذ الطير الاهلي اذا دخل الحرم ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معويه بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلم انه سئل عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله
كان

كان آمنا باب العلة التي من اجلها اذن رسول الله صلعم العباس ان يلبث بمكه ليالي منى ٥ حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي
مسروق الهندي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم
ان العباس استاذن رسول الله صلعم من اجل سقاية الحاج باب العلة التي من اجلها لم يبت امير
(ان يلبث بمكه ليالي منى فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله صح)
المومنين ع بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبض ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر
بن عقبه عن ابي الحسن ع قال ان عليا عليه السلم لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز
وجل اليه قال قلت له ولم ذلك قال يكره ان يبيت بارض هاجر منها فكان يصلي العصر ويخرج منها
ويبيت بغيرها باب العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان يظلل على نفسه من علة ٥
(غيرهم)
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد
عن عبد الله بن المغيره قال قلت لابي الحسن الاول عليه اظلل وانا محرم قال لا قلت فاظلل واكفر قال
لا قلت فان مرضت قال ظلل وكفر ثم قال اما علمت ان رسول الله ص قال ما من حاج يضحي مليا
حتى تغيب الشمس الا غابت ذنوبه معها باب نوادر علل الحج ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله ع ان ناسا من هولاء القصاص يقولون اذا حج رجل حجة
ثم تصدق ووصل كان خيرا له فقال كذبوا لو فعل هذا الناس لعطل هذا البيت ان الله عز
وجل جعل هذا البيت قياما للناس ٥ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر

بن اذينة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج
دون العمرة فقال لا ولكنه يعني الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان ۞ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن خالد
بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا
قال فما تقول الناس قال فقيل له الزاد والراحلة فقال هلك الناس اذن لئن كان من كان له زاد
وراحلة قدر ما يقوت ويستغني به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا اذن فقيل
له فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد
فرض الله الزكاة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم ۞ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان ومعوية بن حفص
عن منصور جميعا عن ابي عبد الله ع قال كان ابو عبد الله ع في المسجد الحرام فقيل له ان
سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا
له واقتلوه فانه قد الحد في الحرم ۞ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي
عمير وفضالة قال قلت لابي عبد الله ع شجرة اصلها في الحرم وفرعها في الحل فقال حرم
فرعها لمكان اصلها ۞ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى
عن ابن مسكان عن ابراهيم بن ميمون قال قلت لابي عبد الله رجل نتف حمامة من حمام
الحرم قال يتصدق بصدقة على مسكين ويعطي باليد التي نتف بها فانه قد اوجعه وبهذا الاسناد
عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معوية قال سالته اباعبد الله ع عن طير اهلي اقبل

فدخل

فدخل الحرم فقال لا يمس ان الله عز وجل يقول من دخله كان امنا ۞ حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين
بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل رمى صيدا
في الحل وهو يوم الحرم فيما بين البريد والمسجد فاصابه في الحل فمضى برميته حتى دخل الحرم
فمات من رميه هل عليه جزاء فقال ليس عليه جزاء انما مثل رجل نصب شركا في الحل
الى جانب الحرم فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فليس عليه جزاء لانه نصب
وهو حلال ورمى حيث رمى وهو حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء فقلت هذا
عند الناس القياس فقال انما شبهت لك شيئا بشيء لتعرفه ۞ حدثنا ابي رضي الله عنه قال
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع في رجل ذبح حمامة
من حمام الحرم قال عليه الفداء قال فياكله قال لا قال فيطرحه قال اذن يكون عليه فداء
آخر قال فما يصنع به قال يدفنه ۞ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال قلت لابي
عبد الله ع مكة والمدينة كساير البلدان قال نعم قلت قد روى عنك بعض اصحابنا انك
قلت لهم اتموا بالمدينة لخمس فقال ان اصحابكم هولاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد
عند الصلوة فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته ۞ وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى و
فضالة عن معوية قال قلت لابي عبد الله ع ان معي والدتي وهي وجعة فقال قل لها
فلتحرم من آخر الوقت فان رسول الله صلعم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل المغرب الجحفة

فاحرمت من الجحفة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال قال ابراهيم الكرخي سالت ابا عبد الله ع عن
رجل احرم بحجة في غير اشهر الحج من دون الوقت الذي وقت رسول الله صلعم فقال ليس احرامه
بشي ان احب ان يرجع الى منزله ولا ارى عليه شيا وان احب ان يمضي فليمض فاذا انتهى الى الوقت
فليحرم منه ويجعلها عمرة فان ذلك افضل من رجوعه لانه اعلن الاحرام بالحج ٥ حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي
بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن عاصم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع
عن المحرم يشد على بطنه المنطقة التي فيها نفقته قال يستوثق منها فانها تمام الحج ٥ ابي رحمه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر
ع في المحرم ياتي اهله ناسيا قال لا شي عليه انما هو بمنزلة من اكل في شهر رمضان وهو ناس
باب العلة التي من اجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات ٥ حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن
ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع اذا وقفت
بعرفات فادن من الهضبات وهي الجبال فان رسول الله صلعم قال اصحاب الاراك لا
حج لهم يعني الذين يقفون عند الاراك باب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشي من الصيد تناله ايديكم ورماحكم

قال

قال حشر الصيد من كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله باب علة كراهية الكحل للمراة
المحرمة ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد
بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله ع عن المراة تكتحل
وهي محرمة قال لا تكتحل قلت بسواد ليس فيه طيب قال فكرهه من اجل انه زينة وقال اذا اضطرت
اليه فلتكتحل ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن ابان عن الحسين بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله ع قال لا تكتحل المراة بالسواد ان السواد من الزينة
باب علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امراة او الى فرجها فيمني ٥ حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن اسمعيل
عمن ذكره عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن محرم نظر الى ساق امراة او الى فرجها
حتى امنى قال عليه بدنة اما اني لم اجعلها عليه لانه الا لنظره الى ما لا يحل له النظر اليه باب
العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ~~عن سعيد عن صفوان~~
عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي يقول الحج افضل من الصلوة والصيام
انما المصلي يشتغل عن اهله ساعة وانما الصايم يشتغل عن اهله بياض يوم وان الحاج
يتعب بدنه ويضجر نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه ولا الى تجارة
وكان ابي يقول وما افضل من رجل يجيء يقود باهله والناس وقوف بعرفات يمينا وشمالا ياتي
بهم الحج فيسل بهم الله تعالى ٥ وبهذا الاسناد عن صفوان وفضالة عن القسم بن محمد عن الكاهلي

قال سمعت ابا عبد الله ع يذكر الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو احد الجهادين هو جهاد
الضعفا ونحن الضعفا اما انه ليس شي افضل من الحج الا الصلوة في الحج هاهنا صلوة وليس
في الصلوة حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما يرى ان يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك
ويمتنع فيه من النظر الى النسا ، وانا نحن هاهنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة ما يبلغ
الحج حتى يشق علينا فكيف انت في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في
تغير مطعم ومشرب او ريح او شمس لا يستطيع رده وذلك بقوله عز وجل وتحمل اثقالكم
الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم باب العلة التي من اجلها
اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراد والحلم ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ساله رجل فقال ارايت ان كان علي
قراد او حلمة اطرحهما عني قال نعم وصغار لهما لا نهما رقيا في غير مرتقاهما باب
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن ابي
اسمعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المحرم يريد ان يعمل العمل
فيقول له صاحبه والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيخالفه مرارا تلزمه ما يلزم صاحب الجدال
قال قال لا لانه اراد بهذا اكرام اخيه انما ذلكما كان لله معصية قال وسالته عن محرم
رمي ظبيا فاصاب يده فعرج منها قال ان كان الظبي مشى عليها ورعى فليس عليه شي وان كان ذهب
على وجهه فلم يدر ما يصنع فعليه الفدا لانه لا يدري لعله هلك باب العلة التي من اجلها
لا يجوز للمحرم ان ينظر في المرآة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى

عن الحسين

عن الحسين بن ابي سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال لا تنظر في المرآة وانت
محرم لانه من الزينة باب العلة التي من اجلها يجوز للمراة المحرمة لبس السراويل
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع رجل محرم نظر الى ساق امراة
فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان وسطا فعليه بقرة وان كان فقيرا فشاة
ثم قال اني لم اجعل عليه لانه امنى ولكني انما جعلته عليه لانه نظر الى ما لا يحل له وبهذا
الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد وابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله
ع اذا احرمت فاتق الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة فانها توهي السقا وتحرق
على اهل البيت واما العقرب فان نبي الله صلى الله عليه وآله مد يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال
لعنك الله لا برا تدعينه ولا فاجرا والحية اذا ارادتك فاقتلها وان لم تردك فلا تردها
والاسود الغدر فاقتله على كل حال وارم الغراب رميا عن ظهر بعيرك وقال ان القراد ليس
من البعير والحلمة من البعير باب العلة التي من اجلها سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن ابي بصير ليث المرادي
قال قلت لابي عبد الله ع لم سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ قال النخل سمي الفضيخ فلذلك سمته باب
العلة التي من اجلها وجبت زيارة النبي صلعم والائمة صلوات الله عليهم بعد الحج حدثنا
محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال

ابو محمد ابو بكر بن عبد الله بن جبلة قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن
اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك
من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي
جعفر عم قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت
ابا الحسن الرضا عم يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء
بالعهد حسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه
كانوا ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عم قال
انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا
علينا نصرتهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمن بن عيسى عن المعلى بن شهاب عن ابي عبد الله عم
قال قال الحسن بن علي عليه السلم لرسول الله صلعم يا ابتاه ما جزاء من زارك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني من زارني حيا وميتا او زار اباك او اخاك او زارك كان حقا
علي ان ازوره يوم القيمة فاخلصه من ذنوبه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة

عن زيد

عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عم ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله
صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد
بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي عن ابي عبد الله
عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجا ولم يزرني الى المدينة جفوته
يوم القيامة ومن جاءني زائرا وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له
الجنة قال مصنف هذا الكتاب العلة في زيارة النبي عليه السلم ان من حج ولم يزره فقد
جفاه وزيارة الائمة تجري مجرى زيارته بما قد روي عن الصادق عليه السلم وذكرتهم في هذا الباب

باب العلة التي من اجلها جعل الصيام

حدثنا علي بن احمد قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد
بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله
علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا ماجورا
محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا على شدايد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن
الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر
والمسكنة في الدنيا والآخرة وعنه قال محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن البرمكي عن علي
بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عم
عن علة الصيام قال العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك لان الغني لم يكن ليجد
مس الجوع فيرحم الفقير لان الغني كلما اراد شيا قدر عليه فاراد الله عز وجل ان يسوي

ابی عبد الله قال
حدثنا محمد بن ع

بين خلقه وان يذيق الغني من الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجايع فاجا
بني بمثل جواب ابيه حدثنا جعفر بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عامر عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام ابن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن
واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابي سعيد الخدري انه سئل ما قولك في هذا السمك
الذي يزعم اخواننا من اهل الكوفة انه حرام فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الايمان فخذ عنهم اخبرك
عن رسول الله صلعم مكث بمكة يوما وليلة بذي طوى ثم خرج وخرجت معه فمررنا
برفقة جلوس يتغدون فقالوا يا رسول الله الغدا فقال لهم افرجوا الي فجلس بين رجلين
وجلست وتناول رغيفا فصدع نصفه ثم نظر الى ادمهم فقال وما ادمكم قالوا الجريث يا رسول
الله فرمى بالكسرة من يده وقام قال ابو سعيد وتخلفت بعده لا نظر ما راى الناس في خلف
الناس فيما بينهم ما فقالت طايفة حرم رسول الله صلى الله عليه واله الحديث وقالت طايفه
لم يحرمه ولكن عافه ولو كان حرمه نهانا عن اكله قال فحفظت مقالة القوم وتبعت رسول الله صلعم
حتى لحقته ثم غشينا رفقة اخرى يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال نعم افرجوا الي فجلس
فجلس بين رجلين وجلست فلما تناول كسرة نظر الى آدم فقال ما ادمكم هذا قالوا ضب يا رسول
الله فرمى بالكسرة وقام قال ابو سعيد فتخلفت بعده فاذا بالناس فرقتان قالت فرقة حرم
رسول الله صلعم الضب فمن هناك لم ياكله وقالت فرقة اخرى انما عافه ولو حرمه لنهانا عنه قال ثم
تبعت رسول الله صلعم حتى لحقته فمررنا باصل الصفا وفيها قدور تغلي فقالوا يا رسول الله لو تكرمت علينا

حتى

حتى تدرك قدورنا قال لهم وما في قدوركم قالوا حمر لنا نركبها فقامت فذبحناها فدنا رسول
الله صلى الله عليه واله من القدور فاكفاها برجله ثم انطلق جوادا وتخلفت بعده فقال
بعضهم حرم رسول الله صلعم لحم الحمر وقال بعضهم كلا انما افرغ قدوركم حتى لا تعودوا فتذ
فتذبحوا دوابكم قال ابو سعيد فبعث رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا با سعيد ادع
بلالا فلما جاءه بلال قال يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله صلعم حرم الجري
والضب والحمر الاهلية الا فاتقوا الله ولا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع
القشر فلوس ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ
اربعمائة الله منهم برا وثلثمائة بحرا ثم تلا هذه الايه وجعلناهم احاديث ومزقناهم
كل ممزق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلم يقول
اذا مات المومن بكت عليه الملايكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السما
التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد باعماله فيها وثلم في الاسلام ثلمة لا
يسدها شي لان المومنين حصون الاسلام كحصن بسور المدينة لها وبهذا الاسناد عن
العباس بن معروف عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما
مر بالنبي صلى الله عليه واله يوم كان اشد عليه من يوم خيبر وذلك ان العرب تباغت
عليه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الجوزا المنبه بن عبد الله عن
الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله صلعم اذا

قال حدثنا

المسلمان بسيفيهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل
فما بال المقتول قال لانه اراد قتلا ٥ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد
الله ع قال كان صبيان في زمن علي عليه السلم يلعبون باخطارهم فرمى احدهم بخطره فدق
رباعية صاحبه فرفع ذلك الى علي ع فاقام الرامي البينة بانه قد قال حذار فدرى
علي عليه السلم عنه القصاص . وقد قد اعذر من احذر ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد
الله ع الصاعقة لا تصيب المومن فقال له رجل فانا قد راينا فلانا يصلي في المسجد
الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله ع كان يرمي حمام الحرم وبهذا الاسناد قال
الصاعقة تصيب المومن والكافر ولا تصيب ذاكرا ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا عبد
الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد
عن ابيه عليهم السلام قال كان علي عليه السلم يقوم في المطر اول مطر يمطر حتى يبتل راسه
ولحيته وثيابه فيقال له يا امير المومنين الكن الكن قال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش
ثم انشاء يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوان واذا اراد الله
ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل فمطر منه ماء سماء من سماء الى سماء حتى
يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الله عز وجل الى
السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا وعباب او غير

عباب

عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك
يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود ووزن
معلوم الا ما كان يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل منها منهمر بلا عدد
ولا وزن ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال محمد بن احمد عن علي بن الريان
عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح
المحاربي عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله يسالني الله عما سوى الفريضة قال لا قال فو الذي بعثك بالحق لا تقربت الى الله بشيء
سواها قال ولم قال لان الله قبح خلقي قال فامسك النبي صلى الله عليه واله ونزل جبرئيل
عليه السلم فقال يا محمد ربك يقريك السلم و يقول اقرئ عبدي فلانا السلم وقل له اما ترضى
ان ابعثك غدا في الامنين فقال يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال نعم قال فو
الذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به الى الله عنده قال نعم قال فو الذي بعثك بالحق
لا بقي شيء يتقرب به الى الله الا تقربت به ٥ حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا
الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال اخبرني ابي عن ابيه
عن جده عن امير المومنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة ليا كلها فوجدها مرة فرمى
بها وقال بعدا وسحقا فقيل له يا امير المومنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل

الميثاق كان عذبا طيبا وما لم الميثاق كان ملحا زعاقا ○ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه
عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض قال قلت جعلت فداك
يمرض منا المريض فيامره المعالجون بالحمية قال لا ولكنا اهل البيت لا نحتمي الا من التمر
ونتداوي بالتفاح والماء البارد قال قلت ولم تحتمون من التمر قال لان نبي الله
عليه السلم حما عليا عليه السلم منه في مرضه ○ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال ان امير المومنين
صلى الله عليه واله قال احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول وتشهد على
صاحبها بما عمل فيها ○ وبهذا الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلم لا يخرج المسلم
في الجهاد مع من لا يومن على الحكم ولا ينفذ في الفيء ما امر الله عز وجل فانه ان مات
في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية
○ وبهذا الاسناد قال قال امير المومنين عليه السلم سموا اولادكم فان لم تدروا اذكر او انثى
فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم اذا لقوكم في يوم القيمة ولم تسموهم
يقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله صلى الله عليه واله محسنا قبل ان يولد
وقال واياكم وشرب الماء قياما على ارجلكم فانه يورث الداء الذي لا دواء له او يعافي
الله عز وجل قال مولف هذا الكتاب رحمه الله يعني بالليل فاما بالنهار فان شرب الماء من قيام

يتبعل

قبل الولادة

ادر للعروق واقوى للبدن كا بجز قال الصادق عليه السلم اذا اراد احدكم النوم فليضع
يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا ○ حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاشاني عن ابرهيم
بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن ابرهيم بن الخطاب بن الفزار رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
قال شكت اسافل الحيطان الى الله عز وجل من ثقل اعاليها فاوحى الله عز وجل اليها نحمل
بعضكم بعضا وقال ابو عبد الله عليه السلم اذا افلتت من احدكم كلمة حمق فيخاف منها
على نفسه فليتبعها بكلمة تعجب منها يحفظ عليه وتنسى تلك ○ حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رياب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ملكين هبطا
من السماء فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما هبطت قال بعثني الله عز
وجل الى بحر ايل احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر
فامرني ان احشر الى الصياد سمك البحر حتى ياخذها له ليبلغ الله عز وجل الكافر
غاية مناه في كفره ففيما بعثت انت قال بعثني الله عز وجل في اعجب من الذي بعثك
فيه بعثني الى عبده المومن الصايم القايم المعروف دعاؤه وصومه في السماء لاكفي
قدره التي طبخها لافطاره ليبلغ الله في المومن الغاية في اختبار ايمانه ○ ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح الجعفري قال
سمعت موسى بن جعفر عليه السلم وهو يقول ادفعوا معالجة الاطباء ما اندفع الداء عنكم

وقال علي عليه السلم

رقدته

الداء

فانه بمنزلة البنا قليلة يجر الى كثيرة ۞ حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن العمركي عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يومر
برجال الى النار فيقول الله جل جلاله لمالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون
الى المساجد ولا تحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرق لهم ايديا فقد كانوا
يرفعونها بالدعاء ولا تحرق لهم السنا فقد كانوا يكثرون تلاوة القران قال فيقول لهم خازن
النار يا اشقيا ما حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم
له ۞ حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابي عن عمه ابي عن محمد بن حسم قال قيل له لا تذم
الناس قال ما انا براض عن نفسي فاتفرغ من ذمها الى ذم غيرها فان الناس خافوا
الله في ذنوب الناس وامنوه على ذنوب انفسهم ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن محمد بن عبد الحميد عن ابرهيم بن مهزيار قال وجد في زمن وهب بن منبه
حجر فيه كتاب بغير العربية فطلب من يقراه فلم يوجد حتى اتي به ابن منبه وكان صاحب
كتب فقراه فاذا فيه يا ابن ادم لو رايت قصر ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوا
من املك ولعل حرصك وطلبك ورغبتك في الزيادة في عملك فانك انما تلقى يومك لو
زلت قدمك فلا انت الى اهلك براجع ولا في عملك بزايد فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة
والندامة ۞ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
عمرو عن صلح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا عيسى
عليه السلم في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطرق والدور قال فقال اصحابه ودونا

لسانا
كان صح
قال فقال ان هولاء بسخطه ولو ماتوا بغير هالتدافنوا صح

انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال ما حالكم وما قصتكم قال اصبحنا في عافية وبتنا
في الهاوية قال فقال وما الهاوية قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ من حبكم
الدنيا قال حب الصبي لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطاغوت
قال كانوا اذا امروا اطعناهم قال فكيف اجبتني انت من بينهم قال لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم
ملايكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانا
معلق بشجرة اخاف ان اكبكب في النار فقال عيسى لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير
كثير مع سلامة الدين ۞ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكوني
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق
عليه السلم يقول المومن علوي لانه علا في المعرفة والمومن هاشمي لانه هشم الضلالة
والمومن من قرشي لانه اقر بالشي الماخوذ عنا والمومن عجمي لانه استعجم عليه ابواب الشر
والمومن عربي لانه نبيه صلى الله عليه واله عربي فكتابه المنزل بلسان عربي مبين والمومن
نبطي لانه استنبط العلم والمومن مهاجري لانه هجر السيات والمومن انصاري لانه نصر الله
ورسوله واهل بيت رسول الله والمومن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل
الحق بالسيف ۞ وحدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري
بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمود يقول سمعت ابراهيم بن محمد بن سفين
يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب عليه السلم ان جده ذا الثديه الذي
قتله علي بن ابي طالب عليه السلم ان حبه يوم النهروان كان رئيس الخوارج ۞ حدثنا ابو سعيد

قال صح
محمد جعفر بن محمد عليه السلم صح
في دولة الباطل بالتقية صح

انه سمع هذه الحكاية من ابراهيم بن محمد بن سعيد بعينها حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل
قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجوزجاني
قاضي هراة يقول سمعت محمد بن غوركا الهروي يقول سمعت علي بن حشرم يقول كنت في مجلس
احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب عليه السلم فقال لا يكون الرجل سنيا حتى لا يبغض عليا قليلا
قال علي بن حشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال علي بن حشرم
فضربوني وطردوني من المجلس حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال حدثنا ابي عن ابن
عوانة عن عطا بن السايب قال حدثني ابن لعبادة بن الصامت قال حدثني ابي عن
جدي قال اذا رايت رجلا من الانصار يبغض علي بن ابي طالب عليه السلام فاعلم ان اصله
يهودي حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة
القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا بشر بن غياث قال حدثنا
ابو يوسف قال حدثنا ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة ان الله عز وجل يحب الوتر
لانه واحد اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال حدثنا محمد بن عثمان
الهروي قال حدثنا ابو حامد احمد بن تميم قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن
حميد الرازي قال حدثنا محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي درداء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم لم اضع نوري
وحكمي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم

قال حدثنا محمد بن الحكم صح

حدثنا

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلم
مطلوبات الناس في الدنيا الفانية اربعة الغنا والدعة وقلة الاهتمام والعز فاما
الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده واما الدعة فموجودة في خفة
المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن
طلبها مع كثرته لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا محمد بن ابي الهيثم قال حدثنا عباد
بن يعقوب قال اخبرنا علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن ابي
سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله انه لكل نبي وصيا فمن وصيك قال فسكت عني فلما
كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان قلت لبيك واسرعت اليه فقال تعلم من كان
وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال ذاك لانه يومئذ خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهد
اليوم ان عليا عليه السلم خيرهم وافضلهم وهو وليي ووصيي ووارثي حدثنا الحسن
بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثني بكر بن عبد الوهاب
قال حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله
دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابي
قطيعة قال وكفنها رسول الله صلى الله عليه واله في قميصه ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل

فمن طلبه في خدمة المخلوق صح

قال حدثنا سعد بن عثمان صح

اللهم فسكت صح

له فی ذلک فقال ان ابی هلک وانا ضغت فاخذتنی هی وزوجها فکان ابو شعان علی
و یوثرانی علی اولادهما فاحببت ان یوسع الله علیها قبرها ۞ حدثنا الحسن بن
بن محمد بن یحیی العلوی رضی الله عنه قال حدثنی جدی یعقوب قال حدثنی ابن
ابی عمیر عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله علیه السلم قال ان فاطمه بنت اسد بن
هاشم اوصت الی رسول الله صلی الله علیه واله فقبل وصیتها فقالت یا رسول
الله انی اردت ان اعتق جاریتی هذه فقال رسول الله صلی الله علیه واله ما قدمت
من خیر فستجدنیه فلما ماتت رضوان الله علیها نزع رسول الله صلی الله علیه واله
قمیصه قال کفنوها فیه واضطجع فی لحدها فقال اما قمیصی فامان لها یوم القیمه واما
اضطجاعی فی قبرها فلیوسع الله علیها ۞ حدثنا الحسن بن یحیی بن ضریس البجلی قال
حدثنا ابی قال حدثنا ابو جعفر عمارة السکری السریانی قال حدثنا ابرهیم بن عاصم
بقزوین قال حدثنا عبد الله بن هرون الکرخی قال حدثنا ابو جعفر احمد بن
عبد الله بن یزید بن سلام بن عبید الله مولی رسول الله صلی الله علیه واله قال
حدثنی یزید بن سلام انه سأل رسول الله صلی الله علیه واله فقال له لم سمی الفرقان
فرقانا قال لانه متفرق الایات والسور انزلت فی غیر الالواح وغیر الصحف والتوریة
والانجیل والزبور نزلت کلها جملها جملة فی الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر — الزصح
لا یستویان فی الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم یعصیا شیئا فامر
الله عز وجل جبرئیل علیه السلم ان یمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو فی القمر خطوطا سوداء ولو ان

القمر

القمر ترک علی حاله بمنزله الشمس لم یمح لما عرف اللیل من النهار ولا النهار من اللیل ولا
علم الصایم کم یصوم ولا عرف الناس عدد السنین وذلک قول الله عز وجل وجعلنا اللیل
والنهار ایتین فمحونا ایة اللیل وجعلنا ایة النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربکم ولتعلموا
عدد السنین والحساب قال صدقت یا محمد فاخبرنی لم سمی اللیل لیلا قال لانه یلایل الرجال
من النساء جعله الله عز وجل الفة ولباسا وذلک قول الله عز وجل وجعلنا اللیل لباسا
وجعلنا النهار معاشا قال صدقت یا محمد فما بال النجوم یستبین صغارا وکبارا ومقدارها
سواء قال لان بینها وبین السماء الدنیا بحارا یضرب الریح امواجها فلذلک تستبین صغارا
وکبارا ومقدار النجوم کلها سوی قال فاخبرنی عن الدنیا لم سمیت الدنیا قال ان الدنیا
دنیه خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم یفنی اهلها کما لا یفنی اهل الاخرة قال — بفنی ظ ر
فاخبرنی عن القیمة لم سمیت القیمة قال لان فیها قیام الخلق للحساب قال فاخبرنی لم سمیت
الاخرة آخرة قال لانها فیها انها متاخرة تجئ من بعد الدنیا لا توصف سنینها ولا تحصی
ایامها ولا یموت سکانها قال صدقت یا محمد اخبرنی عن اول یوم خلق الله عز وجل
قال یوم الاحد قال ولم سمی یوم الاحد قال لانه واحد محدود قال فالاثنین قال هو
الیوم الثانی من الدنیا قال والثلثا قال الثالث من الدنیا قال [ ] الیوم الرابع من الدنیا — قال فالاربعاء
قال فالخمیس قال هو یوم خامس من الدنیا وهو یوم انیس لعن فیه ابلیس ورفع فیه ادریس
قال فالجمعة قال هو یوم مجموع له الناس وذلک یوم مشهود وهو شاهد ومشهود
قال فالسبت قال یوم مسبوت وذلک قوله عز وجل فی القران ولقد خلقنا السموات والارض

ومابينهما في ستة ايام من الاحد الى الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا
محمد قال فاخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال
فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين
واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل
قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشعر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه
عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب واسود على الوان التراب قال فاخبرني
عن آدم خلق من حوا او خلقت حوا من آدم قال بل حوا خلقت من آدم ولو كان آدم
خلق من حوا لكان الاطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال قال فمن كله خلقت ام من
بعضه قال بل من بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال
قال فمن ظاهره او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لايكشفن النسا كما
ينكشف الرجال فلذلك صار النسا مستترات قال فمن يمينه او من شماله قال بل من
شماله ولو خلقت من يمينه لكان الانثى كحظ الذكر من الميراث فلذلك صار الانثى سهم
وللذكر سهمان وشهادة امراتين مثل شهادة رجل واحد قال فمن اين خلقت قال من
الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الوادي المقدس
لم سمي المقدس قال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملايكة وكلم الله عز وجل
موسى تكليما قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره
مرضية اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الريحاني قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال

حدثنا عبد الله بن اسما قال حدثنا جويرية عن سفين عن منصور عن ابي وايل عن وهب
قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه
فبينا هو يسير في جنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف
من صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم تروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي
من هو اكثر جنودا منك واشد سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك
حاجتي قبله فقال له ذو القرنين هل لك في ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك
على بعض امري قال ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها و
شبابا لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على
هذه الخصال فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال
لذي القرنين اخبرني عن شيين منذ خلقهما الله تعالى قايمين وعن شيين جاريين
وشيين مختلفين وشيين متباغضين قال له ذو القرنين اما الشييان القايمان فالسموات
والارض واما الشييان الجاريان فالشمس والقمر واما الشييان المختلفان فالليل والنهار
واما الشييان المتباغضان فالموت والحيوة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين
يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني
ايها الشيخ لاي شي تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشريف من الوضيع والغني من الفقير
فما عرفت واني اقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما عنيت بهذا احدا
غيري فبينا هو يسير اذ وقع على الامة العادلة الذين هم قوم موسى الذين يهدون بالحق

ويه يعدلون فلما راهم قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم فانني قد درت شرقها وغربها
وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور
على ابواب بيوتكم قالوا فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال
بيوتكم ليس عليها ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس
عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم لا تتفاضلون
ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تتقا
قالوا من قبل انا علينا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحده
وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا
قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما
بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله عز وجل
اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون
قالوا من قبل ان لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا لانا وطنا انفسنا
على البلاء فعزينا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الافات قال من قبل انا لا نتوكل على غير
الله عز وجل ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم اباءكم
يفعلون قالوا وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم
ويحسنون الى من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم
ويصدقونهم ولا يكذبونه فاصلح الله لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض وكا

له خمسمائة عام ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن
ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال بعث
رسول الله صلعم خالد بن الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وكان
بينهم وبين بني مخزوم احن في الجاهلية فلما ورد عليهم خالد امرنا دينا
بالصلوة فصلى وصلوا ثم امر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتل فاصاب فطلبوا كتابهم
فوجدوه فاتوا به النبي صلعم وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على
رسول الله صلى الله عليه واله فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم
وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار
من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل فينا ما انزل وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله ورسوله واشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم
الله فقد قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا
بفيئنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك
في كتابه فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله
صلى الله عليه واله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا
فاطمة عليها السلم على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلم
بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعو

بيوم الجمل

فيه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح
وابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
وجدنا في كتاب علي ع الكباير خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن الكباير فقال هن خمس وهن مما اوجب الله عليهن
النار قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا و
سيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار الى اخر الاية وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
الى اخر الاية ورمي المحصنات الغافلات المومنات وقتل مومن متعمدا على دينه باب
علة تحريم الخمر حدثنا موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى عليه السلم
يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول
شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسله وساير ما يكون
منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الانحجار عن شي من المحارم فبذلك قضينا
على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبته ما ياتي من عاقبة الخمر
فليجتنب من يومن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شارب مسكر فانه لا عصمة

يلينا

بيننا وبين شاربه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد
بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع
لم حرم الله الخمر قال حرم الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره
وتهدم مروته وتحمله على ان يجسر على ارتكاب المحارم وسفك الدماء وركوب الزنا ولا يومن
اذا سكر ان يثب على حرمه ولا يعقل ذلك ولا يزيد شاربها الا كل شر حدثنا محمد
بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار رحمه الله عن يعقوب ابن يزيد عن ابراهيم عن ابي يوسف عن ابي بكر الحضرمي
عن احدهما قال الغناء عش النفاق والشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن
مكذب بكتاب الله لو صدق كتاب الله حرم حرام الله باب العلة التي من اجلها صار
شرب الخمر شرا من ترك الصلوة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن اسمعيل بن يسار قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلم
عن شرب الخمر اشر ام ترك الصلوة فقال شرب الخمر اشر من ترك وتدري لم ذلك
قال لا قال يصير في حال لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف من خالقه باب العلة التي
من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ادم عليه السلم لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل
الله تبارك وتعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء ابليس فحاط

فحاط عليها حايطا فقال له آدم ما لك يا ملعون فقال له ابليس انها لي فقال كذبت
فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه فقبض آدم عليه السلم قبضة فاخذ روح
القدس شيا من نار فرمى بها عليها فالتهبت في اغصانها حتى ظن آدم انه لم يبق
منها شي الا احترق وظن ابليس مثل ذلك ۵ حدثنا احمد بن زياد ابن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كان ابي عليه السلم يقول ان نوحا عليه السلم حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما
اراد ان يغرس العنب قال هذه الشجرة لي فقال له نوح ع لك الثلثان فمن هناك طاب
الطلا على الثلث ۵ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي
قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح
بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال
لما خرج نوح ع من السفينة غرس قضبانا كانت معه في السفينة من النخل والاعناب
وساير الثمار فاطعمت من ساعتها وكانت معه حبلة العنب وكانت آخر شي اخرج
حبلة العنب فلم يجدها نوح وكان ابليس قد اخذها فخباها فنهض نوح عليه السلم ليدخل
السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله ستوتى بها فجلس نوح
عليه السلم فقال له الملك ان لك فيها شريكا في عصيرها فاحسن مشاركته قال نعم له السبع
ولي ستة اسباع قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عليه السلم له السدس ولي خمسة

اسداس

اسداس قال له الملك احسن فانت محسن. قال نوح ع له الخمس ولي الاربعة الاخماس
قال له الملك احسن فانت محسن. قال نوح ع له الربع ولي ثلثة ارباع قال له الملك
احسن فانت محسن. قال فله النصف ولي النصف ولي التصرف قال له الملك احسن فانت
محسن قال عليه السلم الثلث وله الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من طبخها فلابليس
وهو حظه وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح عليه السلم وهو حظه وذلك الحلال
الطيب ليشرب منه **باب** علة شرب الخمر في حال الاضطرار ۵ اخبرني علي بن حاتم
فيما كتب الي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال حدثنا احمد بن
الفضل المعروف بابي عمر طسه عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها
قتلته فلا يشرب منها قطرة وروي لا تزيده الا عطشا قال محمد بن علي بن الحسين
مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما اوردته وشرب الخمر في حال الاضطرار
مباح مطلق مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه من العلة ولا قوة الا بالله
باب العلة التي من اجلها حرم قتل النفس ۵ حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد
بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله حرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد
التدبير ۵ حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن محمد عن ابي عبد

هكذا وجد
محمد

الله عليه السلم عن عبد العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن ابيه عن
جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قتل النفس من الكباير لان الله عز
وجل يقول ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا اليما باب العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين
حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عم
كتب اليه حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عز وجل
والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعوا من ذلك الى قلة النسل
وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام
والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما حدثنا محمد بن موسى
عن علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عقوق الوالدين
من الكباير لان الله عز وجل جعل العاق عصيا شقيا باب العلة التي من اجلها حرم الزنا
حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
عن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله حرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب
وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد اخبرني علي بن حاتم

قال

قال حدثنا ابو محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن علي بن اسباط عن ابي
اسحق الخراساني عن ابيه ان عليا عليه السلم قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال
ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويقطع
الرزق ويعجل الفناء الى النار واما اللواتي في الاخرة فسوء الحساب وسخط
الرحمن والخلود في النار باب العلة التي من اجلها يحرم قذف المحصنات
حدثنا علي بن احمد قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا
الحسن علي بن موسى الرضا عم كتب اليه فيما كتب حرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه
من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف
وما فيه من المساوي والعلل التي تودي الى فساد الخلق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عليه السلم قال حدثني ابي قال سمعت ابي يقول سمعت
جعفر بن محمد عليه السلم يقول قذف المحصنات من الكباير لان الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا
والاخرة ولهم عذاب عظيم باب العلة التي من اجلها حرم اكل مال اليتيم ظلما حدثنا علي
بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم
بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب
من جواب مسايله حرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه
ولا قايم بشانه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله

وصيره الى الفقر والفاقة تمما خوف الله وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر ع
ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة
ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه
ما اصابهم لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك
ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا باب العلة التي من اجلها حرم
الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن محمد بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله حرم الله
عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة
العادلة وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية
واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون
في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد
الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلم وما في ذلك من الفساد وابطال
حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل
الجهل والخوف عليه لا يومن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك باب
علة تحريم ما اهل به لغير الله حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي عبد الله

اسمعيل

اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان
ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله حرم ما اهل به لغير الله للذي
اوجب على من الاقرار به وذكر اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يساوي بين ما تقرب
به اليه وما جعل عبادة الشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار
بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ليكون
ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم باب علة تحريم سباع
الطير والوحش حدثنا علي بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا عليه السلم كتب الى محمد بن
سنان حرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه
ذلك فجعل الله عز وجل دلايل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلم
كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كان له قانصة من الطير
فحلال وعلة اخرى تفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله كل ما دف ولا تاكل ما صف
وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت
مجراها في قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ
باب علة تحريم الربا حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي بشر عن علي بن العباس عن عمر بن
عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن علة تحريم الربا فقال انه لو كان
الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربا لتنفر الناس عن الحرام الى التجارات

والى البيع والشرا فيتصل ذلك بينهم في القرض ٥ اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا عبيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال انما حرم الله عز وجل الربا لئلا يمتنعوا من اصطناع المعروف ٥ وعنه قال حدثنا
ابو القسم جميل قال حدثني عبيد الله بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري عن درست
بن ابي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم انما حرم الربا لئلا يذهب
المعروف ٥ حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن
العباس قال حدثنا علي بن العباس بن القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحريم الربا انما نهى الله عز وجل
عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم
درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر
الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله
لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشدا فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين
يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد
البيان وتحريم الله عز وجل لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك
دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسية العلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس
في الربح وتركهم القرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال

باب

العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والقرد والدب وا

والطحال ٥ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر
عليه السلم قال قلت لم حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى
لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما احل لهم ولا زهد فيما
حرمه عليهم ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله لهم واباحه
وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم احله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه
الا به فامره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لم ينل احد منها
الا ضعف بدنه واوهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت اكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه يورث ظ / الا
اكله الماء الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يومن على
حميمه ولا يومن على من صحبه واما لحم الخنزير فان الله عز وجل مسخ قوما في صور شتى
مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل الثلثة لكيما ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما الخمر
فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال ان مدمن الخمر كعابد وثن ويورثه الارتعاش ويهدم
مروته ويحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتى لا يومن اذا
سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لن يزيد شاربها الا كل شر ٥ حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم
جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم سواء حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا ابن القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم

عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني لم حرم الله عز وجل لحم الخنزير
قال ان الله تبارك وتعالى مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى
عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته ه حدثنا علي بن احمد بن محمد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا
عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الخنزير انه مشوه جعله الله عز وجل
عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار
مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا
على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبه من الانسان ليدل على انه من الخلق
المغضوب وكتب الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله
حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والافة ولما اراد عز وجل ان يجعل التسمية
سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة
لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح
ويسيء الخلق ويورث القساوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل
ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم
والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الفساد ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي
الله عنه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن اسلم الجبلي

عن

عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن موسى ع هل يحل اكل لحم الفيل فقال لا
فقلت لم قال لانه مثلة وقد حرم الله عز وجل لحوم الامساخ ولحوم ما مثل به في
صورها باب العلة التي من اجلها يكره اكل الغراب حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى
الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عليه السلم انه كره اكل الغراب لانه فاسق
باب علل المسوخ واصنافها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن الحسن زعلان قال سالت ابا الحسن عليه السلم
عن المسوخ فقال اثنا عشر صنفا ولها علل فاما الفيل فانه مسخ كان ملكا زناء
لوطيا ومسخ الذئب لانه كان اعرابيا ديوثيا ومسخ الارنب لانها كانت امراة
تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ومسخ الوطواط لانه كان يسرق
تمور الناس ومسخ سهيل لانه كان عشارا باليمن ومسخ الزهرة لانها
كانت امراة فتن بها هاروت وماروت واما القردة والخنازير فانهم قوم من بني
اسرائيل اعتدوا في السبت واما الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت
المائدة على عيسى لم يؤمنوا بها فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر واما
العقرب فانه كان رجلا نماما واما الزنبور فكان لحاما يسرق في الميزان حدثنا
علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
بن احمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا

علي بن عمر بن علي بن الحسين
بن ع

عن جعفر صح

علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلم قال المسوخ ثلثة عشر الفيل
والدب والارنب والعقرب والضب والعنكبوت والدعموص والجري والوطواط والقرد
والخنزير والزهرة وسهيل قيل يا رسول الله ما كان سبب مسخ هولاء قال اما الفيل

جبارا لوطيا لايدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا صح

فكان رجلا لا مونثا يدعوا الرجال الى نفسه واما الارنب فكانت امراة قذرة لا تغتسل
من حيض ولا غير ذلك واما العقرب فكان رجلا همازا لا يسلم منه احد واما الضب فكان
رجلا اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما العنكبوت فكانت امراة سحرت زوجها واما الدعموص
فكان رجلا نماما يقطع بين الاحبه واما الجري فكان رجلا ديوثا يجلب الرجال على حلايله
واما الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من النخل واما القردة فاليهود اعتدوا
في السبت واما الخنازير فالنصارى حين سالوا المايدة فكانوا بعد نزولها اشد ما كانوا

السهيل

تكذيبا واما سهيل فكان رجلا عشارا باليمن واما الزهرة فانها كانت امراة تسمى ناهيد
وهي التي تقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت ٥ وحدثنا علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان
الديلمي عن الرضا عليه السلم انه قال كان الخفاش امراة سحرت ضرة لها فمسخها الله عز وجل
خفاشا وان الفار كان سبطا من اليهود غضب الله عز وجل عليهم فمسخهم فارا وان اليهود
البعوض كان رجلا يستهزئ بالانبياء عليهم السلم فمسخه الله عز وجل بعوضا وان القملة
هي من الجسد وان نبيا من انبياء بني اسرائيل فجعل يهزاء به ويبصق في وجهه فما برح من
مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة وان الوزغ كان سبطا بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء

ح من اسباط صح

ويبغضونهم

القطاة صح

ويبغضونهم فمسخهم الله اوزاغ واما العنقا كنا فمن غضب عز وجل عليه فمسخه وجعله مثله
فنعوذ بالله من غضب الله ونقمته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن يحيى
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن مغيرة عن ابي عبد الله
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال المسوخ من بني آدم ثلثة عشر صنفا منهم القردة و

الخفاش

الخنازير والخشاف والضب والدب والفيل والدعموص والجريث والعقرب وسهيل
والقنفذ والزهرة والعنكبوت فاما القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة على شاطئ البحر
اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله عز وجل قردة واما الخنازير فكانوا
قوما من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلم فمسخهم الله عز وجل خنازير

الخفاش

واما الخشاف فكانت امراة مع ضرة لها فسحرتها فمسخها الله عز وجل خفاشا واما الضب
فكان اعرابيا بدويا لا يدع عن قتل من مر به من الناس فمسخه الله عز وجل ضبا واما
الفيل فكان رجلا ينكح البهايم فمسخه الله عز وجل فيلا واما الدعموص فكان رجلا
زانيا الفرج لا يدع من شي فمسخه الله عز وجل دعموصا واما الجريث فكان رجلا نماما
فمسخه الله عز وجل جريثا واما العقرب فكان رجلا همازا لمازا فمسخه الله عز وجل عقربا
واما الدب فكان ~~رجلا همازا يسرق الحاج فمسخه الله عز وجل عقربا~~ واما الدب
فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله عز وجل دبا واما سهيل فكان رجلا عشارا صاحب
مكاس فمسخه الله عز وجل سهيلا واما الزهرة فكانت امراة فتنت هاروت وماروت

فمسخها الله عز وجل زهرة واما العنكبوت فكانت امراة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية
عنه فمسخها الله عز وجل عنكبوتا واما القنفذ فكان رجلا سيئ الخلق فمسخه الله عز وجل
قنفذا حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعد
ويه البردعي قال حدثنا ابو زكريا بن يحيى بن عبيد العطار بديمياط قال حدثنا القلانسي
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاولي قال حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى
جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سالت رسول
الله صلى الله ع عن المسوخ قال هم ثلثة عشر الوطواط الفيل والدب والخنزير والقرد
والجريث والضب والوطواط والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب وزهرة وسهيل
فقيل يا رسول الله ما كان سبب مسخهم قال اما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا
يابسا واما الدب فكان مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فقوم نصارى سالوا
ربهم عز وجل انزال المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا اشد كفرا واشد تكذيبا واما القردة
فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى اهله واما الضب فكان
اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤس النخل واما الدعموص
فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العقرب فكانت رجلا لذاعا لا يسلم على لسانه احد
واما العنكبوت فكانت امراة سحرت زوجها واما الارنب فكانت امراة لا تطهر من حيض
ولا غيره واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت امراة نصرانية وكانت
لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس

يقولون

يقولون ناهيذ قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ان الناس
يغلطون في الزهرة وسهيل ويقولون انهما كوكبان وليسا كما يقولون ولكنهما
دابتان من دواب البحر سميتا بكوكبين كما سمي الحمل والثور والسرطان والاسد
والعقرب والحوت والجدي وهذه حيوانات سميت على اسماء الكواكب وكذلك الزهرة
وسهيل وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما
لانهما من البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تعمله تبلغه فيه حيلة وما المحيط
كان الله عز وجل ليمسخ العصاة انوارا مضيئة فيبقيهما ما بقيت الارض والسماء والمسوخ
لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية لها اسم
مستعار مجازي بل هي مثل المسوخ الذي حرم الله تعالى ذكره اكل لحومها لما فيه من المضار
وقال ابو جعفر الباقر ع نهى الله عز وجل عن اكل المثل لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته
حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال سمعت ابا الحسين محمد بن جعفر الاسدي
الكوفي يقول في سهيل والزهرة انهما دابتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع
لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وهما المسخان المذكوران في اصناف المسوخ ويغلط
من يزعم انهما الكوكبان المعروفان بسهيل والزهرة وان هاروت وماروت كانا خائنين و
قد هبطا ورشحا للملائكة ولم يبلغ بهما احد الملائكة فاختار المحنة والابتلاء فكان من امرهما
ما كان ولو كانا ملكين لعصما فلم يعصيا وانما سماهما الله عز وجل في كتابه ملكين بمعنى
انهما خلقا ليكونا ملكين كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله انك ميت وانهم ميتون

يعني سنكون ميتا ويكونون موتاه باب العلة التي من اجلها قد يرتكب
المومن المحارم ويعمل الكافر الحسنات حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال
حدثنا عبد الله بن محمد الهمداني عن اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر الباقر عم فقلت
له جعلت فداك اخبرني عن المومن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر
قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيات فاي
شي ذنبه فقال يا اسحق قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا
اللمم وقد يلم المومن بالشي الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك فقد اري المومن الموحد
الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني
ويلوط وآتيه في حاجة واحدة معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي بطيا فيها وقد اري
الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني بذلك فآتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن
البشر متسرعا في حاجتي فرحا بها يحب قضاها كثير الصلاة كثير الصوم كثير الصدقة
يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة قال يا اسحق ان الله عز وجل لما كان متفردا
بالوحدانية ابتدا الاشيا لا من شي فاجرى الما العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة
ايام مع لياليها ثم نضب الما عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا
اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه
فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب

المسكر

المسكر ولا ارتكب شيا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الما المالح على ارض ملعونة
سبعة ايام ولياليها ثم نضب الما عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حما
مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما
اخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا
ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم
وطينتهم فخلطها وعركها عرك الاديم ومزجها بالمائين فما رايت من اخيك من شر
لفظ او زنا او شي مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه
انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيات التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن
وجه وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف فليس من
جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان
قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحق ايجمع الله الخير والشر في موضع واحد
اذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة
الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيات فردها على اعدائنا وعاد كل شي الى عنصره الاول
الذي منه ابتدا اما رايت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها او باينا
منها قلت جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ولو كان
باينا منها لما بدا اليها قال نعم يا اسحق كل شي يعود الى جوهره الذي منه بدا قلت
جعلت فداك توخذ حسناتهم فترد الينا وتوخذ سياتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو

يا م قسمه ح
هي ح
الذي ح

قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحق قلت اي مكان
قال لي يا اسحق ما تتلوا هذه الاية اولئك يبدل الله سياتهم حسنات لكم والله
لكم علة الطيب وسببه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اهبط
آدم من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة فلما صارت
في الارض قالت ما ارجوا من المشط وانا مسخوط علي فحلت مشطتها فانتشر من
مشطتها فانتشر من مشطتها ابه في الجنة فطارت به الريح فالقت اثره في الهند
فلذلك صار العطر بالهند وفي حديث آخر انها حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل
على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق والمغرب ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت كيف كان اول الطيب قال فقال لي ما يقول من قبلكم
فيه قلت يقولون ان ادم لما هبط الى الارض الهند فبكا على الجنة سالت دموعه فصارت
طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجر الجنة فلما
هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها
فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وحفظته فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك
الطيب العلة التي من اجلها ابا الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن

وكان الله غفورا رحيما فلم يبدل الله سياتهم حسنات صح

العطر الذي كانت امتشطت صح

عروقا في الارض فصارت صح

عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابا الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة
قيل وكيف ذاك قال لانه لا يخرج من ذنبه حتى يقع فيما هو اعظم منه العلة
التي من اجلها لا تقبل توبة صاحب البدعة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه
الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى عن محمد بن جمهور القمي باسناده رفعه
قال قال رسول الله صلعم ابا الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذاك
قال انه قد اشرب قلبه حبها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال كان رجل في الزمن الاول
طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان
فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم
تقدر عليها افلا ادلك على شي تكثر به دنياك ويكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع
دينا وتدعوا اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه واصاب من الدنيا
ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس ما ارى لي توبة الا ان اتي من
دعوته اليه فارده عنه فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه
باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت
عنه فلما راى ذلك عمد الى سلسلة فوتدها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال
لا احلها حتى يتوب الله عز وجل الى نبي من الانبياء قل لفلان وعزتي لو دعوتني
حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات الى ما دعوته اليه فيرجع

ايوب بن نوح قال حدثنا صح

علي فاوحى الله عز وجل صح

عنه ٥ باب العلة التي من اجلها صار الخطاف لا يمشي على الارض وسكن البيوت
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم ان رجلا من اهل الشام ساله
عن مسائل فكان فيما ساله ان قال ما بال الخطاف لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس
فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلم فمن هناك سكن البيوت
ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرؤها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة
ثلث آيات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان واذا قرات القران وثلث ايات من
يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا باب العلة التي من اجلها صار
الثور غاضا طرفه لا يرفع راسه الى السماء حدثنا احمد ابو الحسن محمد بن عمر بن علي
بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال الله صح
حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه ساله رجل من اهل الشام عن
مسايل فكان فيما ساله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء قال حياء
من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي
بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن حماد بن عمر النهاوندي بنهاوند

قال

قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن السنتني بن ابي الخطيب بالمنيفيه بالليل قال
حدثنا موسى بن الحسن بمدينة الرسول صلى الله عليه واله قال حدثنا ابرهيم بن
شريح الكندي قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن جميل بن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اكرموا البقر فانها سيد البهايم ما رفعت طرفها الى السماء
حياء من الله عز وجل منذ عبد العجل باب العلة التي من اجلها صار الماعز
معرقفة الذنب بادية الحيا والعورة وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة حدثنا
ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه
سئل ما بال الماعز معرقفة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا
عليه السلم لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان
النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلم على حياها وذنبها فاستورت الالية
باب العلة التي على ايدي الدواب وثناج البغل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد
بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين
مثل الكي فمن اي شيء ذلك فقال ذلك موضع منخريه في بطن امه وابن آدم منتصب في بطن امه
وذلك قول الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن آدم فراسه في دبره ويداه بين

يديه ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ان الشي اذا اختلف لم يلقح قلت فان
الناس يزعمون الطير الراعي اخذ ابويه ورشانه وقد نزاه ببيض ويفرخ قال كذبوا
انه قد يلقى الورشان على الطير فيتزاوج ويبيض ويفرخ ولا يفرخ نسله ابدا
باب علة خلق الهر والخنزير اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد
بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي
قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن
منبه اليماني قال لما ركب نوح عليه السلم في السفينة القى الله عز وجل السكينة على ما فيها
من الدواب والطير والوحش فلم يكن شي فيها يضر شيا كانت الشاة تحتك بالذيب و
البقرة تحتك بالاسد والعصفور يقع على الحية فلا يضر شي شيا ولا يهيجه ولم يكن صخب
ولا صحك ولا سبه ولا لعن فذا همتهم انفسهم واذهب الله عز وجل حمة كل ذي حمة
فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها وكان الفار قد كثر في السفينة والعذرة
فاوحى الله عز وجل الى نوح عليه السلم ان يمسح الاسد فمسحه فعطس فخرج من منخره هران
ذكر وانثى فخفف الفار ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخره خنزيران ذكر وانثى
فخففت العذرة باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل الذباب حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عمن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلم وقد وقع على المنصور

فيها صح

فعطس

ذباب

ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا ابا عبد الله لاي شي
خلق الله عز وجل الذباب قال ليذل به الجبارين حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع قال لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد فيهم الا مجذوما
باب علة خلق الكلب حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا
ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه
عن عمر بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله سلم لما خلق
الله عز وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط
الله عز وجل آدم وحوا الى الارض اهبطهما كالفرخين المرتعشين فغدا ابليس الملعون
الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراوون
اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتقادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب
المسافه فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من ذلك البزاق كلبين
احدهما ذكر والاخر انثى فقاما حول آدم وحوا الكلبة بجده والكلب بالهند فلم يتركوا السباع
ان يقربوهما ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب باب علة خلق الذر حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط
قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال

والسبع صح

حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم
انه سئل مما خلق الله عز وجل الذر الذي يدخل في كوة البيت فقال ان موسى عليه السلم لما قال
رب ارني انظر اليك قال الله عز وجل ان استقر الجبل لنوري فانك ستقوى على ان تنظر الي و
ان لم يستقر فلا يطيق ابصاري لضعفك فلما تجلى الله تبارك وتعالى للجبل تقطع ثلث قطع فقطعة
ارتفعت في السماء وقطعة غاصت تحت الارض وقطعة بقيت فهذا الذر من تلك الغبار
غبار الجبل باب علة خلوق الوجه من غير كبر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي
الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن زياد
القطان قال حدثني احمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله
قال حدثنا اتني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله قال مر اخي عيسى عليه السلم بمدينة وفيها رجل وامراة
يتصايحان فقال ما شانكما قال يا نبي الله هذه امراتي وليس بها صالحة ولكني احب
فراقها قال فاخبرني على كل حال ما شانها قال هي خلقة الوجه من غير كبر قال
يا امراة اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا اكلت فاياك ان تشبعين
لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد
وجهها طريا باب علامات الصابر حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي
الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن
محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني

عيسى

عيسى بن جعفر العلوي العمري عن ابائه عن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي
صلى الله عليه واله قال علامة الصابر في ثلث اولها ان لا يكسل والثانية ان لا يضجر و
الثالثة ان لا يشكو من ربه عز وجل لانه اذا كسل فقد ضيع الحق واذا ضجر لم يؤد
الشكر واذا شكا من ربه عز وجل فقد عصاه باب العلة التي من اجلها صارت
همة النساء في الرجال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان المراة خلقت من الرجل وانما همتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وان الرجل
خلق من الارض فانما همته في الارض باب العلة التي من اجلها جعل الشهود
في النكاح حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عمن ذكره عن
درست بن ابي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم انما جعل
الشهادة في النكاح للميراث باب العلة التي من اجلها حرم الجمع بين الاختين اخبرني
علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن
الوليد عن مروان بن دينار قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم لاي علة لا يجوز للرجل
ان يجمع بين الاختين فقال لتحصين الاسلام وساير الاديان ترى ذلك باب العلة التي
من اجلها نهي عن تزويج المراة على عمتها وخالتها حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي عبد الله اسمعيل عن ابن العباس عن عبد
الرحمن بن محمد الاسدي عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم

محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا صح

قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن تزويج المراة على عمتها وخالتها اجلالا
للعمة والخالة فاذا اذنت في ذلك فلا باس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عم قال لا تنكح ابنة الاخ ولا ابنة الاخت على عمتها ولا على خالتها وتنكح العمة
والخالة على ابنة الاخ والاخت بغير اذنهما باب العلة التي من اجلها صار مهر
السنة خمسمائة درهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن مهر السنة كيف
صار خمسماية درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن
مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي
على محمد وال محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء
من الجنة وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه واله ان يسن مهر
المومنات خمسمائة ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصير عن الحسين بن خالد قال قلت
لابي الحسن ع جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسماية درهم اثنى عشر اوقية
ونش قال ان الله اوجب على نفسه ان لا يكبره مومن مائة مرة ويسبحه مائة مرة
ويحمده مائة مرة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الحور العين الا زوجه الله منهن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مومن خطب الى اخيه

حرمه

حرمه فبذل له خمسماية درهما ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا
يزوجه حوراء باب العلة التي من اجلها صار مهر النساء عند المخالفين اربعة
الاف درهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد
الله قال حدثنا [illegible] عن السياري عمن ذكره عن حماد عن حريز عن محمد بن اسحق قال قال
ابو جعفر عليه السلم اتدري من اين صار مهور النساء اربعة الاف درهم قلت لا قال
ان ام حبيب بنت ابي سفيان كانت بالحبشة فخطبها النبي ص فساق عنه النجاشي اربعة الاف
درهم فمن ثم هولاء ياخذون به فاما المهر فاثنتى عشر اوقية ونش باب العلة
التي من اجلها يجوز للرجل ان ينظر الى امراة يريد تزويجها ابي رحمه الله عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله
ع الرجل يريد ان يتزوج المراة يجوز ان ينظر اليها قال ~~قلت لابي عبد الله ع~~ نعم وترقق
له الثياب لانه يريد ان يشتريها باعلا الثمن باب العلة التي من اجلها اذا قال
الرجل لامراته ما اتيتك وانت عذراء لم يكن عليه حد ابي رحمه الله عن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر
ع في رجل قال لامراته ما اتيتك وانت عذراء قال ليس عليه شي قد تذهب العذرة من غير
جماع باب علة المهر ووجوبه على الرجال حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله

فلا علة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن قال
لان على الرجال مؤنة المراة لان المراة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا
يكون البيع بلا ثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجر
مع علل كثيرة باب العلة التي من اجلها يكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن
وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال علي عليه السلم اني لا
اكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم لئلا يشبه مهر البغي قال
محمد بن علي مولف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته في هذا المكان
لما فيه من ذكر العلة والذي اعتمده وافتي به ان المهر هو ما تراضيا
عليه ما كان ولو تمثال سكر ، محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي ايوب الخراساني عن
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت ادنى ما يجزي من المهر قال تمثال من
سكر باب العلة التي من اجلها اذا زنا الرجل قبل الدخول باهله فرق بينهما
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى الخزاز
عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قرات في كتاب علي عليه السلم ان الرجل
اذا تزوج بالمراة فزنا قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها
نصف الصداق قال مصنف مولف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته لما فيه من

العلة

فيه من العلة والذي افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن
رحمه الله عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
ابن ابي عمير وفضالة بن ايوب عن رفاعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يزني
قبل ان يدخل باهله ايرجم قال لا قلت يفرق بينهما اذا زنا قبل ان يدخل بها قال لا وزاد
فيه ابن ابي عمير ولا يحصن بالامة باب العلة التي من اجلها اذا زنت المراة قبل
دخول الزوج بها فرق بينهما ولم يكن لها صداق ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلم في المراة اذا زنت قبل ان يدخل بها قال يفرق بينهما
ولا صداق لها لان الحدث كان من قبلها باب العلة التي من اجلها يجوز ان يتزوج
في الشكاك ولا يجوز ان يزوجوا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال تزوجوا في
الشكاك ولا تزوجوهم لان المراة تاخذ من ادب زوجها ويقهرها على دينه ٥
باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يجامع الرجل وفي البيت صبي حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن القسم بن محمد
الجوهري عن اسحق بن ابرهيم عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
لا يجامع الرجل امراته ولا جاريته وفي البيت صبي فان ذلك مما يورث الزنا باب علة استبراء
الجوار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن موسى بن

سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اشتري الجارية من الرجل المامون فيخبرني انه لم يمسها منذ طمثت عنده وطهرت قال ليس بجايز لك ان تاتيها حتى تستبريها بحيضة ولكن يجوز لك ما دون الفرج ان الذين يستبرون فاولئك الزناة باموالهم

باب العلة التي من اجلها اذا كان للرجل امرأتين كان جايز له ان يفضل احدهما على الاخرى

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل له امرأتان احديهما احب اليه من الاخرى اله ان يفضلها بشيء قال نعم له ان ياتيها ثلث ليال والاخرى ليلة لانه له ان يتزوج اربعة نسوة فليلتيه يجعلها حيث يشاء، وبهذا الاسناد عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم قال للرجل ان يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن نساؤه اربع

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم الرجل يكون له امرأتان اله ان يفضل احدهما بثلث ليال قال نعم

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للاسير ان يتزوج ما دام في ايدي المشركين

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلم قال لا يحل للاسير ان يتزوج ما دام في ايدي المشركين مخافة ان يولد له فيبقى ولده كافرا في ايديهم

باب العلة التي من اجلها احل للرجل ان يتزوج اربع نسوة ولم يحل لها اكثر من ذكر

الايام تريا نون قبل ان يستبروهن فاولئك الزنا صح

والعلة

والعلة التي من اجلها لا يجوز ان تتزوج المراة الا زوجا واحدا والعلة التي من اجلها يتزوج العبد باثنتين

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله علة تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربعة نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذهم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف قال محمد بن سنان ومن علل النساء الحراير وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لهن اكثر من الرجال فلما نظروا والله اعلم بقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث وربع فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير فيتزوج الرجل على قدر طاقته ثم وسع ذلك في ملك اليمين ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهو يسع ان يجمعوا من الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر انه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرق بينه وبين الحر وليكون اقل اشتغاله عن خدمة مواليه

باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال ولم يجعلها للنساء

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن فاما المومنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل له اربعا

وما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا زوجها وحده فان بغت معه غيره كانت زانيه

باب علة حلق شعر المولود حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن

يحيي العطار عن محمد بن احمد بن يحيي بن عمران الاشعري عن العباس بن معروف

عن صفوان بن يحيي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل اما العلة في حلق

شعر راس المولود قال تطهير من شعر الرحم باب علة الختان حدثنا محمد

بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن

محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن

قرصه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان من قبلنا يقولون ان ابراهيم خليل الرحمن عليه السلم

ختن نفسه بقدوم على دن فقال سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابرهيم ع فقلت بترو

له صف لي ذلك فقال ان الانبياء عليهم السلم كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم يوم السابع

فلما ولد لابرهيم اسمعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير به الاماء قال فبكت هاجر واشتد

ذلك عليها فلما راها اسمعيل تبكي بكى لبكائها قال فدخل ابرهيم صلى الله عليه فقال

ما يبكيك يا اسمعيل فقال ان سارة عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها فقام

ابرهيم صلى الله عليه الى مصلاه فناجى ربه عز وجل فيه وساله ان يلقي ذلك عن هاجر

قال فالقاه الله عز وجل عنها فلما ولدت سارة اسحق وكان يوم السابع سقطت سرته من اسحق صح

ولم تسقط غلفته قال فجزعت من ذلك سارة فلما دخل عليها ابرهيم عليه السلم قالت يا ابرهيم

ماهذا الحادث الذي قد حدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء هذا ابنك اسحق قد سقطت عنه

سرته

سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام ابراهيم عليه السلم الى مصلاه فناجى فيه

ربه عز وجل قال يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء

هذا اسحق ابني قد سقطت سرته قد سقطت سرته ولم تسقط عنه غلفته قال فاوحى

الله عز وجل ان يا ابرهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فاليت ان لا اسقط ذلك عن

احد من اولاد الانبياء بعد تعييرها هاجر فاختن اسحق بالحديد واذقه حر الحديد

قال فختن ابرهيم عليه السلم اسحق بحديد فجرت السنه في اسحق عليه السلم بعد ذلك

٥ ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معويه بن عمار

عن ابي عبد الله ع في قول سارة اللهم لا تواخذني بما صنعت بهاجر انها كانت خفضتها

فجرت السنة بذلك باب العلة التي من اجلها لا يقع الطلاق الا على كتاب الله و

السنة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا

تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن الفضيل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم

لا يقع الطلاق الا على الكتاب والسنة لانه من حدود الله عز وجل يقول اذا طلقتم حد صح

النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ويقول واشهدوا ذوي عدل منكم ويقول

وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وان رسول الله صلى الله عليه واله

رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنه باب علة طلاق العدة و

العلة التي من اجلها لا تحل المراة لزوجها بعد تسع تطليقات والعلة التي من اجلها صار

طلاق المملوك اثنتين حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن المملوك

اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان
ابا الحسن علي بن موسى الرضا صلى الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطلاق
ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان
ويكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المراة
الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع
تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المراة وليكون ناظرا
في اموره متيقظا معتبرا وليكون يايسا لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق
المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف وجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض كذلك في الفرق
في العدة المتوفى عنها زوجها ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت
الرضا ع عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره
فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان
فقال عز وجل الطلاق فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله
فيما كره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا
يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء ٥ باب العلة التي من اجلها صار عدة
المطلقة ثلثة اشهر او ثلث حيض وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن خالد

البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي خالد الهيثم قال سالت ابا الحسن الثاني
عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها
اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر فلاستبراء
الرحم من الولد واما المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا فلم
يحلهن فيه وشرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن فاما ما شرط لهن فانه جعل
لهن في الايلاء اربعة اشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء فقال عز وجل للذين
يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجز للرجل اكثر من اربعة اشهر في الايلاء
لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال واما ما شرط عليهن فقال عدتهن
اربعة اشهر وعشرا يعني اذا توفي عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيبت بزوجها
وتوفي عنها مثل ما وجب عليها في حيوته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المراة اربعة
اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها ولها ٥ اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم
بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله بن سنان
قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة صار عدة المطلقة ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها
زوجها اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسكن في ثلثة اشهر وحرقة
المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا اربعة اشهر وعشرا ٥ باب العلة التي من اجلها
لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا ٥ اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن
محمد عن حمدان عن الحسين بن الوليد عن مروان بن دينار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

قال قلت لابي صلة لا تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا قال لتصديق الايمان لقولهما

بالله **باب العلة التي من اجلها لا تقبل شهادة النساء في الطلاق ولا في روية الهلال**

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس

قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما

كتب من جواب مسائله علة ترك شهادة النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادة النساء

في الطلاق والهلال لضعفهن عن الروية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز

شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه

لضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله تبارك وتعالى اثنان

ذوا عدل منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا

لم يوجد غيرهم **باب العلة في شهادة رجل وامراتين**

باب العلة التي من اجلها تعتد المطلقة من يوم طلقها زوجها والمتوفى عنها

زوجها تعتد حين يبلغها الخبر ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد

بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في المطلقة ان

قامت البينة انه طلقها منذ كذا وكذا وكان عدتها انقضت فقد بانت والمتوفى عنها

زوجها تعتد حين يبلغها لانها تريد ان تحد له **باب العلة التي من اجلها جعل في**

الزنا اربعة شهود وفي القتل شاهدان ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري

عن

يبلغها

عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اشيم عمن رواه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم

انه قيل له لم جعل في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدان فقال ان الله عز وجل

احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك لاتي عليكم

وقل ما يجتمع اربعة على شهادة بامر واحد حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن

ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف

عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله جعل شهادة اربعة

في الزنا واثنان في ساير الحقوق لشدة حصن المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه

مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث حدثنا محمد

بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن

مهزيار عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسمعيل بن حماد عن ابي حنيفه عن ابيه عن حماد

عن ابيه عن ابي حنيفه قال قلت لابي عبد الله عم ايهما اشد الزنا ام القتل قال فقال القتل

قال فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما عندكم

فيه يا با حنيفه قال قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اخر في الشهادة كلمتين على

العباد قال قال ليس كذلك يا با حنيفه ولكن الزنا فيه حدين ولا يجوز ان يشهد كل اثنين

على واحد لان الرجل والمراة جميعا عليهما الحد والقتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع

عن المقتول **باب العلة التي من اجلها اذا طلق الرجل امراته في مرضه ورثته**

ولم يرثها ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب

لـ ظ
جعلت الشهادة

يونس عن رجال شتى عن ابي عبد الله عليه السلام قالت قلت ما العلة التي اذا طلق الرجل
امراته وهو مريض في حال الاضرار ورثته ولم يرثها وما حد الاضرار قال هو الاضرار ومعنى
الاضرار منعه اياها ميراثها منه فالزم الميراث عقوبة باب العلة التي من اجلها
لا يحل طلاق الشيعة الثلث لمخالفيهم وطلاق مخالفيهم يحل لهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلثا فقال ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم
وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها باب علة تحصين الامة
الحر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن الحسن بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم
عليه السلام عن الرجل اذا هو زنا وعنده السرية والامة يطاها تحصنه الامة تكون عنده فقال
نعم انما ذاك لان عنده ما يغنيه عن الزنا قلت فان كانت عنده امراة متعة تحصنه فقال لا انما هو
على الشيء الدايم عنده قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء
في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به
محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير ~~عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير~~ عن حماد
عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تحصن الحر المملوكة ولا المملوك الحرة وما رواه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد

عن عاصم

عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجل ياتي وليدة
امراته بغير اذنها فقال عليه السلام ما على الزاني يجلد ماية جلدة قال ولا يرجم ان زنا بيهودية
او نصرانية وامة ولا تحصنه الامة واليهودية والنصرانية ان زنا بالحرة وكذلك يكون
عليه حد المحصن اذا زنى بيهودية ونصرانية او امة وتحته حرة باب العلة التي من
اجلها فضل الرجال على النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد
الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن
ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه واله
فسأله اعلمهم عن مسايل فكان فيما سأله ان قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي
صلى الله عليه واله كفضل السماء على الارض وكفضل الماء على الارض فالماء يحيي الارض وبالرجال
يحيى النساء لولا الرجال ما خلقوا النساء لقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي شيء كان هكذا فقال النبي
صلى الله عليه واله خلق الله عز وجل ادم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا واول
من اطاع النساء آدم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في
الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء
من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد باب العلة التي من اجلها لا تحصن المتعة الحر
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن محمد بن ابي عمير عن هشام وحفص البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج

المتعة انحصنه قال انما ذلك على الشي الدايم باب العلة التي من اجلها نهي عن طاعة

النساء حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال

حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن الصادق

جعفر بن محمد عن ابيه عن اباته عليهم السلم قال قال شكا رجل من اصحاب امير المومنين عليه السلم

نساءه فقام علي عليه السلم خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النسا على حال ولا تامنوهن

على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك

وعصين امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن

البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن كبون رضاهن في فروجهن

لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين

في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال

باب علل نوادر النكاح حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن الحسين بن

زرارة عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن رجل تزوج امراة على حكمها قال فقال لا يجاوز

بحكمها مهور آل محمد عليهم السلم اثنتا عشرة اوقية ونش وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة

قلت ارايت ان تزوجها على حكمه ورضيت بذلك فقال ما حكم بشي فهو جايز عليها قليلا كان او

كثيرا قال فقلت له كيف لم تجز حكمها عليه واجزت حكمه عليها قال فقال لانه حكمها فلم يكن لها ان

تجوز ما سن رسول الله صلى الله عليه واله وتزوج عليه نساوه فرددتها الى السنة واجزت حكم

الرجل

الرجل لانها هي حكمت وجعلت الامر في المهر اليه ورضيت بحكمه في ذلك فعليها ان تقبل حكمه في

ذلك قليلا كان او كثيرا وروي في خبر آخر ان الصادق عليه السلم قال انما صار الصداق على

الرجل دون المراة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها

ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك حدثنا محمد بن علي الشامي ابو الحسين الفقيه

بمروروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن احمد بن الحسين قال حدثنا ابو زيد احمد بن

خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا ابي محمد بن حاتم العطار عن | ابي صح

حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلم في حديث

طويل يذكر فيه وصية النبي صلى الله عليه واله ويقول فيها ان رسول الله صلى الله عليه واله

كره ان يغشى الرجل امراته وهي حايض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن

الا نفسه وكره ان يغشى الرجل امراته وهي حايض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص

فلا يلومن الا نفسه وكره ان ياتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل

وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم

بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي

بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه عليهم السلم قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة

من الشهر وفي وسطه وفي اخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون

اكثر الصراع في اول الشهر ووسطه وآخره قال عليه السلم من تزوج والقمر في العقرب لم ير

الحسينى وقال عليه السلم من تزوج فى محاق الشهر فليسلم بسقط الولد حدثنا محمد بن
ابرهيم ابو العباس الطالقانى رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن على العدوى قال
حدثنا يوسف بن يحيى الاصبهانى ابو يعقوب قال حدثنا ابو على اسمعيل بن حاتم قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكى قال حدثنا عمرو بن حفص عن اسحق بن نجيح عن حصين
عن مجاهد عن ابى سعيد الخدرى قال اوصى رسول الله صلى الله عليه واله على بن ابى طالب
عليه السلم فقال يا على اذا ادخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس واغسل رجليها
وصب الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين
لونا من الفقر وادخل فيها سبعين لونا من البركة وانزل عليك سبعين رحمة ترفرف
على راس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية فى بيتك وتامن العروس من الجنون والجذام
والبرص ان يصيبها ما دامت فى تلك الدار وامنع العروس فى اسبوعها من الالبان والخل
والكزبرة والتفاحة الحامضة من هذه الاربعة الاشيا فقال على عليه السلم يا رسول الله
ولاى شى امنعها هذه الاشيا الاربعة قال الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشيا
عن الولد ولحصير فى ناحية البيت خير من امراة لا تلد فقال على عليه السلم فما بال الخل
تمنع منه قال اذا حاضت على الخل لم تطهر ابدا طهرا بتمام والكزبرة تثير الحيض فى بطنها وتشدد
عليها الولادة والتفاحة الحامضة تقطع حيضها فيصير داء عليها قال يا على لا تجامع
امراتك فى اول الشهر ووسطه واخره فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والى ولدها
يا على لا تجامع امراتك قبل الظهر فانه ان قضى بينكما ولد فى ذلك الوقت يكون احول والشيطان

واغسل ظ

الحيض

يفرج بالحول فى الانسان يا على لا تتكلم عند الجماع كثيرا فانه ان قضى بينهما ولد لا يؤمن ان
يكون اخرس ولا تنظر الى فرج امراتك وغض بصرك عند الجماع فان النظر الى الفرج يورث العمى
يعنى فى الولد يا على لا تجامع امراتك بشهوة امراة غيرك فانى اخشى ان قضى بينهما ولد ان
يكون مخنثا مؤنثا مخبلا يا على اذا كنت جنبا فى الفراش مع امراتك فلا تقرا القران فانى
اخشى ان ينزل عليهما نار من السماء فتحرقكما يا على لا تجامع امراتك الا ومعك خرقة
ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة وان ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما
الى الفرقة والطلاق يا على لا تجامع امراتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضى
بينهما ولد يكون بوالا فى الفراش كالحمير البوالة فى كل مكان يا على لا تجامع امراتك فى ليلة الفطر فانه
ان قضى بينهما ولد فيكبر ذلك الولد ولا يصيب ولدا الا على كبر السن يا على لا تجامع امراتك ليلة
الاضحى فانه ان قضى بينهما ولد يكون له ست اصابع او اربع يا على لا تجامع امراتك تحت شجرة
مثمرة فان قضى بينهما ولد يكون جلادا قتالا عريفا يا على لا تجامع امراتك فى وجه
الشمس وتلالؤها الا ان ترخى عليكما سترا فانه ان قضى بينهما ولد لا يزال فى بؤس
وفقر حتى يموت يا على لا تجامع اهلك بين الاذان والاقامة فانه ان قضى بينهما ولد يكون
حريصا على اهراق الدماء يا على اذا حملت امراتك فلا تجامعها الا وانت على وضوء فانه
ان قضى بينهما ولد يكون اعمى القلب بخيل اليد يا على لا تجامع اهلك فى النصف من شعبان فانه
ان قضى بينهما ولد يكون مشوها ذا شامة فى شعره ووجهه يا على لا تجامع اهلك
فى آخر درجة منه يعنى اذا بقى يومان فانه ان قضى بينهما ولد كان مفدما يا على لا تجامع

ومع امراتك خرقه صح

مع اهلك على شهوة اختها فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا او عونا للظالم ويكون هلاك
فئام من الناس على يديه يا علي لا تجامع اهلك على سقوف البنيان فانه اذا قضي بينكما ولد
يكون منافقا مرائيا مبتدعا يا علي واذا خرجت في سفر فلا تجامع اهلك تلك الليلة فانه
ان قضي بينكما ولد فانه ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله المبذرين
كانوا اخوان الشياطين يا علي لا تجامع اهلك اذا خرجت الى مسيرة ثلثة ايام ولياليهن
فانه ان قضي بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم عليك يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فانه ان
قضي بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل يا علي ان جامعت
اهلك في اول ليلة الثلثا فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله
ولا يعذبه الله عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخي اليد طاهر
اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي وان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضي بينكما
ولد فانه يكون حاكما من الحكام او عالما من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس
عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فان الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهما ويرزقه
الله السلامة في الدين والدنيا وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيبا
قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فانه يكون معروفا
مشهورا عالما وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء الاخرة فانه يرجى ان يكون
ولد من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع اهلك في اول ساعة من الليل فانه ان
قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا الدنيا على الاخرة يا علي احفظ وصيتي هذه

عليك خ

كما

كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
رحمه الله عن ابرهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب يونس عن يونس
عن اصحابه عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليهما السلم قال قلت رجل لحقت امراته بالكفار
وقد قال الله عز وجل في كتابه وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين
ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا ما معنى العقوبة ها هنا قال ان الذي ذهبت امراته فعاقب
على امراة اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا هو تزوج امراة اخرى غيرها فعلى الامام
الذاهبة فسالته فكيف صار المومنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها
وعلى ان يردوا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المومنون قال يرد الامام عليه اصابوا
من الكفار او لم يصيبوا لان على الامام ان يجبر جماعته من تحت يده وان حضرت القسمة
وان بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وان لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم ابي رحمه الله عن سعد بن عبد
الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة عن
ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يتزوج المراة البكر او الثيب فيرخي عليه وعليها الستر
او غلق عليه وعليها الباب ثم يطلقها فتقول لم يمسني ويقول هو لم امسها قال لا يصدقان
لانها تدفع عن نفسها العدة ويدفع عن نفسه المهر ابي رحمه الله قال حدثنا احمد
بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن العلوي
عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله

ان يعطيه مهر امراته صح

فله ان يسد كل نايبة تنوبه قبل القسمة صح

ى

ثم لا تتفرقوا بان فعل الحمارين فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك باب
العلة التي من اجلها يكره النفخ في القدح اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر بن
الحسين المخزومي قال حدثنا محمد بن عيسى بن زياد عن الحسن بن زياد عن علي بن فضال
عن ثعلبة عن بكار بن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل ينفخ في القدح
قال لا باس وانما يكره ذلك اذا كان معه غيره كراهة ان يعافه وعن الرجل ينفخ في الطعام
قال اليس انما يريد يبرده قال نعم قال لا باس قال مولف هذا الكتاب الذي افتي به واعتمده
هو انه لا يجوز النفخ في الطعام والشراب كان الرجل وحده او مع غيره ولا اعرف هذه
العلة الا في الخبر باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يواجر الارض بحنطة
وشعير ويزرعها الحنطة والشعير ويجوز له ان يواجرها بالذهب والفضة حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار
عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انهما سئلا
ما العلة التي من اجلها لا يجوز ان يواجر الارض بالطعام ويواجرها بالذهب والفضة
قال العلة في ذلك ان الذي يخرج منها حنطة وشعير ولا يجوز اجارة حنطة بحنطة
ولا شعير بشعير باب العلة التي من اجلها لا يجوز تطويل شعر الشارب والابط
والعانة حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن الحسين بن زيد عن اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يطولن احدكم شاربه ولا عانته ولا شعر ابطه فان

الشيطان يتخذها مخابيا يستتر بها باب العلة التي من اجلها لا يجوز تطويل شعر
الشارب والابط والعانة حدثني محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد عن اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يطولن احدكم شاربه ولا عانته ولا شعر
ابطه فان الشيطان يتخذها مخابيا يستتر بها باب العلة التي من اجلها صار مولى
الرجل منه اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا الحسين بن محمد قال اخبرنا احمد بن محمد السياري
عن العمركي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لم قلتم مولى الرجل منه قال لانه خلق
من طينته ثم فرق بينهما فرده الله اليه فعطف عليه ما كان فيه منه فاعتقه فلذلك هو
منه باب علة النهي عن القران بين الفواكه ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا موسى بن القسم البجلي قال حدثنا علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال سالته عن القران بين التين والتمر وساير
الفواكه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن القران فان كنت وحدك فكل كيف احببت
وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن باب علة كراهية الثوم والبصل والكراث ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن الثوم فقال انما نهى رسول الله صلى
الله عليه وآله عنه لريحه فقال من اكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا فاما
من اكله ولم يات المسجد فلا باس اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خلف عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن سنان قال سالت
ابا عبد الله ع عن اكل البصل والكراث فقال لا باس باكله مطبوخا وغير مطبوخ ويكره ان ياكل
منه ماله اذى فلا يخرج الى المسجد كراهيته اذا على من يجالس ح حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن فضاله عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من اكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا ولم يقل انه حرام باب العلة التي من اجلها
سمي تبع تبعا حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو
عبد الله بن احمد بن جبله الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي قال حدثنا ابي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال سمي
تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان اذا كان كتب بسم
الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا الا ابدا الا باسم
الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس
على ذلك فسمي تبعا باب العلة التي من اجلها نهى عن الفرار من القربا حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن
محبوب عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله ع القوم يكونون في
البلد يقع فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت ان رسول الله صلى الله عليه
والدعاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا ردءا بازاء العدو فامرهم رسول الله صلعم ان يثبتوا

بلغنا

في

في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره
فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره فكان كالفرار من الزحف وبهذا الاسناد عن ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن ابي مريم عن ابي جعفر ع في قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم
من سجيل فقال هولاء اهل مدينة كانت على ساحل البحر الى المشرق فيما بين اليمامة والبحرين
يخيفون السبيل ويأتون المنكر فارسل عليهم طيرا جاءتهم من قبل البحر رووسها كامثال
رووس السباع وابصارها كابصار السباع من الطير مع كل طير ثلثة احجار في مخالبه حجران
وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلهم الله عز وجل بها وما كانوا
قبل ذلك راوا شيئا من ذلك الطير ولا شيئا من الجدري ومن افلت منهم انطلقوا حتى بلغوا
حضرموت واديا باليمن ارسل الله عز وجل عليهم سيلا فغرقهم ولا رووا في ذلك الوادي ماء قبل
ذلك فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه باب العلة التي من اجلها يوخر الله عز وجل
العقوبة عن العباد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلم قال ان الله عز وجل اذا اراد
ان يصيب اهل الارض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي
ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن سيف بن عميرة عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير
المومنين عليه السلم ان الله عز وجل ليهم بعذاب اهل الارض جميعا حتى لا يريد ان يحاشي

مع حجران صح

ظ

بجلالي

احدا اذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيات فاذا نظر الى الشيب ناقلي اقدامهم الى الصلوات
والولدان يتعلمون القران رحمهم واخر عنهم ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلم قال [قال ابي عليه السلم] قال امير المومنين
عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله اذا راى اهل قرية قد اسرفوا
في المعاصي وفيها ثلثة نفر من المومنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه يا اهل
معصيتي لولا فيكم من المومنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي
المستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن
ابي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اما ان الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل
بهم العذاب وما نوظروا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابن عباس عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قوما اصابوا
ذنوبا فخافوا منها واشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم ما لكم فقالوا انا اصبنا
ذنوبا فخفنا منها واشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها عنكم فقال الله تبارك وتعالى يتخافون
ويجترون علي فانزل الله عليهم العذاب ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال
حدثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلم قال قال امير المومنين
ع ايها الناس ان الله عز وجل لا يعذب العامة فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهارا فلم تغير
ذلك العامة استوجب الفريقان العقوبة من الله عز وجل اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا
احمد

احمد بن محمد العاصمي وعلي بن محمد بن يعقوب العجلي قالا حدثنا علي بن الحسن عن العباس
بن علي مولى لابي الحسن موسى عليه السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول كلما احدث
العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعرفون [احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعلمون صح] باب العلة التي من اجلها يخلد من يخلد
في الجنة ويخلد من يخلد في النار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
القسم بن محمد عن سليمان بن داود الشاذكوني عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم
كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم
كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدا ما بقوا فالنيات يخلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا
قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته باب العلة التي من اجلها سمي المومن
مومنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن علي بن فضال عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما
سمي المومن مومنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر قال حدثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرم اخاه المومن بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة
او فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان في ذلك من النظر في حاجته
ثم قال الا انبئكم لم سمي المومن مومنا لايمانه الناس على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم
من سلم الناس من يده ولسانه الا انبئكم بالمهاجر من هجر السيات وما حرم الله عليه ومن

دفع مومنا دفعة ليذله بها ولطمه لطمة او اتى اليه امرا يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه
من حقه ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة الى احد فلعله مومن وانتم لا تعلمون وعليكم
بالاناه واللين والسرع من سلاح الشياطين وما من شى احب الى الله من الاناة
واللين

باب العلة التى من اجلها صارت نية المومن خير من عمله ابى رحمه الله قال
حدثنا حبيب بن الحسين الكوفى قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب قال حدثنا احمد
بن صبيح الاسدى عن زيد الشحام قال قلت لابى عبد الله ع انى سمعتك تقول نية المومن
خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان ريا المخلوقين والنية
خالصة لرب العالمين فيعطى عز وجل على النية ما لا يعطى على العمل قال ابو عبد الله عليه السلام ان
العبد لينوى من نهاره ان يصلى بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب
نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن على بن النعمان عن الحسن بن الحسين الانصارى
عن بعض رجاله عن ابى جعفر عليه السلام انه كان يقول نية المومن افضل من عمله وذلك لانه ينوى
من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوى الشر ويامل من الشر
ما لا يدركه

علة تحليل مال الولد للوالد حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل بن على بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن
محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله علة تحليل مال الولد
للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد فى قول الله عز وجل يهب لمن يشاء

اناثا

اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمونته صغيرا وكبيرا والمنسوب اليه والمدعو له
لقول الله عز وجل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول النبى صلعم انت ومالك لابيك
وليس الوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد
ولا توخذ المراة بنفقة ولدها

باب العلة التى من اجلها حرم على الرجل جارية ابنه
واحل له جارية ابنته ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عروة الحناط عن ابى عبد الله عليه السلم قال قلت له
لم يحرم على الرجل جارية ابنه وان كان صغيرا واحل له جارية ابنته قال لان الابنة
لا تنكح والابن ينكح ولا تدرى لعله ينكحها ويخفى ذلك على ابنه ويثب الله فينكحها فيكون
وزره فى عنق ابيه قال مولف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح ومعناه ان الاصلح
للاب ان لا ياتى جارية ابنه وان كان صغيرا وقد يحول له ان ياتى جارية الابن ما لم يرد
الابن لانه وماله لابيه فان كان قد دخل بها الابن فليس له ان يدخل بها والذى افتى به
ان جارية الابنة لا يجوز للاب ان يدخل بها

باب العلة التى من اجلها سمى الطبيب طبيبا ابى
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابى عبد الله البرقى باسناده يرفعه الى ابى
عبد الله عليه السلم قال كان يسمى المعالج فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء قال منى قال فمن
الدواء قال منى قال فما يصنع الناس بالمعالج قال يطيب بذلك انفسهم فسمى الطبيب لذلك

العلة التى من اجلها نهى عن مخالطة المخارف حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العباس بن الوليد بن صبيح عن ابيه عن ابى عبد الله

قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا وليد لا تشتري لي من محارف شيئا فانه خلطته لا بركة فيها

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح قال قال ابو عبد الله ع لا تخالطوا ولا تعاملوا الا من نشأ في خير

باب العلة التي من اجلها يكره معاملة اصحاب العاهات

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن ابي احمد بن يحيى عن احمد بن محمد باسناده رفعه قال ابو عبد الله ع احذروا معاملة اصحاب العاهات فانهم اظلم شيء

باب العلة التي من اجلها يكره مخالطة الاكراد

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد يجيئونا بالبيع ونبايعهم فقال يا ربيع لا تخالطهم فان الاكراد حي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن مسلم عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حفص عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت ان عندنا قوما من الاكراد وانهم لا يزالون يجيئونا بالبيع فنخالطهم ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم

باب العلة التي من اجلها يكره مخالطة السفلة يكره مخالطة السفلة يكره مخالطة السفلة يكره مخالطة السفلة

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسن بن صباح عن عيسى قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم ومخالطة السفلة فان السفلة لا تؤول الى خير

باب العلة التي من اجلها يكره الدين

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اياكم والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلم قال اياكم والدين فانه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الاخرة

حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن يوسف بن الحارث عن عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح قال حدثني سالم بن غيلان عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلعم يقول اعوذ بالله من الكفر والدين قيل يا رسول الله اتعدل الدين بالكفر قال نعم

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا اداؤه او يقضي صاحبه او يعفو الذي له الحق

حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي عن ابي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد عن عمر بن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تزال نفس المومن معلقة ما كان عليه الدين

وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهم قال يؤتى يوم القيمة بصاحب الدين يشكو الوحشة فان كانت له حسنات اخذ منه لصاحب الدين وقال وان لم يكن له حسنات القي عليه من سيئات صاحب الدين على

عهد رسول الله ص مات رجل وعليه ديناران فاخبر النبي ص فابى ان يصلي عليه وانما فعل
ذلك لكي لا تجترءوا على الدين وقال قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين ومات
الحسن عليه السلم وعليه دين وقتل الحسين عليه السلم وعليه دين ٭ وبهذا الاسناد عن محمد
بن احمد عن محمد بن عيسى عن عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الكريم الهمداني عن ابي ثمامة قال
دخلت على ابي جعفر عليه السلم وقلت له جعلت فداك اني رجل اريد ان الازم مكة وعلي دين
للمرجئة فما تقول قال فقال ارجع الى مؤدي دينك وانظر ان تلقى الله عز وجل وليس
عليك دين فان المؤمن لا يخون ٭ وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن ابي عمير
عن حماد بن عثمان عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلم يدعي على المعلى بن خنيس
دينا عليه قال فقال ذهب بحقي قال فقال ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه
من حقه فاني اريد ان ابرد عليه جلده وان كان باردا ٭ ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن سعدان قال حدثنا ابو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما الوجع الا العين وما الجهد الا الدين ٭ وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين راية الله عز وجل في الارض فاذا اراد ان
يذل عبدا وضعه في عنقه

العلة التي من اجلها لا تباع الدار ولا الخادم في الدين

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن الهيثم عن النضر بن
سويد عن رجل عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تباع الدار ولا الجارية في الدين وذلك
انه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم يخدمه ٭ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا

علي

علي بن ابرهيم عن ابيه قال كان ابن ابي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة
الاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة الاف درهم وحملها اليه
فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير رحمه الله فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي
فخذه فقال ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت
داري الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير رحمه الله حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد
الله ع انه قال لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني
محتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم ٭

العلة في علل الصناعات المكروهة

٭ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن جعفر
بن يحيى الخزاعي عن يحيى بن العلا عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع فخبرته انه ولد
لي غلام فقال الا سميته محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة
عين لك في حياتك وخلف صدق بعدك قال قلت جعلت فداك وفي اي الاعمال اضعه قال
اذا عزلته عن خمسة اشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه الى صيرفي فان الصيرفي لا يسلم
من الربا ولا الى بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره الوبا اذا كان ولا الى صاحب طعام
فانه لا يسلم من الاحتكار ولا الى جزار فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه الى نخاس فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الناس من باع الناس ٭ حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابرهيم بن عبد

حاج

الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففي اي شي اسلمه فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه في خمس لا تسلمه سباء و لا صايغا ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا فقال يا رسول الله واما السبا قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي والمولود من امتي احب الي مما طلعت عليه الشمس واما الصايغ فانه يعالج دين امتي واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله العبد سارقا احب الي من ان يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما واما النخاس فانه اتاني جبرئيل فقال يا محمد ان شرار امتك الذين يبيعون الناس. ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اعطيت خالتي غلاما ونهيتها ان تجعله حجاما او قصابا او صايغا

علة هتك الستر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم رفع الحديث الى امير المومنين عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم ما من عبد الا وعليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله عز وجل اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملايكة باجنحتها فما يدع شيا من القبيح الا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فتقول الملايكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا اخذ في بغضنا اهل البيت

فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء وستره في الارض فتقول الملايكة هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله اليهم لو كان فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا اجنحتكم عنه

باب علة النهي عن اكل الطين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق ادم من طين فحرم اكل الطين على ذريته. ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن رجل قال قال ابو عبد الله عليه السلم الطين حرام اكله كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات فيه لم اصل عليه الا طين القبر فمن اكله شهوة لم يكن فيه شفاء. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابرهيم بن مهزم عن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انهمك في اكل الطين فقد شرك في دم نفسه. حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الهاشمي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اكل الطين فقد اكل لحوم الناس لان الكوفة كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما حولها وقد قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله من اكل الطين فهو ملعون. حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن محمد بن ابي عبد الله عن جده زياد عن ابي جعفر عليه السلم ان من عمل الوسوسة واكثر مصايد الشيطان اكل الطين ان اكل الطين يورث السقم في الجسد ويهيج الداء ومن اكل الطين فضعفت قوته التي كانت قبل ان ياكله وضعف عن عمله الذي كان يعمله حوسب

على ما بين ضعفه وقوته وعذب عليه وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب
المناهي في كتاب الاعمال باب العلة التي من اجلها يكره التخلل بالريحان وبقضيب الرمان
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن درست الواسطي عن ابرهيم بن
عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم قال لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان
عرق الجذام باب العلة التي من اجلها يكره لبس النعال الملس ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم ان امير المومنين
صلى الله عليه قال لا تتخذوا الملس فانه حذو فرعون وهو اول من حذا الملس باب
العلة التي من اجلها لا يرجم المراة اذا زنا بها غلام وان كانت محصنة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن ايوب عن سليمان
بن خالد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنا بامراة
قال يجلد الغلام دون الحد وتجلد المراة الحد كاملا قيل فان كانت محصنة قال لا ترجم لان الذي
نكحها ليس بمدرك ولو كان مدركا لرجمت باب العلة التي من اجلها يجلد قاذف المستكرهة
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض
اصحابه انه وقع على جارية لامه فاولدها فقذف رجل ابنها فقال يضرب القاذف الحد لانها مستكرهة
باب العلة التي من اجلها لا يجلد الغلام الذي لم يحتلم اذا قذف حدثنا محمد بن الحسن قال
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد

عن القسم

عن القسم بن سليمان عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا جعفر ع عن الغلام لم يحتلم يقذف الرجل
هل يجلد قال لا وذلك لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال لا يجلد الا ان تكون قد ادركت او قاربت باب
العلة التي من اجلها لا يقطع المعترف بالسرقة تحت الضرب اذا لم يات بالسرقة حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد ومحمد بن خالد عن ابن ابي عمير جميعا عن هشام بن سالم
عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب
فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم ولكن لو اعترف ولم يجي بالسرقة لم يقطع يده لانه
اعترف على العذاب باب العلة التي من اجلها لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا لانهما موتمنان حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن سماعة قال اذا سالته عن رجل استاجر اجيرا فاخذ الاجير متاعه
فسرقه فقال هو موتمن ثم قال الاجير والضيف امينان ليس يقع عليهما حد السرقة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن
عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال الضيف
اذا سرق لم يقطع وان اضاف الضيف ضيفا فسرق قطع ضيف الضيف ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن احمد و عبد الله ابنى محمد بن على عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى
عبد الله عليه السلم قال فى رجل استاجر اجيرا فاقعده على متاعه فسرقه قال هو موتمن و
قال فى رجل اتى رجلا فقال ارسلنى فلان اليك ليرسل اليه بكذا وكذا فاعطاه وصدقه قال
فلقى صاحبه فقال له ان رسولك اتانى فبعثت معه بكذا وكذا فقال ما ارسلته اليك وما اتانى بشى
وزعم الرسول انه قد ارسله وقد دفعه اليه قال ان وجد عليه بينة انه لم يرسله قطعت يده ومعنى
ذلك ان يكون الرسول قد اقر مرة انه لم يرسله وان لم يجد بينة فيمينه بالله ما ارسلته ويستوفى
الآخر من الرسول المال قلت ارايت ان زعم انه انما حمله على ذلك الحاجة قال يقطع لانه سرق مال
الرجل باب العلة التى من اجلها لا يزاد السارق على قطع اليد والرجل حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد عن محمد بن قيس عن ابى جعفر عليه السلم قال قضى امير المومنين صلى الله عليه وآله فى السارق
اذا سرق قطعت يمينه واذا سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم اذا سرق مرة اخرى سجنه
وتركت رجله اليمنى يمشى عليها الى الغائط ويده اليسرى ياكل بها ويستنجى بها وقال انى استحى من
الله عز وجل ان اتركه لا ينتفع بشى ولكن اسجنه حتى يموت فى السجن وقال ما قطع محمد صلى الله عليه
وآله من سارق بعد يده ورجله وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابى
ابان بن عثمان عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم قال كان امير المومنين صلى الله عليه لا يزيد على قطع اليد
والرجل ويقول انى استحى من ربى ان ادعه ليس له ما يستنجى به او يتطهر به قال وسالته ان هو سرق
بعد قطع اليد والرجل قال استودعه السجن واغنى عن الناس شره وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر

بن سويد عن القسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع هل كان على صلى الله عليه
يحبس احدا من اهل الحدود فقال لا الا السارق فانه كان يحبسه فى الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سالته عن السارق وقد قطعت يده فقال تقطع رجله بعد يده
فان عاد حبس فى السجن وانفق عليه من بيت مال المسلمين وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد
عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابى ابرهيم عليه السلم قال يقطع يد السارق ويترك ابهامه وصدر
راحته ويقطع رجله ويترك له عقبه يمشى عليها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد
الله بن الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم
فى رجل اشل اليد اليمنى او اشل الشمال سرق قال تقطع يده اليمنى على كل حال وبهذا الاسناد
عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم وعلى بن رياب عن زرارة جميعا عن ابى جعفر ع فى رجل اشل
اليد اليمنى سرق قال يقطع يمينه شلاء كانت او صحيحة فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى فان
عاد خلد السجن واجرى عليه طعامه من بيت مال المسلمين يكف عن الناس حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان
بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اتى امير المومنين عليه السلم برجال قد سرقوا فقطع ايديهم
ثم قال ان الذى بان من اجسادهم قد يصل الى النار فان تتوبوا تجروها والا تتوبوا تجركم باب
علل نوادر الحدود ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكير عن على بن سعيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل اكترى

يسجنه ثم

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال صح

حمارا ثم اقبل به الى اصحاب الثياب فابتاع منهم ثوبا او ثوبين وترك الحمار قال يرد الحمار الى صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين وليس عليه قطع انما هي خيانة ‌ه‌ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه الحسين بن علي بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سمعته يقول من افترى على مملوك عزر لحرمة الاسلام ‌ه‌ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن جرير عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام في رجل ياتي البهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمة البهيمة لصاحبها لانه افسدها عليه ويذبح وتحرق وتدفن ان كانت مما يوكل لحمه وان كانت مما يركب ظهره اغرم قيمتها وجلد دون الحد الذي ويخرجها من البلد الذي فعل ذلك بها حيث لا تعرف فيبيعها في اخرى لا يعير بها ‌ه‌ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام التعزير فقال دون الحد قال قلت دون ثمانين قال فقال لا ولكنه دون الاربعين فانها حد المملوك قال قلت وكم ذاك قال على قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه

باب العلة التي من اجلها لا يكون بين اهل الذمة معاقلة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس بين اهل الذمة معاقلة فيما يجنون من قتل او جراح انما يوخذ ذلك من اموالهم فان لم يكن لهم اموال رجعت الجناية على امام المسلمين لانهم يودون اليه الجزية كما يودي العبد الضريبة الى سيده قال وهم مماليك للامام فمن اسلم منهم فهو حر

١

العلة

العلة التي من اجلها جعل البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه في الاموال وجعل في الدماء البينة على المدعى عليه وعليه القياس ‌ه‌ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه الا في الدماء خاصة فان رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو بخيبر اذ فقدت الانصار رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الانصار فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للطالبين اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقده برمته فان لم تجدوا شاهدين فاقيموا قسامة خمسين رجلا اقده برمته فقالوا يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي اذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة ان يقتل به فكيف عن قتله والا حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ثم اغرموا الدية اذا وجدوا قتيلا بين اظهرهم اذا لم يقسم المدعون ‌ه‌ حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله العلة في البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان

القسامة

واليمين على المدعى صح

على المدعى صح

من شهد على انه لم يفعل فقليل واما علة القسامة ان جعل خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ
والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم ٥ ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته
عن القسامة قال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن شيء وانما القسامة
حوط يحتاط به الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل
بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول انما وضعت القسامة لعلة الحوط يحتاط على الناس لكي اذا راى الفاجر عدوه فر منه مخافة القصاص باب العلة التي من اجلها لا يقاد للمجنون من قاتله ٥ ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن ابي بصير قال
سالت ابا جعفر عم عن رجل قتل رجلا مجنونا قال ان كان المجنون اراده فدفعه عن نفسه فقتله
فلا شيء عليه من قود ولا دية وتعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال وان كان قتله من غير ان
يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه وارى ان على قاتله الدية في ماله يدفعها الى ورثة
المجنون ويستغفر الله ويتوب اليه باب العلة التي من اجلها صارت دية الميت اذا قطع
راسه يجعل في ابواب البر للميت ولا تجعل للورثة كما تجعل دية الجنين ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن بعض اصحابه
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال دية الجنين اذا ضربت فسقط من بطنها قبل ان
ينشئ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته ودية الميت اذا قطع راسه وكشف بطنه فليس هي
لورثته ودية الميت اذا قطع راسه وكشف بطنه فليس هي لورثته انما هو له دون الورثة فقلت

وما الفرق بينهما فقال ان الجنين امر مستقبل مرجى نفعه وان هذا امر قد مضى وذهب
منفعته فلما مثل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحج بها عنه ويفعل به ابواب
البر من صدقة وغير ذلك باب العلة التي من اجلها يجلد الزاني مائة جلدة وشارب الخمر
ثمانين ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله الرازي
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله المؤمن عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم الزنا اشر ام شرب الخمر فكيف صار في الخمر ثمانين وفي الزنا مائة قال يا اسحق الحد واحد
ابدا هذا لتضييعه النطفة ولوضعه اياها في غير موضعها الذي امر الله به حدثنا علي بن احمد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله علة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرة الزنا واستلذاذ الجسد
كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات باب العلة التي
من اجلها لا يقطع الطرار والمختلس ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
عن ابان بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلم
قال ليس على الطرار والمختلس قطع لانها دعارة معلنة ولكن يقطع من ياخذ ويخفي باب
العلة التي من اجلها يجلد الذي يزعم انه احتلم بام غيره ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن عثمان بن عيسى عن سماعة
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان رجلا لقي رجلا على عهد امير المومنين عليه السلم فقال اني احتلمت

بامكرفرفع الى امير المومنين صلى الله عليه فقال ان هذا افترى علي فقال وما قال لك قال زعم انه
احتلم بامي فقال امير المومنين ع في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس وجلدت ظله فان الحلم
مثل الظل ولكنا سنضربه اذا ذاك حتى لا يعود يوذي المسلمين باب العلة التي من اجلها
لا يقام الحد بارض العدو ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث ابن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه قال قال امير
المومنين عليه السلم لا اقيم على احد حدا بارض العدو حتى يخرج منها لئلا تلحقه الحمية فيلحق بالعدو
باب العلة التي من اجلها صار حد القاذف وشارب الخمر ثمانين حدثنا علي بن احمد رحمه
الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسايله علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين
جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر اذا شرب هذى
واذا هذى افترى واذا افترى جلد فوجب عليه حد المفتري باب العلة التي من اجلها اذا قذف
الزوج امراته كانت شهادته اربع شهادات واذا قذفها غير الزوج جلد الحد حدثنا الحسين
بن احمد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن بعض اصحابه قال سالت الرضا ع فقلت كيف
صار الزوج اذا قذف امراته كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها غير الزوج جلد الحد
الحد وان كان ابوها واخوها قال سئل جعفر بن محمد عليه السلم عن هذا فقال لانه اذا قذف الزوج
امراته قيل له كيف علمت انها فاعلة فان قال رايت ذلك بعيني كانت شهادته اربع شهادات بالله

وذلك انه يجوز للزوج ان يدخل المداخل في الخلوات التي لا تصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها
ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات بالله اذا قال رايت ذلك
بعيني فان قال لم اعاين ذلك صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وغير الزوج اذا قذفها
وادعى انه راى ذلك قيل له وكيف رايت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رايت فيه هذا وحدك
وانت متهم في دعواك فان كنت صادقا فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك الذي اوجبه الله عليك
وانما صار شهادة الزوج اربع شهادات بالله لمكان الاربعة شهداء مكان كل شاهد يمين باب
العلة التي من اجلها يضرب العبد في الحد نصف ما يضرب الحر حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
ابرهيم بن هاشم عن الاصبغ بن نباته قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن مروان بن مسلم
عن عبيد بن زرارة او عن بريد العجلي الشك من محمد بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع عبد
زنا قال يضرب نصف الحد قلت فانه عاد قال لا يزاد على نصف الحد قال قلت فهل يجري عليه الرجم
في شي من فعله قال نعم يقتل في الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر
وانما فعلهما واحد قال لان الله تبارك ان يجعل عليه رق الرق وحد الحر قال ثم قال وعلى امام
المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب باب العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين
ولا يقتل ساحر الكفار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن ابي عبد البرقي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلعم ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل
قيل يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك

مقرونان وروى ان توبة الساحر ان يحل ولا يعقد باب العلة التى من اجلها يقتل المحد في الزنا وشرب الخمر في الثالثة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة القتل في اقامة الحد في الثالثة لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما الشيء وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال في شارب الخمر اذا شربها ضرب فان عاد ضرب فان عاد قتل في الثالثة قال جميل وقد روى بعض اصحابنا انه يقتل في الرابعة ومن كان انما يوتى به يقتل في الرابعة باب علة تحريم اللواط والسحق حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر عن ابي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابائه صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حين امر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت

هبطا صح

ذرية

ذريته آدم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن احدهما في قوم لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تانيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شباب منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلم كان رسول الله صلى الله عليه واله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم فقال ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولوما فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم عن غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال فاي داء اودى من البخل ولا اضر عاقبته ولا افحش

الى ح

عند الله عز وجل قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا
يعملون فقال نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين اما تسمع لقوله تعالى فاخرجنا من كان
فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان
لوطا لبث في قومه ثلثين سنه يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا قوما
لا يتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امراة
ابرهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا
سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذرهم قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك منه
قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا ينزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي
ينزل بك واخزيناك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك
انه لم يكن للوط عشيرة قال ولم يزل لوط وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قومه فكانت
لابرهيم وللوط منزلة من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم
لوط ادركته مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيوخر عذابهم قال ابو
جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم
وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه
بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع
منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلام انا
منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم

هو

٢٩٥

هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون
قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا
ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين
قال ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه
واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما جاء ال لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا
بل جئناك بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون واتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب
وانا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا امضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها
بقطع من الليل اذا امضى نصف الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم
وامضوا في تلك الليلة حيث تومرون قال ابو جعفر ع فقضوا ذلك الامر الى
لوط ان دابر هولاء مقطوع مصبحين قال قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع
طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط
وذلك قوله ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء
بعجل حنيذ يعني ذكيا مشويا نضيجا فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس
منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قايمة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق
يعقوب فضحكت يعني فتعجبت من قولهم قالت يا ويلتى االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا
لشي عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال
ابو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه

فی قوم لوط و بسئلة کشف البلاء عنهم فقال الله عز و جل یا ابرهیم اعرض عن هذا انه قد
جاء امر ربک و انهم اتیهم عذابی بعد طلوع الشمس من یوم محتوم و عذاب غیر مردود و بهذا
الاسناد عن الحسن بن محبوب عن مالک بن عطیه عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر علیه السلم
ان رسول الله صلی الله علیه و آله سال جبرئیل کیف کان مهلک قوم لوط فقال ان قوم لوط
فقال کانوا اهل قریة لا یتنظفون من الغایط و لا یتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء علی
الطعام و ان لوطا لبث فیهم ثلثین سنة و انما کان نازلا علیهم و لم یکن منهم و لا عشیرة
له فیهم ثلثین سنة و انما کان نازلا علیهم و لم یکن منهم و لا عشیرة له فیهم ثلثین و لا قوم و انه
دعاهم الی الله عز و جل و الی الایمان به و اتباعه و نهاهم عن الفواحش و حثهم علی طاعة الله
یجیبوه و لم یطیعوه و ان الله عز و جل لما اراد عذابهم بعث الیهم ملایکة لیخرجوا من کان فی
رسلا منذرین عذرا او نذرا فلما عتوا عن امره بعث الیهم صح
قریتهم من المومنین فما وجدوا فیها غیر بیت من المسلمین فاخرجهم منها و قالوا للوط اسر
با هلک من هذه القریة اللیلة بقطع من اللیل و لا یلتفت منکم احد و امضوا حیث تومرون
فلما انتصف اللیل سار لوط ببناته و تولت امراته مدبرة فانقطعت الی قومها تسعی بلوط و تخبرهم
ان لوطا قد سار ببناته و انی نودیت من تلقاء العرش لما طلع الفجر یا جبرئیل حق القول من الله
بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الی قریة قوم لوط و ما حوت فاقلبها من تحت سبع ارضین ثم اعرج
بها الی السماء فاوقفها حتی یاتیک امر الجبار فی قلبها ودع منها ایة بینة من منزل لوط عبرة للسیارة
فهبطت علی اهل القریة الظالمین فضربت بجناحی الایمن علی ما حوا علیه شرقیها و ضربت بجناحی الایسر
علی ما حوا علیه غربیها فاقتلعتها یا محمد من تحت سبع ارضین الا منزل ال لوط ایة للسیارة ثم

عرجت

عرجت بها فی خوافی جناحی حتی اوقفتها حیث یسمع اهل السماء زقاء دیوکها و نباح کلابها
فلما طلعت الشمس نودیت من تلقاء العرش یا جبرئیل اقلب القریة علی القوم فقلبتها
علیهم حتی صار اسفلها اعلاها و امطر الله علیهم حجارة من سجیل مسومة عند ربک
و ما هی یا محمد عن الظالمین علیها من امتک ببعید قال فقال له رسول الله صلی الله
علیه و آله یا محمد جبرئیل و این کانت قریتهم من البلاد فقال جبرئیل کان موضع قریتهم
فی موضع بحیرة طبریة الیوم و هی فی نواحی الشام قال فقال له رسول الله صلی الله علیه
و آله ارایتک حین قلبتها علیهم فی ای موضع من الارضین وقعت القریة و اهلها فقال
یا محمد وقعت فیما بین بحر الشام الی مصر فصارت تلولا فی البحر ابی رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن ابان عن ابی بصیر و غیره
عیسی عن احمد بن محمد بن صح
عن احدهما قال ان الملائکة لما جاءت فی هلاک قوم لوط قالوا انا مهلکوا اهل هذه القریة
قالت سارة و عجبت من قلتهم و کثرة اهل القریة فقالت و من یطیق قوم لوط فبشروها باسحق
و من وراء اسحق یعقوب فصکت وجهها و قالت عجوز عقیم و هی یومئذ ابنت تسعین سنة
و ابرهیم یومئذ ابن عشرین و مایة سنة فجادل ابرهیم عنهم و قال ان فیها لوطا قال جبرئیل
نحن اعلم بمن فیها فزاده ابرهیم فقال جبرئیل یا ابرهیم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربک
و انهم اتیهم عذاب غیر مردود قال و ان جبرئیل لما اتی لوطا فی هلاک قومه و هم یهرعون الیه
فدخلوا علیه و جاءه قومه صح
قام فوضع یده علی الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله و لا تخزون فی ضیفی قالوا او لم ننهک
عن العالمین ثم عرض علیهم بناته نکاحا قالوا ما لنا فی بناتک من حق و انک لتعلم ما نرید فقال فما

منكم رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان لی بكم قوة او آوی الی ركن شديد قال وجبرئيل
ينظر اليهم فقال لو يعلم ای قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار اليهم
جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا
لا نستبقی احدا من آل لوط قال لما قال جبرئيل ذلك قال له لوط يا جبرئيل عجّل قال نعم
قال يا جبرئيل عجّل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج منها انت
وولدك حتی تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان حمری ضعاف قال ارتحل فاخرج
منها فارتحل حتی اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتی اذا استعلی
قلبها عليهم ورمی جدران المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امراة لوط الهدة فهلكت
منها ابی رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيی العطار عن محمد بن احمد عن موسی بن جعفر عن ابی سعيد الادمی
عن علی بن معبد عن عبد الله بن الدهقان عن درست عن عطية اخی ابی المغرا قال ذكرت لابی عبد الله
عليه السلم المنكوح من الرجال قال ليس يبلی الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان فی ادبارهم
ارحاما منكوسة وحياء ادبارهم كحياء المراة وقد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك
فيه من الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت من الموارد والعامل بهذا من الرجال اذا بلغ
اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما انی لست اعنی بقيتهم انه ولده ولكن من طينتهم
قلت سدوم التی قلبت عليهم قال هی اربعة مداين سدوم وصديم ولدنا وعميرا قال فاتاهم
جبرئيل عليه السلم وهن مقلوبات الی تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلی منهن
ورفعهن جميعا حتی سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها

العلة التی من اجلها امر الله

تبارک

تبارك وتعالی عباده اذا تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا حدثنی محمد بن موسی بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميری عن احمد بن محمد بن عيسی عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر الباقر عليه السلم ان الله عز وجل عرض علی آدم اسماء الانبياء
واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبی فاذا عمره فی العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود
واكثر عمری يا رب ان انا زدت داود من عمری ثلثين سنة انثبت ذلك له قال نعم يا آدم
قال فانی قد زدته من عمری ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمری قال
ابو جعفر عليه السلم فاثبت الله عز وجل لداود فی عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك
قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم
واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضی عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك
الموت انه قد بقی من عمری ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبی وطرحتها
من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بواد الدخيا
قال فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسئل الله عز وجل
ان يثبته لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود فی الزبور ومحاها من عمرك فی الذكر قال آدم
حتی اعلم ذلك قال ابو جعفر وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالی
العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الی اجل مسمی لنسيان آدم وجحوده ما جعل علی نفسه
علة المد والجزر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علی بن عبد الله البصری قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائی قال حدثنا

ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن اباءه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه سئل عن المد و
الجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا قدمه في البحر فاض واذا اخرجها غاض
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهزيار عن عباية بن ربعي عن عبد
الله بن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله عز وجل وكل ملكا بقاموس البحر فاذا وضع رجله
فيه فاض واذا اخرجها غاض باب علة الزلزلة ابي رحمه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله عز وجل خلق الارض فامر الحوت فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز وجل حوتا قدر شبر
فدخلت في منخرها فاضطربت اربعين صباحا فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا تراءت لها تلك الحوت
الصغيرة فزلزلت الارض فرقا وروي ان ذا القرنين لما انتهى الى السد تجاوزه فدخل في الظلمات فاذا
هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك مسلك فقال له ذو
القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جبل خلقه الله عز وجل الا
وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها قال محمد بن احمد
اخبرني بهذا الحديث عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عباد بن حماد عن ابي
عبد الله عليه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار باسناد له رفعه الى احدهم
ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه فاذا اراد الله
عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس فتحركه ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله

حدثنا

حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده
رفعه قال كان امير المومنين صلوات الله عليه يقرا ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يقولها عند الزلزلة و
يقول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم وبهذا الاسناد
عن محمد بن احمد عن يحيى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمرو بن
ابان عن جابر قال حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي عليه السلم حيث توجهنا الى البصرة قال
فبينما نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي عم بيده ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا
بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاجابتني
ولكنها ليست بتلك وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن علي بن
مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عم وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى لنا التحول
عنها فكتب لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا
يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل قال ومن كان منكم
مذنب فيتوب الى الله عز وجل ودعا لهم بخير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن
اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي قال سالت ابا عبد الله عم عن الزلزلة ما هي قال اية قلت وما سببها
قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكا فاذا اراد ان يزلزل ارضا اوحى الى ذلك الملك
ان حرك عروق كذا وكذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امر الله فتحرك باهلها قال
قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة الكسوف فاذا فرغت خررت ساجدا وتقول في سجودك

يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان
حليما غفورا امسك عنا السوء انك على كل شي قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد قال
حدثنا ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن روح بن صالح عن هرون بن خارجه
رفعه عن فاطمه عليها السلم قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الى ابي بكر وعمر
فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي ع فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي عليه السلم فخرج
اليهم علي ع غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا
حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلم كانكم قد هالها
هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده
ثم قال مالك اسكني فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حيث خرج اليهم قال لهم فانكم
قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم قالوا انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي
العلة التي من اجلها يغسل الصبيان من الغمر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن محمد بن عيسى عن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ابي عن جدي عن آبائه ان امير المومنين عليه السلم قال اغسلوا صبيانكم
من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان العلة التي
من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال
حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن النعمان عن اسباط بن محمد

الارض صح
اخبارها اياك تحدث صح

يرفعه الى النبي صلى الله عليه واله قال قال رسول الله صلى الله ع الغيبة اشد من الزنا فقيل
يا رسول الله ولم ذاك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا
يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله العلة التي من اجلها قد يكون المومن
احد شي واشح شي وانكح شي والعلة التي من اجلها صار اشد في دينه من الجبال ابي رحمه
الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعي
عن جعفر بن محمد عن ابيه صلعم قال قيل ما بال المومن احد شي قال لان القران في قلبه ومحض الايمان
في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل فما بال المومن قد يكون اشح شي قال
لانه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه بشدة لما يعلم من عسر مطلبه
وان هو سخت نفسه لم ينفقه الا في موضعه قيل له فما بال المومن قد يكون انكح شي قال لحفظه
فرجه عن فروج ما لا يحل له ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى
به واستغنى به عن غيره قال صلى الله عليه ان قوة المومن في قلبه الا ترون انه قد تجدونه
ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المومن اشد في دينه
من الجبال الراسية وذلك ان الجبل قد ينحت منه والمومن لا يقدر احد على ان ينحت من دينه
شيا وذلك لضنه بدينه وشحه عليه العلة التي من اجلها تقاصرت الشهور
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن صباح بن سيابه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الشهور اثني
عشر شهرا وهي ثلثمائه وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارضين

يمان

فمن ثم تقاصرت الشهور باب العلة التي من اجلها لم يشرب جعفر بن ابي طالب عليه السلم
خمرا قط ولم يكذب ولم يزن ولم يعبد صنما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه
وآله اني شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه فاخبره فقال
لولا ان الله تبارك وتعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا قط لاني علمت اني ان شربتها
زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت قط لاني خفت اني اذا عملت
عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله
يده على عاتقه قال حق لله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة ٥
باب العلة التي من اجلها يكره ان يستشار العبد والسفلة في الامور ابي رحمه الله
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن موسى عن عمر عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي قال قال
ابو عبد الله عليه السلم يا عمار ان كنت ان تحب ان تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح
لك المعيشة فلا تستشير العبد والسفلة في امرك فانك ان ائتمنتهم خانوك وان حدثوك
كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك موعدا لم يصدقوك وبهذا الاسناد عن محمد
بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول كان ابي عليه السلم يقول قم بالحق ولا تعرض لما يا تك واعتزل ما لا يعنيك
وتجنب عدوك واحذر صديقك من الاقوام الا الامين والامين من خشي الله ولا تصحب
الفاجر

الفاجر ولا تطلعه على سرك ولا تأمنه على امانتك واستشر في امورك الذين
يخشون ربهم باب العلة التي من اجلها يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن آدم عن ابيه
باسناده رفعه قال قال رسول الله صلعم يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك
المخرج ولا تشاورن البخيل فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين
لك شرها واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن
باب العلة التي من اجلها يكره اكثار وضع اليد في اللحية ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن يحيى بن
عمر عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تكثر وضع يدك في لحيتك فان
ذلك يشين الوجه باب العلة التي من اجلها امر الانسان ان ينظر من دونه
ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلم يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو
فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من
ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين
واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذاء المؤمنين واغتيابهم ولا عيش
اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب ٥

باب العلة التي من اجلها صار المؤمن مكفرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا
ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد
الى السماء ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد الله عز وجل فوق رؤس
عن ابيه ح
المكفرين ترفرف بالرحمة اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد
بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم
معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون
لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
والحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما على احدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله تريدون تراؤون الناس ان من عمل للناس
كان ثوابه على الناس ومن عمل لله ثوابه على الله ان كل رياء شرك العلة التي
من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن

الحسن

الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن
سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه
بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله عز وجل بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه
الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند
المعاصي باب العلة التي من اجلها احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك
من اصناف الابل مما يؤكل حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد
بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله احل الله عز وجل البقر والغنم
والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش
~~من اصناف ما يؤكل من الوحش~~ المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض
ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه باب العلة التي من اجلها يكره اكل الغدد ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن شمون عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه اذا اشترى احدكم فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق الجذام باب
العلة التي من اجلها حرم النخاع والطحال والانثيين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
موسى ح
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد البزنطي
عن ابان بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة

فقال ان ابرهيم ع اهبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه اتاه ابليس فقال له اعطني
نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيبك وهو قربان لربي وهو فداء لابني فاوحى الله عز وجل
اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى
للنطفة فاعطاه ابرهيم الطحال والانثيين وهما الخصيتان قال فقلت كيف حرم النخاع قال لانه
موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي في فقار الظهر قال ابان ثم قال
السلم يكره من الذبيحة عشرة اشيا منها الطحال والانثيين والنخاع والدم
القرن والظلف والغدد والمذاكير واطلق في الميتة عشرة اشيا الصوف
والشعر والريش والبيضة والناب والقرن والظلف والانفحة والاهاب واللبن وذلك
اذا كان قايما في الضرع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد
الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى العامري عن سماعة ابن مهزيار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا تاكل جريثا ولا مارماهيجا ولا طافيا ولا ارسان ولا الطحال لانه بيت الدم ومضغة
الشيطان باب العلة التي من اجلها يحرم اكل الكليتين اخبرني علي بن حاتم قال
حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا محمد بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر عليه السلم
عن ابيه عن محمد بن علي عليهما السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير
ان يحرمها لقربهما من البول باب العلة التي من اجلها نهى رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية وعلة تحريم البغال ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن

يكون صح

بكره

ابن صح

ابي

الحمر

ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن اكل الحمر الاهلية فقال نهى رسول الله ص عن اكلها
يوم خيبر وانما نهى عن اكلها لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما حرم الله عز وجل
في القران حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلم قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكل لحوم الحمر وانما نهى عنها من اجل
ظهورها مخافة ان يفنوها وليست بحرام ثم قرا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
على طاعم يطعمه الى آخر الايه ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
هرون بن مسلم قال حدثنا ابو الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلم قال سئل
ابي عليه السلم عن لحوم الحمر الاهلية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها لانها كانت
حمولة الناس يومئذ وانما الحرام ما حرم الله في القران علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله كره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها واستعمالها
والخوف من افنائها لقلتها لا لقذر خلقتها ولا قذر غذائها باب العلة التي من
اجلها كره التصغير ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب
عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا
رجال قال كانت امراته تخرج فتصفر فاذا سمعوا التصفير جاؤا فلذلك كره التصفير

الحميري صح

باب العلة التي من اجلها يدعى الناس باسماء امهاتهم يوم القيمة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله تبارك وتعالى يدعوا الناس يوم القيمة ابن فلان ابن فلانة سترا من الله
عليهم باب العلة التي من اجلها لا يدخل ولد الزنا الجنة حدثنا احمد بن محمد رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن الفضيل عن
سعد بن عمر الجلاب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة
فلا يدخلها الا من طابت ولادته وقال ابو عبد الله عليه السلم طوبى لمن كانت امه عفيفة
وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه
رفع الحديث الى الصادق عليه السلم قال يقول ولد الزنا يا رب ما ذنبي فما كان لي في امري
صنع قال فيناديه مناد فيقول انت شر الثلثة اذنب والداك فتبت عليهما وانت رجس
ولن يدخل الجنة الا طاهر باب علة تحريم النظر الى شعور النساء المحجوبات حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما
كتب من جواب مسائله حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج وغيرهن من النساء
لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج الى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما
اشتبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب ولا باس بالنظر الى شعور مثلهن باب

العلة

العلة التي من اجلها اطلق النظر الى رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا باس بالنظر الى
رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة لانهن اذا نهين لا ينتهين وقال المعلونه
لا باس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم تتعمد ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن الجارية التي لم تدرك متى ينبغي لها ان تغطي راسها ممن ليس بينه وبينها محرم ومتى يجب
عليها ان تقنع راسها للصلوة قال لا تغطي راسها حتى يحرم عليها الصلوة باب
العلة التي من اجلها لا يجوز قتل الاسير لمن اسره اذا عجز عن المشي ابي رحمه الله قال
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن
عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلم قال ان اخذت
الاسير فعجز عن المشي ولم يكن معك محمل فارسله ولا تقتله فانك لا تدري ما حكم الامام فيه و
وقال الامام فيه الاسير اذا اسلم فقد حقن دمه وصار فيئا باب علة طول مدة السلطان
وقصر مدته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان
بن عيسى عن ابي اسحق الارجاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له
سلطانا مدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب
الفلك ان يبطي بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم وان هم جاروا
في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم

وسنيهم وشهورهم وقد وقف تبارك وتعالى لهم بعدد الليالى والشهور باب العلة
التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط وليا ولا نصيرا حدثنا ابى رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى عن ابى عبد الله ع قال يا هشام النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا
تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا تدعوا الى غير الوفا باب العلة التى من
اجلها صارت الوصية بالثلث ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية ابن عمار عن ابى عبد الله ع
قال كان البراء ابن معروف الانصارى بالمدينة وكان رسول الله ص بمكه وانه حضره الموت
فاوصى بثلث ماله فجرت به السنة ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن هرون
بن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعى عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رجلا من الانصار
توفى وله صبية صغار وله ستة من الرقيق فاعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم فاتى
النبى ص فاخبر فقال ما صنعتم بصاحبكم قالوا دفناه قال لو علمت ما دفنته مع اهل الاسلام
ترك ولده يتكففون الناس ٥ وبهذا الاسناد قال قال على ع الحيف فى الوصية من الكبائر
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابى طالب عبد الله بن الصلت القمى عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى
ابى عبد الله عليه السلم فى قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه
قال يعنى اذا اعتدا فى الوصية اذا زاد على الثلث ٥ وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلم قال من عدل فى وصيته كان بمنزلة من تصدق بها ومن خاف فى وصيته لقى الله
عز وجل يوم القيمة وهو عنه معرض وبهذا الاسناد قال قال على عليه السلم لان اوصى بالخمس
احب الى من ان اوصى بالربع ولان اوصى بالربع احب الى من ان اوصى بالثلث ومن اوصى بالثلث

رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن صح

لم يترك شيا باب العلة التى من اجلها لا تعول سهام المواريث ٥ ابى رحمه الله قال
حدثنى محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن ابن ابى عمير عن غير
واحد عن ابى عبد الله عليه السلم قال سهام المواريث من ستة اسهم لا تزيد عليها فقيل
له يا ابن رسول الله ولم صارت ستة اسهم قال لان الانسان خلق من ستة اشيا
وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من ستة اشيا وهو قول الله عز وجل
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
قال محمد بن على مصنف هذا الكتاب لذلك علة اخرى وهى ان اهل المواريث
الذين يرثون ابدا ولا يسقطون ستة ٥ الاب ٥ والام ٥ والابن ٥ والبنت والزوج
والزوجة ٥ حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن احمد بن محمد بن عيسى عن سماعة ابن مهران عن ابى بصير عن ابى جعفر
عليه السلم قال ان امير المومنين ع كان يقول ان الذى احصى رمل عالج يعلم ان السهام
لا تعول على ستة لو يبصرون وجهها لم تجز ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابى عمير عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى
عبد الله ع قال كان ابن العباس يقول ان الذى يحصى رمل عالج ليعلم ان السهام لا
تعول من ستة ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال حدثنا

على بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى عن علي
بن عبيد الله عن يعقوب بن ابرهيم بن سعد عن ابيه قال حدثني ابي عن محمد بن
اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جلست الى ابن عباس
فخوض على ذكر فرايض المواريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم اترون الذي احصى
رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذان النصفان قد ذهبا بالمال فاين موضع
الثلث فقال له زفر بن اوس البصري يا بن عباس فمن اول من اعال الفرايض قال عمر لما التفت
عنده الفرايض ودافع بعضها بعضا قال قال والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر وما
اجد شيا هو اوسع من اقسم عليكم هذا المال بالحصص فادخل على كل ذي مال دخل عليه
من عول الفريضة وايم الله ان لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة
فقال له زفر بن اوس ايهما قدم وايهما اخر فقال كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن
فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله واما ما اخر الله فكل فريضة زالت عن فرضها
لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي اخر الله عز وجل فاما التي قدم فالزوج له النصف فاذا دخل
عليه ما يزيله عنه رجع الى الربع لا يزيله عنه شي والزوجة لها الربع فاذا زالت عنه صارت
الى الثمن لا يزيلها عنه شي والام لها الثلث فاذا زالت عنه صارت الى السدس لا يزيلها عنه
شي فهذه الفرايض التي قدم الله عز وجل واما التي اخر الله ففريضة البنات والاخوات لها النصف
ان كانت واحدة وان كانتا اثنتين او اكثر فالثلثان فاذا ازالتهن الفرايض لم يكن لهن الا ما
بقي فتلك التي اخر فاذا اجتمع ما قدم الله وما اخر بدي بما قدم الله فاعطى حقه كملا فاذا بقي

شى

شي كان لمن اخر وان لم يبق شي فلا شي له فقال زفر بن اوس فما منعك ان تشير بهذا
الراي على عمر قال هبته فقال الزهري والله لولا انه تقدمه امام عدل كان امره
على الورع فامضى امرا فمضى ما اختلف على ابن عباس من اهل العلم اثنان قال الفضل
وروى عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفين قال حدثني ابو القسم الكوفي صاحب
ابي يوسف على ابي يوسف قال حدثنا ليث بن ابي سليم عن ابي عمر العبدي عن ابي طالب على بن ع
عليه السلام انه كان يقول الفرايض من ستة اسهم الثلثان اربعة اسهم والنصف ثلثة
اسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف والثمن ثلثة ارباع سهم ولا يرث مع الولد
الا الابوان والزوج والمراة ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ولا يزاد الزوج
على النصف ولا ينقص من الربع ولا تزاد المراة على الربع ولا تنقص من الثمن وان كن اربعا
او دون ذلك فهن فيه سواء ولا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس
وفيه سواء الذكر والانثى ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد والدية تقسم على من احرز الميراث والوالد صح
قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب وفيه دليل انه لا يورث الاخوة والاخوات
مع الولد شيا ولا يورث الجد مع الولد شيا وفيه دليل ان الام تحجب الاخوة عن الميراث فان قال
قايل انما قال والد ولم يقل والدين ولا قال والده قيل له هذا جايز كما يقال ولد يدخل فيه
الذكر والانثى وقد تسمى الام والدا اذا اجتمعا مع الاب كما يسمى ابا اذا اجتمعت مع الاب لقول
الله عز وجل ولابويه لكل واحد منهما السدس فاحد الابوين هي الام وقد سماها الله عز وجل
ابا حين جمعها مع الاب وكذلك قال الوصية للوالدين والاقربين واحد الوالدين هي الام وقد

سماها الله والدا كما سماها ابا وهذا واضح بين والحمد لله **باب العلة التي من اجلها**
صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن
محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء
النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك
وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان
احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته
ان احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل
الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ٥ اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن
محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعل
لها من الصداق ٥ وعنه قال حدثنا محمد بن احمد الكوفي قال حدثنا عبد الله بن احمد
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم ان ابن ابي العوجاء قال للاحول ما بال المراة الضعيفة لها سهم
واحد وللرجال القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبد الله ع فقال ان ليس لها عاقلة
ولا نفقة وعدة اشياء غير هذا وهذا على الرجال فلذلك جعل له سهمين ولها سهم ٥ حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت له كيف صار

ابن صح

الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال لان الحبات التي اكلها ادم وحوا في الجنة كانت ثمانية
عشر اكل آدم منها اثني عشر حبة واكلت حوا ستا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ
الانثيين ٥ حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله
بن احمد بن عامر الطائي قال حدثني ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه
ع عن امير المومنين عليهم السلم انه سال رجل من اهل الشام عن مسائل فكان فيما ساله
ان قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات
فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ
الانثيين **باب العلة التي من اجلها لا ترث المراة مما ترك زوجها من العقار شيا وترث**
مما سوا ذلك ٥ ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن ابان عن ميسر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن النساء ما لهن من الميراث
فقال لهن قيمة الطوب والبناء والخشب والقصب فاما الارض والعقار فلا ميراث لهن
فيهما قلت الثياب لهن قال الثياب نصيبهن فيه قلت كيف هذا ولهذا الثمن والربع مسمى
قال لان المراة ليس لها نسب ترث به وانما هي دخلت عليهم وانما صار هذا هكذا لئلا تتزوج
المراة فيجي زوجها او ولدها من قوم اخرين فيزاحمون هولاء في عقارهم ٥ حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله علة المراة انها لا ترث من العقار شيا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره

التي ما للتي من الزوج انا فيها ولد

وقلبه والمراة فقد يجوز ان تنقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغيرها وتبديلها وليس
الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بهما فما يجوز
ان يجيء ويذهب كان مبيرانفا فما يجوز تبديله وتغيره اذا شعبها وكان الثابت
المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام **باب العلة التي من اجلها سميت**
قم قم ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى والفضل ابن عامر الاشعري قالا حدثنا سليمان بن مقبل
قال حدثنا محمد بن زياد الازدي قال حدثنا عيسى بن عبد الله الاشعري عن الصادق
جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظر الى بقعه بارض الجبل حمراء احسن
لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك قال بقعه شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت
من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما بريد منهم قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير
المومنين ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهوبنا اليهم فاهوى بنا اليهم
اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعدائهم في اموالهم
واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم **باب**
العلة التي من اجلها صار بعض الاشجار يثمر وبعضها لا يثمر وبعضها له شوك ٥ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري
عن سفيان بن عيينه عن ابي عبد الله عليه السلم قال لم يخلق الله عز وجل شجرة الا ولها ثمر تو كل

فلما قال الناس اتخذ الله ولدا اذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها شاك الشجر
٥ حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن
ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد
بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابن ابي طالب عن ابائه عن عمر بن علي بن علي بن ابي طالب عن ابيه
ابي طالب عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه واله سئل كيف صارت الاشجار بعضها مع احمال
وبعضها بغير احمال فقال كلما سبح ادم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكلما
سبحت حوا تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل **باب علة صفرة لون المشمش**
وحلاوة بعض نواها دون بعض ٥ حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني
عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان نبيا من انبياء الله بعثه الله عز وجل الى قومه فبقي فيهم
اربعين سنه فلم يومنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم آمنوا بالله
قالوا له ان كنت نبيا فادع لنا الله ان يجيبنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفرا
بخشبة يابسة فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت واينعت وجاءت بالمشمش حملا فاكلوا
فكل من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى من فيه حلوا ومن نوى انه لا
يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرا **باب علة دود الثمار وعلة خلق الشعير وعلة خلق**

قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله صح

الذرة والجزر واللفت على صورتها حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى رضى الله
عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد قال حدثنى ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمرى عن اباءه عن عمر بن
على عن ابيه على بن ابى طالب عليه السلم ان النبى صلى الله عليه واله قال مر اخى عيسى عليه السلم بمدينة
واذا فى ثمارها الدود فشكوا اليه ما بهم فقال دواء هذا معلم وليس تعلمون انتم قوم
اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغى ان تصبوا
الماء فى اصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستانفوا كما وصف فذهب
ذلك عنهم ۞ وبهذا الاسناد ان على بن ابى طالب عليه السلم سئل مما خلق الله الشعير
فقال ان الله تبارك وتعالى امر ادم عليه السلم ان ازرع مما اخترت لنفسك وجاء جبرئيل
بقبضة من الحنطة فقبض على قبضة وقبضت حواء على اخرى فقال ادم لحواء لا تزرعى
فلم تقبل امر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة وكلما زرعت حواء جاء شعيرا ۞ وبهذا الاسناد
عن على بن ابى طالب عليه السلم ان النبى صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الجزر
فقال ان ابرهيم عليه السلم كان له يوما ضيفا ولم يكن عنده ما يمون ضيفه فقال فى
نفسه اقوم سقفى فاستخرج من جذوعه

كذا وجد

ذلك الزبد والحجارة فقبضته فى ازار ابرهيم عليه السلم وحملة الى بيته كهيئة رجل فقال
لاهل ابرهيم هذا ازار ابرهيم فخذيه ففتحوا الازار فاذا الزبل قد صار درع وانحجار

الطوال

الطوال فقد صارت جزرا واذا الحجارة المدورة قد صارت لفتا باب علة صفرة
الوجه وزرقة العيون وتناثر الاسنان وانتفاخ الوجوه ۞ حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى العلوى الحسينى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا
احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال
حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمرى عن اباءه عن عمر بن على عن ابيه على بن ابى طالب
عليه السلم بمدينة النبى صلى الله عليه وآله قال مر اخى عيسى ع بمدينة واذا وجوههم
صفر وعيونهم زرق فصاحوا اليه وشكوا ما بهم من العلل فقال دواء فشكوا اليه
ما بهم فقال لهم انتم

كذا وجد

فعل الريح فى الصدور حتى تبلغ الى الفم فلا يكون لها مخرج فترد الى اصول الاسنان فيفسد
الوجه فاذا نمتم فافتحوا اسفاهكم وصيروه لكم خلقا ففعلوا فذهب ذلك عنهم
باب العلة التى من اجلها اذا قطع راس النخلة لم تنبت ۞ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عن بعض
اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لما خلق ادم من طينة فضلت
من تلك الطينة فضلة فخلق الله منها النخلة فمن اجل ذلك اذا قطعت راسها لم تنبت
وهى تحتاج الى اللقاح باب العلة التى من اجلها ينبت كل النخل فى مستنقع الماء الا العجوة

ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال كل النخل تنبت في مستنقع الماء الا العجوة فانه نزل بعلها من الجنة باب العلة التي
من اجلها صارت الشمس حارة تحرق والقمر بخلافها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن علي بن
حسان عن ابن ابي نوار عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلم جعلت فداك
لاي شي صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله تبارك وتعالى خلق الشمس
من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبعة اطباق
البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر من نور النار وضوء الماء
طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبع اطباق البسها لباسا من ماء فمن
ثم صار القمر ابرد من الشمس باب العلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى
حدثني محمد بن موسى عن الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن حبيب السجستاني قال قال ابو جعفر عليه السلم انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض
تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة قال والحفظة الكرام البررة دون السدرة
يكتبون ما يرفعه اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض فينتهي بها الى محل السدرة
باب العلة التي من اجلها سميت ريح الشمال ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
السياري رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له لم سميت ريح الشمال قال لانها تاتي من شمال العرش

صفو

باب العلة

باب العلة التي من اجلها لا يجوز سب الرياح والجبال والساعات والايام
والليالي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين
بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسبوا الرياح فانها مامورة ولا تسبوا الجبال ولا الساعات
ولا الساعات ولا الايام ولا الليالي فتاثموا وترجع عليكم باب العلة التي من اجلها سمي
الطارق طارقا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن احمد بن ابي
عبد الله عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان عن جرير عن الضحاك بن مزاحم قال
سئل علي عليه السلم عن النضر ابن مزاحم الطارق قال هو احسن نجم في السماء وليس تعرفه
الناس وانما سمي الطارق لانه يطرق نور سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق راجعا
حتى يرجع الى مكانه باب العلل ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا ولد ولي الله خرج ابليس صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت له
يا سيدهم مالك صرخت هذه الصرخة قال فقال لهم ابليس يا سيدهم مالك صرخت هذه الصرخة
قال فقال ولد ولي الله قال فقالوا وما عليك من ذلك قال انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ
الرجال هدى الله به قوما كثيرا قال فقالوا له او لا تاذن لنا فنقتله قال لا فيقولون له
ولم وانت تكرهه قال لان بقاءنا باولياء الله فاذا لم يكن لله في الارض ولي قامت القيامة

فصرنا الى النار وما بالنا نتعجل الى النار ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن عمران الهمداني ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس
عن عبد الرحمن عن العيص بن القسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اتقوا الله وانظروا
لانفسكم فان احق من نظر لها انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم احدهما وجرب بها
استقبل التوبة بالاخرى كان ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة
ان اتاكم منا آت يدعوكم الى الرضا منا فنحن نشهدكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده
فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام ه حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن جعفر
بن محمد بن مالك قال حدثني عبد الله بن يعقوب عن عمر بن بشر البزاز قال قال ابو جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلم ما يستطيع اهل القدر ان يقولوا والله لقد خلق الله ادم للدنيا
واسكنه الجنة ليعصيه فيرده الى ما خلقه له ه ابي رحمه الله قال حدثنا القسم بن محمد بن علي
بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيويه مولى الرضا عليه السلم عن الرضا
عليه السلم قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم
ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه
والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء
لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فجمع
الناس ثم اعلمهم ما امر الله عز وجل به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا
ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود

ثم قال ايها الناس اني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ه ابي رحمه الله عن سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سألته عن القسامة فقال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن شيء
وانما القسامة حوط يحاط به الناس ه ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي
جعفر عليه السلم ان المغيرة يزعم ان الحايض تقضي الصلوة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه
الله ان امراة عمران قالت اني نذرت لك ما في بطني محررا والمحرر للمسجد لا يخرج منه ابدا فلما
وضعت مريم قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما
بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد اني كانت تجد اياما تقضيها وهي عليها ان تكون الدهر
في المسجد ه ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ومن ذكر
رسول الله صلى الله عليه واله كتبت له عشر حسنات لان الله عز وجل قرن رسوله بنفسه
ه ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي
بن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال
علم الله عز وجل ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلاه بذنب ابدا ه ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان القبضة التي قبضها

الله عز وجل من الطين الذي خلق منه ادم ارسل اليها جبرئيل ان يقبضها فقالت الارض
اعوذ بالله ان تاخذ مني شيا فرجع الى ربه فقال يا رب تعوذت بك مني فارسل اليها
اسرافيل فقال مثل ذلك فارسل اليها ميكائيل فقالت مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت
فتعوذت بالله منه ان ياخذ منها شيا فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع
اليه حتى اقبض منك قال وانما سمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن ابي القسم عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد
بن سليمان عن داود ابن النعمي عن عمه عبد الرحمن القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلم
اما لو قام قايمنا لقد ردت اليه الحميرا حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلم
منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابرهيم صلى الله عليه وآله قلت فكيف
اخره الله للقايم فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القايم
عليه السلم نقمة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم
المنقري او غيره رفعه قال قيل للصادق عليه السلم ان من سعادة المرء خفة عارضيه
فقال وما هذا من السعادة انما السعادة خفة ماضغتيه بالتسبيح حدثنا احمد
بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار
عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا دخلت
الغايط فقضيت الحاجة ولم تهرق الماء ثم توضات ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ما
صليت فعليك الاعادة وان كنت اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك

اعادة الوضوء وغسل ذكرك لان البول مثل البراز ابي رحمه الله قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم اقوام اشتركوا في جارية وائتمنوا بعضهم وجعلوا الجارية عنده فوطيها
قال يجلد الحد ويدرا عنه من الحد بقدر ماله فيها وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للشركا ثمنها
فان كانت القيمة في اليوم الذي وطي اقل مما اشتريت فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد
افسد على شركائه وان كانت القيمة في اليوم الذي وطي اكثر مما اشتريت به الزم الاكثر
لاستفسادها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم الجبلي عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن
ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن امراة ذات بعل زنت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها نحتلت
سرا قال تجلد ماية لقتلها ولدها وترجم لانها محصنة ابي رحمه الله عن سعد
بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل مسلم قتل رجلا مسلما عمدا ولم
يكن للمقتول اوليا من المسلمين الا اوليا من اهل الذمة من قرابته قال على الامام ان يعرض
على قرابته من اهل الذمة الاسلام فمن اسلم منهم دفع القاتل اليه فان شا قتل
وان شا عفا وان شا اخذ الدية فان لم يسلم من قرابته احد كان الامام ولي
امره فان شا قتل وان شا اخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين لان جناية
المقتول كانت على الامام فكذلك تكون ديته للامام ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر

باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم ما بال ما روي فيكم
من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال صلى الله عليه ان الذي خرج في
اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم كما خرج حدثنا ابي رحمه
الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا
عليه السلم فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل
ولم فقال لاني سمعت ابي يقول النصيحة خشنة حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي قال سألت
ابا عبد الله عليه السلم عن رجل بدا بالمروة قبل الصفا قال يعيد الا انه لو بدا بشماله قبل
يمينه في الوضوء اراد ان يعيد الوضوء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم
بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم
قال لا تقطع اوداء ابيك فيطفا نورك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن
علي ابن ابرهيم ابن هاشم عن ابيه عن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عم قال جئت الى
ابي عبد الله عليه السلم بكتاب اعطانيه انسان فاخرجت من كمي فقال لي يا بني لا تحمل في
كمك شيا فان الكم مضياع حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم عن ابيه عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اجيفوا ابوابكم وخمروا انيتكم واوكوا اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل

واطفئوا

واطفئوا سرجكم فان الفويسقة تضرم البيت على اهله واحبسوا مواشيكم واهليكم
من حيث تجب الشمس الى ان تذهب فحمة العشاء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن
ابن الحجاج عن بكير بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم في رجل سرق فلم يقدر عليه ثم سرق
مرة اخرى فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الاولى والاخيرة فقطع رجله بالسرقة الا
فقال لان الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى والاخيرة جميعا في مقام واحد ولو ان
الشهود شهدوا عليه بالسرقة الاولى ثم امسكوا حتى تقطع يده ثم شهدوا عليه بعد
السرقة الاخيرة قطعت رجله اليسرى حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله عن رجل عن علي بن اسباط
عن عمه يعقوب رفع الحديث الى علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله في كلام كثير لا تووا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ولا تووا التراب
خلف الباب فانه ماوى الشيطان واذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم
عليها لبسها الجن حتى يصبح ولا تتبعوا الصيد فانكم على غير حق واذا بلغ احدكم باب حجرته فليسلم
فانه ينفر الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسلم فانه ينزله البركة وتونسه الملائكة ولا
يرتدف ثلثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم ولا تسموا الطريق السكة فانه لا سكة
الا سكك الجنة ولا تسموا اولادكم الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تذكروا الاخرى الا بخير
فان الله هو الاخرى ولا تسموا العنب الكرم فان المومن هو الكرم واتقوا الخروج بعد نومة فان لله

فقيل له كيف يقطع يده بالسـ
الاولى بالسرقة ولا يقطع رجله
بالسرقة الاخيرة صح

خلع صح

لشيطان
دوابا بيتها يفعلون ما يؤمرون واذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من ا
الرجيم فانهم يرون فلا ترون فافعلوا ما تامرون ونعم اللهو المغزل للمراة الصالحة ۵
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد
الله البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت
عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس
فسكتوا فقلت ان من فضلنا على الناس انا لا نحب ان يكون احد سوانا وليس احد
من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم ارووا هذا الحديث ۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله عن سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ملك بن
لمن
عطية عن سليمان بن خلف عن ابي عبد الله ع قال سالته عن رجل مسلم قتل وله اب نصراني
تكون ديته قال توخذ ديته فتجعل في بيت مال المسلمين لان جنايته على بيت مال المسلمين
۵ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد
بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا
في كتاب علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر
منعت
موت الفجاة واذا طففت المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاة
الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم
والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعت الارحام جعلت الاموال
في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل

يبنى

بيتي سلط الله عليهم شرارهم فتدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم ۵ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن العلا
عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث
الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والذي يهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس
الرزق الزنا والتي تعجل الفنا قطيعة الرحم والتي ترد الدعا وتظلم الهوا عقوق الوالدين
۵ اخبرني علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا اسمعيل بن علي بن قدامه ابو السري قال حدثنا احمد
بن علي بن ناصح قال حدثنا جعفر بن محمد الارمني قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال
حدثنا علي بن حديد المدايني عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال سالت جعفر بن محمد عليهم السلم
عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام
لتاب
ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب
عنه وضرب على قلبه بالنسيان ۵ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم عليه السلم ان الارض قد شكت الى الحيا من روية عورتك
فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو اكثر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه
فكان الى ركبتيه ۵ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن عثمن
بن عيسى عن ابي الجارود رفعه فيما يروى الى علي صلوات الله عليه قال ان ابرهيم صلى الله
عليه نقيا نقيا فكان يزلزل بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس حدثوا

ههنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم عندنا ونحن نجري عليك ما احببت قال لا ولكن هذا الظهر ولا يزلزل بكم قالوا فهو لك قال لا اخذه الا بالشرى قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربعة احمرة فلذلك سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل لكذا وكذا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب قال حدثني ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما راى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا فدعا عليه فمات ثم راى اخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم دعوتك مجابة فلا تدعوا على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فراى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجي سباع البحر فتاكل بعضها بعضا وتجي سباع البر فتاكل منها ويشتمل بعضها على بعض فتشد فياكل بعضها على بعض فعند ذلك تعجب ابرهيم مما راى وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى هذه امم تاكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رايت الاشيا كلها قال فخذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما خلطت

ما في الماء ترجع فيشتمل بعضها على بعض فياكل صح

هذه

هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزوا ثم ادعهن ياتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس والغراب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن منصور عن كلثوم بن عبد المؤمن الحراني عن ابي عبد الله عليه السلم قال امر الله عز وجل ابرهيم صلى الله عليه وآله ان يحج ويحج باسمعيل معه ويسكنه الحرم قال فحجا على جمل احمر ما معهما الا جبرئيل ع فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلم يا ابرهيم انزلا فاغتسلا قبل ان تدخلا الحرم فنزلا واغتسلا واراهما كيف يتهيا للاحرام ففعلا ثم امرهما فاحلا بالحج وامرهما بالتلبية الاربع التي لبى بها المرسلون ثم سار بهما حتى اتى بهما باب الصفا فنزلا عن البعير وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر وكبرا وحمد الله وحمدا ومجد الله واثنى عليه وفعلا مثل ما فعل وتقدم جبرئيل وتقدما يثنون على الله ويمجدونه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل وامرهما ان يستلما وطاف بهما اسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام ابرهيم فصلى ركعتين وصليا ثم اراهما المناسك وما يعملا به فلما قضيا نسكهما امر الله عز وجل ابرهيم بالانصراف واقام اسمعيل وحده ما معه احد غيره فلما كان من قابل اذن الله عز وجل لابرهيم في الحج وبناء الكعبة وكانت العرب تحج اليه وكان ردما الا ان قواعده معروفة فلما صدر

الناس جمع اسمعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلما ان اذن الله عز وجل
في البناء قدم ابرهيم فقال يا بني قد امرنا الله عز وجل ببناء الكعبة فكشفا عنها
فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله عز وجل اليه ضع بناها عليه وانزل الله
عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة فصار ابرهيم واسمعيل يضعان الحجارة
والملائكة تناولهم حتى تمت اثنى عشر ذراعا وهيا له باب يدخل منه وبابا يخرج
منه ووضع عليه عتبة وسريحا من حديد على ابوابه وكانت الكعبة عريانة فلما
ورد عليه الناس اتى امراة من حمير اعجبته جمالها فسال الله عز وجل ان يزوجها اياه وكان
لها بعل فقضى الله عز وجل ان يزوجها اياه وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها
الموت فاقامت بمكة حزنا على بعلها فاسلا الله عز وجل ذلك عنها زوجها اسمعيل
وقدم ابرهيم عليه السلم للحج وكانت امراة موفقة وخرج اسمعيل الى الطايف تمتارا لاهله
طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسالها عن حالهم فاخبرته بحسن حالهم وسالها عنه
خاصة فاخبرته بحسن حاله وسالها ممن انت فقالت امراة من حمير فسار ابرهيم
ولم يلق اسمعيل عليهما السلم وقد كتب ابرهيم ع كتابا فقال ادفعي الكتاب الى بعلك اذا
اتى ان شاء الله فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه الكتاب فقراه وقال اتدرين من ذلك
الشيخ فقالت لقد رايته جميلا فيه مشابهة منك قال ذلك ابي فقالت يا سوتاه منه قال
ولم نظر الى شيء من محاسنك قالت لا ولكن خفت ان اكون قد قصرت وقالت امراته
وكانت عاقلة فهلا نعلق على هذين البابين سترا من هذا ههنا قال نعم فعملا

ستر ين

ستر ين طولهما اثنا عشر ذراعا فعلقهما على البابين فاعجبها ذلك فقالت
فهلا احوك للكعبة ثيابا ونسترها كلها فان هذه الاحجار سمجة فقال لها اسمعيل
بلى فاسرعت في ذلك وبعثت الى قومها بصوف كثير تستغزل بهن قال ابو عبد الله
عليه السلم وانما وقع استغزال بعضهن من بعض لذلك قال فاسرعت واستعانت في ذلك
فكلما فرغت من شقة علقتها فجاء الموسم وقد بقي وجه من وجوه الكعبة فقالت
لاسمعيل كيف نصنع بهذا الوجه الذي لم تدركه بكسوة فكسوه خصفا فجاء
الموسم فجائته العرب على حال ما كانت تاتيه فنظروا الى امر فاعجبهم فقالوا ينبغي
لعامر هذا البيت ان يهدا اليه فمن ثم وقع الهدى فاتى كل فخذ من العرب بشيء يحمله
من ورق ومن اشيا غير ذلك حتى اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف واتموا كسوة
البيت وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع اسمعيل عليها
اعمدة مثل هذه الاعمدة التي ترون من خشب فسقفها اسمعيل بالجرايد وسواها بالطين
فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة وراوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان
يزاد فلما كان من قابل جاءه الهدى فلم يدر اسمعيل كيف يصنع به فاوحى الله عز وجل
اليه ان انحره واطعمه الحاج قال وشكا اسمعيل قلة الماء الى ابرهيم عليه السلم فاوحى الله عز وجل
الى ابرهيم احتفر بيرا يكون فيها شرب الحاج فنزل جبرئيل عليه السلم فاحتفر قليبهم يعني
زمزم حتى ظهر ماؤها ثم قال جبرئيل انزل يا ابرهيم فنزل بعد جبرئيل فقال اضرب يا ابرهيم
في اربع زوايا البير وقل بسم الله قال فضرب ابرهيم عليه السلم في الزاوية التي تلي البيت وقال

بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الاخرى وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في
الثالثة وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الرابعة وقال بسم الله فانفجرت عينا
فقال جبرئيل اشرب يا ابرهيم وادع لولدك فيها بالبركة فخرج ابرهيم وجبرئيل جميعا
من البئر فقال له افض عليك يا ابرهيم وطف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولدك
اسمعيل وسار ابرهيم وشيعه اسمعيل حتى خرج من الحرم فذهب ابرهيم ورجع اسمعيل
الى الحرم فرزقه الله من الحميرة ولدا لم يكن له عقب قال وتزوج اسمعيل من بعدها اربع نسوة
فولد له من كل واحدة اربعة غلمان وقضى الله على ابرهيم الموت فلم يره اسمعيل ولم يخبر بموته
حتى كان ايام الموسم وتهيا اسمعيل لابيه ابرهيم فنزل عليه جبرئيل فعزاه بابرهيم عليه السلم فقال
يا اسمعيل لا تقول في موت ابيك ما يسخط الرب وقال انما كان عبدا دعاه الله فاجابه واخبر
انه لاحق بابيه وكان لاسمعيل ابن صغير يحبه وكان هوا اسمعيل فيه فابا الله عليه ذلك
فقال يا اسمعيل هو فلان قال فلما قضى الموت على اسمعيل دعا وصيه فقال يا بني اذا حضرك
الموت فافعل كما فعلت فمن ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب
الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين عليه السلم عن قول الله عز وجل ولولا ان يكون
الناس امة واحدة قال عنى بذلك امة محمد ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنون
وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن

النوفلي

النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال النبي صلى الله
عليه وآله اذا آوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدري ما
يحدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له الرجل يبيع الثمرة المسماة من الارض المسماة فتهلك ثمرة تلك كلها فقال
قد اختصموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يذكرون ذلك كله
فلما راهم لا ينتهون عن الخصومة فيه نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه
ولكنه فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمان عن يحيى الازرق
قال قلت لابي الحسن عليه السلم اني طفت اربعة اسباع فعييت فيها فاصلي ركعاتها وانا
جالس فقال لا فقلت كيف يصلي الرجل صلاة الليل اذا عيا او وجد فترة وهو جالس
وهذا لا يصلح قال فيستقيم ان تطوف وانت جالس قلت لا قال فصلها وانت قايم
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم
عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن معويه بن وهب قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم بلغنا ان رجلا من الانصار مات وعليه دين فلم يصل عليه النبي صلى الله
عليه وآله وقال لا تصلوا على صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال ذلك حق قال ثم قال انما فعل

رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ليتعاطوا الحق ويودي بعضهم الى بعض ولئلا يختلفوا
بالدين فقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين ومات علي عليه السلم وعليه دين
ومات الحسن عليه السلم وقتل الحسين عليه السلم وعليه دين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وعليه دين صح
عن محمد بن يحيى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن حماد قال سمعت ابا عبد عن احمد بن محمد صح
الله عليه السلم يقول لا احل ان يجمع بين اثنتين من ولد فاطمه عليها السلم ان ذلك
يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها قال اي والله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن
عبد الرحمن عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له محرم
نظر الى ساق امراة فامنى قال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان بين ذلك فعليه
بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة اما اني لم اجعل ذلك عليه من اجل الماء ولكن من اجل انه
نظر الى ما لا يحل له ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن البرقي والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معوية
عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا
فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك
عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت فيسع الناس اذا مات العالم ان لا
يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان
فقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا

قومهم

قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في طلب ذلك فقال بمنزلة
من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله
قال قلت فاذا قدموا باي شي يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن علي بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى
عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اذا هلك
الامام فبلغ قوما بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب
قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل
فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قال هولاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم وعنه عن عبد الله بن جعفر عن
محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب
عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم
النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا
في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله حدثنا علي
بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عم كتب اليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه يسله عنه جاءني كتابك تذكر ان بعض اهل القبلة

يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيا ولم يحرمه لعلة اكثر من التعبد لعباده بذلك قد
ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر الناس خسرانا مبينا لانه لو كان جايزا ان يستعبدهم
بتحليل ما حرم وتحريم ما احل حتى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام واعمال البر كلها
وبالانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقه وتحريم ذوات المحارم وما اشبه
ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق اذ العلة في التحليل والتحريم التعبد
لا غيره فكان كما ابطل الله عز وجل به قول من قال ذلك انا وجدنا كلما احل الله تبارك وتعالى
ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من
الاشيا لا حاجة بالعباد اليه ووجدناه مفسدا داعيا الى الفنى والهلاك ثم رايناه
تبارك وتعالى قد احل بعض ما حرم الله في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت
نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليها المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح و
العصمة ودفع الموت فكيف ان الدليل على انه لم يحل الا لما فيه من المصلحة للابدان
وحرم ما حرم لما فيه من الفساد وكذلك وصف في كتابه وادت عنه رسله وحججه
كما قال ابو عبد الله عليه السلم لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف اثنان وقوله
عليه السلم ليس بين الحلال والحرام الا شيء يسير يحوله من شيء الى شيء فيصير حلالا وحراما
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال
حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد

قال

قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم
قال كان علي بن ابي طالب عليه السلم بالكوفه في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام
فقال يا امير المومنين اني اسئلك عن اشيا فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق
الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال
فمم خلق السموات قال من بخار الماء قال فمم خلق الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت
الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها
وسأله عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما
قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه فقال اثنى عشر فرسخا
في اثني عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا
رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس والسماء
الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون
الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله
عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد
قوم موسى العجل نكس راسه وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان
فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان
وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف

فدعا هم الى الله هما فقتلوه وساله عن اسم ابليس ما كان فى السما فقال كان اسمه الحارث
وساله لم سمى ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض وساله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين وساله من خلق من الانبيا مختونا فقال خلق آدم
مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط و
اسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين وساله كم كان عمر ادم فقال
تسعمائة سنه وثلثين سنه وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم قال وما كان
شعره قال لما انزل الى الارض من السما فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل
هابيل قال آدم عليه السلم تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذى لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس تنح عن
البلاد وساكنيها ففى الفردوس ضاق بك الفسيح وكنت بها وروحك فى قرار
وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدى ومكرى الى ان فاتك الثمن الربيح
فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من جنان الخلد ريح وساله كم حج ادم من حجه
فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على
مواضع الما وخرج معه من الجنة وقد نهى عن الصرد والخطاف وساله ما باله لا يمشى
قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكى عليه ولم يزل يبكى مع
آدم عليه السلم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان
آدم يقراها فى الجنة وهى معه الى يوم القيمه ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من
من سبحان واذا قرات القران وثلث ايات من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا

ومن

قتله

ومن خلفهم سدا وساله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم
نوح ما كان اسمه السكن وانما سمى نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما
وانما سمى ساله عن سفينه نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائه ذراع
وعرضها خمسمائه ذراع وارتفاعها فى السما ثمانون ذراعا ثم جلس الرجل وقام
اليه آخر فقال يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست فى الارض فقال العوسجة
ومنها عصا موسى ع وساله عن اول شجرة نبتت فى الارض فقال هى الدبا وهو القرع
وساله عن اول من حج من اهل السما فقال جبريل عليه السلم وساله عن اول بقعة بسطت
من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت من زبرجد خضرا وساله عن اكرم
واد على وجه الارض فقال له وادى يقال له سرانديب سقط فيه ادم من السما و
ساله عن شر وادى على وجه الارض فقال وادى باليمن يقال برهوت وهو من اودية
جهنم وساله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وساله عن ستة
لم يركضوا فى رحم فقال ادم وحوا وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقه صالح والخفاش
الذى عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وساله عن شى مكذوب عليه
ليس من الجن ولا الانس فقال الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف وساله عن شى
اوحى الله عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل
وساله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين
فلقه الله عز وجل لموسى فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الما فلن تصيبه الشمس وساله

ولا من الجن

عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى وساله عن نذير انذر قومه
ليس من الجن ولا من الانس فقال هي النملة وعن اول من امر بالختان قال ابرهيم وساله
عن اول من خفض النسا فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة ليخرج من يمينها وساله
عن اول امراة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من السارة وساله عن اول من جر
ذيله من الرجال فقال قارون وساله عن اول من لبس النعلين فقال ابرهيم عليه السلم
وساله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرئيل الله بن اسحق
ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وساله عن ستة من الانبيا لهم اسمان فقال يوشع
بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو حليا ويونس وهو ذو
النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وساله عن شي تنفس
ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وساله عن خمسة من الانبيا فكلموا
بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليهم ثم جلس وقام رجل
آخر فسأله وتعنته فقال يا امير المومنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من
امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه
نوح يفر من ابنه كنعان وساله عن اول من مات فجاة فقال داود عليه السلم مات على منبره
يوم الاربعا وساله عن اربعة لا يشبعن من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر
وعين من نظر وعالم من علم وساله عن اول من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود

بن

بن كنعان بعد نوح وساله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن نفسه
وساله عن معنى هدير الحمام الراعبيه فقال تدعوا على اهل المعارف والقينات والمزامير
والعيدان وساله عن كنية البراق قال يكنى اهل بابهزال وساله لم سمي تبع تبعا
قال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق
صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف
على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك واعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك
فسمي تبعا وساله ما بال الماعز مرفقعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعز
عصت نوحا لما ادخلها السفينه فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة
لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينه فمسح نوح يده على حياها وذنبها فاستوت
الاليه وساله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وساله عن كلام
اهل النار فقال بالمجوسية ثم قال امير المومنين عليه السلم النوم على اربعة اصناف الانبيا
تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة يوحي ربها والمؤمن ينام على يمينه
مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمالها ليستمروا ما يا كلون وابليس واخوانه
وكل مجنون وذي عاهة تنام على وجهه منبطحا ثم قال اليه رجل فقال يا امير المومنين آخر صح
اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي اربعة هو قال اخر اربعا في الشهر
وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا التى ابرهيم عليه السلم في النار ويوم الاربعا
وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا جعل الله عاليها سافلها

ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم
الاربعا سلط الله على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الا
ربعا خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب
بيت المقدس ويوم الاربعا حرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس ويوم
الاربعا قتل يحيى بن زكريا ويوم الاربعا ظل فرعون قومه اظل قوم فرعون اول العذاب و
يوم الاربعا خسف الله بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب بذهاب ماله وولده ويوم الاربعا
ادخل يوسف السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم
الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقرت الناقة ويوم الاربعا مطر عليهم حجارة من
سجيل ويوم الاربعا شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعا اخذت
العماليق التابوت وساله عن الايام وما يجوز فيهما من العمل فقال امير المومنين عليه السلم
يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم عروس وبناء ويوم الاثنين يوم
سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم شوم فيه تتطير الناس
ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوايج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ٥ اخبرني
علي بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا
الحسن بن علي العلوي قال حدثنا ابو حكيم الزاهد بمصر قال حدثني احمد بن عبد الله بمكة
قال بينما امير المومنين مار بفنا بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل يصلي فاستحسن
صلاته فقال يا هذا الرجل تعرف تاويل صلوتك قال الرجل يا ابن عم خير خلق الله وهل للصلوة

تاويل

تاويل غير التعبد قال علي عليه السلم اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه صلعم
بامر من الامور الا وله متشابه وتاويل وتنزيل وكل ذلك على التعبد فمن لم يعرف تاويل
صلاته فصلاته كلها خداج ناقصة غير تامة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن محمد ابي عبد الله عن عبد العظيم
عن عبد الله الحسني عن سليمان بن سفيان عن صباح الحذاء عن يعقوب بن شعيب
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم من اشد الناس عليكم فقلت كل الناس فاعادها علي
فقلت كل الناس فاعادها علي فقلت كل الناس فقال اتدري لم ذاك قلت لا ادري قال
قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوا وامركم فلم تطيعوا
فاغرا بكم الناس ٥ حدثنا موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الحسني عن محمد
بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلم
جاءت امراة من اهل البادية الى النبي صلعم ومعها صبيان حاملة واحدا واخر تمشي
فاعطاها النبي صلى الله عليه وآله قرصا ففلقته بينهما فقال رسول الله صلى الله عليه
الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن لدخل مصلياتهن الجنة ٥ وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد
عبد الله عن حرب عن شيخ من بني اسد يقال له عمرو عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اصاب بعيرلنا ونحن في ماء لبني سليم فقال الغلام يا مولاي انحره قال لا انلبس فلما سرنا
اربعة اميال قال يا غلام انزل فانحره ولان تاكله السباع احب الي من ان تاكله الاعراب

وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خال
محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي انه قال لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم لا تغرنك
الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فان معك
من يحفظ عليك ولا تستصغرن سيئة تعمل بها فانك تراها حيث تسوؤك واحسن فاني
لم ار شيئا قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم وبهذا الاسناد
عن عبد الله بن عبد الله عن الحسن بن الحسين عن شيبان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
جاء رسول الله ص وهم يجرون دلاء زمزم فقال نعم العمل الذي انتم عليه لولا اني اخشى
ان تغلبوا عليه لجررت معكم ابن عواد لوا فتناوله فشرب منه حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن ابي جعفر عليه السلام بن ابرهيم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن
حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسيني عن علي بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من اهل الكوفة
عن جده من قبل امه واسمه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه
واحبوني لله عز وجل واحبوا قرابتي لي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم
بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن الحجاج قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلم

اني

اني احتجت الى الطبيب نصراني اسلم عليه وادعو الله قال نعم انه لا ينفعه دعاؤك ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن
جعفر الصنبي عن ابيه عن بعض مشايخه قال اوحى الله عز وجل الى موسى ع وعزتي يا
موسى لو ان النفس التي قتلت اقرت لي طرفة عين اني لها خالق ورازق اذقتك طعم العذاب
وانما عفوت عنك امرها لم تقر لي طرفة عين اني لها خالق ورازق محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بشار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن جنة ادم فقال جنة من جنان الدنيا يطلع عليها
فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها ابدا حدثنا احمد بن محمد رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن
الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان بني يعقوب لما سألوا اباهم
يعقوب ان ياذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم اني اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون
فقال ابو عبد الله ع قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلم ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود
بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكني اتقي عليك فان
قدرت ان تقلب عليه حايطا او تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله
قال توه ما قدرت عليه ابي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد العطار عن الحسن الصفار ولم يحفظ
اسناده قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد

فوقع في البحر فذهب السمك لياخذها وذهب الدعموص لياخذها فقالت السمكة
هي لي وقال الدعموص هي لي وقال الدعموص هي لي فبعث الله عز وجل اليهما ملكا يحكم
بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص قال ابي رضي الله عنه وتداورا
الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك واثنتان منها على صفة
الدعموص وواحدة منها نصفه على صفة السمك ونصفه على صفة الدعموص ابي رحمه
الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن
سالم قال قلت لابي عبد الله ع ما ترى في رجل سبا به لعلي قال هو والله حلال الدم
لولا يعم به بريا قلت اي شي يعم به بريا قال يقتل مومن بكافر حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيي العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس الناصب
من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وال محمد ولكن الناصب
من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله
عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن رشيد
باسناده رفعه الى امير المومنين عليه السلم قال يحشر المرجئة عميانا اماهم اعمى فيقول بعض
من يراهم من غير امتنا ما تكون امة محمد الا عميانا فاقول لهم ليسوا من امة محمد لانهم
بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير ما بهم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى
عن الفضل بن كثير المدائني عن سعيد بن ابي سعيد البلخي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ان الله

عز و

عز وجل في وقت كل صلوة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم ذاك قال لجحودهم
حقنا وتكذيبهم ايانا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيي عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر
احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي — عن ابائه عن علي صح
عليه السلم انه راى رجلا به تانيث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اخرج
من مسجد رسول الله يا لعنة رسول الله ثم قال علي عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وفي حديث اخر — النساء صح
اخرجوهم من بيوتكم فانهم اقذر شي وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال كنت مع
رسول الله ص جالسا في المسجد حتى اتاه رجل به تانيث فسلم عليه فرد عليه ثم اكب رسول
الله صلى الله عليه وآله في الارض يسترجع ثم قال مثل هولاء في امتي انه لا يكن مثل هولاء في
امة الا عذبت قبل الساعة ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد البرقي عن محمد بن يحيي عن حماد قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
ترى الخصي من اصحابنا عفيفا لله عابدا ولا نكاد نراه الا فظا غليظا سفيه الغضب
فقال انما ذاك لانه لم يولد لله ولا يزني وبهذا الاسناد عن البرقي باسناده رفع الحديث
الى ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن الخصي فقال لم تسئل عمن لم يلده مومن ولم يلد مومنا
بن الحكم لما هزمنا علي صلى الله عليه بالبصرة رد على الناس اموالهم من اقام بينة اعطاه
ومن لم يقم بينة حلفه قال فقال له قائل يا امير المومنين اقسم الفي بيننا والسبي قال فلما
اكثروا عليه قال ايكم ياخذ ام المومنين في سهمه فكفوا حدثنا محمد بن الحسن الصفار — رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن ع

عن معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان علي ع لا يقاتل حتى يزول الشمس ويقول تفتح ابواب السما وتقبل التوبة وينزل
النصر ويقول هو اقرب الى الليل واحذر ان يقل القتل ويرجع الطالب ويغلب المهزوم حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ذكرت الحرورية عند علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
ان خرجوا من جماعة او على امام عادل فقاتلوهم فان هم في ذلك مقالا ... ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلم قال
قلت له جعلت فداك ان رجلا من مواليك بلغه ان رجلا يعطي السيف والفرس في
السبيل فاتاه فاخذهما قال فليفعل قال قد طلب الرجل فلم يجده وقيل قد شخص الرجل
قال فليرابط ولا يقاتل قال له ففي قزوين والديلم وعسقلان وما اشبه هذه الثغور فقال
نعم يجاهد فقال لا الا ان يخاف على ذراري المسلمين ارايتك لو ان الروم دخلوا على المسلمين
لم ينبغ لهم ان يمنعوهم قال يرابط ولا يقاتل فان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل فيكون
قتاله لنفسه ليس للسلطان قال قلت فان جاء العدو الى الموضع هو فيه مرابط كيف يصنع
قال يقاتل عن بيضة الاسلام لا عن هولاء لان في دروس الاسلام دروس ذكر محمد صلعم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد محمد بن الحسين عن ابن محبوب
عن ابرهيم الخازي عن ابي بصير قال ذكرنا عند ابي جعفر ع من الاغنياء من الشيعة فكانه
كره ما سمع منا فيهم قال يا با محمد اذا كان المومن غنيا رحيما وصولا له معروف الى اصحابه

اعطاه

اعطاه الله اجر ما ينفق في البر اجره مرتين ضعفين لان الله عز وجل يقول في كتابه
وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم
جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون ... ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس قال قال ابو عبد الله ع
ان الله عز وجل يقول لولا ان يجد عبدي المومن في نفسه لعصبت الكافر بعصابة
من ذهب ... حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن
سنان عن ابي سعيد القماط عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا كان الرجل
على يمينك على راي ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا ولا تبرا منه حتى تسمع منه ما سمعت
وهو على يمينك فان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة
كذا وان العبد ربما وفق للخير قال مولف هذا الكتاب رحمه الله قوله بين اصبعين من اصابع الله
يعني بين طريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير وطريق الشر ان الله عز وجل لا
يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ... وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
باسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال لو ان مومنا تناول شيئا من الارض او كفا من تراب لبعث
الله عز وجل اليه من ينازعه فيه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل للمومن في دولة الباطل نصيبا
وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اخذ الله الميثاق للمومن على ان لا يقبل قوله ولا يصدق حديثه ولا
ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مومن ملجم ... ابي رحمه الله قال حدثنا

سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمان
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة اتى بالشمس والقمر فى
صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما وذلك انهما عبدا فرضيا ❁ حدثنا
محمد بن الحسن رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابى جعفر عم كتابا موقوتا قال موجبا
انما يعنى بذلك وجوبها على المومنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود
حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب لانه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتا وليس صلوة
اطول وقتا من العصر ❁ حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا على بن الحسين
السعدابادى عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسنى قال
حدثنى على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال على بن الحسين صلى
الله عليه ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رايت الذين يخوضون
فى اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال ولا تقف
ما ليس لك به علم ولان رسول الله صلى الله عليه واله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم
وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل ذلك
كان عنه مسئولا ❁ ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السيارى قال عنه صح
حدثنا محمد بن عبد الله عن مهران الكوفى قال حدثنى حنان بن سدير عن ابيه عن ابى اسحق الليثى

قال

قال قلت لابى جعفر محمد بن على الباقر عم يا ابن رسول الله اخبرنى عن المومن المستبصر
اذا بلغ فى المعرفة وكمل هل يزنى قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال
لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتى بكبيرة من هذه الكباير او فاحشة من هذه الفواحش
قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مومن مذنب مسلم قلت ما معنى مسلم قال المسلم
بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزنى ولا يلوط ولا يسرق
ولا يشرب الخمر ولا ياتى كبيرة من الكباير ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله
عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابرهيم سل ولا تستنكف
ولا تستحى فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحسر قلت يا ابن رسول الله انى اجد
من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط وياكل الربا ويرتكب
الفواحش ويتهاون الصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم وياتى الكباير فكيف هذا
ولم ذاك فقال يا ابرهيم بل يختلج فى صدرك شئ غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى
اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم
ومناصبيكم من تكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة
ويحض على الجهاد ويؤثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم
من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش فمم ذاك ولم ذاك
فسره لى يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكرى واسهر ليلى وضاق
ذرعى قال فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سالت وعلما

مكنونا من خزاين علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا بن رسول
الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم مما بين
المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم
ما زال ولو ضربت خواشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ابتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم
وهذى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب
ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال
ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة
لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه وراى كراهية ذلك في وجهه وبغضا لكم ومحبة لهم
قال فتبسم الباقر عليه السلم ثم قال يا ابرهيم ها هنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
ويحك يا ابرهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت
يا بن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما
قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه
لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك ازليا بل
خلق عز وجل الاشياء لا من شيء مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا
زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها
وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلم ثم اخذ

٣٣٦

ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم على حاله كما ترك طينتنا
لكنتم ونحن شيا واحدا قلت يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم
خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا
مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى
طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم
ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا
صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس على المؤمن شيء صح
من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما
بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا
ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المومن
وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المومن وطينته فما رايته
من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صام وحج وجهاد او خيانة او كبيرة من هذه
الكباير فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره
وطينته اكتساب الماثم والفواحش والكباير وما رايت من الناصب ومواظبته على الصلوة
والصيام والزكاة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج
فيه لان سنخ المومن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب الماثم فاذا واجتناب الارض صح الخير صح
عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل

ولا اشطط لحقوا الاعمال السيئة التى اجترحها المومن بشنج الناصب وطينته والحقوا
الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بشنج المومن وطينته ردوها كلها الى اصلها فانى
انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادى لا احيف ولا اظلم ولا الزم
احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر ع يا ابرهيم اقرا هذه الاية قلت يا بن
رسول الله اية اية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا
لظالمون هو فى الظاهر ما تفهمونه هو والله فى الباطن هذا بعينه يا ابرهيم ان للقران ظاهرا
وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرنى يا ابرهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا
شعاعها فى البلدان اهو باين من القرص قلت فى حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس
اتصل ذلك يعود كل شى الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل طينه
مع اثقاله واوزاره من المومن فيلحقها كلها بالناصب وينزع شنج المومن وطينته مع حسناته
وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمومن افترى ها هنا ظلما او عدوانا
قلت لا يا بن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت
قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلم حين استصحبه فقال انك لن تستطيع
معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابرهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع
افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امرى انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك
يا ابرهيم قران يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على

الله عز وجل قال الليثى فكانى لم اعقل الايات وانا اقراها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت
يا بن رسول الله ما اعجب هذا توجد حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم ويوخذ سيئات محبيكم
فترد على مبغضيكم قال اي والله الذى لا اله الا هو فالق الحبة وبارى النسمة وفاطر
الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما اتيتك الا الصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام
للعبيد وان ما اخبرتك لموجود فى القران كله قلت هذا بعينه يوجد فى القران قال نعم يوجد فى
اكثر من ثلثين موضعا فى القران اتحب ان اقرا ذلك عليك قلت بلى يا بن رسول الله فقال الله
قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين
من خطاياهم من شى انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية ازيدك يا
ابرهيم قلت بلى يا بن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا بن رسول الله قال فاولئك يبدل
الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيات شيعتنا حسنات ويبدل الله
حسنات اعدائنا سيات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه
ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم اتبين لك امر المزاج والطينتين من القران قلت بلى
يا ابن رسول الله قال اقرا يا ابرهيم الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك
واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض يعنى من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه
لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابرهيم قلت بلى

یا ابن رسول الله قال کما بدأکم تعودون فریقا هدی وفریقا حق ...
اتخذوا الشیاطین اولیاء من دون الله یعنی ائمة دون ائمة ...
انهم مهتدون خذها الیک یا ابا اسحق فو الله انه لمن غرر احادیثنا
ومکنون خزائننا وانصرف ولا تطلع علی سرنا احدا الا مومنا مستبصرا فانک
ان اذعنت سرنا بلیت فی نفسک ومالک واهلک وولدک ۵ تم ... کتاب
علل الشرایع والاحکام والاسباب والحمد لله رب العالمین
وفرغ من کتابته العبد الفقیر الی الله الغنی اقل عباد الله واحوجهم
الی رحمة محمد علی بن عاشور فی یوم الجمعة المبارکة
فی شهر ربیع الاخر سنة خمس
وثلثین بعد الالف فی مکة
المشرفه زادها الله شرفا
وتعظیما والحمد لله وحده
وصلی الله علی من
لا نبی بعده

